

مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري



ديوان

أمير شعراء النبط

محمد بن لعبون

جمع وتحقيق وشرح

د. عبدالعزيز بن عبدالله بن لعبون

يصدر بمناسبة
إقامة ملتقى
ابن لعبون
الكويت
٢٧-١٩٩٧/١٠/٣٠





مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

ديــوان

أمير شعراء النبط

محمد بن لعبون

جمــع وتحقيـق وشـرح

د. عبدالعزيز بن عبدالله بن لعبون

يصـدر بمناسـبـة
إقـامـة ملتقـى
ابــن لعــبـون
الكـويـت
٢٧-١٩٩٧/١٠/٣٠

أشرف على طباعة هذا الكتاب وراجعه أمين عام
مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري
ومعاونوه

تصميم الغلاف والإخراج الداخلي محمد العلي

هذه الطبعة
خاصة لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري - الكويت
بعدد محدود من النسخ للإهداء فقط وذلك بترخيص من

دار ابن لعبون
للنشر والتوزيع

تلفون وفاكس: ٤٨٢٠٢١٤ ص.ب ٦٣٢٨٠ الرياض ١١٥١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير:

وهذا هو ديوان محمد بن حمد بن لعبون الشاعر المشهور (كما وصفه والده) ينجزه هذه المرة الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله بن لعبون سليل ذات الأسرة التي أعتز بكونهم أخوالي.

فإن كان الدكتور عبدالعزيز يحمل مؤهلاً عاليًا في مجال بعيد عن الأدب هو العلوم .. فإن غيرته على إبداع من هو في حكم جده واضحة وضوح الشمس ، لمسناها عندما تصفحنا أصول هذا الديوان.. حيث سعى بدأب وحرص بالغين على تتبع الرواة والمخطوطات والمطبوعات وأوعية المعلومات على اختلافها ليلم بكل ما وصلنا من إنتاج الشاعر المبدع المتميز محمد بن حمد بن لعبون المولود عام ١٢٠٥هـ في ثادق من قرى منطقة سدير بإقليم نجد بالمملكة العربية السعودية والمتوفى عام ١٢٤٧هـ في الكويت.

وإنه لمن دواعي سروري أن أقدم هذا السفر لمحبي الشعر النبطي بمناسبة إقامة ملتقى ابن لعبون في الكويت (أكتوبر ١٩٩٧) بتنظيم من مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري.

لقد بذلت الأمانة العامة للمؤسسة جهدًا كبيرًا من أجل إنجاز هذا الكتاب على الوجه الأكمل ليكون درة إنجازات المؤسسة خلال هذا الملتقى.. وكلي أمل أن يكون ممتعًا ونافعًا.

والحمد لله.....

عبدالعزيز سعود البابطين

الكويت ١/١٠/١٩٩٧

مقدمة:

إن انتشار شعر ابن لعبون في بلدان متفرقة متباعدة ومتعددة اللهجات بالإضافة إلى تعدد مصادره واختلاف رواياته وتنوع رسمه الإملائي يجعل من جمع الديوان مهمة في غاية الصعوبة. كما أن المهمة الأصعب هي الانتقاء من هذه المصادر المختلفة ما قاله ابن لعبون فعلاً وتخليص شعره مما ألحقه به الرواة والجمّاع من تحريف وتصحيف وتشويه وإضافة وحذف وتبديل، أما الانتحال فإنه باب يستحق بحثًا خاصًا به.

اختلاف الروايات في شعر ابن لعبون:

إن من أصعب الأمور التي تواجه الدارس والمحقق لموضوع ما، هو عدم وجود أساس أصلي مخطوط أو مطبوع لموضوعه الذي يقوم بتحقيقه. فابن لعبون لم يترك لنا ديواناً لشعره بخط يده، وليس هنالك ديوان متكامل له بخط غيره، لذا توجب جمع شعره من هذا الراوية وذاك، ومن هنا وهناك، وقد أدى تناثر شعر ابن لعبون وتعدد مصادره وتعدد اللهجات فيه وكثرة تنقلات الشاعر ومواقفه السياسية والاجتماعية، وتباعد المسافات بين البلدان وكثرة من عارض قصائده من مجايليه أو ممن أتى بعدهم، إلى الاختلاف في بعض رواياته عند الجمّاع والرواة وعند من طبع شعره.

إن سبب الاختلاف في روايات شعر ابن لعبون يعود لأحد الأسباب التالية أو كلها:

١- تعدد اللهجات وتنوع المفردات:

إن تنقل ابن لعبون في بلدان عدة واختلاطه بمجتمعات مختلفة واستعماله للهجات متنوعة نجدية وزبيرية وكويتية وبحرينية وحضرية وبدوية وأعجمية أكبر الأثر في تعدد روايات شعره. مما جعل عشاق فنه في منطقة ما يصطدمون

بمفردات وتعابير غريبة أو ثقيلة النطق أو مبهمة المعنى بالنسبة لهم، لذا ربما اجتهد بعضهم في استبدالها بمفردات تتفق ولهجتهم وتناسب مجتمعهم .

٢- الرسم الإملائي:

كتابة شعر ابن لعبون تختلف من جامع أو مدوّن لآخر، فمنهم من يكتب الشعر كما يسمعه دون الالتزام بقواعد الرسم الإملائي، وربما جمع كلمتين في كلمة واحدة وقلب الجيم ياءً والقاف جيماً وهكذا. ومع أن هذا النمط من كتابة الشعر هو الأقرب إلى نطق الشاعر والأكثر أمانة في نقله إلاّ أنه صعب القراءة والنطق عند كثير من الناس وخاصة الأجيال المتأخرة. وهنالك من الرواة والجمّاع من يكتب الشعر النبطي برسم إملائي عربي وبكتابة أقرب إلى الإملاء الصحيح، وعندها قد يضطر إلى تغيير لهجة الشاعر وتشويه موسيقى شعره وربما نتج عن ذلك اختلال في المعنى والوزن.

وهكذا فإن لتعدد اللهجات والرسم الإملائي أكبر الأثر في إفساح المجال أمام تعدد الروايات في شعر ابن لعبون. علماً أن استعراض ما تعددت رواياته من شعر ابن لعبون لا يختلف إلا بحدود ما ذكرناه إما باستبدال مفردة بأخرى أو برسم إملائي، أما الفكرة والمعنى فهي واحدة في جميع الروايات إلا ما ندر بسبب تحريف مقصود أو خطأ واضح.

٣- شرح المفردات:

إن من أصعب مهمات دارس الشعر النبطي وخاصة القديم منه والمتعدد اللهجات كشعر ابن لعبون مثلاً، هو شرح المفردات الغريبة. ومن أفدح الأخطاء الاعتماد الكلي على التفسير المعجمي للمفردات، وهذا ما وقع فيه بعض من فسر مفردات شعر ابن لعبون. إن تفسير المفردة يتغير بتغير زمانها ومكانها وقصد الشاعر منها. لذا يتوجب عند القيام بهذه المهمة عدم الاعتماد على ظاهر معناها فقط بل محاولة معرفة ما قصده الشاعر بها وماذا تعني في ذلك الزمان والمكان ما وجدنا إلى ذلك سبيلاً.

٤ – اختلاف ترتيب أبيات قصائد ابن لعبون:

ومثل اختلاف روايات الشعر يكون لاختلاف ترتيب أبيات القصيدة أسباب كثيرة أهمها ضعف ذاكرة الراوية. وتكمن أهمية تسلسل أبيات القصيدة في بنائها وفكرة الشاعر من وراء نظمها. فأهمية تسلسل الأبيات في القصيدة الطويلة تختلف عنها في المتوسطة والقصيرة والمقطعة. ومن الأسباب التي تؤدي إلى الاختلاف في تسلسل أبيات القصيدة من رواية لأخرى، هي استقلالية أبياتها، مما يتيح الفرصة للحفاظ أو الرواة لتقديم بيت وتأخير آخر دون حرج يذكر، خاصة إذا لم يترتب على ذلك اختلال في سياق القصيدة. وهذا ما نلاحظه في القصائد القصيرة والمقطعة، أما إذا كانت القصيدة طويلة ولها مطلع وغرض وخاتمة والشاعر فيها يريد فكرة معينة أو سرد حادثة تاريخية، فإن تسلسل الأبيات ضروري، وباختلال تسلسل الأبيات تتخلخل فكرة القصيدة وتتشوه انسيابيتها.

بناء قصائد ابن لعبون:

يضم ديوان ابن لعبون مختلف أنواع القصائد موضوعاً ونظماً، فله في الغزل والطلليّات والمدح والهجاء والرثاء والذكريات وما إلى ذلك، وله القصائد الطويلة والمتوسطة والقصيرة والمقطعة. فالقصائد الطويلة عند ابن لعبون كقصائد الشعر الجاهلي والإسلامي، تبدأ بالمطلع ثم الغرض وأخيراً الخاتمة، أما القصائد المتوسطة والقصيرة فإنها عادة ما تقتصر على المطلع والغرض أو الغرض والخاتمة، أما المقطعات فغالباً ما تقتصر على الغرض.

ويتميز ابن لعبون بحُسن استهلاله لقصائده، ويبدو أنه يتعمد ذلك ويتقصده ويعلم ما لمطلع القصيدة من أثر لذيوع صيتها، فمعظم مطالع قصائده طلليّة وغزلية، غالباً ما يبدأ بتحية المنازل والأطلال والديار ويذكر أحياء بعينها وذلك ليسترعي بهذه المطالع اهتمام سامعيه وإصغاءهم لما سيقول. وكأهمية مطلع القصيدة تكمن أهمية التخلص من المطلع إلى غرض القصيدة وهنا تتجلى ملكة ابن لعبون في

البحث عن مخرج سهل وتخلص مناسب إلى الغرض دون انقطاع عن المطلع . وبعد استيفاء غرض القصيدة يأتي دور ختامها وهو آخر ما يبقى في أذن المستمع ويتردد صداه بعد الانتهاء من إلقائها. إن ختام القصيدة يجب أن يكون قوياً محكماً كمطلعها وأفضل ختام كلمة بليغة رنانة أو حكمة بالغة أو مثل مؤثر وخير ختام هو الصلاة والسلام على خير الأنام محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم. لقد عرف ابن لعبون أهمية مطالع قصائده بل وابتدع منهجاً جديداً لم يسبقه أحد اليه وهو ختمه القصيدة بما استهلها به.

الانتحال وشعر ابن لعبون:

إن المقولة المشهورة «آفة الأخبار رواتها» لا تنطبق على الأخبار فحسب وإنما على الأشعار أيضاً. وكما هو الحال في الشعر الفصيح يتعرض الشعر النبطي للانتحال، ولا نقصد هنا انتحال شاعر لشعر غيره وإنما ما يَنحِلهُ الرواة من شعر لغير قائله، وفي معظم الأحيان يكون بغير قصد.

لم يسلم شاعرنا ابن لعبون من الانتحال، فقد نسب العديد من قصائده لغيره ونسبت له قصائد لشعراء آخرين، إلاّ أن المتفحص لشعر ابن لعبون والدارس له يستطيع أن يعرف شعره من شعر سواه، وهذا ما استدركه كثير من الباحثين، وأعادوا نسبة شعر ابن لعبون إليه.

وتتلخص الأسباب الرئيسية للانتحال في عدم دقة النقل الشفوي، والمبالغة في الإعجاب بشاعر والتعصب له وكثرة الرواة وتباعد بلدانهم، وتعدد طرق الرسم الإملائي لدى النساخ وتشابه فحول الشعراء بمعانيهم ومفرداتهم وأغراضهم ومعارضات الشعراء للقصائد.

وتعد المعارضات من أهم الاسباب التي تؤدي إلى الانتحال، فقد عمد عدد كبير من فحول شعراء النبط ممن عاصر ابن لعبون أو من أتى بعده، لمعارضة كثير من قصائده وأجادوا في ذلك أيما إجادة، لدرجة أن الأمر اختلط على عدد كبير من الرواة والنساخ والدارسين في تمييز شعر ابن لعبون من شعر معارضيه. ولقد بلغت درجة تفنن بعض

الشعراء الذين عارضوا قصائد من شعر ابن لعبون إلى استخدام مفرداته مثل: يا منازل، وحي المنازل، وسقا صوب، وغيرها. والأسماء التي يرددها مثل: مي وعلي وغيرهما، مما سبب إرباكاً لمن أتى بعدهم لتمييز شعر ابن لعبون من غيره.

منهج البحث في جمع شعر ابن لعبون:

كانت خطتي لجمع ديوان ابن لعبون كالآتي:

١- الاعتماد على مخطوطات لجمّاع معروفين ومؤلفين مشهورين ورواة ثقات.

٢ - الاعتماد عند دراسة شعر ابن لعبون على أمهات الكتب في اللغة والأدب.

٣ - عند مقارنة شعر ابن لعبون بشعر فحول الشعراء اعتمدت على الدواوين المحققة لهؤلاء الشعراء، وقد ذكرت عند الاستشهاد بأي بيت شعر، اسم قائله والمصدر.

٤ - بجانب ذكر مرجع كل معلومة أو بيت شعر في الهامش فقد تم في آخر الكتاب ذكر جميع المراجع.

وقد اعتمدت في جمع شعر ابن لعبون أساساً على المصادر المنشورة للشعر النبطي وكذلك على مخطوطات رئيسية للشعر النبطي منها مخطوطة «البحر الزاخر من شعر الأوائل والأواخر» لعبدالرحمن بن إبراهيم الربيعي، ومخطوطة «لباب الأفكار في غرائب الأشعار» لعبدالرحمن بن محمد اليحيى، ومخطوطة «البحث عن أعراب نجد» لسليمان بن صالح الدخيل، ومخطوطة محمد بن حمد بودي، ومخطوطة عبدالله بن محمد الفاخري، ومخطوطة فهد بن خالد بن عيسى الصويغ وما جمعه المستشرقان تشارلز هوبر وألبرت سوسن من مخطوطات وغيرها.

ونقلت من رواة يحفظون من شعر ابن لعبون مثل عبدالله بن محمد الفاخري ومحمد بن غنام ومحمد بن علي الشرهان وغيرهم ما صححت به بعض الروايات.

وبالإضافة إلى ما ذكرت من مصادر هنالك العشرات من المصادر الأخرى كالأبحاث وكتب الأدب ودواوين الشعر والمجلات المتخصصة والصحف وغيرها التي

تلقطت منها أبياتاً وقصائد من شعر ابن لعبون ومعلومات عنه وقد أثبت هذه المصادر في متن الديوان وفي قائمة المراجع.

وقد رمزت للمصادر الرئيسية التي رجعت إليها في الديوان بالآتي:

- ديوان النبط مجموعة الشعر العامي في نجد: خالد بن محمد الفرج:............................ **الفرج**
- ديوان خيار ما يلتقط من الشعر النبط: عبدالله بن خالد الحاتم: .... **الحاتم**
- مخطوطة طرائف الكلام من شعر العوام: عبداللطيف بن سعود البابطين: .... **البابطين**
- مخطوطة لباب الأفكار في غرائب الأشعار: عبدالرحمن بن محمد اليحيى: .... **اليحيى**
- مخطوطة البحر الزاخر من شعر الأوائل والأواخر: عبد الرحمن بن إبراهيم الربيعي: ..... **الربيعي**
- مخطوطة الشيخ عبدالله بن محمد الفاخري: .... **الفاخري**
- المجموعة البهية من الأشعار النبطية: عبدالمحسن بن عثمان أبابطين: .... **أبابطين**
- الأزهار النادية من أشعار البادية: محمد سعيد كمال: .... **كمال**

هذا بالإضافة إلى مصادر متناثرة أخرى منها:

- مخطوطة فهد بن عيسى الصويغ: .... ***الصويغ***
- مخطوطة سليمان السكيت: .... ***السكيت***
- أبوعبدالرحمن بن عقيل الظاهري: .... ***الظاهري***
- حسين سرحان: .... ***سرحان***
- مطلق بن محمد البادي: .... ***البادي***
- عبدالله عبدالعزيز الدويش: .... ***الدويش***
- علي الحمد الصفراني: .... ***الصفراني***
- يوسف بن عيسى القناعي: .... ***القناعي***
- محمد بن إبراهيم الهطلاني: .... ***الهطلاني***
- محمد بن عبدالله الحمدان: .... ***الحمدان***
- محمد الثميري ومحمد الضويحي: .... ***الضويحي***

منهج تحقيق شعر ابن لعبون:

بعد أن تم جمع وتصنيف كل ما أمكن الحصول عليه من شعر نسب إلى ابن لعبون قمت بتحقيق هذا الشعر بدراسته ومطابقته مع المراجع الرئيسية المخطوطة والمنشورة. تم استعرضت معظم ما نشر من شعر نبطي لشعراء آخرين للتأكد من عدم نسبة قصائد من شعر ابن لعبون لغيره أو نسبة قصيدة شاعر آخر إلى ابن لعبون.

لقد اعتمدت على المراجع الرئيسية المخطوطة والمنشورة في عملية تحقيق شعر ابن لعبون، حيث قمت بمطابقة كل قصائده ومقطوعاته بيتاً بيتا في كل المراجع الرئيسية، وعند وجود أدنى اختلاف، أثبت البيت المختلف كما ورد في مصدره كهامش ضمن الروايات الأخرى مع ذكر المرجع ورقم البيت. وعند وجود بيت في أحد المراجع ليس في القصيدة المعتمدة، يدخل فيها حسب ترتيبه أو في مكانه المناسب حسب اجتهادي مع ذكر مصدره.

وبعد الانتهاء من عملية التحقيق هذه وهي مقابلة جميع روايات القصائد مقابلة دقيقة، جاءت مرحلة اختيار أنسب الروايات معطياً الأولوية للمراجع الرئيسية المخطوطة والمنشورة، وواضعاً في الاعتبار مفردات الزمان ولهجة المكان وموضوع القصيدة ومناسبتها ووزن القصيدة ونَفَسها وما إلى ذلك.

لقد عمدت إلى هذه الطريقة المضنية لأسهل لمن يأتي بعدي من الباحثين دراسة شعر ابن لعبون بوضع جميع روايات هذا الشعر بين يديه في مؤلف واحد.

منهج التصنيف:

لقد تمخض عن تحقيق ما جمع من شعر ابن لعبون تصنيفه إلى المجموعات التالية:

١- **القصائد المؤكدة:** وعددها (٥١) قصيدة تضم (١٢٦٤) بيتاً وهي القصائد التي أجمعت المصادر والمراجع الرئيسية أو معظمها على نسبتها إلى ابن لعبون ولا يشك في ذلك.

٢ - **القصائد المنسوبة**: وعددها (٢٠) قصيدة تضم (٣٢٩) بيتاً وهي مجموعة القصائد التي وردت في بعض المراجع الرئيسية ولم ترد في الأخرى، أو تلك التي وردت في المراجع الأخرى ولم يتبين لنا أنها لشاعر آخر وفيها من مميزات شعر ابن لعبون الكثير ويرجح أنها له.

٣ - **القصائد التي ليست لابن لعبون**، وعددها (١٢) قصيدة إضافة إلى زهيرية واحدة، ومجمل أبياتها (٣١٥) بيتاً وهي القصائد التي وردت عند بعض المراجع الرئيسية أو المراجع الأخرى منسوبة إلى ابن لعبون، بينما تنسبها مراجع أخرى لغيره من الشعراء، ولم يتبين لنا ما يرجح أحد الرأيين، بالإضافة إلى التي نسبتها بعض المراجع لابن لعبون ووجدنا أنها لغيره من الشعراء فأعدناها إلى أصحابها مع ذكر أسمائهم.

تبويب الديوان :

وقد قمت بتبويب الديوان حسب مطالع القصائد مرتبة هجائياً وشرحت ما يلزم شرحه من غريب الكلمات واجتهدت في ضبطها بالشكل حسب لهجة أهل المكان والمجتمع اللذين قيلت فيهما، وذكرت ما اختلف في روايته من شعره مع ذكر المراجع.

إن هذا الديوان محاولة جادة لجمع كل ما وصلنا من شعر ابن لعبون بين دفتي مجلد واحد. وإنني على يقين أن هنالك الكثير والكثير من شعر «ابن لعبون» الذي لم يجد طريقه للنشر لأكثر من سبب. وإن ما يدعونا لهذا القول أن ما أمكن جمعه من شعر ابن لعبون لا يتناسب مع ما وصل إليه ابن لعبون من شهرة، كما أن ما وصلنا من شعره يقصر كثيرًا عن تغطية العديد من جوانب حياته المفعمة بالنشاط السياسي والاجتماعي، وأسفاره وتنقلاته وغرامياته.

ونظراً لعدم وجود ديوان تركه ابن لعبون ليكون المرجع الفصل لشعره، فقد اجتهدت في لمّ شتات شعره من مختلف المصادر المخطوطة والمطبوعة ومن أفواه الرواة ومن المراكز الثقافية والجامعات والمكتبات الخاصة والعامة في مختلف البلدان من عنيزة مروراً بسدير والرياض والأحساء والبحرين والكويت والزبير والبصرة وبغداد والنمسا وألمانيا وفرنسا.

والحمد لله أن وفقني لهذا.

عبدالعزيز بن عبدالله بن لعبون

القصائد

أبـــغـــى

اتعـــصـى

امــشي ولا

اقـــوى

يـاعـــواد

مصدر القصيدة المعتمد:

الفرج ٨٩/٣٠

المصادر الأخرى:

اليحيى ٢٩٨/٣٦

الربيعي ٩٣/٣٠

الحاتم ٢٦٣/٣٠

كمال ١١/٣٠

الربيعان ١١٥/٣٠.

أبغى اتعصى امشي ولا اقوى يا عواد

أَبْغَى اتَعَـصَّى امْـشِي ولا اقْـوَى يَاعَـوّادْ
مـــا بِكْ من الثِّنْتِينْ وَحْـــده ياعَـــوّادْ(١)
تَنْشِــــدْ لنا رَكْبٍ نِكِيفٍ ياعـــوَّادْ
مْـسَـومِلٍ مِنْ عُـقب أهلْ ميْ مَـبْـهُـوتْ(٢)
هُـو يِبْس عُـــودهْ أو بقَى بهْ نداية
يا طُولْ مــا هَبّ الهَـوَى بهْ نداية(٣)

روايات اخرى

١- الربيعي: أَبْغا العصى امشِي وَلا اقدر يا عَوّادْ
مـــا بِكْ مَنَ الثِّنْتَينْ وَحــده ياعَـــوّادْ
الحاتم: أَبْا اتعصا امشِي وَلا اقوى ياعَوّادْ
مـــا بِكْ مَنَ الثِّنْتَينْ وَحــدُه يَاعَـــوّادْ
٢- الحـاتم: تَنْشِـدْ لَنا غـرو نِكِيفٍ ياعـوَّادْ
مـسَـتـهـمِلٍ مِنْ عُـقبْ أهِلْ ميْ مَـبْـهُـوتْ
اليحيى: تَنْشِـدْ لَنا غـزو مناكـيف عـوَّادْ
مـسَـومل مِنْ عُـقبْ أهِلْ ميْ مَـبْـهُـوتْ
الربيـعي: تَنْشِـدْ لَنا غـزو نكيف وظليت
مـسَـومل مِنْ عُـقبْ أهِلْ ميْ مَـبْـهُـوتْ
٣- الحـاتم: هُو يَبْس دوحـه أو بَقي بهْ نَدايَد
يا طُولْ مـا هَبَ الهَـوَى بَهْ ندايَه
اليحيى: هُو يَبْس دوحـه أو بعـد بهْ نَدايَه
يا طالْ مـا هَبَ الهَـوَى بهْ نَدايَه

معاني المفردات

١- المرويعة: ياعـواد. الأولى كلمة استعانة أو تحسر. الثانية اسم علم قد يكون صديقاً للشاعر الثالثة ربما تكون من العودة. مسومل: لبس الأسمال أو الرث من الثياب.أتعصى أو اتعصا: أتوكأ على عصا.

٢- المرويعة: نداية. الأولى من الندى والرطوبة. الثانية ندائي. الثالثة أنداد.

عِلْمي بظِلّي حسَّرٍ بهْ نداية
تفْرشْ لهنْ امْسَنْجَف الزّلْ بتْخُوتْ (٤)
ما انْسَى عشِيَةْ عجْتْ انا بهْ وضيفه
وَانْسفْ لخرْجي فوق راكهْ واضِيفهْ(٥)
قالَتْ مَهاةٍ ذا الرِّجلْ لهْ وظيفهْ
وْوَصّتْ لْدايَتْها تِمالِيهْ بِسْكُوتْ(٦)
جَتْني تسلّم خَلْف الاطْناب واقْفَتْ
مِنْها السّلامْ تْحِيَّةٍ يوم وقْفَتْ(٧)
لمّا وضحْ مِنّي لها العرفْ واقْفَتْ
قالتْ لها وِشْ عِنْد خَاطِرْك يا قوتْ(٨)
قالَتْ غرِيبٍ غشْيَه الليل مدْلِي
ظامِي رَمَى دَلْوهْ علَى ماكْ مِدْلي(٩)
وَاظن هذا المُسْتَهامْ ابْنِ مِدْلِي
مِنْ لابةٍ تحْجِي وَلا هُوبْ شحْتوتْ (١٠)

٤- الحاتم والربيعي: عِلْمي بِظِله حَسَّرٍ بهْ ندايَةْ
يفْرشْ لهنْ مْسَنْجَفَ الزّل بِتْخُوتْ
اليحيى: عِلْمي بِظِله حَسَّرٍ بَهْ نَدايَةْ
يفْرشْ لهنْ مْسَنْجَفَ الزّل بِبخُوتْ
الحاتم: ما انسا عشية عجت أنا به وضيفه
ونسفت خرجي فوق راكه وضيفه
٦- الحاتم: قالت مهاة ذا الرجل له وظيفه
واومت لدايتها تخليه بسكوت
٧- الحاتم: جَتْني تسلّم خَلْفَ الأطْنابْ وَاقْفَتْ
مِنْي السّلامْ اتحِيَّةٍ يَوْم وَقْفَتْ
٨- الحاتم واليحيى: يوم اتضح مني لَها العُرفْ وَاقْفَتْ
قَالَتْ لَهاَ وِشْ عِنْد خاطِركْ يَاقُوتْ

٤ - علمي: عهدي. حسر: بنات حاسرات الراس وكاشفاته. مسنجف: مطرز الحواشي. الزل: السجاد العجمي. تخوت: جمع تخت الكرسي الطويل أو السرير.

٥- المروبعة: وضيفه. الأولى ضيفه من الضيافة. الثانية شجرة كثيفة الأغصان والأوراق. الثالثة عمل. خرجي: الخرج كيس يوضع على ظهر الدابة لحمل الأشياء. راكة: شجرة الأراك.

٦- تماليه: تداهنه. دايتها: خادمتها أو مربيتها.

٧- المروبعة: اقفت. الأولى وقفت أي وقفت. الثانية يوم وقفت أي عندما وقفت أنا. الثالثة أقفت أي أدبرت.

٨ - وش: ماذا. خاطرك: ضيفك. قوت اسم علم.

٩- المروبعة: مدلي. الأولى عاني أو قاصد. الثانية أدلى دلوه. الثالثة مدلج أي ابن مدلج (يقصد نفسه ابن لعبون). ماك: ماءك.

١٠ - لابه: جماعة أو عشيرة.

قــالتْ حَـــرَامِ مـــا دَهَجْنا ومـــرْ عَلْ
هَالنُّزلْ قَــصْــدهْ غَــيــر مَــاي ومَــرْ عَل(١١)
ظَامي حَـشــاهْ فُــمنْ عَــرَفْنِي ومَــرْ عَلْ
بَيتٍ خلـيٌّ مـــا ورانا به بْيُـــوتْ (١٢)
وبقـــيت بهْ طَرْبٍ بالأَحْــبَــابْ مـــا سَلْ
عَنْ لَذَّة الْكِنْدِي عَلى مـــايْ مَـــاسَلْ(١٣)
حَـيث الْهَــوى مـاصـول والغـضي مــا سَلْ
سْيُوفْ صَدهْ والوَصلْ غَـيْـر مَبْـتُوتْ (١٤)
ينْضــا اَلْبــراقِعْ عَنْ لما فِــيـــهْ مِـــرْدَلْ
مَــاي الحْــيــاةْ وْبينْ أشــافِـيــهْ مِـرْدَلْ(١٥)
عَـــسَلْ بِهنّ وْســـاحـــر الطَرفْ مـــردَلْ
مَن شَكْ مـــا هــاروتْ لحْظَهْ ومـــارُوتْ(١٦)

١١- الحـاتم: قـالَتْ حَـرَام مـا دَحـجْنَا وَمَـرْ عَل
هَالنُّزلْ قَــصْــدهْ غَـيْـر مـا بي وَمَـرْ عَل

١٢- الحـاتم: ظام حَشـا افَـمنْ عَـرَفْني وَمَـرْ عَلْ
بَيتٍ خلّي مَـــا وَرَانـا بَـه ابْيُـــوتْ

١٣- الحـاتم: وَبَقيتْ بَهْ طَرْبٍ بَالأَحْبـابْ مَـا سَلْ
في لِذَّةْ اَلْكِنْدِي مـــعـــا مي مـــاسَل
الربيـعي: وَبَقيتْ طَرْب عند الأَحْبـابْ مـا سَلْ
عن لِذَّةْ اَلْكِنْدِي عـلى مي مـــاسَل

١٤- أخذ هذا البيت من الحاتم.
الفرج: حيث الهوى ما وصل والفضل ما سل
لسـيـوف صـده والوصل غـيـر مـبـتـوت

١٦- الحـاتم: عَسَلْ بِهنْ وَسـاحـرَ الطَّرفْ مـردَلْ
مَنْ ســحــر هـاروتْ بلَحْظِهْ وَمـــارُوت
اليـحيى: عسل بهم من ساحـر الطرف مـرل
مـن شـك مـــا هـاروت لحظه ومـــاروت

١١- المرويعة: مـرعل. الأولى مـــرّ علي. الثانية مرعى. الثالثة أمـر علي. دهجنا أو هجـدنا أو دحـجنا: داهمنا. جـاءنا على غـرة. هالنزل: هذا الحي. ماي: ماء.

١٢- فمن: فمنذ.

١٣- المرويعـــة: مـاسل. الأولى مـا أسـأل أي لا أسـأل. الثـانيـة مـأسل موضع ذكره امرؤ القيس. الثالثة لم يسـأل. الكندي: امرؤ القيس.

١٤- مـاصـول: متواصل. مبتوت: مقطوع.

١٥- المرويعة: مـردل. ينضــا: يظهــر. البراقع: جمع برقع وهو النقـاب. لما: الشفاه. ماي: ماء. أشافية: شفتاه.

١٦- شك: سـحـر. هـاروت ومـــاروت ملـكـان نـزلا إلـى الأرض وفتنا بامرأة.

رعْـبُــوبةٍ فــيـــهـــا الـخْــلاخــيـلْ تلْعَى
زهْـدتْ بْمـلْبُـــــوس الـذْهَـبْ دَوْم تـلْعى(١٧)
لَوْمـــا خَـــزارِيـهـــا بفـــصنِّيْنْ تـلْعى
فِي وَزْنِـهِنْ خَـمْـسَـــةْ مـثـــاقِـيلْ يـاقُـوتْ (١٨)
لاقَتْ ولاقَنـي الْـعَـمَـــاهيجْ بَاسْــعـــادْ
خَـراعِب اللي وَصْـفـهِنْ بانْ (بسْـعَـاد)(١٩)
والْيَــومْ يـوم اشْــفَــيتْ قــالنْ بَسْ عـــادْ
ركـبْنْ لـي خَـيل الـتـصـاديدْ بِرْخْـوتْ (٢٠)
ركْـبَنْ علَى خَـيل الـنّيَـا وَاسْـرِجـن بهْ
وَاسْـفَـرن فِي جِنْـح الدّجَى واسْـرِجَنْ بـه(٢١)

١٧- الحـاتم: رَعْبُـوبَةٍ فِـيـهـا اَلْخَـلاخِـيلْ تَلْعَى
تـزهـيْ بَـمْلْبُــــوس اَلْـذْهَـبْ دوم تَـلْـعـى
الربيـعي: رعـبـوبة فـيـهـا البـلابيل تلعى
زهـدت بمـلـبـــوس الـذهـب دوم تـلـعـى
١٨- الحـــاتم: لَولا خَـزارِيهــا وفِــصِّيْنْ تَلْعى
فِي وَزْنِهِنْ خَـمْـسَــةْ مَـثـاقِـيلْ ياقُـوت
اليـحـيى: لومـا خـزاريهـا بفـصـين تلعى
من وزنـهـن خـمـســة فناجـيل ياقــوت
٢٠- الحـاتم: يوم انني اشْـفَـيتْ قَـالَنْ بَسْ عَـادْ
ركـبْنَ لي خَـيل التُّـصَـاديدْ بِرْخْـوتْ
اليحيى: واليوم يوم اشـفـيت قـالن بس عـاد
لبــسن لـي ثوب التــصــاديد برخــوت
٢١- الحـاتم: ركْبَوا عَلَى خَيل اَلنَّيا وَاسْرَجَن بَهْ
وَاسْـفَــرْنَ فِي جَنْحَ الدُّجـا وَاسْـراجـاً بَه

١٧- المرويعة: تلعى. الأولى: رنة الحجل (صوت الخلخال). الثانية تصيح. الثالثة تلمع. رعبوبة: المرأة الجميلة.

١٨ - لومـا: لولا. خزاريها: نوع من الحلي

١٩- المرويعة: باسعاد. الأولى: من السعادة. الثانية: اسم علم وفي هذا إشارة لطيفة من ابن لعبون لكعب بن زهير ابن أبي سلمى الذي وصف الخراعب في مطلع قصيدته العصماء «بانت سعاد» والقاها بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلع عليه رسول الله بردته. الثالثة: كفى أو حسبك.

٢٠- الرخـوت: السروج.

٢١- المرويعة: اسرجن به: الأولى وضعن السرج على الخيل. والثانية أوقدن السُّرج. النيا: البعد.

داسَنْ طِريحٍ لـلْـهَـوى وَاسْـرجَنْ بـهْ
كِنّـه عَلـى زَلّ الـزَوالِـي بْتـابُـوتْ(٢٢)
ولـى حَـشَـى قَلْبي عَليـهُمْ تَـهـايمْ
وَابْنِي لَواوين الْعَـزمْ بالتَّـهـايمْ(٢٣)
حَـكْـيٍ حـكَـاهْ الـواشْ كِلّـهْ تَـهـايمْ
لَوْ صَحْ مـا قـالوه مـا كـانْ بامُـوتْ(٢٤)
فِـيـهُمْ فـشَتْ بَين الْعَـوالِمْ عَـلامي
وَأخْـفَتْ عَـلامـات اَلمتَـرْكى عَـلامِي(٢٥)
قـاَلـوْا عَـلامكْ قِلتْ انـا لي عـلى مـي
عَـهْـدٍ بِمَنْ نَجّى لْيُـونسْ منَ الحُـوتْ (٢٦)
مـا اتَبعْ هوىَ غَـيـرهْ زرِيفٍ وَلا ارْضَـى
يـاطالمّا داسـهْ حـبـيـبي وَلا ارْضـا(٢٧)

٢٢- الحـاتم: داسن طريح بالهـوى واسـرجن به
كـنـه عـلـى زل الـزوالـي بـتـابـوت
٢٣ - اليـحيى: والى حشـا روحي عليـهم تهـايم
وابـنـي اواوين الـعـزم بـالتـهـايم
الربيـعي: والي حـشـا قلبي عليـه التـهـايم
وابـنـي لـواوين الـهـوى بـالتـهـايم
الحـاتم: ويلا حَـشـا قَلْبي عليـهـمْ تَّهـايَمْ
وَابْنِي لَوْاوِينَ اَلْعَـزا بَالتُّـهـايمْ
٢٦- أخذ هذا البيت من الحاتم.
الفـرج: قـالوا عـلامك قلت أنا مـا عـلامي
عـهـد بمن نجى ليـونس من الحـوت
٢٧ - الحـاتم: ما اتَبعْ هوىَ غَيرهْ زرِيفٍ وَلا ارْضـا
ياطن بمداسِـهْ حِـبـيـبِي وَلا ارْضـا
الربيعي: ما اتبع هوى غيره زريف ولا ارضى
ياطال مـا داسن حـبـيـبي ولا ارضـا

٢٢ - داسن: وطئن.
٢٣- المروبعة: تهـايم الأولى: حـقد أغرى قلبي عليهم والثانية تداعى المبنى أي انهار والثالثة كذب وبهتان.
٢٤ - باموت: سأموت
٢٥- المروبعة: علامي: الأولى علومي أخباري. والثانية علاماتي. والثالثة على ميّ. المتركى: الفتاة.
٢٦- علامك: ما بك.
٢٧- المروبعـة: ولا أرضى: الأولى لا أقبل. والثانية الأرض.

لا بـالـزُّعَـلْ نـخْـلِـفْ هَـواهـا وَلا ارْضَـى
مـا بـارَح اللاهُـوتْ يـوم بنـاسُـوتْ(٢٨)
وْلاَ فـادْ صَبٌ داني مِـنْ هَجـيـرهْ
حَـامَتْ وُرُودهْ باللظى مِنْ هجِـيـرهْ(٢٩)
يَرزِمْ وُهُو يَدْرِي انّني منْ هـجـيـرهْ
عـيني لِورْدَهْ عَين وحْشايْ لهْ كُـوتْ (٣٠)

****

٢٨- الحـاتم: لاَ بَالـزَّعَلْ اتبع هَواهَا ولا ارْضـا
مـا بـارَح الّلاهُـوتْ يـومِ بِنَـاسُـوتْ
الربيـعي: لا بَالـزَّعَلْ نَخْلُفْ هَوانا وَلاَ ارْضَـا
مـا بَـارَح للّلاهُـوتْ يـومِ ابِنَـاسُـوتْ
٢٩- الحـاتم: وَلا فَـادْ صَبٌ دَانف مَنْ هَجَـيـرهْ
حَـامَتْ وُرُودِهُ بَالّـلظا مِنْ هِجِـيـرهْ
٣٠- اليحـيى: يرزم وهو يدري انني من هجـيـره
عـيني لورده عـيني وحـشـاي له كـوت
الربيـعي: يرزم وهو يدرانيني من هجـيـره
عـيني لورده عـيني وحـشـاي له كـوت

٢٩- المرويعة: هجيره الأولى محله. والثانية شدة الحرارة ظهرًا. والثالثة من هجره.
٣٠ - يرزم: يحن. عيني: عين الإنسان. ورده: ورد الماء استقى منه. كوت: منزل أو حصن.

أحمد المحمود

ما دمع همل

مصدر القصيدة المعتمد:
الفرج ١٦٦/٣٠

المصادر الأخرى:

اليحيى ٢٤٨/٢٩
الربيعي ٦٨/٣٠
الحاتم ٢٩٦/٢٩
كمال ١٠١/٣٠،
الربيعان ١٦٦/٣٠
الفاخري

أحمد المحمود ما دمع همل

أحْــــمَـــد المحـــمُـــودْ مـــا دَمْعٍ هَمَلْ

اوْعَــــدَدْ مَـــا حَـــالْ وَادِلِـةْ وِسـالْ(١)

اوْ عَـــــدَدْ مَـــــا ورد وَرّاد الــدُّحَـلْ

اوْ رمـى دَلْوةْ ومَـــا صـــدَرْ ومـــالْ(٢)

اوْ حَـــــدا حَـــادِ لِـسَلْمَـى اوْ رَحلْ

سَـــارْ هَـاكَ الـدّارْ أَوْ دَاس المحَـــالْ(٣)

احْـــمـــدهْ دومٍ عـلـى حِلْـو الـعَــــمَلْ

ســامِعِ الـدَّعْـــوَى ومـــعْطِ لِلسُّـــؤالْ(٤)

مـــــا عـلـى رَاكٍ لَـعَـى وأَعْـلـى ومَـل

حـــاول الـطّاعَـــه عَلـى مــا صـارْ حـالْ(٥)

مـــا حَـــلا لـولا صـــــدورٍ لـه وهَـلْ

لَـوْ وَرَدْ مـــا عـــدُّهـا المـا لـهْ أطـالْ(٦)

مـــا درى حـــالـهْ علـى حَـــال الـوَحَلْ

طالما حـــسُّـــه لـروحـــهْ لا مـــحـــالْ(٧)

روايات أخرى:

٢- الـيـحـيى: أو عـــدد مـــا ورد وراد الـدحـل

أو مـــا رمـــا دلـوه ومـــا صـــدر أو حـــال

٤- الـيـحـيى: احـمـده دوم على حلو العـمـل

ســـامـع الـداع ومـــعـط لـلســـوال

٥- الـربيـعي: مَــا لعى لاع الاراك واعـــلا وَمَلْ

حَـــاوَلَ الـطّاعَـــهْ عَلَى مـــا صَـــارْ حَـــالْ

٧ - أخذ هذا البيت من اليحيى.

الربيعي والحاتم: ما درا حاله على حال لو حل

طال مـــا حـــســـه لروحـــه لا مـــحـــال

الفـــرج: مـــادر حـــاله علـى حـــال الوحل

طالما حس لـروحـــه لا مـــحـــال

معاني المفردات:

١- حـال: دار عليـه الحـول والحـول هو العام أو السنة.

٢- ورد: اقـبل. ورّاد: من يرد الماء للسقيا. الدحل: تجـويف أو فـجـوة في الأرض فيها ماء.

٣- المحـال: الأرض المقفرة التي لا ماء فيها ولا نبات.

٥- راك: شجر الأراك. لعى: غـرد. وأعلى: طـار علـوًا فـي السماء.

رادْ رودٍ للْمَـــــهَـــا ســـمـــــةْ سـحَلْ

عَـــادْ صَلٌ لَسّــــعَـــــةْ سـلٌ وآلْ(٨)

مـــــا دعَى داعِ الْـهَـــــوى إلاّ وســـلْ

رُوحْ مَطْرُود الـهَــــوى مــــا لِـهْ وسَـالْ(٩)

مـــا عَلى مـــارودٍ دَمْـــعـــه لَوْ هَـطَلْ

لا وَلا مَـــسْـــراه عَـــادٍ لِلْهَـــمـــالْ(١٠)

مـــا وَرا مــــا هُو عَـــصَى وَال المهَلْ

مـــالِك الـعَـــالَمْ وعَـــلاّمَ الاحـــوَالْ(١١)

مــــاسكٍ صَــــارِمْ هَلاكـــــةْ والـكسَلْ

مــــاسِكٍ لِعْـــراهْ مَـعْـــدوم العَـــذَالْ(١٢)

٨- الربيــعي: رَادْ رَودٍ لَلْمَــهَــا سُـمُّــةْ سـمـلْ

عَــــادْ صَلٌ لَسُّـــعـــــةْ ســـمــــه وَآلْ

اليــحـيي: دار رَودٍ لَلْمَــهَــا سُـمُّــةْ سـمـلْ

عَــــادْ صَلٌ لَسُّـــعـــــةْ اســــوالـه وَآلْ

الحـــاتم: رَادْ رَودٍ لَلْمَــهَــا سُـمُّــةْ سـحلْ

عَــــادْ صَلٌ لَسُّـــعـــــةْ اســــوا لـه وَآلْ

١٠- الحاتم: ما على ماسور دمعه لو هطل

لا ولا مــــســـــراه عــــاد للـهــــمــــال

اليــحـيي: مــا على مــامــور دمـعــه لو هطل

لا ولا ســـــراه عـــــاد للـهـــمـــال

١١- الربيــعي: مــا وَرا مــا هُو عَـصـا وَآلِ المهَلْ

مـــالِكَ العـــالَمْ ومـــلاك الحْـــوَالْ

٨- صل: أفــعى أو حيّة.

٩- مطرود الهـــوى: العاشق.

١٠- للهمال: للخراب او انهمال الدمع.

١٢- صـارم هـلاكـه: الموت. لعراه: لعرى السيف.

عـــــادمٍ علْـم الـهُـــدَى مـــــا لِهْ وهَـلْ .
هـالـدّهْـرْ دَومٍ عـلـى طـول الأمَـــــــــالْ(١٣)
مـــــــا وَراهُـمْ كـــــــودْ هـدّام الأمَـلْ
لـلْمــــــلاَ حــــرّاسْ لـلاروَاحْ سَــــــالْ(١٤)
لـوْ عَطـاه أوْ مـــــهّـلـهْ مَــــالـهْ مَــــهَـلْ
هَلْ علىَ طُـول الدّهْـرْ عـــــمْـــــرٍ أطَالْ(١٥)
مـــــا سَــــعــــاهـا سَـــالكٍ إلا رَحَـلْ
لا وَ لاَ لِهْ كُـــــودْ لحْــــدهْ والـهـــوَالْ(١٦)
لَـوْ رَاى حَــــــالـهْ ومَــــــالـهْ لـلْمـلَـلْ
لاَمْ لُـوْامَـــــــــــهْ عـلَـى دَار المـــلاَلْ(١٧)
دارْ لَـهْــــــوٍ مـــــــا لـهـــــا طرٌ عــدَلْ
مــــــا عَــــدَاها لـهْـــوهَا دَومٍ وعــالْ(١٨)

١٣- اليـحـيى: عـادم علم الـهـدى مـا له وهـلْ
هـا الـدهـر دوم عـلـى طـول الـلـيــــالْ
وقافية (الليال) خطأ عند اليحيى لأن القصيدة مهملة.
١٤- الربيــعي: مــا وَرَاهُمْ كَـودْ هدّامَ الحلَلْ
لَلْمـــــــلاَ حَــــرّاسْ لَـلأرواحْ سَـــــالْ
١٦- الربيــعي: مـا سَـعـــاهَا هالِكٍ إلاّ رَحَلْ
لاَ وَ لاَ لِهْ كُــــودْ لحـــــدِهْ وَالـهـــــوَالْ
الحاتم: اختلاف في رسم كلمة (و الهوال).
١٧- الربيـــعي: لو راَ مـــاله وحـــاله للملْ
لام لــوامـــــــــــه عـلـى دار المــلال
اليحيى: اختلاف في رسم كلمتي (رأى) (الملال).

١٤- هـدام الأمـل: الموت.
١٧- دار المـلال: الدنيا.
١٨- طر: نظام. عدل: مستمر.

حـــــارِسٍ ســــلاَّلْ رُوحـــــهْ مـــــا سَـــأل

مــــا عَلى مـــــا رَادَه المولى سُـــــؤال(١٩)

حـــــاكِمٍ عَـــــادِلْ ومـــــا رَادهْ حـــــصَلْ

امـِـــــرٍ مَـــــا رَاد لـهْ راعـــــهْ وهـــالْ(٢٠)

مــــا عَـــدا كـــاس المرَارَهْ مــــا الحَـــولْ

لـلـْـورُود ومـــــــا لِـورْدِلِـهْ عَـطـالْ(٢١)

وارِدٍ كـــــــاســـــــهْ ومَـعْ أهْـل الـطَّلَـلْ

مــــــالـواهُمْ لـهْ لـوى دومٍ وحــــــالْ(٢٢)

حــــالْ حَــــالـهْ لَـوْ روا لـهْ مَـــا وصــلْ

عَـــادَه امْــــلاَكٍ كِـــرَامٍ لـلسُّــــؤالْ(٢٣)

وسْط لحْــــدٍ مـــا مَـــعَـــهْ كـــود العَـــمَلْ

أوْ ســــــواد الـدُّودْ مَـعْ سُـــــوَّ المـالْ(٢٤)

٢٠- اليحيى: حاكم عادل وما أراد حصل

آمـــــرٍ مـــــا أراد لـه راعـــــه وهـالْ

الحــــاتم: حَــاكِمٍ عَــادِلْ وَمــا رَادِهْ حَــصَــلْ

آمِــــــرٍ مَــــــا رَاوه لِهْ رَاعِـــــهْ وَهَــالْ

٢١- الربيعي: اختلاف في رسم كلمة (الحول).

اليـحـيى: مـا عـدا كـاس الحـراره والحـول

لـلـورود ومــــــــــا الـورد لـه عـطـال

٢٢- أخذ هذا البيت من الربيعي واليحيى والحاتم.

الفــــرج: وارد كــــاســــه ومع اهل الطلل

مــــــــا لـوا هـم لـه دوم وحــــــــال

٢٣- الحــاتم: حـــال حـــاله لو راوا مـــاله وصل

عـــــاده أمــــلاك اكـــــرام للســـــؤال

اليـحـيى: حـال حـاله لو رأوا حـاله وصل

عـــــاد أمــــلاك أكــــرام للســــؤال

٢٠- حاكم عادل: الله سبحانه وتعالى.

٢١- الورود: الشـرب ويقـصـد به شـرب كاس الموت.

٢٢- وارد كــاســه: ميت.

٢٣- أملاك: ملائكة. للسؤال: للحساب.

٢٤- المآل: الخـاتمة.

وَاعْلىٰ حلٍ عــــــرا مَــــــالهْ سـهَلْ
عَطْلَهْ لَهْـــــو الـهَـــوَى دَومٍ ومَـــــالْ(٢٥)
سَـــــامَـــــر اهْوال الـهَـــوى واهْوَى وَحَلْ
مــــا طوى سَـــدَهْ وَعـــادهْ للْهَـــمـــالْ(٢٦)
حــــــاول السَّلوَى وســـــاوى لـلاَسَلْ
والـهَــوَى لِهْ سَـاجِــرٍ سَلّه سَـلالْ(٢٧)
رَاحـــــــمــــــــهْ وال الْملا وَالٍ عَـدَلْ
صَـــوَّر العَــالمْ عَلـىَ حِلْو الكمـــالْ(٢٨)
دَوم صَلُّوا عـــــدّ مــــــا هدهـدْ وهـلْ
أوْ عَــدَدْ مَـــا حَــام أوْ هلّ الـهْـــلالْ(٢٩)
مـــــحـــــمَــــدٍ عَلّى عَلى كلّ المِلَلْ
وآلِـهِ مـــا هل مَـــامُـــورٍ وسَــــالْ(٣٠)

****

٢٥- الحــاتم: واعلى حــال عـــلا مــاله ســـهل
عـطلـه لـهــــو الـهــــوى دوم ومـــــال
اليــحـيى: أو على حـال عـرا مــاله ســهل
عـطلـه لـهــــو الـهــــوى دوم ومـــــال
الربيــعي: وعـــلا حل العـرى مــاله ســهل
عـطلـه لـهــــو الـهــــوى دوم ومـــــال
٢٦- اليـحيى: سـامـر اهوال الـهـوا واهـوا وهل
مـــا طوا ســده وعـــاد للاهـمـــال
٣٠- الربيــعي: العــادل عـــلاً على كل الملل
وَالِهِ مـــا هلّ مـــامُـــورٍ أوَسَـــالْ

٢٦- طـوى: بـنـى، والطي هو حـجـز جـوانب البـئـر من التهدم والانهيار.
٢٨- والـي الملا ووال عدل : الله سبحانه وتعالى.
٢٩ - هـدهـد وهـل: غـرد. حـام: طار. هــل: أهــل.

أرى الـــدار

مـــا تـوفي

مـــواضي

وعـــودها

مصدر القصيدة المعتمد:

البابطين ٥٠/٢١١

المصادر الأخرى:

الربيعان ٤٠/١٨٣

الرشيدي ٤٠/٢٤٧

العماري ٤١ / صحيفة الأيام

الهطلاني ٤٠/٢٧ ج٣

الظاهري ٣٩/ صحيفة الجزيرة ٩٠٦٠

هذه القصيدة:

هذه القصيدة نسبت إلى عبد المحسن الطباطباني من قبل الأديب عبدالله بن خالد الحاتم وقد جاراه في ذلك بعض الجامعين والكتاب. ولكن الربيعان أعاد نسبتها إلى ابن لعبون وهذا يتفق مع ما اطلعت عليه من نسبة هذه القصيدة إلى ابن لعبون في مجموعة الأديب عبد اللطيف بن سعود البابطين في مخطوطته «طرائف الكلام من شعر العوام» والتي طبعت تحت عنوان «من روائع الشعر النبطي» أو «طرائف الكلام من شعر الأعلام» وكذلك ما أثبته مسعود بن سند الرشيدي في كتابه «التحفة الرشيدية في الأشعار النبطية، ص٢٤٧ الجزء الثاني ط ١ الكويت ١٩٦٩م..

أرى الدار ما توفي مواضي وعودها

أرَى الدارْ مـــا توفي مـــواضي وعُـــودهـا
ولا عــادهـا اللي كــان فــيــهــا يعــودهـا(١)
وأرى الـدّار لـي غــــدّارةٍ تمْنـع الـوفـــــا
غــرورٍ وتنْقِضْ مــا مـضَى مِن عــهــودهـا(٢)
لك الله مــــا تبـــقى على حـــال واحـــد
ولا ينعـــرف صكّاتهـــا مِنْ ســـعـــودهـا(٣)
شـــقـــاهـا على طول الليـــالي مـــلازم
والاسـعــاف مـا تبـقَى على مـا يفـودهـا(٤)
هي الـعلّةْ الصـــمّـــا هي المحْنة الـتي
تحـيـــر النواظِرْ في مَـعــاني ركــودهـا(٥)
ألا يا غــــريمٍ صـــار فــيـــهـــا مْـــولّع
دع الـدار تفــعل مـــا تشـــا من حـــقــودهـا(٦)
إلى أقـبل سَـعْـدْها قــابلةْ ضـد مـا بهـا
مِنَ السّــود وانْحــوس الليـــالي وكـــودهـا(٧)

روايات اخرى:

١- الرشيدي: أرى الدار ما توفي بماضي وعودها
ولا عـــاد لهـــا اللي كـــان فـــيــهـــا يعـــودها

٥- الرشيدي: اختلاف في رسم كلمة «النواظر».

٦- العـمـاري : الا يا غـريم صـار فـيـهـا مـولع
دع الدار تبكي مـــا تشـــا من حـــقـــودها

٧- الرشيدي: اليا اقبل سعدها قابله ضد ما بها
من الســـوء ونحـــوس الليـــالي وكـــودها

معاني المفردات:

١- مـواضي: سـوابق. عادها: سكنها.

٣- صكاتها: ضوائقها شدائدها.

٤- الاسعاف: الموائمة.

٧- كـودها: من الكيـد أي كـيـــدهـا.

ولا تامن الصكّات فـــيـــهـــا فكَمْ لـهـــا
تجـاوزْ عَن العـادات مَـجْـرى حـدودهـا(٨)
تســاعــد بـهـــا من ســاعِـفَتْ لـه ولا بقَت
على حـــالةٍ شـــاف الطَّنا من كـــمـــودهـا(٩)
فكم حـــاذقٍ مـــا نال فـــيـــهـــا مـــراده
ولا طاوعَتْ له في مـــجـــارِي سنودهـا(١٠)
وكم ضـاقت الحـيـلات فـيـهـا على الذي
نشَا مـا نشا فـيـمـا نشا به حـسـودهـا(١١)
وكم طاوعَتْ من لا لـهـــا فـــيـــه صـــالح
جـبـانٍ وترْخصْ مـــا غــلا من نقــودهـا(١٢)
فـــيـــالله عـــلام الظواهرْ ومـــا خِــفي
ومـــا حلْ باضْـمـــار الليـالي وسـودهـا(١٣)
تنْصَـــاك من لا يقْـــدر اليـــوم حـــيله
ولا بهْ على صكّات بَقْـــعـــا ردودهـا(١٤)
رجـــا منْك تفــريجٍ لما حَل بالحـــشَـــا
بحـــالات عـــسْـــراتٍ تشـعُّبْ عـدودهـا(١٥)
مـــضَى ذا ولي قلبٍ بالاحْـــبـــاب مـــوْلَع
بزِينات غــضـّــات الصــبـــايا ورودهـا(١٦)
حَـسِـينات مَـجْـمـولات بالزِّين والبَـهـا
غَضِيضاتْ للطَّرْف الحَورْ مِنْ صدودهـا(١٧)

١١- العماري: وكم ضاقت الحيلات فيها على الذي
نشـا مـا نشـا به من ضـعـاين حـسـودهـا
١٢- العماري: وكم طاوعت من لا لها فيه صالح
جـبـان وترخص مـا بقي من نقــودهـا
١٣- العماري: فيالله ياللي عالم كل ما خفا
ومـا حل باضـمـار الليـالي وسـودهـا

٨- الصكات: الضوائق.
٩- ساعفت: سنحت. الطنا: الضيق. كمودها: جروحها.
١٣- حل: جرى.
١٤- ينصاك: يقصدك. بقعاء: الدنيا.
١٦- غضات: طريات وناعمات.

عــرايِسْ مِن الخَــفْــرات يِبْـدن لي الرضــا
ويورّن شــامــات الـغــوى في خـــدودهـا(١٨)
ربّنْ بالـتَّـــمـــــاري بينهنْ ينفَح الهَـــوى
ويسْبِنْ بـوجْنات تفـــــتّحْ ورودهـا(١٩)
تعنّيْت منهنْ بالذي صـــابْ مــهْــجــتي
مِن الغـانيـات الغِيـدْ غَـضّـا عنودهـا(٢٠)
مـــهـــاةٍ تشـــابه للجـــوازي وجـــيـــدهـا
تليع ويزهَى مـــا زهى به عـــقـــودهـا(٢١)
علَى مـــفـــرعٍ زانَهْ حـــيـــاها وحـــسْنهـــا
والالحْـــاظ تمضِي وهي في غـــمـــودهـا(٢٢)
كـــســـاها الولي ثوب الجـــمـــال وزانَهـــا
على نابيَ الرِّدْفَين ضــافي جـــعـــودهـا(٢٣)
لهـــا غـــرّةٍ ياليت من شَمّ فـــرْعـــهـــا
تفـرّعْ لهــا زِين البَـهــا في وجـودهـا(٢٤)
تكاملْ بهــا من لا حَـوى البـيـض وصْــفــه
بشَــارات طبعٍ مــا حَـــونّه ضـــدودهـا(٢٥)

٢١- العماري: مهاة تشادي للجوازي وجيدها
تليع ويزهى مـــا زهى به عــــقــــودهـا
٢٣- الرشيدي: كساها الولي ثوب الجمال وحسنها
على نابي الردفين ضـــافي جـــعـــودهـا
٢٥- العماري: تكامل لها من جملة البيض وصفه
بشـــارات طبع مـــا حـــونّه ضـــدودهـا
الرشيدي: تكامل بها من لا حوى الزين وصفه
بشـــارات طبع مـــا حـــوته ضـــدودهـا

١٨- الخـفـرات: المستورات. يورن: يظهرن ويبدين. الغوى: الدلال.
١٩- رين: تربين.
٢١- الجوازي: نوع من الغزلان. تليع: طويل.
٢٢- مفرع: مفرق الرأس. غمودها: يقصد بذلك جفونها.
٢٣- نابي: نابز أو ناتئ.
٢٥- البيض: النساء. بشارات: علامات. ما حونّه ضدودها: لم يحزنه أو يحصل عليه غيرها من البنات.

لهــا في خــفَي اللبْ والقَلْب والحـــشـــا

وداد تنـاهَى عـن ســـمـــــايـا ودودهـا(٢٦)

علَيــهـــا بداجي مِـبْـــهـم الليل ســاهر

اقـــاسي همـــوم ينْهَش القَلْب دودها(٢٧)

الا واشـــقَى عـــيني وروحي ومـــهْـجِـتي

الا واعـــــــذاب القَلْب مما يرودها(٢٨)

تصــيــد الحــشـا مِنّي بطرّات لحظهـــا

كـمـا صـيـد غـزلان الظوامي فــهـودها(٢٩)

ســالتـهـا مناح الوصل واشْـتَف خـاطري

فلو سـاعــفَتْ وَصْلٍ فــهــو مـا يكودها(٣٠)

رجَـــيـــتـــه ولاني ظافـــرٍ به كـــمَـــا الذي

رجـــا من ســـرابٍ طافحٍ ري جــودها(٣١)

عليـــهـــا بلابيل الحـــشَـــا غــرِّدَنْ لـهـــا

تغـريد مــفــجــوع فِـجَنُه حـيـودها(٣٢)

فلولا عـــزومي والعَـــزا يِنْعش الفـــتى

تخـيَّــرْت حــيــضــان المنايا ورودها(٣٣)

٢٦- العماري: لها في خفي اللب والقلب والحشا

وذار تناها عن ســـمـــــايا ودودها

٢٩- العماري: تصيد الحشا مني بطرات لحظها

كما صيد غزلان الضواحي فهودها

٣٠- العماري: سالها مناح القلب وشتف خاطري

ولو ســاعــفت وصل فـــهـــو مـــا يكودها

الرشيدي: سالتها بالوصل واشتف خاطري

فلو ســاعــفت وصل فـــهـــو مـــا يكودها

٢٦- تناهى: زاد.

٢٧- بداجي: في دجى الظلام.

٢٩- طرات: نظرات.

٣٠- مناح: منح. اشتف: أروي. ساعفت: سنحت. ما يكودها: لا يعجزها.

٣١- ري جودها: الغيوم.

٣٢- حيضان: جمع حـــــوض.

إلى عـــــاد لا وَصْلٍ قطعنا به الرجـــــا

ولا سَلْوةٍ عنْهـــا وهذي شـــهـــودها(٣٤)

تقطّع بهـــا حَـبْل اللبـــانات والعَـــزا

على مِـــغْـــرمٍ يرفي ســـرايرْ ســـدودها(٣٥)

حليف المعـــالي مِنْتـــجـع كلّ مـــزنه

إلى صـــدْرٍ الميـــثـــاق أبْرَم عـــهـــودها(٣٦)

الا لَيْت شِـــعـــري هل غـــيـــورٍ ومنصف

على الحق مـــا عـــينه لك الله ينودها(٣٧)

أجـــول النَّظَرْ مـــا لاح في أسْـــوَد الملا

جـــيب وفي الحَـــسْنات حـــتّى يزودها(٣٨)

وصـــاحِـــبْـــه ســـاعـــة عـــابي كل قـــايم

صـــديقٍ فـــلا يثْنِيـــه جـــارحْ زنودها(٣٩)

نحـــيف الشـــوى بالخـــمس يمشي وضـــالع

نديم إتّخَـــذْته لـبـــدةٍ من لبـــودها(٤٠)

الى مج في جنْح نـهـــــار لســـــانه

على صـــافيٍ منضـــود يزري عـــقـــودها(٤١)

مـــبـــاريه بـالاوْتـار حنَّت ورنّت

وهَزْهَزْ من الخـــود غـــدايرْ جـــعـــودها(٤٢)

لك الله وشـــوقِي بأنْسِي ومَـــجْلسي

تصـــدّى للمـــسَنَّد عـــجـــايب ردودها(٤٣)

مـــضى ذا بمودة الشـــيخ نرسم أو نرخ

سَل الدار عـــمَّن شـــال دارسْ عـــقـــودها(٤٤)

٣٤- الى عـاد لا: إذا لم يكن.

٣٥- اللبانات: جمع لبـــان وهو بطن الفرس.

٣٧- ينودها: ينود ينعس.

٣٨- أســـود الملا: النســـاء حـــيث لبـــاســـهن في الأسواق السواد.

٤٠- بالخمس يمشي: المشي على أطراف الأصابع.

٤١- مـــج: لـــعـــق. صـــافي منضـــود: الأســـنـــان. يـزري عقودها: يقصد أن الأسنان أكثر جمالاً من العقود.

٤٢- الخود: النساء. غـدايـر: ضـــفـــائر الشعر.

٤٤- نــرخ: نــؤرخ. عـقودها: اقـواسـها وأعـــمـــدتـهـــا.

٣٤- الرشيدي: اليا عاد لا وصل قطعنا به الرجا

ولا سلوة عنهـــا وهذي شـــهـــودها

صـــــغــــــارٍ وفكْرات وهـمٌّ تـزايـد

وفي مـــهْـــجــتي نار تلظّى وقـــودها(٤٥)

واجــامل بحــسْن الـصـبْـر لحـيث ينتــهي

نـهــاياتْ غـــاياتٍ غــشــاني قــعــودها(٤٦)

وأنـا من هَـوى ريّانـة الـعـــود مـــا روّى

نظيـــري ولي نفْسٍ هواها يقـــودها(٤٧)

فـــلا عـــاد يا زَين الصَّـبــايا تـســاعــد

غـريمٍ غـدا في الحب مـقـذي قـيـودها(٤٨)

٤٥- الـعـمـاري: صـــغــار وفكرات وهو تزايد

وفي مــــهــــجــــتي نار تلظى وقـــودها

الرشــيـدي: صـــغــار وفكرات وهم تراكب

وفي مــــهــــجــــتي نار تلظى وقـــودها

٤٦- العماري: واجامل حسين الصبر الى حيث ينتهي

نـهــايات غــايات غــشـــاني قـــعـــودها

الرشيدي: واجامل بحسن الصبر من حيث ينتهي

نـهــايات غــايات غــشـــاني عـــقـــودها

٤٧- الرشيدي: وأنا من هوى رمانة العود ما روى

نظيــــري ولي نفس هواها يقـــــودها

٤٨- الرشيدي: فلا عاد يا زين الصبايا تساعد

غـــريم غـــدا بالحب مـــفـــدي قـــيـــودها

العماري: فلا عاد يا زين الصبايا تساعد

غـــريم غـــدا بالحب مـــقـــدي قـــيـــودها

تطاولْ عليـــه الصَّـــد والمنْع والجـــفَـــا
ولا عـــاد يـخـــشى كـــودْ زورةْ لحـــودها(٤٩)
وصلّوا على خـــير البــرايا مـــحـــمـــد
عـــددْ مـــا يحن من النواشي رْعـــودها(٥٠)

****

٤٩- الرشيدي: تطاول عليها الصد والمنع والجفا
ولا عـــاد باقـي غـــيـــر زورة لحـــودها
٥٠- الرشيدي: واصلي على خير البرايا محمد
عـــدد مـــا يحن من النواشي رعـــودها

٤٩- كـود: إلاّ. زورة: زيارة.
٥٠- النواشي: الغيوم المـــمـــطـــرة.

ألا يا بارق

يوضي

جناحه

مصدر القصيدة المعتمد:
أبابطين ٣٢/١٣٠

المصادر الأخرى:

اليحيى	١٩/٢٨٤
الربيعي	٢٢/٧٨
الفرج	٢٢/١٤٨
الحاتم	٣٢/٢٦٥
كمال	٢١/٨٢
الربيعان	١/١٤٧
الفاخري	
الغنام	

هذه القصيدة:

عارض الشاعر عبد الله الفرج «ديوانه ص١٤٧» هذه القصيدة بقصيدة عدد أبياتها ٣٢ بيتاً ومطلعها:

علامي ما أملّ من النياحه

وفشر السد مفجوعٍ كمنّي

ألا يا بارق يوضي جناحه

ألا يـا بـارقٍ يـوضـي جـنـاحـــــــــهْ
شـــمـــــالٍ وابْعَـــد الخـــلاّن عـنّي (١)
علـى دارٍ بشـــــرقيّ البَـــــراحـــــه
تمَخْلتْ مـــا بهـــا كـــود الهَـــبَنّي(٢)
لَكِنْ بْهـــا عُـــقُبْ ذيك الشّــــراحـــه
إلـى مـــــــــرّيت باسْم اللـه جِنّـي(٣)
يفـــزّ القَلْب فـــيـــهـــا للصّـــيـــاحـــه
إلى قـــامَت حــمــامــتْــهـــا تغنّي(٤)
توصّـــيني لأهلهـــا بالنِّيـــاحـــه
يعـــود إن الحـمـــامــه خــيْـر مِنّي(٥)

روايات أخرى:

٢- أخذ هذا البيت من الفرج والحاتم.

اليـحـيى : على دار بشـرقي البـراحـة
تخلت مـــا بهـــا كـــود الـهـــبني

٣- الغنام: لكن ابهـا عـقب ذيك الانشـراحَـةْ
إلَـى مــــــــــريت بسـم اللـه جـنـي

٤- أخذ هذا البيت من الفاخري.

الفرج والربيعي: يِفِزْ القَلْبْ فِيـها للسِّياحَةْ
إلى قَـــامَتْ حَــمَـــامـتْـــهَـــا تْغَنّي

اليـحـيى: يفـز القلب فـيـهـا للسـباحـه
إلى قـــامت حــمــامـــتــهـــا تغني

الغنام: يِفِــزْ القَلْبْ فِـيـهـا بنشــراحَــةْ
إلَى قـــامَتْ حَــمــامــتْــهَـــا تْغَنّي

٥- اليـحـيى: توصــيني لأهلهـا بالنيــاحــه
ياعـــود إن الحـــمــــام اخــيـــر مني

معاني المفردات:
٢- البـراحـة: مـحلة بالزبير والبراحة هي الساحة الفضاء بين المباني. الهـبني: لا شـيء أو الـكـذب - الهباء..

وأنــا إن كـــــان لـي بـالـنُّـواح راحَـــــةْ
فـــــانـا بـانـوح دهـري مـــــا أونّـي(٦)
وتـرى الـهَـم والـسلْـوَى نـصِيـــــاحـــــه
ولا تـــسـلـــين سـلــوانـــي ومــنّـــي(٧)
وأنـا مـــانـيـب مـــثـلكْ بـالوقـــاحـــه
عـلـى ذا الـطـوف طرْبٍ وامْـــتـــــهني(٨)
ولا رجـّـــــــعْـت فـنٌ فـي بـراحـــــــه
عـلـى نـبْـنـوب غـــصـنٍ مَـــرْجـــحَـنّي(٩)
وقـــــالـت جـــامـعٍ كلّ الـشـــــراحَـــــه
ولا اِنْـت بْـســـامـعٍ ذا الـصـــوت مـنّي(١٠)

٦- الـيـحـيى: وانا وان كـان لي بالنوح راحـه
فـــــانـا بـانـوح وهـري مـــــا اونـي
الفرج والحاتم: وانا وان كان لي بالنوح راحة
فـــــانـا بـانـوح دهـري مـــــا أونـي
٨- الفـرج والـربيـعي: وَانا مـانِيبْ مِـثْلَكْ بالِوكَـاحَـةْ
عَـلـى الطُّـوقْ طَـرْب ومْـــــتَـــــحَنِّـي
اليـحـيى: انا مــانيب مــثلك بالوكــاحــة
عـليـك الـطـوق طـرب ومـــــتـــــحـنـي
الحـاتم: انا مــانيب مـــثلك بالوكــاحــة
عـلـى ذا الـطـوف طـرب ومـــــتـــــحـنـي
٩- الـيـحـيى: وله روجـعـت فن في براحـــة
يـعلى نـبنوب غـــصـن مـــرجـــهـني
١٠- الفـاخـري: قـالت جـامع كل الشـراحـه
وتبـي تشـــتـــاق لـلأصـــوات مـنـي
الربيـعي: قــالت جــامع كل الوكــاحــه
ولـنـتب ســـامـع ذا الـصـــوت مـنـي
اليـحـيى: وقــالت جــامع كل الشـراحـه
وانت مـــشـتـــاق الى ذا الصـــوت منيّ

٦ - بانوح: سأنوح.
٨- الوكاحه: الجرأة أو قـــلـــة الأدب (الوقاحة).
٩ - نبنوب: غـصن. مرحجنيّ: متأرجح.

ومـــثلكْ يدّعي زايدْ فِـــصـــاحَـــه

وطـريـح الـغَـيْ لازمْــــتـــــهْ يـونِـي(١١)

أبات اللّيل في رجـوى صـبــاحــه

وأدق مْـن الــنِّـدَمْ يـــالـورْق سِـنّـي(١٢)

علَى فَـــقْـــدي لـغــزْلان الملاحـــه

طـويلاتِ المعـــانِقْ سَــفّــهنّي(١٣)

ولا ثـوبي غـــدا يطـرْخ اشْــلاحــه

يدقّ الـقـــاع رِدْنـهْ وْمــتِــثَنّي(١٤)

١١- أخذ هذا البيت من الفرج والربيعي.

اليـحـيى: ومـثلك يدعى زايد فـصـاحـه

وطـريـح الـغـي لـزمــــأ انـه يـونـي

الحاتم وأبابطين: ومثلك يدعى زايد فصاحه

وطـريـح الـغـي لا رمـــتـــه يونـي

١٢- أخذ هذا البيت من الفرج والربيعي.

اليحيى: اختلاف في رسم كلمة (صباحه).

الفـاخـري: ابات الليل في رجوى صـبـاحـه

وادق مـن الـنـدم جــــالـوق سـنـي

أبابطين: أبات الليل في رجـوى صـبـاحـه

وادق مـن الـنـدم بـالـعـــود سـنّـي

١٣- الفـاخـري: على فـقـدي الغـزلان الملاحـه

طـويـلات المـعـــانـق ولّـعـنـي

اليـحـيى: اخـتـلاف في رسم كلمة (ولعنّي).

١٤- أخذ هذا البيت من الفرج والربيعي والحاتم.

أبابطين: ولا ثوبي غـدا يطرخ اشـلاحـه

يـدق الـقـــاع ردنـه وابـتـــثـنّي

١٣ - سـفّـهني: تركنني.. جعلن مني سفيهاً..

١٤- يطرخ: يسبل الثوب ويصل الى الأرض. شلاحه: الشلاح الكم الطويل.

ولا أرْدَحْ جـــــزْت مِنْ ذيك الـرِّداحــــــه

عــقبْ خُــبْــرك ليـــالٍ لي مِــضَنّي(١٥)

عليـــهُمْ صـــار خـــدّي به قـــراحـــه

مِنَ الفَــرْقـــا وشـِـــفْنِي وَيْش كنّي(١٦)

وقـــالتْ مِنْ مـــشَى مِــثْلك بســـاحَــه

وحـــالهْ حـــال مِنْ كِـــثْــر التِــغنّي(١٧)

وفي بَحْــر الهــوَى يســبح ســبــاحــه

كـــثَـــرْ شــربه وَلا هوب امْــتــهَنّي(١٨)

١٥- الفـــرج: وَلا رَدْح جِـــزَتْ ذيك الرداحَـــهْ

عِـــقِبٍ خِـــبْـــرَكْ بِهـــاكَ اللّي مـــضَنّي

اليـحـيى: وَلاَ رَدْح جِـزَتْ من ذيك الرِّدَاحَـهْ

عِـــقِبٍ خِـــبْـــرَكْ بهـــاك اللي مـــضنّي

١٦- أخذ هذا البيت من الفرج والربيعي.

اليـحـيى: عليـهن صـار في خـدي قـراحـه

مـن الفــــرقـــــا وشـــــفـني ويش كنّـي

أبابطين: عليـهم صـار في خـدي قـراحـة

مـن الفــــرقـــــا وشـــــفـني ويش كنّـي

١٨- الفرج والربيعي: وفي بَحْرَ الهَوَى تَسَبّحْ سْباحَهْ

وِمِنْ شِـــرْبَهْ فَـــلاهُوبْ أمـــتَـــهنيٍّ

الحـاتم: اوفي بحـر الهـوا يسـبح اسـبـاحـه

ومـن شـــــــربـه ولا هـو بمـتــــــهـنـي

الفـاخري: وفي بحـر الهـوى يسـبح سـبـاحـه

ومـن شـــــربـه فـــــلا هـوب امـــتـــهـنـي

١٦ - وشـفـني: وانظر الــيّ. ويــش: وأي شيء. كني: كـأنني

او من فــتّق فْــتــوقٍ بالفــصــاحَــه

وعــرّض مــذْهبــه شِيــعي وسنّي(١٩)

و مِنْ خلّى البنات بْكِلّ ســاحــه

يخَــفْــقنّ الدفــوف بْكِل فنّي(٢٠)

أنا والا انْت يا من في مــزاحــه

يعــرّضْني المنى بي بالتــمنّي(٢١)

وقلت لْهــا ودمْــعي بانْســفــاحــه

ســقى ذا الســفح من ذاك المغني(٢٢)

عــسَى من كــاذبٍ يكْســر جناحــه

ولا يَــحْــظــى بمــن لــه ولّــعــنّــي(٢٣)

١٩- أخذ هذا البيت من الحاتم.

الفــرج: مِـدْيمْ الغَيْ وِدّكْ بَهْ شــفــاحَــهْ

ايْقَلّبْ مَـــذْهَبُـــهْ شِيــيــعِي وْسِنّي

اليــحــيى: مــديم الغي ودك به شــفــاحــه

يقلب مـــذهبـــه الشــيــعي بسني

الفــاخــري: ومن فــتّق فــتــوق بالفــصــاحــه

وقلب مـــذهبـــه شــيــعي وسني

أبابطين: ومن فــتّق فــتــوق بالفــصــاحــه

وعـــرض مــذهبــه لا شــيــعي وسنّي

٢٢- الحــاتم: اقــول الهــا ودمــعي بنســفــاحــه

ســـــقى الـربـع مـع ذاك المـغـنـي

٢٣- الفرج والربيعي: اختلاف في رسم كلمة (ولّعنّي).

الحــاتم: عَــسى مِنْ كــاذِبٍ يَكْسَــرْ جَنَاحَــهْ

ولا يـحــــظى بمن لـه والـفـنّي

أبابطين: عــسى من كــاذب يكسـر جناحــه

ولا يـحــظى بحــبــه والتــمنّي

فـــســـــاد الـغي ردّك عـن صـــلاحـــه
ونـسًـــــاك الـثـنَـى لأهْـل الـتــــثـنّـي(٢٤)
وأهَلْ ذيك الـلطافَـــةْ والسِّــمـــاحـــه
رعـى اللـه عَـــيــشـِـهِنْ يامـــا رعنّـي(٢٥)
ولـكن يـوم صـــبـــرى مـنك مـــاحـــه
وظـنّك بـالـهـــوى اخـــلاف ظـنّـي(٢٦)
فــقـــوم وشُــوف لـوني كـــالمحـــاحَـــه
وأهَـلْ هَالْـقـــيـل مـــا يَـحْـكون عنّـي(٢٧)

٢٤- الفاخري: اختلاف في رسم كلمتي (ونساك) و(لأهل).
الفــرج: فــســاد الغي ردك عن صــلاحــه
وانـســـــــاك الـثـنـا هـو والـتــــــثـنـي
الربيــعي: فــســاد الغي رده عن صــلاحــه
وانـســـــــاك الـثـنـا هـو والـتــــــثـنـي
٢٥- الحــاتم: واهل ذيك اللطافــه والســمــاحــه
راعـى الـلـه عـــيـــشــــهـم يامـــا رعنيّ
٢٦- الحــاتم: ولكن يوم صــبــري منك مــاحــه
عـنـادك لـي وقــــصــــدك تمتــــحـنـيّ
٢٧- الفــاخــري: فـقـوم وشـوف لوني كـالمحـاحـه
وهـيــا هـالجــيـل مـــثـل مـــا يكون عني
الربيــعي: قــومــو شــوف لوني كـالمحـاحـه
وهـل هـالجــــيـل مـــــا يـحـكون عـنـي
اليـحـيى: ترى لوني كـمـا وصف المحـاحـه
وهـل هـالـقــــول مـــــا يـحـكون عـنـي

٢٧- كـالمحـاحـه: صـفـار البيض من المح.

وعـــاد اليـــوم لومك لي قـــبـــاحــــه
تعـــاندني وقـــصـــدك تمتـــحنّـي(٢٨)
على اللـه الهُـــدَى يا مِنْ صـــلاحــــه
إلــى حـنّـت بنـات الـشـــــوق حنّـي(٢٩)
حـــديثــه بالـهــوَى تروي صــحـــاحــه
ضـــعـــيـــفـــات النســايم بي ترنّـي(٣٠)
عن الضـــحّـــاك عَنْ مَــبْــسَم أقـــاحــه
عن البّـــــراق عن ثـغـــــرهْ رونّـي(٣١)
حــــبــــيـــبي كلّمـــا هبَّتْ رياحــــه
ســـــفــــا للريح نوج ضـــــاع منّـي(٣٢)

****

٢٨- أخذ هذا البيت من الفرج واليحيى.

أبابطين: فـعـاد اليـوم لومك لي قـبـاحـه
اعنـادك لـي وقــــصــــدك تمتــــحني

الربيعي: اختلاف في رسم كلمة (وعاد).

٢٩- ورد هذا البيت عند الحاتم واليحيى.

٣٠ - الحـاتم: حـديثـه بالهـوى تروى صـحـاحـه
ضــعـــيـــفـــات النســايم بتـــرنيّ

٣١- الفــرج: عن الضـحـاك عن بســام فـاحـه
عـن البــــــراق عـن ثـغـــــــره رونّـي

الفـاخـري: عن الضـحـاك عن بسـام اقاحـه
عـن البــــــراق عـن ثـغـــــــره رونـي

الربيعي والحاتم: عَنْ الضُّحَّاكْ عَنْ مبسام اقاحه
عَنْ البُّــــــرَّاقْ عَـنْ ثَـغْـــــــرَهْ رِوَنِّـي

٣٢- الفــرج: حَـبـيــبِي كلمـا هَبّتْ رِياحَـةْ
سَـــــفـــا لـلـرِّيحْ زِلْقَـــــةْ راحْ مِنـيِّ

٢٩- بنات الشــوق: الحمام.

٣٠- في هذا البـيت تـوريـة مـن روايـة الأحاديث الشريفة فـهنالك الحـديث الصحيح والضعيف وكـذا في أحـاديث احـبـة ابن لعـبـون.

البارحة
سهر
وادير
التفاكير

مصدر القصيدة المعتمد:

الفرج ٣٩/٩٤

المصادر الأخرى:

اليحيى	٤٠/٢٦٠
الربيعي	٣٩/٦٥
الحاتم	٣٩/٢٨٠
أبابطين	٣٩/١١٩
كمال	٣٩/١٦
الربيعان	٣٩/٦٦.

هذه القصيدة:

قال ابن لعبون هذه القصيدة وهو في الكويت رداً على الشاعر عبدالله بن ربيعة عندما تعرض لـ : «ولد حسن أو أبوحسن» وقد ذكر الحاتم في «خيار ما يلتقط» ص٢٨٠ أن «أبو حسن من شعراء المجمعة» وان ابن لعبون قال هذه القصيدة في هجاء الشاعر عبدالله بن ربيعة وانتصاراً للشاعر «ابن حسن أو أبوحسن» ويمدح الشيخ جابر عبدالله الصباح المعروف بجابر العيش. وكان ابن لعبون وقتذاك في الكويت.

البارحة سهر ودير التفاكير

الْبــارحَــةْ سَــهْــرٍ واديرَ الـتَّـفَـاكــيــرْ
فِي ذَمْ نَـذْلٍ بَادِي بالـعَـيـارَةْ(١)
لا طــالِبٍ دَمٌ يَبِي لـهْ مِـثـاويِرْ
حـتَّى نَعْـذُرهْ لَوْ طـلَبْنا بْثـارَةْ(٢)
وْلاَ صَـان عِـرْضَـةْ لَوْ بِوَسط الدّوَاويِرْ
وْلاَ هَوبْ يَـطْلُبْنَا بـقَـايَا تِجـارَه(٣)
بْلاَ ذَنْبٍ أرْكَى فِي قـفَـانَا مـشـاغِـيرْ
وَاشُـوفْ نَاظِرْنـا بـعَـيْن الحْـقـارَةْ(٤)
حِنَّا هَل الْوَادِي وحِنَّا المْنَاعِـيـرْ
وحِنَّا ودَينا جـارنـا مِنْ جِـدَارَةْ(٥)
يشْـهَـدْ لنا جْـرَيس الْيَـمـانِي بِتَـفْـخِـيرْ
يَوم انْ عَن أهْل الـدَّيْن مَـحْـدرٍ اجـارَةْ(٦)

٣- اليحيى: وَلاَ صَان عِرْضَةْ يوم وِسْطَ الدَّوَاوِيرْ
وَلاَ هَـوبْ يَـطْلُبْنَـا بَـقَـايَـا تِـجـارَه
٤- اليحيى: بَلاَ ذَنْبٍ أرْكَى فِي قَـفَـانَا مَـيَاشـيرْ
واشـوفـه جـازم ابَعَـيْنَ الحْـقـارَةْ
الحـاتم: بَلاَ ذَنْبٍ أرْكَا فِي قَـفَـانَا مَشَـابِيرْ
واشـوف جـا ذم بَعَـيْنَ الحْـقـارَةْ
أبابطين: من غير ذَنْبٍ أرْكَا فِي قَفَانَا مَشابيرْ
واشـوف جـا ذم ابَعَـيْنَ الحْـقـارَةْ
الربيعي: بَلاَ ذَنْبٍ أرْكَى فِي قَفَانَا مَشَاغِيرْ
واشـوف جـا ذم ابَعَـيْنَ الحْـقـارَةْ
٦- اليحيى والربيعي وأبابطين: يشْهَدْ لَنَا جرَيسَ الْيَماني بِتَفْخيرْ
يَوم عَنَ أهْلَ الدَّيْن مَـاحْـدرٍ أجَـارَةْ

معاني المفردات:
١ - ادير: أقلب.
٢ - مثاوير: ثأر. يبي: يريد.
٣ - الدواوير: المجالس. ولا هوب: وليس هو بـ.
٤ - اركى: ضغط أو أعمل. مشاغير أو مشابير: مسامير.
٥ - هل الوادي: أهل وادي الدواسر. المناعير: الشجعان. ودينا: دفعنا دية. ويقصد بذلك أن جارًا لهم وقع عليه جدار بستان قضاء وقدرًا فدفعوا ديته لورثته.
٦ - جريس: رجل أجاره الدواسر.

خِطْلان الأيْدِي كــالأسُــود الْهَــزابِيــرْ
مَــقـــابِس لـلْحَــرْبْ وإنْ شَبّ نَـارهْ(٧)
مــا حَـدُرَتْ وِدْيَانْ بِيشَــهْ مـيَــاسِيـرْ
كل الْيَــمَنْ بـالســيفْ نَمْلِكْ ديَـاره(٨)
عنـد المجَــدْ انْشــدْ وَلَدْ يَـامْ ومْطَيــرْ
وَانْشِـدْ جـمَـاجِمْ رُوسـهُمْ عِنْد وارَه(٩)
مَنْدَاتهُمْ يشْـبَعْ بهَـا السُّـبعْ والطَّيــرْ
بْيَـوْم تَغـيبْ شَمْـسـهـا فِي نَهــارَه(١٠)
حَــرِيبــهُمْ لَوْ كــان دُونهْ نـواطِيــرْ
لاَ بُدْ مَــا يفْجَع صــبَــاحٍ بغَــارَهْ(١١)
خِــذْ مَـا تراهْ وَخَلّ عَنْكَ الخَـمْـاكِـيــرْ
مِنْ شَقْ جَــيبَ النَّاسْ شَـقّـوْا وْزَارهْ(١٢)
تَرَى ذَهـاب النَّملْ سَـعْـيَـهْ بتَطْيــيــرْ
خــذْ رَاسـهـا يا اللي تِجَـشَّـمْت قـارَه(١٣)

٩- الحاتم واليحيى: عِنْد المجْدْ انْشدْ وَلَدْ يَامْ وامِطَيرْ
وَانْشِـدْ جـمَـاجِمْ رُوسَـهُمْ عِنْد وَارَه

١٠- أبابطين والحاتم واليحيى:
مَنْدَاتهُمْ يَشْـبَعْ ابهَـا النســر وَالطَّيـرْ
ابِيَـوْم تَغِـيُّبْ شَـمْـسَـهـا فِي نَهــارَة

١١- أخذ هذا البيت من أبابطين والحاتم واليحيى.
الفـرج: حـريبـهم لو صـار دونه نواطيـر
لا بد يفـجـا صـبـاح بغــاره

١٣- الربيعي: تَرَى ذَهَابَ النَّملْ سَعْيِهْ بتَطْيِيرْ
خُـذْ رَاسَـهـا يَا الَّلي تَجـشَّمْ اخـبـاره
الحـاتم: تَرَا ذَهَابَ النَّملْ سَعْيِهْ بتَطْيِيرْ
خُــذْ رَاسَــهــا يَلَّلي تَـهطمت قــارَه
أبابطين: تَرَى ذَهَابَ النَّمْلى سَعْيِهْ بتَطْيِيرْ
خُـذْ رَاسَـهـا بالَّلي تَنعـزت قَــارَه
اليـحـيى: تَرَا ذَهَابَ النَّملْ سَعْيِهْ ابتَطْيِيرْ
خُـذْ رَاسَـهـا يااللّي تَجـتـسم خـيـاره

٧ - خطلان: طوال. الهزابير: الأسود. مقابس: مؤججون أو مسعرون.

٨ - بيشة: واد في جنوب غربي جزيرة العرب.

٩ - ولد يام أو بنو يام: قبائل مشهورة ومعروفة في جزيرة العرب وهم العجمان والمرة. مطير: قبيلة عربية معروفة. وارة: موضع قرب الكويت.

١٠- منداتهم: ولائمهم أو حروبهم.

١٢ - الخماكير: الكلام الغث. وزاره: لباس للنصف السفلي من الجسم.

١٣ - قارة: الجبل المنفرد.

عَنْ قــولتكْ وَلَدْ حَــسَنْ نَسلْ صنْفِـيــرْ
الـغَــيــرْ كِــرْعَــانٍ وجَــدَّهْ فـقـــارَهْ(١٤)
شَـيخٍ نشـا مـا داسْ عَـرْضـةْ بِتَـصنـغِـيـرْ
وْلاَ قِـــيلْ يَومٍ لَـدّ عَـــيِنْه بْجِــــارَهْ(١٥)
جــدَّهْ نَحــا جــدُّكْ عَنِ الْعــرْض وَالنِّيــرْ
حَـــدُّرْك يَمُّ الشَّطْ تـاكلْ صـبَـــارَهْ(١٦)
اخْـذ الـصـحـيح إنْ كـانْ قَصْـدكْ مَـعـاييـرْ
الـعَــيبْ منْ ذرّ الـخــمــرْ والحــجـــارَهْ(١٧)
ويمْنَاكْ تقْـصِـرْ عَنِ فْـعِلْ نيَّـة الخـيــرْ
ومِـن المرَاجِلْ مَــا ذِكَـــرْ بكْ نمَارَهْ(١٨)
حَــمــراكْ مَــا نِكْـرَتْ تـلاقي المشَــاهيــرْ
وَ مــقْطْمَــرهْ بَالَّســفْح تَبْــغِي الَّنيَــارَهْ(١٩)

١٤- الحـاتم: عَنْ قَولَتكْ وَلَدْ حَسَنْ نَسَلْ صنْفِيـرْ
الْغَــيــرْ كِــرْعَـــانٍ وَيده الفَــقَـــارَهْ
أبابطين: عَنْ قَولَتكْ وَلَدْ حَسَنْ نَسَلْ صنْيفِيرْ
الـنـاس كِــرْعَـــانٍ وَجَـــدَّهْ فَــقَـــارَهْ
١٥- اليحيى والحاتم وأبابطين:
شَـيخٍ نَشَـا مَـا داسْ عِـرْضَـةْ ابِتَـصْـغِـيـرْ
وَلاَ قِــيلْ يَومٍ جـــذ عَـــيِنْه ابِجَـــارَهْ
١٧- اليحيى: أخْذَ الصَّحِيْح إنْ كانْ قَصْدِكْ مَعاييرْ
العَــيبْ مَنْ ذَا الخُــمــرْ وَالحِــجَـارَهْ
الحاتم وأبابطين: أخْذَ الصَّحِيْح إنْ كانْ قَصْدِكْ مَعاييرْ
العَــيبْ مَنْ دارْ الخُــمــرْ وَالحِــجَـارَهْ
١٩- اليحيى: حُمراكْ مَا نِكْرَتْ تِناجي المشَاهِيرْ
وَ امَــقْطْمَــرهَ بَالَّســفْحْ تَبْـغِي الَّنيَــارَهْ

١٤ – صنفير: العبد الغبي.
١٥ – لدّ: أمعن النظر أو آذى جاره.
١٦ – العرض: العارض من نجد. والنير: جبل عتيبة المعروف. الشط: شط العرب. صباره: نوع مثمر من الشجر يعرف أيضاً بالبمبر.
١٧ – معايير: جمع عيارة وهي المنقصة أو الهجاء. الحجارة: من الحجر وهي الاختفاء وقت الملمات.
١٨ – نمارة: شجاعة.
١٩ – حمراك: الحمراء هي الفرس. مقطمرة: مختبئة. النيارة: الهرب.

لَوّ انْت فِي حِـــصنٍ رفِـــيع المقـــاصيـــرْ
تِـنـيـــــر وَسط الّـليل ياهِي نِيـــــارَه(٢٠)
مِن طَلّعِـــتكْ سَـــهْــمـــتْك رَقص وتسطِيـــرْ
وْبالعـــون مـــا بك عُـــقْب شِـعـركْ تجَـارةْ(٢١)
تفْـــخَـــر بسلطَان العَـــرب وانت مِن غـــيـــرْ
مَـــا مَـــفْـــخَـــر البـــزّون لَيث المغَـــارَه(٢٢)
تَدرِي بْجَـــدكْ من مـــقـــافِي بقَـــاقِـــيـــرْ
اقـــبل وْحَطَّهْ مِـــقـــرِنٍ فِي جِـــواره(٢٣)
خَـــلاَّه بَالخِـــدمـــة بِدار الخَطَاطِيـــرْ
ومِن عُـــقب ذا دارَه بْرسْم العـــشـــارَه(٢٤)

٢٠- الحاتم واليحيى وأبابطين:

لَو أنتْ فِي حِـصنٍ رفِـيعَ المَقَـاصِـيـر
تِنيـــر وَصطَ الّـليلْ مـــا هِي نِيــارَه

٢١- الربيعي: مِن طَلّعَتكْ سُهمْتكْ رَقص وَتسطِيرْ
وَبَالعَـــون مَـــابَك غـــيـــر شِـعـــركْ اتّجَـارةْ

اليحيى: مِن طَلّعَـتكْ سـهـمكْ رَقص وَتسطِيرْ
وَبَالعَـــون مَـــابَك عـــقب شِـعـــركْ اتّجَـارةْ

٢٢- اليحيى: تَفخَر بِسُلْطَانَ العَربَ وانت مِن غَير
مَـــفـــخَـــرَ البـــزّون الَيثَ المغَـــارَه

٢٣- اليحيى: تَدرِي بَجَـدِّك مَن قطافِي بقَـاقِـيـر
جـــاهم وَحَطّهْ مِـــقـــرِنٍ فِي جِـــوارَه

الربيعي: تَدرِي ابَجَـدِّك في قطافِي بقَـاقِـيـر
اقـــبل وَحَطَّهْ مِـــقـــرِنٍ فِي اجِـــوارَه

الحاتم وأبابطين: تَدرِي بَجَدِّك مَن مَقَافِي بقَاقِير
جـــالي وَحَطّهْ مِـــقـــرِنٍ فِي جِـــوارَه

٢٠ - المقاصير: جمع مـقـصـورة وهي الحـصن. تنيـر: تهرب.

٢١ - سـهـمـتك: ديدنك. تسطيـر: كذب. بالعون: كلمة تأكيد كالقسم.

٢٢ - سلطان العرب: المقصود به الإمام تركي بن عبد الله بن سعود (سعود العقيل. إمارة الزبير ص١٩٨٤) البزون: القط في لهجة العراق. ليث المغارة: الفأر. وفي بيت ابن لعبون هذا من قول الشاعر العربي كـالـهـر يحكي انتفاخا صولة الأسد.

٢٣ - مقرن: هو مقرن بن مرخان جد الملك عبد العزيز.

٢٤ - الخطاطيـر: الضيوف أي يقوم بخدمة الضيوف.

ولفّـــاك تركي يَوم جِـيـــتّـــهْ بِتَـــزويرْ

مِن أصلِكْ ثُـمْ أطْلَـعَكْ فِي نَـهَـــــــاره(٢٥)

وَاقْــفـــيت تَشــتمْ للصُّــفــرُات والبِـيــرْ

تقُـــول عـوّد جَـــيّـــتِي له خَـــسـارَه(٢٦)

وَاقْـــبَلْت مِنْ نَجْـــدٍ تبَـــارِي الحْـــداديرْ

وْمنْ عُــقبْ ذَا مَـــا شـفتْ خـضْـرَة ديارَهْ(٢٧)

لَو انْت مِنْهمْ مَـــا رضَـوْا لكْ بتـصــغـيــرْ

عِند الْقَـــبَــــايِلْ مِطْهِــــرينٍ وقـــارهْ(٢٨)

يا عْــبَـيــدْ جَــدّ امّكْ يَفــحّجْ عَلىَ الْكِيــرْ

أصْلَـهْ مِنْ صْلَـيب يِدِقّ الصُّـــبـــارَهْ(٢٩)

٢٥- اليحيى: وَلفّاك تُركي يَوم جِيتَه بِتَزوير

مِن أصلِك تبـــــرا وأطْلَعَكْ فِي نَهَـــــارهْ

الحاتم وأبابطين والربيعي: وَلفّاك تُركي يَوم جِيتَه بِتَزوير

عن أُصلِك ثُم أطْلَعَكْ فِي نَهَـــــــــارهْ

٢٦- الحاتم وأبابطين اختلاف في رسم كلمة (جيتي).

٢٧- الحاتم وأبابطين : واقفلت من نجد تباري الحداير

ومن عـــقب ذد مـــا شـــفت خـــضـــرة دياره

٢٨-أبابطين والحاتم واليحيى والربيعي:

لَو أنتْ مِنْهمْ مَـارَضَـوْا لِكْ بتـحـقـيـر

عِندَ الْقَـــبَـــايِلْ مِطْهِـــرين وقَـــارهْ

٢٩- اليحيى: يَاعْبَيدْ جَدُّ أُمّكْ يَفاحِّجْ عَلىَ الْكِيرْ

ودقنه خـــلاص الكيـــر كله شـــراره

الربيعي والحاتم: يَاعْبَيدْ جَدُّ أُمّكْ يَفاحِّجْ عَلىَ الْكِيرْ

اصله من صليب يدق الصـــبـــاره

أبابطين: يَاعْبَيدْ قدامك إيفاحِّجْ عَلىَ الْكِيرْ

أصْلَهْ مِنْ اصْلِيب يِدُقّ الصّـــبـــارَهْ

٢٦ - الصــفــرات والبـيـر: من قرى المحمل في نجد. عود: كأن.

٢٧ - الحــداديـر: القوافل الحادرة من نجد.

٢٩ - يفحج : يباعد مـا بين رجليه. الكير: موقد الحداد معروف. صليب: قوم غير معروف نسبهم.

شَطْرٍ بصَنْعَــةْ لِلْحِــذا وَالْمســـامـــيــرْ

وَدِقْنهْ خَـــلاص الكيـــرْ كلهْ بشْـــرَارَهْ(٣٠)

عَـــيَّنْت ثـاقِبْ اخـــذتَهْ بِنتْ بِنْقِـــيــرْ

شَـــقْـحَـــا ظهـــيـــر وداخليّـــهْ طَهــارَهْ(٣١)

في وَسْط عَـــانَهْ تِسْـــدِيَ الْغَـــزلْ وتْنِيــرْ

وْزور لاهَلْهَـــا بالحـــيـــاكَـــةْ تِجَـــارَهْ(٣٢)

يا عْـبَـــيـــد بِنْ عَـــمّكْ اخـــوالهْ بيَـــاسِيــرْ

وَعـيـنكْ عَـمَتْ عَنْ شَـوف عَـيـبَك وْعَـارَهْ(٣٣)

٣٠- اليـحـيى: شَطْرٍ بِصَنْعَه الحَـذَا وَالْمسَـامِيـرْ

اصله من الصلبـــــه يدق الصـــــبــــــاره

أبابطين: شَطْرٍ بِصَنْعَـةْ لَلْحِـذَا وَالْمسَـامِيـرْ

وَدقْنَهْ شـــــواه الْكيــــرْ لاهب شْـــــرَارَهْ

٣١- اليـحـيى: عَـيَّنتْ ثاَقِبْ أخَـذَتْه بِنتْ بِنْقِيـرْ

شَـــقْـحَـــا ظهـــيـــر وداخليـــة هيـــاره

الحـاتم: عَـيَّنتْ ثاَقِبْ أخَـذَتْه بِنت بِنْجِـيـرْ

شَـــقْـحَـــا ظهـــيـــر وداخليّـــهـــا هيـــاره

الربيعي: اختلاف في رسم كلمة (ظهير).

أبابطين: عَـيَّنتْ ثاَقِبْ تـاخـذه بِنتْ بِنْقِـيـرْ

شَـــقْـحَـــا بطين دَاخِلِيُّـــهْ طَـهَـــارَهْ

٣٢- اليحيى: في وَسْط عَانَهْ تِسْدِي الْغَزَلْ وتْنِيرْ

وزَوِّد لهـلْهَـــا بِاَلحـيـــاكَــــةْ تـجَـــارَهْ

أبابطين: في وَسْط عَـانَهْ تِسْدِي الْغَزَلْ وتْدِيرْ

وزود لأهـلْهَـــا بِاَلحـيَـــاكَـــةْ تـجَـــارَهْ

٣٣- اليحيى: يَاعْبَيدْ ابنَ عَمّكْ اخْوالِك بيَاسِيرْ

وَعَـيـنَكْ عَـمَـــة منْ شَـوف عَـيـبَك اوعَـارَهْ

٣٠ - شطر: مـاهر. الحذا: الأحذية.

٣١ - ثاقب: ابن عم ابن ربيعة. بنقير: من بدو العـــراق. الشقحا: البيضاء. ظهير: ضخمة الجسم. الطهارة: بيت الخلاء.

٣٢ - عانة: مدينة في وسط غربي العراق. تسـدي الغـزل: تغزل. تنير: ترفو.

٣٣ - البياسر: جمع بيسر وهي كلمة فارسية بي سر: أي بـلا رأس أي لا أصـل لـه.

وانْ طِغْـتنِي عَن ذَا الـسـبـاع المظَاهيـرْ

عِنْدك أخـو مَـريمْ تـصَلْفَط بْدارَةْ(٣٤)

ابُو صـبـاح رِيفْ ركْبٍ مَـغَـابِيـرْ

هَو زَبنْ مَـضـيُـوم جـلا عَن ديَارَةْ(٣٥)

جَـابِرْ لنا سِـدْره وْحِنّا عَـصَـافِـيـرْ

لا ضِـيـم عَـصـفُـورٍ لجَـا فِي جـوارَهْ(٣٦)

يسْـتَـاهِل الْبَـيـضَـا بِرُوس المْقَـاصِـيـرْ

وَاوْلاده الـلـي كل مِنْـهُمْ نَـعَـارَةْ(٣٧)

٣٤- اليحيى والحاتم: وانْ طِغْتَني عَن السِّبَاعَ المَظَاهيرْ

عِنْدَك أخـو مَـريمَ تِصَلـفَـط بِدَارَةْ

الربيـعي: فانْ طِغْتَني عَن ذا السِّباعَ المَضاهيرْ

عِنْدَك أخـو مَـريمَ تِصَلـفَـط بِدَارَةْ

أبابطين: وانْ طِغْتَني خل ذَا السِّبَاعَ المَظَاهيرْ

عِنْدَك أخـو مَـريمَ تِصَلـفَـط بِدَارَةْ

٣٥- اليـحـيى: أبُو صَبـاح رَيفْ رَكْبٍ مَـعَـاييرْ

هَـو زَبـنْ مَظيُـوم جَـلا عَـن ديَارَةْ

الربيـعي: بن صَبـاح رَيفْ رَكْبٍ مَـعَـاييـرْ

هَو زَبنْ مَـضـيُـوم لجـا جَـلا عَن ديَارَةْ

٣٦- اليحيى وأبابطين: جَابِر لَكم سِدْرَه وَانتم عَصَافيرْ

لاَ ظيم عَـصـفُـورٍ لجَـا فِي جَـوَارَهْ

الحـاتم: جَـابِر لَكم سِدْرَه وَانتم عَـصَـافِـيرْ

الى ضـيـم عَـصـفُـورٍ لجَـا فِي جَـوَارَهْ

٣٧- اليحيى: يَسْتَاهِلَ الْبَيضَا ابرُوسَ المْقَاصيرْ

وَاوْلاَدَه الـلـي كُل أبـوهـم نَـعَـارَةْ

٣٤ - أخـو مـريم: الشيخ جابر عبد الله الصباح حاكم الكويت وقتذاك. تصلفط: سقط ويقصد التجأ.

٣٥ - زبن : ملجأ.

٣٦ - جابر: الشيخ جابر الصباح.

٣٧ - البيضاء: من عاداتهم أن يقف من يريد التنويه بأحد على مرتفع وينادي فلان بيض الله وجهه. نعاره: شجاعة وعزة.

يَوْم اظْهَـرَكْ يا عْـبَـيـد مِنْ جـمـَّةَ الْبِـيـرْ
يِكرمْ وسَـامِـعْـهَـا جـزَيتـهْ نكَارَهْ(٣٨)
فـانْ كـانْ دَارَتْنَا الهَـبـايِبْ عَلى خَـيـرْ
إلاّ يـجـرْ بْـهَـا ربـابَـه وطـارَهْ (٣٩)

****

٣٨- اليحيى والربيعي: والى اظهرك يا عْبَيدْ مِنْ جمَّةَ الْبِيرْ
يِكرَمْ وسَـامِـعْـهَـا جَـزَيِتـهْ انكَارَه
أبابطين: واللي اظهر يا عْبَيدْ مِنْ جمَّةَ الْبِيرْ
يِكرَمْ وسَـامِـعْـهَـا جَـزَيِتـهْ نَكَارَه
٣٩- اليحيى والحاتم وأبابطين: وان كانْ دَارَتْنَا الهَبايِبْ عَلى خَيرْ
إلاّ نجـر بـمهَـا الرَبَابـه وَطَارَهْ

(٣٨) عبيد: عبدالله بن ربيعة.
(٣٩) دارتنا: عـادت علينا اي عـشنا.

الـــــــه
عـــــسى
مـــــزنٍ
ســـــرى
يابن عـايد

مصدر القصيدة المعتمد:

الفرج ٢١/٩٨

المصادر الأخرى:

البابطين	١٧/١٥٥
اليحيى	٢٢/٢٥٤
الحاتم	٢٢/٢٨٢
كمال	٢١/٢١
الربيعان	٢١/٧١
الكمالي	١/١١٥.

هذه القصيدة:

ذكر لي عدد من الرواة ومن أهل ثادق أن ابن لعبون قال هذه القصيدة في هجاء أهل بلدته ثادق ومخاطباً صديقه الشاعر ابن ربيعة. وربما كان سبب نظم هذه القصيدة أن ابن لعبون عندما كان في ثادق وهو لم يبلغ بعد السابعة عشرة من عمره قد تأخر في أداء الصلاة مع الجماعة، وكان من عادة الناس الحرص على أداء الصلاة في المسجد، ومن يتأخر عنها يوبخ وربما تؤخذ غترته وربما كان هذا ما أثار حفيظة الشاب ابن لعبون، وبجانب هذا السبب ربما كان هنالك أسباب أخرى حدت بالشاعر ابن لعبون لنظم هذه القصيدة.

بقي أن نقول إن الشيخ محمد بن غنام من أهل ثادق يرى أن ابن ربيعة الذي ورد اسمه في هذه القصيدة ربما لا يكون هو شاعر الزبير عبدالله بن ربيعة لأن هنالك عائلة عريقة في ثادق يقال لهم الربيعة.

ومما يعزز هذا الرأي أن شاعر الزبير ابن ربيعة لا علاقة له بثادق وليس هنالك ما يبرر ذكره.

استشهد شفيق الكمالي في كتابه «الشعر عند البدو» بهذا البيت:

قم لا رعى اللّهْ بَردَ الجَـاشْ بَايِدْ

عمرهْ مضى ما بين ذلٍ وتنكيد

ونسبه الى ابن لعبون والصواب ان هذا البيت للشاعر عبدالله بن ربيعة.

معارضاتها:

عارض الشاعر عبدالله الفرج هذه القصيدة بقصيدة مطلعها:

كثر الحكي ما لنا بالعوايد

وانت تدري يا محمد فلا زيد

ومحمد هو محمد الفوزان ورد عليه ابن فوزان بقصيدة مطلعها:

اهلاً عدد ما هللوا بالمسايد

أو عدّ ما ركبٍ سرى يخبط البيد.

الله عسى مزنٍ سرى يابن عايد

الّلهْ عَـــسَى مـــزنٍ سَـــرَى يَأبن عَـــايِدْ
مُــوضِي بروقــهْ مِــخلفَــات المواعــيــدْ(١)
وإلَى صِـــدَقْ جِـــعْلهْ يِمين الْفـــرايِدْ
هـامِي ربَـابـهْ نـازحٍ فِي تَـخــــــاديـدْ(٢)
دُون الصَّـــريمْ وْفَـــوق عـــالي النّفـــايدْ
عَنْ دارنـا يُوري بوَجْـــهـــهْ تِصـــاديدْ(٣)
وإنْ رادهَا مِنْ ســـافِـــر الْبَـــدْو رايدْ
عَـســاهْ مـا يلْقَى بهـا الأمـجـاهِيـدْ(٤)
أوْ جَـــادْ مَـــغْناها مِن الْغَـــيثْ جـــايدْ
عَـــســاهْ دَمْع مِنْ عـــيـــونٍ مـــرامِـــيـــدْ(٥)
حـــيْث انّـهـــا مِنْ صَـــوبْ فَـــسـل الْولايِـدْ
دارٍ إلَى هَبَّتْ هـواهـا جَـــلاعِـــيـــدْ(٦)

روايات أخرى:

١- أخذ هذا البيت من البابطين والحاتم.

اليحيى والفرج: يالله عَسى برق سَرا يابن عايدْ
مُــوضِي ابْروقِــهْ مــخِلِفــاتَ المواعِــيــد

٣- البابطين: دون الصريم وفوق عالي النضايــدْ
عَن دارنـا يـوري بـوجـــهـــه تـصـــاديد

٤- أبابطين: وانْ رادهـا منْ نازح البَـدْو رايـــدْ
عَـسَـــاهْ مـــا يَلْقَى بَهـــا الأ مَـجـــاهِيـد

٥- الحاتم :اختلاف في رسم كلمة (عيون).

٦- اليحيى: حـيث انهـا من ضـو فـسل الوَلايد
دارٍ إلَى هَبَّتْ هـــــواها جَـــلاعِـــيـــد

الحاتم وأبابطين: حَيْثْ انَّهَا مِنْ صَوبْ نَسلَ الْوَلايِدْ
دارٍ إلَى هَبَّتْ هَـواها جَـــلاعِـــيـــد

معاني المفردات:

١- يابن عــايد: ربما قصد به عبد الله بن ربيعة. موضي: يضيء.

٢- الفـرايد: جمع فريدة وهي الجبل المنفـرد. هامي: منهمر. رباب: المطر. تخـاديد: جمع أخدود.

٣- الصـريم: الرملة المنفـصلة عن الكثبان. النفايد: جمع نفد أو نفود وهي كثبان الرمل.

٤- مجاهيد: متعبون بسبب الجفاف والقحط.

٥- جايد: من الجود. مراميد: يصيبها الرمد.

٦- فسل الولايد: فساد الأولاد عكس نجابتهم. جلاعيد: الأرض الجرداء الوعرة.

دارٍ بـهَـــــا الأنذالْ تِـشــــرَى بـزايـِد
قَـــبل الُلـوازمْ وابْن الاجــواد بِزْهِيــدْ(٧)
دارٍ بـهـــا مـــغْنى قـــديمٍ وعـــايـد
رفْع الوضـــيع وُوضْــعــهـــا للصَّناديدْ(٨)
ثوب الحَـيـــا مـــا بَين أهَلْـهـــا طرايدْ
مَــشْــايةٍ بَـالزُّورْ مِــثـل الطُّواريدْ(٩)
قـــاسَــيـتْ فِي تَـوطِينهُمْ كِل كـــايِدْ
وْبـالْعَـون مـا فَكْ التــويم الجَــلامِــيـدْ(١٠)
ألقَى الـعَـــوض عَنْهُمْ بْلـيِن الـوِســايِد
شَـوك الْعَــقــارِبْ أو سُنُون الـعـرابِيـدْ(١١)

٨- البـابطين: دارٍ لَـهـا مـعنى جـديـد وعـوايـــد
رَفـعِ الوَضِـيْـعْ ووَضِـعــهــا للِصَّنَاديدْ
اليـحـيى: دارٍ لَـهـا مـعنا قـديم او عـايـــد
رَفـعِ الوَضِـيْـعْ اووَضـعِــهـــا للِصَّنَاديدْ
الحـاتم: دارٍ بـهــا مـعنًى جـديم العــوايد
رَفـع الْوضِـيـع وَوَضْـعَــهـــا لـلصَّناديد
أبابطين: دارٍ بـهـــا طبـع قـــديم الـعـــوايد
يرَفـعَ الْوضِـيــع اووَضْـعَـــهـــا للصَّناديد
٩- الغنام: ثوب الحـيـــا من بين اهلهـــا طرايد
مــــشــــايه للـزور مــــثـل الـطواريـد
١٠- اليـحـيى: قـاسـيتْ فِي تَوطِينَهُمْ كُلّ كَـايدْ
وبَالعَـون مـــا في الـتـويم كــود الجَــلامِـيــد
١١-البـــابطين: ألقَى ألْعَـوَض عَنْهَـا بْلِيْنِ الوســايِد
شُــوكِ الـعَـــقـــارِب مَعْ سُنُونِ الـعَـــرابِيْـــدْ

٩- طرايد: الـثـيــاب المـمزقـة. الطواريد: المسـرعـون يشـبـه المشـائين بالنمـيمـة وقول الزور بسـرعة مـن يـركـض وراء شيء ليمسك به.
١٠- التـــويم: بلد أجداد ابن لعبون.
١١- العرابيد: جمع عربيد وهـو الحية أو الأفـعـى الـسـوداء الـكبـــيـــرة.

مـــا غُـــوز يا دار الـشّنـا للـشّــدايِد
أبلَتْ شُــيـوخ وْشَــيَّـبَتْ بـالموالِيــدْ (١٢)
لجِــقكْ بَـهــا دَرْب الـقــصــا وَالتّــهــايِد
مــشــارفرِفِي دارْ نـاس مــــداوِيدْ(١٣)
ناسٍ إلـى حـــدُوكْ صـــوب المســـايِد
فَـاعْـرِف تَرىَ الحَنشَل بِهـا لكْ مَـلابِيـدْ(١٤)
ناسٍ إلى مــــازحــتـــهُمْ بالجْـــرايِدْ
شَـالَوْا عليكْ امْـسَـحّـلات المزانيــدْ (١٥)
مـــا بَينـهُمْ فَـــهْــد الزّراجــات صــايِدْ
وَفِي ســاعَـةٍ تلقـاهْ مِنْ عَـرْض مَنْ صِيـدْ(١٦)

١٢- البـابطين: مـا عـوز يا دار العنا لِلشـدايِدْ
أبلَتْ شُـــيــوخ وَشَـــيَّـــبَت بَالموالِيـــدْ
اليـحـيى: مـا عـوز يا دار الشنا لِلشــرايدْ
أبلَتْ اشــيــوخٍ اوَشَـيــبَت بَالموالِيـــدْ
١٣- البـابطين: لجِقِكْ بَـهـا دَرْبِ القَـصـا والتـهـايد
مـــسْـــتــهـــرِج فِي ذَمّ نـاس مُـــداوِيْدُ
الحـاتم: لجِقِكْ بَـهـا دَرْبِ القَـصـا والتـهـاود
مُـــشـــارف في دار نــاسٍ مُـــداوِيْدُ
اليحيى: لجِقِكْ بها دَرْبِ القَصـا والتـهـايد
اشـــــارف فـي دار نـاسٍ مُــــداوِيْدُ
١٤- اليـحــيى: ناس الى حــدوك يم المسـايِدْ
فـــاعـــرف ترا الحنشل بهـــا لك مــلابيــد
١٥- البابطين والحاتم: وان كان مازحتَهُمْ بَالجْرايِدْ
شـــالَوْا عَليكْ امْـــسَــحُــلاتَ المزانيــد
الغنام: ناس الى مـــازحـــتــهم بالجــرايد
شـــالوا عليك امـــشـــحنات المزانيـــد

١٢- الشنا: البغض.
١٤- المســايد: المساجد. الحنشل: قطاع الطرق. ملابيد: مختبئون.
١٥- امسحلات: البنادق. مزانيد: ذوات زناد.
١٦- الزراجات: الصحراء. من عرض: من جملة أو من ضمن.

اللهْ عَـــسَى مـــاجُـــودهُمْ للْفـــقـــايدْ
وِوْجُـــوهُهمْ بَينَ البـــرايا فـــراهِيــــد (١٧)
وَاخْـــتَصْ مَنْ كـــاد الخْـــصِيـــيمَ المكايِدْ
وَجْـه الْفَـلاح وشَـوقْ مَـسْلُوبَة الجِـيـدْ (١٨)
ترى العَـــريفـــةْ ان عـــبـــا بالوفـــايد
فـود الشِّـفـيق إنْ عـرِّضـوهِنّ للبـيـدْ(١٩)
يَابنْ رِبيـــعـــةْ تعْـــتنيك النَّشـــايدْ
مِنْ واثِقٍ بِكْ شَـيِّـد الْقـافْ تَشْـيـيـدْ (٢٠)
ورْدِ جِـــرى مـــا كلّ صَـــوبه جَـــرايِدْ
لكنْ عَلى شـــاطيـــةْ مِـــثْل الطُّراريدْ(٢١)
بِبْـــضـــاعـــةٍ مـــزْجـــاةْ مِنْ صـــوبْ نايدْ
بَازْكى ســلامٍ وافِــرٍ لكْ بتـمْـجـيـدْ(٢٢)
****

١٧- البابطين والحاتم: اللّهْ عَسى مَوجُودَهُمْ لِلْفَقايدْ
وَوْجـــوَهـهُـمْ بَينَ اَلليـــالي فَـــراهِيـــدْ
اليحيى: ياللهْ عَسى مـاجُـودَهُمْ لِلْفَـقـايدْ
وَوْجـــيـــهُمْ بَينَ اَلليمـــالي فَـــراهِيـــدْ
١٨- الحـاتم: وَاخْـتَص مَنْ كـان العنيـد اَلمكايِدْ
وَجْـــهَ اَلْفَـــلاحَ وَشَـــوقْ مَـــسلُوبَةَ الجِـــيـــد
١٩- أخذ هذا البيت من اليحيى.
الحـاتم: ترى العـريق ان عـبـا بالوفـايد
فـــودا الشـــفـــيق ان عـــرضـــوهن للبـــيـــد

١٧- مـــاجـــودهم: الموجـود منهم على قيد الحياة. للفقايد: للضياع.. فراهيد: غنائم نهائب.
١٨- واخـــتص: وأخص. مـسلوبة الجيد: نحيلة وطويلة العنق.
٢٠- النشـــايد: القصائد. شيد: نظم.
٢٢- نايد: ناعس.

انشدك عن
بيض
عليهن
سراويل

مصدر القصيدة المعتمد:
الفرج ٢٩/١٠٦

المصادر الأخرى:

اليحيى	٢٥/٢٦٢
الحاتم	٢٩/٢٦٧
كمال	٢٩/٣٢
الربيعان	٢٩/١٠١.

هذه القصيدة:

تمثل هذه القصيدة نمطاً جديداً من قصائد ابن لعبون وهو بهذه القصيدة يجاري بعض الشعراء في طرح الألغاز على هيئة قصيدة، وتتجلى بلاغته وفطنته في إبعاد السامع عن فحوى القصيدة، ويأخذك معه ومع البيض اللاتي عليهن السراويل ويطولن التعاليل عنده ويتحولن عن غيره له ويوفين بوعودهن كوفاء السموءل ويصف ما يلبسن وكيف ينظرن اليه وأهوال فعالهن، وأن من يراعيهن يجني المال والنخيل وخسران من يحاربهن. ومنهن يرجى السعد وكثرة المحاصيل، ويستمر حتى ينتقل إلى موضوع آخر. بقي أن نقول ما هي إجابة لغز ابن لعبون؟. إنها النجوم.

انشدك عن بيض عليهن سراويل

انْشِـــدْك عَنْ بِيضٍ عَليـــهِنْ سَـــراوِيلْ
مِنْهِنْ وفِـــيـــهِنْ حُـــزْمِـــةٍ لِلْتْـــغـــولْ(١)
غَـــاب الرِّقِـــيـــبْ وَطَوَّلَن الْتْـــعَـــالِيلْ
عِنْدِي كـــمـــا وَصْف القِـــمَـــاش المِجَـــولْ (٢)
إن وَاعَـــــدَنّي بـالْـوَصِلْ فِي دُجَى الْـلـيـلْ
يـافِنْ كـــمـــا تَـافِي عُـــهـــود الـسّـــمَـــولْ(٣)
يَلبـــسْن لي ثَوبٍ كـــمـــا شـــقَّـــة الْنِّيلْ
يـرحَلن عَنْ غَـــيـــري وعِنْدي الْتّـــحـــولْ(٤)
تبـــجّني بعْـــيـــونهن كـــالْبَـــهـــالِيلْ
مِنْ غَـــيـــرْ حكّي والفـــعـــايِلْ تْهَـــولْ (٥)
اَمْـــحَقْ عـــيـــونٍ من عـــيـــون الْغَـــرابِيلْ
عين الزّمَـــانْ إنْ قـــاد جـــيـــشـــه وْصَـــولْ (٦)

روايات اخرى:

١- اليحيى: اختلاف في رسم كلمتي (انشدك) و(فيهن).

٣- اليحيى : اختلاف في رسم كلمات (واعدني) و(بالوصل) و (عهود).

٤- اليـحـيى : لبسن لي ثوب كـمـا شـقت النيل
يـروحن من غــــيـــــري وعندي تحـــــول

٥- اليـحـيى: يجنّني ياعـون شـروا البـلابيل
من غـــيــــر حكي والفــــعـــايل اتهـــوّل

٦- اليـحـيى: امـحق عـيونه من عـيون الغـرابيل
مـــثل الزمـــان انجـــر جـــيـــشـــه أوصـــول

أبابطين: أمـحق عـيونه من عـيون الغـرابيل
عين الزمـــان إن قـــاد جـــيـــشـــه وصـــول

شرح المفردات:

١- أنشـدك: أسـألك. بيض: الليالي البيض منتـصف الشـهـر القـمـري. للتـغـول: السمر.

٢- التعاليل: السمر. القـمـاش: اللؤلؤ. المجول: المنتقى.

٣- داجي: ظلمة الليل. يافن: يلتزمن بالموعد. تافي: تفي بالموعـد. السمول: السموءل رجل عرف بوفائه.

٥- تبـجنّي: تحـدق بشـزر. البـهـاليل: جمع بهلول وهو نوع من السـمك ربما من صـغـار الهـامـور. تهوّل: تروّع.

٦- امـحق: كلمـة للازدراء والتـثـبيط. الغـرابيل: المناخل.

اللي يراعِيهِن قنا مالْ ونْخِيلْ

وَالّلي دَخَلْ في حَرْبِهِن ما تمولْ(٧)

أرْجِي السَّعَدْ مِنْهنْ وكثر المْحاصِيلْ

وَازْرَيتْ مِنْ طُول الرَّجَا والتَّنولْ(٨)

ينْشدْنني يَوم انْتوَى الْكِلّ بِرْحِيلْ

هَلْ عِندْ رَسم دارسٍ مِن مْعَولْ(٩)

إنْ كَان تَبغَى قُربنا والمواصِيل

مِدُّ الحَبِل يابن حَمَد بهْ وطَوّلْ(١٠)

٧- الحاتم: الّلي يِرَاعِنه جنَا مالْ وانْخِيلْ

وَالّلي دَخَلْ في حرْبِهِنْ ما تَمولْ

أبابطين: إلّلي يِرَاعِنه قنَا مالْ وانْخِيلْ

وَالّلي دَخَلْ فِي حَرْبِهِنْ ما تَمولْ

اليحيى: اللي ايراعيهن فهن مال ونخيل

واللي دخل في حربهن ما تمول

٨- اليحيى: أرجي السعد منهن وكثر المحاصيل

وازريت من كثر الرجا والتنول

أبابطين: أرجي السعد منهن وكثر المحاصيل

وازريت من الرجا والتنول

٩- اليحيى: نشدنني حين انتوا الكل برحيل

هل عند رسم دارس من معول.

١٠- أخذ هذا البيت من اليحيى والحاتم.

الفرج: إن كان تبغي قربنا والتواصيل

مد الحبل يابن حمد به وطوّل

٧- يراعيهن: يجاريهن دخل في حربهن: حاربهن. ما تموّل: لم يحصل على شيء.

٨- ازريت: أتعبت. التنول: الآمال.

٩- انتوى: نوى وعزم. عجز هذا البيت اقتباس من امرىء القيس.

١٠- المواصيل: الوصل. مد الحبل به وطول: مثلٌ يقال. يابن حمد: يقصد به نفسه فهو محمد بن حمد.

وَاقــفَنْ سِكٍّ مِــثِلْ مــرس المحْــاحــيل
خــوف الرِّقِـيــبــه يَقْـتِـفِـيــهِنْ وَالأوَّلْ(١١)

يقُــولَهْ التّــالي علَى مِــثل مــا قِــيل
ركْب الـرِّدِيـف وْراعِي الـكور حَــــــوِّلْ(١٢)

وخْــلاَف ذا يا مــعــتــرِضْنِي بذا القِـيل
أظِــنّ أنــا بِــكْ ذَاك طَــبْــعٍ مِــن أوّلْ(١٣)

لا عــاد مــا انْتَبْ صَنَــيْــرَفٍ فِــيــه ضِلِّيل
وَلا مِــــعَمٍّ بالمكارِمِ مْــــخَــــوِّلْ(١٤)

١١- اليحيى: واقفن ابسرك مثل مرس المحاحيل
خــوف الرقــيــبــه يقــتــفــيــهن والأول

الحاتم وأبابطين: واقفن يسحن مثل مرس المحاحيل
خــوف الرجــيــبــه يقــتــفــيــهن والأول

١٢- الحاتم: يقول للتالي على مثل ما قيل
ركب الرديف وراعي الكور حـــوّل

١٣- اليحيى: واخلاف ذا يا معرضين عن القيل
واظن هذي عــــادة من منول

الحاتم: واخلا فذا يا معترضني بذا الحيل
اظــن انــا بــك ذاك طــبــع مــن اول

١٤- اليحيى: الى عاد منتب صيرف فيه وامطيل
ولا ملحم منعم في الدغــايل افــحــوّل

الحاتم: لأ عَاد مَا انتَ بصَنَيرَفٍ فِيه ظلِّيل
وَلاَ مِــعَمٍّ في الدعــاليك امــخــول

أبابطين: لأ عَاد مَنت بصَنَيرَفٍ فِيه ظلِّيل
وَلاَ أحــد عــرف لك بالنشــامــا مِــخَــوّلْ

١١- واقــفــن: أدبرن وهــريــن. ســك: الجري بسرعة. مرس: سرعة دوران المحّالة بسبب انقطاع الحبل الذي يدوّرها. المحاحيل: جمع محّالة وهي البكرة التي يدور عليها الرشاء لإخراج الماء من البئر. يقتفيهن: يتبعهن.

١٢- يقول للتالي على مثل ما قيل: مثل يقال. الرديف: المحمول. وراعي الكور: صاحب الراحلة. ركب الرديف وراعي الكور حوّل يعني بذلك انقلاب الموازين.

١٣- معترضني: المعترض أو المخالف في الرأي. القيل: القول وربما قصد به الشعر.

١٤- مانتب : ما أنت بـ. صيرف: شاعر. ضليل: ربما أراد به الملك الضليل امرأ القيس. معمم: منتسب إلى أعمامك. مخول: منتسب إلى أخوالك.

وَلا تـلـمْ أطْرَاف مَـــــعـنَـاه بـالـقــــــيـلْ
وَلا تِـحِـلّـهْ بـايٍّ قـــــــولٍ تَـحـــــــــولْ(١٥)
بَـحْـــــــرٍ جَـنَـاه الـدّرْ وَأحـلَـى مِن الـنـيـلْ
اضــحَى بعـــيـنِك كَــالسَّــرابْ يْتــزولْ(١٦)
كَم حَــاول أمـــثــالكْ بجـيـل التّـمـــاثِيل
فــإلى عَــدَلْ مِــعــوَج قــافــهْ تَرَولْ (١٧)
أزكَى الشُّــعِــر مــا قــاله ازكى الرِّجَــاجِـيل
واردَا الشِّــعـــر مـــا قَــاله القينْ وَاولْ (١٨)
عِــــيبٍ بِنـا جِـــيلكْ ولـكِن بنَـا جِــيـل
مِن مطلبــــه قـــولٍ وْزلفــــه مــــتَـــولْ (١٩)

١٥- أبابطين: وَلاَ تلم اطرَاف مَــعنَاه بالحـــيلْ
وَلاَ تِـحِلّـهْ بَايٍّ قَــــــــولٍ تَـحــــــــــولْ
١٦ - أخذ هذا البيت من أبابطين.
الفــرج: بحــر جناه الدر واحلى من النيل
اضــحى بعـــينه كــالســراب يتــحــول
اليحيى والحاتم: بحر جناه الدر واحلا من النيل
أضــحن ابعـــينك كــالســراب ايتـــزوّل
١٧- اليحيى: ثم مثل حاولن مثلك ابقيل التماثيل
الى عـــدّل امـــعـــوج قـــافـــه ترول
١٩- اليـحـيى: عـيب بنا جـيلك ولا بنا جـيل
من مـطلبـــه نول وزلـفـــه امــــتــــول
الحــاتم: عـيب بنا جـيلك ولكن بنا جـيل
من مـطلبـــه تول وزلـفـــه امــــتــــول

١٥- لا تلم: لا تعرف. طرّاف معناه: أبسط معانيه. بالقيل: بالشعر.
١٦- جناه: محصوله. الدر: اللؤلؤ.
١٧- بجيل التماثيل: بقول الشعر. معوج قافه: وزن بيت الشعر مكسور.
١٨- ازكى: أطيب. القين: العبد. أول: أوله أي فسره.
١٩- جيلك: شعرك. جيل: شعر. زلفة: شعر الصدغين. متول: كثيف.

كَـــاسٍ رْدُوفِـــهْ مِـــثْل داج الهَـــمـــالِيلْ
وِمْنِيــــر خَــــدِّينه بـروقٍ تَـخَــــوِّلْ(٢٠)
أعــفَــر حــوْر كَم شَـاد وَاعْـدَم مَـحــاليلْ
وَاحــيَـــــا نُـفــوس في غَــرامِــهْ وْزَوِّلْ (٢١)
دورَةْ غَــــزالـهْ مِــــثْل دور الـفَـنـاجِـــيلْ
لاهْل الهَـوى خَــمـرٍ عَـتـيقٍ مْـحَـوَّلْ (٢٢)
اضــحَــوا سكارَى كلّ مَن طاح مـــا شِـيـل
ذا منعَـثِـرْ فِي ذا وذاك مْــتِـثَــولْ (٢٣)

٢٠- الحاتم : كاس اردوفه مثل داجي الهماميل
وامنيـــــر خــــدينه ابروق تخــــول
اليحيى: كاس اردوفه مثل داجي الهماليل
ونيــــر خــــدينه ابروق اتخـــــول
أبابطين: كاس اردوفه مثل داجي الهماليل
وامنيــــــر خـــــدينه ابروق اتزول
٢١- اليحيى: اعفر حور كم شاد واعدم مخاليل
واحـــيـــا نفـــوس في غــــرامـــه وزول
الحاتم: اعفر حور كم شاد واعدم محاميل
واحـــيـــا نفـــوس في غــــرامـــه وزول
أبابطين: اختلاف في رسم كلمة (نفوس).
٢٢-السكيت: دورة نهوده مثل دور الفناجيل
لو كـــان هو ضـــمـــر عـــتـــيق مـــحـــول
أبابطين: دورة انهوده مثل دور الفناجيل
لاهل الهـــوى خـــمـــر عـــتـــيق مـــهـــول
اليحيى: ديور عزله مثل عزا الفناجيل
لو كـــان هو ظمـــر عـــتـــيق مـــحـــول
٢٣- اليحيى: أضحوا سكارى كل من طاح ما شيل
ثـاني عـــشـــر من ذاك وذاك شـــــول

٢٠- كـــاس: من الكسوة أي مغطى. اردوفه: جمع ردف وهو الكفل. داج: أسود ويقصد به الشعر. منير: مضيء. الهماليل: المطر. خدينه: خديّه. تخول: تخيّل من الخيال.
٢١- زول: تخيل من خيال.
٢٢- دورة: فتحة. غزاله: عيونه. محول: مر عليه حول أي عام.
٢٣- ما شيل: لم يرفع ولم يُقم. منعثر: متعثر. متثول: أبله - في غير وعيه.

مـــــثْلَ الـفَـــــراش إنْ لاحْ نـورْ قِـنْـديـلْ
يَـغْـشِـي سَنَاهْ وبِـالْـهَـيــاشِينْ ضَـنـوِلْ (٢٤)
اشُـــوفْ انا مِـسْـتْـــارِقٍ فِـيــهْ ونْحـيـلْ
ومْـــــذِلْنـي وأنـــا بـهَـــــذا الـتْـطـوِلْ(٢٥)
تـاقَـفْ هَل الـتْـــيــجـــانْ عِنْدَه والاكلِيلْ
وَأهْل الـعَــمــــايِمْ مِنْ نـوالـهْ تِسَــوِلْ(٢٦)

٢٤- الحـــاتم: مـــثل الفـــراش ان لاح نور قنديل
يغـــــشى سناه وفي اللهـــيب ويش طول
أبابطين: مـــثل الفـــراش ان لاح نور قنديل
يغـــشـــا سناه ومـــيـــتـــتـــه يوم حـــول
٢٥- الحاتم: اختلاف في رسم كلمة (التطول).
٢٦- اليحيى: تاقف على التيجان ويا هل الكيل
واهـل الـعـــــمـــــــايم من نـوالـه تـنـول
ابابطين: تاقف هل التـيـجـان عنده والاكليل
واهـل الـعــــمـــــــايم من نـوالـه تـطـول
الحـاتم: تطال هل التـيـجـان عنده والالكيل
واهـل الـعــــمـــــــايم من نـوالـه تـســــول

٢٤- ســنــاه: نــوره. ضول: تجمّع.
٢٥- مـســتــارق: من الأرق.
٢٦ - تـاقـف : تـقـف. هل التيجان: الملوك. الاكـلـيـل: الأبـاطرة. الـعـمـايم: الخلفـاء والسـلاطين. نواله: عطاياه، تسول: تطلب الـعـطـيـــــة.

مَـــــدّةْ نـوال وفِـي نـوالـهْ تـنـافِـــــيـلْ
كَمْ خَـــصنْنِي بـالْطَاف وَصنْلِه وخـولْ (٢٧)
وَالـنَّـســرْ في جَـــوٌ الـسَّــمــا تِقِلْ دِرْبِيلْ .
حَـتَّى أنتَـضَى بِهْ مِـثلْ طَيـر المَحـولْ (٢٨)
يفْــعَلْ كــمــا رِيقــهْ وعـــينهْ أفَــاعــيلْ
مـــا يفْـعلهْ بي مِنْ صَـــفــاه الشَّـمَـولْ(٢٩)

****

٢٧- اليـحـيى: مـده نوال وفي نواله تنافـيل
كم حـــفـنـي بـالـطـاف وصـلـه وخـــول
الحـــاتم: . . . وفـي نـوالـه تـنـافـــيل
كـم خـــصـنـي بـالـطـاف وصـلـه وخـــول
أبابطين: مـــده نوال وفـي نواله تناف‍ـيل
كـم خـــصـنـي بـالـطـاف وصـلـه ونـول

ترتيب مقترح للقصيدة:

وربما كانت هذه القصيدة قصيدتين : واحدة على شكل لغز والأخرى تحدٍّ وهجاء لشاعر لم يذكر ابن لعبون اسمه أو صفته . وعليه فإنني أقترح إعادة ترتيب أبيات القصيدة على نحو تكون فيه أبيات اللغز أولاً ثم تأتي بقية القصيدة ، وفي ما يلي الترتيب المقترح :

أنْشِـــدْك عَنْ بِيضٍ عَلَيــهِنْ سَـــراويلْ
مِنْهِنْ وفِـــيــهِنْ حُــرْمِــةٍ لَلتِّـــغــوّلْ

٢٧ - مــده: عطاؤه. تنافيل: جمع نافلة وهي الزيادة. خول: منح.
٢٨- جو السما: عالي السماء. تقل: مثل أو كأنه. دربيل: منظار مقرب وهي فارسية الأصل من دوربين.
٢٩- صفاه: أحبه.

غَـــاب الرِّقــيـب وَطَوَّلَن التَّــعــاليلْ

عِنْدي كـمـا وَصْف القـمَـاش المجَـوَّلْ

إن واعَــــدَنّي بالْوَصِلْ في دُجَى الَّليلْ

يافِنْ كـمــا تَافي عُـهـود السّـمَـوّلْ

يَلبــسن لي ثَوبٍ كـمـا شَـقَّـة النِّيلْ

يرحَلن عَنْ غَـيـري وعنْدي التّـحـوَّلْ

تبـجّني بعْـيـونهن كـالْبَـهـاليلْ

مِنْ غَـيـرْ حكْيٍ والفْـعـايلْ تْهَـوِّلْ

اَمْـحَقْ عـيـونٍ من عـيـون الْغَـرابيلْ

عين الـزِّمَـانْ إنْ قـاد جـيـشـه وْصَـوَّلْ

اللي يراعِـيـهِن قنا مـالْ ونْخِـيلْ

وَالِّلي دَخَلْ في حَــرِبْهِن مـا تمَوَّلْ

أرْجِي السَّـعَـدْ منْهنْ وكـثـر المْحاصيلْ

وَازْرَيـتْ مِنْ طُول الرِّجَـا وَالـتِّنـوّلْ

ينْشـدْنـني يَوم انْتـوَى الْكلّ بِرْحِيلْ

هَلْ عِنـدْ رَسمٍ دارسٍ مِن مْـعَـوَّلْ

إنْ كَــان تَبــغى قــربنا والمواصِــيل

مِــدَّ الحَــبِل يابن حَــمَــد بهْ وطَوِّلْ

وَاقــفَنْ سِكٍّ مِــثِلْ مــرس المحْــاحِــيل

خــوف الرِّقِــيبــه يَقْــتِــفِــيهِنْ والأوَّلْ

بَــحْــــرٍ جَنَاه الدرّْ وَاْحلَى مِن النيلْ

اضــحَى بعِــينك كَــالسَّــرابْ يتْــزوَّلْ

كَــاسٍ رِدْوفِــهْ مِــثل داج الهَــمــاليلْ

ومِنِيــــر خَــدِّينه بروقٍ تخَــــوَّلْ

أعــفَــر حــوْر كَم شَــاد وَاعْــدَم مَــحــاليلْ

وَاحــيَــــــا نُفــوسٍ في غَــرامــهْ وِزَوَّلْ

دورَةْ غَـــزالهْ مِـــثل دور الفَنَاجِــيلْ

لاهْل الهَــوى خَــمــرٍ عَــتيقٍ مْــحَــوَّلْ

أضــحَــوا سكارَى كل مَن طاح مــا شِــيل

ذا منعــشِــرْ في ذا وذاك مْــتِــشَــولْ

مـــثْل الفَـــراش اِنْ لاحْ نورْ قِنْديلْ

يَغْــشِى سَنَاهْ وبالْهَــيــاشِينْ ضَــوَّلْ

أشُـوفْ أنا مِـسْـتَـارِق فِـيـهْ ونْحـيلْ
ومْـــذلَّنـي وأنـا بـهَـــذا التِّـطوِّلْ

تـاقَفْ هَل التِّــيـجـانْ عِنْده والاكـليلْ
وأهْل العَـــمـــايمْ مِنْ نوالهْ تِسَـــوَّلْ

مَـــدّهْ نـوال وفِي نوالـهْ تـنافِـــيلْ
كَمْ خَـــصَّنِي بالْطَاف وَصْلِه وخـوَّلْ

وَالنَّسـرْ في جَـوَّ السَّـمــا تقِلْ دِرْبِيلْ
حَـتَّى أنْتـضَى بِهْ مِـثلْ طَيِـر المْحـوِّلْ

يفْـعَلْ كـمـا رِيقـهْ وعـينهْ أفَـاعـيلْ
مـا يفْـعلهْ بي مِنْ صَـفـاه الشِّـمَـوَّلْ

كَم حَـاول أمـثـالكْ بجِـيل التّـمـاثِيل
فـإلى عَـدَلْ مِـعـوَج قـافـهْ تِرَوَّلْ

أزكَى الشِّعـر مـا قـاله ازكى الرَّجَـاجِـيل
واردَا الشِّـعـر مـا قـاله القينْ وَاوَّلْ

عِـيب بِنا جِـيلكْ ولكِن بنَا جِـيل
مِن مطلبـه قـولٍ وْزلفـه مِـتَـوَّلْ

يقُــولـهْ التّــالي علَى مِــثل مــا قِــيل

ركْب الـرِّديف وْراعِـي الكـور حَــــــوَّلْ

وخْــلاَف ذا يا مـِـعــتــرِضْنِي بذا القِــيل

أظِـــنّ أنــا بِـــكْ ذَاك طَــبْــعٍ مِــن أوَّلْ

لا عــاد مـا انْتَبْ صَـيْـرَف فِـيــه ضِلِّيل

وَلا مِـــعـــمٍّ بالمكارِم مْــــخَــــوَّلْ

وَلا تلـمّ أطْـرَاف مَــــعنَـاه بالقِــــيلْ

وَلا تِـحِلّـهْ بـايٍّ قَــــولٍ تحــــوَّلْ

****

باتن

حذاي

العاذلات

الهواهي

مصدر القصيدة المعتمد: الفرج ٣٢/٨٦

المصادر الأخرى:

البابطين ١٤/٢٠٥
اليحيى ٣٢/٢٩٧
الربيعي ٣٢/٩٢
الحاتم ٣٢/٢٦٧
كمال ٣٢/٨
الربيعان ٣٢/١٢٢

باتن حذاي العاذلات الهواهي

باتن حذاي ٱلْعاذلات الْهَواهِي
فِي سَدّ بابٍ مِنْ بحُور الْهَوى هي(١)
ركْبَنْ به يشْدنْ دُودٍ عَلىَ عُودْ
وَالنَّفسْ ميدان الْهوَى والْهوَى هي(٢)
باح ٱلْغرَامْ ونشّف الرِّيقْ بالـلاهْ
يا لاَهِي يِلْعَبْ ولا هُوبْ بالـلاهْ(٣)
يا عينْ باشْواقكْ أسَاليكْ باللهْ
حيثي منَاجي في هَواك الْهواهِي(٤)
ذا سَيلْ ديمٍ أوْ نواقِيطْ واكِفْ
يَشق بجْفُونِكْ وانا اشلّ وَاكِفْ(٥)

روايات اخرى:

٢- الحاتم: . . . به يشبه دود على عود
والنفس في ميدان طرد الهواهي
اليحيى: صارن بها يشدن دود على عود
والنفس في ميدان طرد الهوى هي
٣- الربيعي: باحَ ٱلْغرَامْ وَنَشّفَ الدمع بَاللّه
يا لاَهِي يَلْعَبْ وَلاَ هُوبْ بَاللّه
اليحيى: باح الغرام ونشف الدمع باللاه
يا لاهي يلعب ولا هوب باللاه
٤- الحاتم: يَاعَينْ باشْوَاقِكْ أسَاليكْ بَاللاه
حَيثي منَاهِي فِي هَواكِ ٱلنواَهِي
٥- اليحيى: ذا سَيلْ دَيم أوْ نواقِيطْ وَاكِفْ
يَشق بجفانك وَأنَا مثلّ وَاكِفْ
الربيعي: ذا سَيلْ دَيم أوْ نواقِيطْ وَاكِفْ
يَشق مجغانك وَنَا مثلّ وَاكِفْ

معاني المفردات:

١- المرويعة: الهواهي. الأولى شبههن بالنابحات (نبح الكلاب). الثانية الهوى هج أي انفتح. الثالثة الهوى هي: محبوبته هي الهوى.

٢ - يشدن: يسرعن.

٣- المرويعة: باللاه. الأولى اللهاة. الثانية من اللهو. الثالثة الله سبحانه وتعالى.

٤- الهواهي: التأوهات.

٥- المرويعة: واكف. الأولى السقف إذا نفذ منه ماء المطر. الثانية أشل وأكف خياطة سريعة باليد ويكف الثوب يطوي طرفه ليخيطه. الثالثة أكف أصبح كفيفًا.

فِـــانْ كـــانْ ترْضِين اَلْعَـــمىَ لِكْ وانـا اكِفْ
وَإلاَّ فــــــــــدورِي مِـنْ يـدَوْر الـدَّواهـي(٦)
مــــا فَــــادْ نوحِي بالـدِّيار الـعَــوافِي
ادْرِ الجْـفَــا تَـالِي وْصــار الْعَــوافِي(٧)
مـــا لِي ودوبْ أهل السَّــبــايا الْعَــوافِي
مِنْ مِــرْدِفٍ جَـيــشــه نِكِيفٍ وناهِي(٨)
صَـــدَّتْ صُـــدود المُسْــتِـحِي مِنْ هَواها
وْأشـــتَمْ عـــذْرِيَّ الْهَـــوى مِنْ هَواها(٩)
لَوْ قَــــالَوا اِطْـلُبْ قِلتْ أنـا مِـنْ هَـواهَا
مِــــقْـــــدَارْ يَومـيـنٍ وْراجِـعْ إيلاَهـي(١٠)
يا حَـايِف اظْعَــان الحَــبــايبْ وحــادِي
غَـنِّـى وراهَـا بَـاول الـلـيـلْ حـــــادي(١١)

٦- الحــاتم: فِـانْ كـانكْ تَرْضِينَ تعـمينَ واكِفْ
وَإلا فــــــــدُوري مَـنْ يَـدُورَ الـدَوَاهــي
الربيـعي: فِنكان تَرْضِينَ العـمـالك وناكِفْ
وَإلا فــــــــدُوري مَـنْ يَـدُورَ الـدَوَاهــي
٧- اليـحـيى: مـا فَـادْ نَوحِي بَالدِّيَارَ العَـوافِي
أورى الجلـد تَـالِي وَصَـــارَ اَلْعَـــوافِي
الحــاتم: مــا فَــادْ نَوحِي بَالدِّيَارَ العَــوافِي
أول جـفَـــاه اتلا وَصَـــارَ اَلْعَـــوافِي
٨- الحـاتم: مـا لي ودرب اهل السـبـايا العَـوافي
من مـــردف جـيــشــه نـكيف ونـاهـي
١٠- أخذ هذا البيت من الحاتم.
الفــرج: لو قــالت اطلب قلت أنا من هواها
مـــــقـــــدار يـومـين وراجـع ايـلاهـي
١١- البـابطين: يا حادي أظعان الحبـايب وحـادي
غـنـا وراهـا بـأول الـلـيـل حــــادي

٧- المرويعة: العوافي. الأولى ما عفى عليه الزمن أي القــديم الدارس. الثــانيــة الطيب من النتــائج. الثالثة الخيل.

٨ - دوب: شــأن مردف: معه رديف. نـكيـف: راجـع أو عائد. ناهي: آمر.

١١- المرويعـــة: وحـــادي. الأولى وحيداً. الثانية يحدو يغني للإبل. الثالثة أول الشهر. حايف: متلصص أو متفقد مـهـتم.

ارْعَى الـهِــــلال اللـي بدَا يَومْ حَـــــادِي

يـنْمـى ونـقْص البَـــــدر عِند الـتّناهـي(١٢)

ارْفِقْ فَلـي مــــــعــــــهنّ رَيّا المخـلْخَلْ

مِـبْـرِي سـهَـمْـهـا بَالضّمِـيـر المخلخَلْ (١٣)

لا وَاعلـى يـجْلِي عـــــضَــــاي المخـلْخَلْ

دَهْرٍ مـرضْ فِي غَـيـهَـا يَا سْـبـاهـي(١٤)

مـــا رَيت انـا مِنْ صَـــدة البَـــيْن باكْــرَهْ

مِـنْ يَـومْ بَكّرْ ظَـعْـن اهِـلْ مَـيّ بَـكْـرَهْ (١٥)

١٢- البـابطين: أرى الـهـلال اللي بدا يوم حـادي

يـنـمـي ونـقـص الـبـــــدر عـنـد الـتـنـاهـي

الحـاتم: أرعى الهـلال اللي بدا يوم حـادي

ينمـي ونقــــصـــــان البــــدو بـالتنـاهـي

١٣-أخذ هذا البيت من الربيعي والحاتم.

الفـــرج: ارفق فلي فـــيــــهن ريا المخلخل

مــبــري ســهــمــهـــا بالضــمــيــر المخلخل

اليحيى: أرْفُقْ فَلي معِهنّ ضخيم المخْلخِلْ

مِـبْـري سَـهَـمْـهَـا بَالظمِـيـرَ المِخلخَلْ

١٤- الحـاتم: لأوَا عـلا يُجْلِي اعَضَـاي الْمُخَلْخَلْ

دايم مَـــرِضْ فِي غَـــيــهَـــا يا ســــبـــاهـي

الربيـعي: لأ وَاعلى يُخلِي عَـضَـاي الْمُخَلْخَلْ

دهـر مَـــرِضْ فِي غَـــيــهـــا يا ســـبـــاهـي

١٥- البابطين: ما ريت أنا في صدمة البين بكره

من يوم باكـــــــر ضـــــعـن أهـل مي بكـره

اليـحـيى: مـا ريت أنـا في صـدة البين بكره

مـن يوم يـكـرم ضـــــــعـن أهـل مـي بـكـره

الحـاتم: ما شفت أنَا في صدمـة البَيْن بَكْرَهْ

مِـنْ بَـكْـرا ظَـعْـن لاهِـلْ مَـيْ بَـكـرَهُ

١٣- المرويعـة: المخلخل. الأولى موضع الخلخال أو الحجل. الثانية الضمير المخلخل القلب العاشق. الثالثة المفكك. ريا المخلخل أي ممتلئة الساق.

١٤- السبـاهي أو المسبه: المخبول.

١٥- المرويعة: بكره. الأولى ما أكرهه والباء يستعملونها للتعدية. الثانية من البكور والثالثة العجلة أو المحالة أو الدولاب أي وعودهم كالدائرة لا تنتهي.

لَـو اِنَّ وَعَـــــدْهُـمْ لـي عَلـىَ بَطْـنْ بَـكْـرَهْ
مـــا سن ســـاريهم طريق المِتَـــاهـي(١٦)
راحَـــوْا بْخُـــودٍ مِـــثِلْ صَـــافِي المهـــاةِ
وَالخـــدْ اسْـيل مِـــثِلْ خَـــدَّ المَهَـــاةِ(١٧)
مـــتلوع جِـــيـــدٍ مِـــثِلْ جـــيـــد المهـــاةِ
وخـــثَـــرْ غْـــزال مْكحَّـــلاتٍ سَنْـــواهِي(١٨)
هَل هُمْ عَلى ذيك الصَّـــداقَـــهْ وهَلْ هُمْ
نـزْلٍ عَلى جَـــوّ الأمـــيـلحْ وَاهَلْـهُـمْ(١٩)

١٦ – أخذ هذا البيت من الحاتم.

الفـــرج: لو أن وعـــدهم لي على بطن بكره
أو الـذي يـسـلـك طـريـق المتـــــــــاهـي

البـابطين: لو أن وعـدهم لي على بطن بكره
مـــا ســـار ســـاريهم طريف التناهـي

اليـحيى: لَو أنْ وَعَـدْهُمْ لي عَلىَ بَطْنْ بَكْرَهْ
رسـين جـنـبـنـا طـريـق المتـــــــــاهِـي

الربيـعي: لَو أنْ وَعَـدْهُمْ لي عَلىَ بَطْنْ بَكْرَهْ
مـــا سن ســـال يحلم طريق المتَـــاهِي

١٧- الحـاتم: أقـفـواْ بِخُـودٍ مِـثِلْ صَـافِي المهاتي
وَالـعـين سـين مِـــــثِلْ عين المهَـــــاتـي

١٨- البابطين: وتلوع جـيـد مثل جيـد المهاتي
وأغـــفـــر غـــزال المكـحـــلات الســـواهـي

اليـحيى: وتْلوُعْ جِيـدٍ مِـثِلْ جَـيـدَ المهـاةِ
وَخـــثَـــرْ غْـــزال مْكحَّـــلاتٍ اسَـــواهِي

الحـاتم: واتلاع جِـيـدٍ مِـثِلْ جَـيـدَ المهـاتي
وَخـــثَـــرْ اغْـــزال مْكحَّـــلاتٍ سَـــواهِي

١٩- الحـاتم: هل هم على ذيك الصداقـه واهلهم
نـزلا عـلـى جـــــــو المـويلـح واهـلـهـم

١٧- المرويعة: المهاة. الأولى حـديدة السيف. الثانية صفحة القرطاس. الثالثة البقر الوحشي. خـود: جميلات.

١٨- ختر: ساجيات الطرف.

١٩- المرويعة: هل هم. الأولى أمـا زالوا. الثانية تكرار للتساؤل. الثالثة والرابعة: وذووهم. جو الاميلح: موضع قرب الزبير ويسمى أيضاً المويلحات.

يا لَيتْ اهَلْنا يا مْــحـــمـــدْ واهَلْهــمْ
لَو ســاعــفَتْ يا مَيْ فــيك المشَــاهي(٢٠)
دُون الثّــمــاني غَــاشِيَــات الغَــواشِي
وِمْــعَــمَّــلات بالعــيــون الغَــواشي(٢١)
إنْ كــانْ عَــازَكْ مِنْ عِــوَازْ الغَــوَى شَي
بِعْ بالهَـــوَى رُوحكْ بْســـوق الملاَهِي(٢٢)
دار الهَـــوَى فِي جــمْلة النَّاسْ طايِفْ
مَـــحْـــدِ بَغـــاه وواقِف مِـــثلْ طَايِفْ (٢٣)
الـرْابـح اللــي مـــــا تمـنَّـاهْ طـايِفْ
نَسْـمَـــةْ هَواهْ وصَــدْ عَنَهْ مْــتَــلاهِي(٢٤)

٢٠- البابطين: اختلاف في رسم كلمة (المشاهي).
٢٢- البابطين: ان كان عازك من عيون الغواشي
بع بالهـــفي روحك بســـوق الملاهي
اليحيى: ان كان عازك من عواز الغواشي
بع بالهـــوا روحك ســبـــوق الملاهي
الحاتم: إن كان عازك من أغراض الغواشي
بع بالهـــفـــا روحك بســـوق الملاهي
الربيعي: أنكان عازك من عواز الغواشي
بع بالهـــفـــا عـــمـــرك ابســـوق الملاهي
٢٣- البابطين: ذا والهوى في جملة الناس طايف
مـــحـــد بغـــاه مـــوافق مـــثل طايـــف
الحاتم: دار الهوى في جملة الناس طايف
مـــحـــد بغـــاه ووقف بي مـــثل طايـــف
الربيعي: دار الهوا في جملة الناس طايف
مـــحـــد جـــفـــاه اوواقف مـــثل طايـــف
٢٤- البابطين: الرابـح اللـي مـا تمنـاه طايـف
نســـمت هـواها وصـــد عنه منفـــاهي

٢٠- المشاهي: ما يشتهى ويتمنى.
٢١- المرويعة: الغواشي. الأولى الشدائد. الثانية العيون الغواشي التي لا تبصر تجاهلا. الثالثة الغوى شيء أي شيء من العشق. معملات: من عمل السحر أو أعمل الكانون أو الموقد أي أوقده.
٢٣- المرويعة: طايف. الأولى من طاف أي دار. الثانية من الطوافة وهي التسول. الثالثة هبوب الريح.
٢٤ - متلاهي: متشاغل.

مـــــاهُوبْ طَـوعٍ داغْ ليّــــهْ صَــــبـــــابَهْ
خَلِيّ هَمٌّ وَالتَّـــعَبْ بِـهْ صـــبـــــابَهْ (٢٥)
لَوْ نَـاسـمُـــونـا ذَايِـرٍ لَـهْ صَـــبـــــابـهْ
ذِيك الحَــــبــــاري كـــــانْ لا نـا ولا هِـي(٢٦)
قــــالوْا تَـعَــال وجــيـتْ بَاشُـــوفْ ويـلاَهْ
مِـتْــوَحِّـدٍ يـعْــبـدْ حَـسَـانِيـه ويلاهْ(٢٧)
وابْلَـيتْ عُـمْـري في مَـــرامِـيـــهْ ويـلاَهْ
مِنْ ضَـــيَّع الدُّنْيَـــا ودِيـنهْ سِـوَى هِي(٢٨)

٢٥- البـابطين: مـاهوب مـثل طوع راعي صـبـابه
خـلي هـوى يمـه وأنـصب يمـه صـــــبــــــابـه
الحــاتم: مــا هو بطَوع دَاعْي ليّ صَـبـابَهْ
خَلِيّ هَمٌّ وَالتَّــــعَبْ يمَـهْ صَــــبَــــابَهْ
اليحيى: اختلاف في رسم كلمة (ليّه).
٢٦- البــابطين: لو نسم أدنـي داري لـه صـــبـابه
ذيك الحــــبــــاري أن كـــــان لا أنـا ولا هـي
الحــاتم: لَوْ نسم أدنى داري لَهْ صَـبَـابـهْ
ذِيـكَ الحَــــبــــــاري كـــــانْ لاَ نَـا ولاَ هِـي
اليـحـيى: لَوْ نـاسـمـونا مـا داري لَهْ صَـبَابـهْ
ذِيكَ الحَـــبــــاره كــــانْ لاَ نَـا ولاَ هِـي
الربيــعي: لَوْ نـاســمــونـا ذار لـيـهْ صَـبَـابـهْ
ذِيكَ الحَــــبــــاره كــــانْ لاَ نَـا ولاَ هِـي
٢٧- الحـاتم: قَـالُوْا تَعَـالْ وجـيتْ ابَا شُـوفْ وَيلاهْ
مِـســتـاحــد يعــبـد حــشـــا الله وَيلاهْ
اليـحـيى: قَـاَل تَعَالْ اوجـيتْ ابَا شُـوفْ وَيلاهْ
مِـتــوحــد يعـــبـد حــســانيـــه وَيلاهْ
٢٨- الحـاتم: وابْلَيتْ عُـمْـري فِي مَـرَامِي وويلاه
مِنْ ضَـــــيَّـع الدُّنْيَــــا ودِيـنـهْ تـواهـي

٢٥- المرويعة: صبابة. الأولى عشق. الثانية يتـصـبب. الثـالثـة النسيم.
٢٦- نـاســمــونا: تنفسوا معنا. ذاير: نافر أو فزع.
٢٧- المرويعـة: ويلاه. الأولى وإذا بـه هـو. الثانية يلهو. الثالثة واويلاه للتحسر.

عَنـي مَنَاوِيل الـهِـــدَايَةْ نَحَــتْـــهـــا
وغْـضَــايْ بِسْـرَاوةْ عْـيــونه ْ نَحَـتْـهـا(٢٩)
يا للهْ عَـــسَى مَنْ هُوْ بعَـــينَهْ نَحــتْــهــا
يِبْلَى بشَـــرقَـــات السِّــفــا يا ســفَـــاهِي(٣٠)
في مِـــــثْلـهـــــا يـبْـــــلاكْ بلـواي يَاهِي
إنْ كـــانْ أنا اسَـــهـــرْ وهـو غط ياهِي(٣١)
وَافْـــتَـــرّ في مَـــغْنَاكْ بِصْـدُور ووُرُودْ
وْسَلَّمْت بكْ دِيبـــاجْ وجــــهي وْجـــاهي(٣٢)

****

٢٩- الحـــاتم: عَنيٍّ مَنَاوِيلَ الـهِــدَايَةْ نَحَـــتَـــا
وَاغْــضَـــايْ بِسْــرَاوةِ اعُــيـــونِه ْ نَحَـــتَـــا
٣٠- الحـاتم: يَا لله عَـسَـا مَنْ هُوَ ابعَـينِهْ نَحـتْـا
يِبْـــلا بشَـــرقَـــاتَ السُّـــفـــا بالنفـــاهـي
اليـحـيى: يا لله عـسـا منه ابعـينه نحـتـهـا
يبـــلا بشـــرقـــات الســـفـــا يا ســبـــاهـي
٣١- اليــحــيى: فِي مِـثْلَهَـا يبْـلاَكْ بَلْوَايْ يَاهِي
إنْ كــــانْ أنَا نســـــر وهـي قـطب يَاهِي
الربيــعي: فِي مِــثْلَهَــا بلواكْ بَلْوَايْ يَاهِي
إنْـكَـانْ أنَـا نســــــر وهـي قـطـب يَـاهِي
٣٢- اليـحـيى: وَافْــتَـرّ فِي مَـغْنَاكْ بعدُود ورِدْود
اوَسَلَّمَـتْ بِكْ دِيَبـــاجْ وجـــهِي وَجـــاهِي
الحـــاتم: وَافْــتَــرّ فِي مَــغْنَاكْ بصـــدود لاهي
وَسَلّـمَـتْ بِكْ دِيَبـــــاجْ وجـــــهِي ويَاهِي

٢٩- المرويعة: نحتها. الأولى ابعــــدها (نحـاها). الثـانيـة أكلهـا. الثـالثـة أصـابهـا بعين. سراوة: جمع سرو وهـــو نـــوع مـــن الديدان.
٣٠- يا ســفــاهي: واسفاه.
٣١- المرويعة: يا هي. الأولى كلمـــة نداء بتحقير. الثانية نائم. الثالثة جاهي.
٣٢- ويهي: وجـهي.

تعالك يا سلمى تعالي جهال

مصدر القصيدة المعتمد:
الفرج ٤٤/١٠٩

المصادر الاخرى:

اليحيى ٤٣/٢٨٥
الربيعي ٤٤/٦٥
الحاتم ٤٣/٢٧٨
كمال ٤٤/٣٦
الربيعان ٤٤/٧٩

هذه القصيدة:

عـارض الشـاعـر عـبـدالله الفـرج (ديوانه ص ١٠٤) هذه القـصـيـدة بقصيدة عدد أبياتها ٣٣ بيتاً ومطلعها:

تحـــــملت يا مـي العنا منك عـــــزا لي

ولا طـعـت بك بـالـلـوم عـــــمي ولا خـــــالي

هذا وقد استعان الفرج في معارضته بالكثير من مفردات ابن لعبون ومعانيه بما في ذلك مي.

تعاللك ياسلمى تعاليل جهال

تَعــالـلْـك يا سلمى تَعــالِيل جــهُــالِ
وليـــفِكْ عليلٍ بالهَـــوى دوم للتُّـــالي(١)
ومنْ سَـــالمكْ سَلمى صــفَــا البَين حِــز به
ومن طاولكْ طالتْ ليـــاليــهْ بِعْــوالِ(٢)
ووصلِكْ إلى رَامَـــهْ عـــزيزٍ تَمَنّعْ
وهُو مْــــثل بَقْل الدّوح ينبت بَالأطلالِ(٣)
وهـواك الّذي يطلُب قَـــرارهْ مـــرادهْ
عَلى هَجْـعَـة الحسّـاد أو قِلّة الوَالي(٤)
وْسِــركْ إلى قلْت اخْـتِـفى عن مَـلامـتي
صـــديقٍ تحـــاكى به وشَـــاةٍ وعِـــذالِ(٥)

روايات أخرى:

١- الحـاتم: تعـاليلج يا سلمى تعـالي الجـهـالي
وِليـــفِكْ عِليلٍ بَالهَـــوى دَوم للتُّـــالي
الربيـعي: تعـاليك يا سلمى تعـاليل جـهـالي
ولِفِكْ عِليلٍ بَالهَـــوى دَوم للتُّـــالي
٣- الربيـــعي: وَصلِكْ إلى رَامَـهْ عِـزيزٍ تَمنّعْ
وَهُو مِـــثل نبت الدّوح يَنبُت بَالأطلالِ
٤- اليـحـيى: مـثل الّذي يَطلُب قَـرَارك مَـردهْ
عَلىَ كـثـرةَ الحسّـاد مع قِلّةَ الوَالي
٥- الحـاتم: وَسِركْ إلىَ قُلت اختفَى عن مَلاَمـة
صِـــديقٍ وِلجـــو بهْ وشَـــاةٍ وعُـــذالِي

معأني المفردات:
٢- طاولك: عـاداك. عوال: نحيب.
٣- رامـــه: أراد الحصول عليه. تمنع: تعصى. الدوح: المرج أو البستان.
٤- قـرارة مـراده: منتهى أمله. هجعة: غـفـوة. الوالي: المتعني.

وَعَـــدْنَي عِـــدادِ مَطْلبٍ بَعـــد مَطْلب
وَوَعــدِكْ مِن صــروفَ النُّيَــا شَــادِهِ بالـي(٦)

إلى عَــاد صـبـحِكْ مــســتــحــيلٍ وْمظلِمْ
فَــانَا أَقُــولْ يَا سلمَى هَوى مَي أولَى لِي(٧)

سـقى السُّـفْح وَاهله مِـخلِف السُّـفْح مِـرزَمْ
بالسُّــفْح مِــســجَمْ كَـدمع الصبّ هَطّالِ(٨)

مــغـاني حــبـيبٍ قطّع الـهَـجــرْ وَصلهــا
غَـدَتْ مِـثْل رسْم الجِسم مِن فَـقـده الوالي(٩)

تقَــافَتْ بـهـــا رِيحِ عــقــيمٍ وصَــرصَــرْ
ولا دَوّقت حَــتّى غَــدا جَــالـهـــا خَــالي(١٠)

٦- الحـاتم: عَـدِتك العـوادي مَطلَبٍ عـقب مَطلَب
وعــاداك مِن صَــرفَ النّيَـا مــشــده البــالي

الربيــعي: وعـدتي اعـداد مطلب بعـد مَطلَب
وعــدك مِن اســبــاب النّيَــا شــاده البــالي

٨- الربيعي: سَقَى السُّفحْ واهله مخلف السفح مرزم
بَالسُّـــفحْ مما ســجم الاظبـــاب هـطالي

اليحيى: سَقَى السُّفحْ واهله ما خلف السفح مرزم
بَالسُّــفحْ مما ســجم الاجــفــان هطالي

الحاتم: سَقَى السُّفحْ واهله مرزم السفح مخلف
بَالسُّـــــفحْ من مـــــرزم الصب هطالي

٩- أخذ هذا البيت من الربيعي.
الفرج: مـغـاني حـبـيب قطع الـهجـر وصلهـا
غــدت مـــثل الجــسم من فـــقــده الوالي

١٠- الحـاتم: تَقَـافَتْ بَهـا رِيحِ دبور وَصَــرصَـرْ
وَلا دوّقت حَــتّى غَــدًا جَــالَهـــا خَـــالي

اليــحـيى: تَقَـافَتْ بَهـا رِيحِ دبور وَصَـرصَـرْ
وَلا دَوّقت حَــتّى غَــدًا حــالَهـــا حـــالي

٦- النيـا: البــعــد. شادهِ: شاغلٍ.
٧- الى عاد: إذا كان. مي: اسم مستعار لحبيبته.
٩- رسم الجـسم: نحوله.
١٠- تقافت: تعاقبت. دوقت: سكنت.

مِنيعٍ تســـامى يَوم الاقـــبـــالْ وانحـلـه
فــقــد الحــبــيـب وصــرْف الأيامْ تنحــالِ(١١)
أســـايِلْ حــجــار الدّارْ عن نزل حــيــهــا
ولا جَــابنْي مِلتَم الاحــجَــارْ بِسْــوالي(١٢)
أسَــال الصـّـدَى يَاللّعَــجَبْ هَل لـهُم تَالي
وقــال الصــّدَى يَاللّعَــجَبْ هَلْ لِهُمْ تَالي(١٣)
فلمّــا بَدا لي مِن عَــيــا الدّارْ مــا بدَا
سلوةْ حَـمـامـَـتْـهـا ولا البُـومْ بالسّـالي(١٤)
هَلّيتْ دَمْعٍ فِي جــبــاهَا بوقْــفــتي
هَلّة عــقـــودِ مِنْ وَهَى السّلكْ مَــتّــالي(١٥)
وطالتْ تَطاويح النّيــا بهْ وصَـــدقَتْ
خـيـالاَتْ مــا تطْرى على صَـفْـحـةَ الْبـال(١٦)

١١- الحـاتم: مِنيعٍ تَسـمـا يَوم الاقِـبَـالْ وانحَلِه
فــقـــدَ الحِــبـــيب وَصـــرفْ الأيامْ منجـــالي
اليـحـيى: مِنيعٍ تَشـافـا يَوم الاقِـبَـالْ ولم
فــقـــدَ الحِــبـــيب وَصـــرفْ الأيامْ تنحـــالي
١٢- الربيعي: أسايِلْ حِجارَ الدّارْ عَن رسم حَيُّهَا
وَلاَ جَـــابَنّي مِلتَمُ الأَحـــجَـــارْ بِسْـــوالي
١٤- الحاتم: اختلاف في رسم كلمتي (سلوه) و(بالسالي).
١٥- الحـاتم: هَلّيتْ دَمْعٍ فِي جـبـاهَا يوقْــفَني
هَلّةْ اعـــقـــود مِنْ وها السّلكْ مِنحـــالي
الربيعي واليحيى: هَلّيتْ دَمْعٍ فِي جباهَا بوقْفَتي
هَلّةْ اعـــقـــود مِنْ وَهَا السّلكْ مِنهـــالي

١٢- ملتم: مـــتكوم.
بسوالي: بسؤالي.
١٤- عيا: ضعف.
١٥- وهى: حـر وهج.

وذكَـرْت الْهَـوى وَأهْل الْهَـوى يوم انا لـهْ
وليفٍ وَلا وصلْ أتلَع الجِـيـدْ مِنْحَـالي(١٧)

ضـحُـوكَ اللَّمىَ مَـدْمُـوجـة السَّـاقْ كـألقنا
خَـفُـوق الحْشَـا مِـرْتَجُّ الأرْدَافْ مكْسـالِ(١٨)

إلى قِلْت هَاتِي حَـاجـةٍ لـي ودَنّقَتْ
تَنَثُّـرْ لهـا مِـثْل الشِّمَـاريخْ مَـيَّـالِ(١٩)

تَصَـاوِيرْ هارُوتٍ ومَـارُوت حِليَـهـا
وَحِلْي الْغَـوانِي بهْ دمـالج وخِلْخَـالِ(٢٠)

أجَـاز اللـيَـالي وصلنا بهْ وفَـرَّقَتْ
لشَـمْلي وذاكَ الـوَصلْ حلْمٍ يِوَرَّى لـي(٢١)

بَعَـثْت الصَّـبـا لِهْ نَايِبٍ عَنْ مـودّتي
وعـادَتْ وْنَفْح الطِّيبْ في طيّ الأذْيالِ(٢٢)

١٧- أخذ هذا البيت من الحاتم.

الفرج: وذكرت الهوى واهل الهوى يوم اناله
وليف ولو صـال اتلع الجـيـد منحـال

الربيعي: وذكرت الهوى وأهل الهوى يوم أنا له
وليفٍ ولي وصل اتلع الجـيـد منحـالي

١٨- الربيـعي: مَـدْمُـوجَـةَ السَّـاقْ كـألْقَنَا
خَـفُـوقَ الحْشَـا مِـرْتَجْ الأعـيـاز مكْسَـالي

٢٠- الربيعي واليحيى: تصاوير هاروت أوماروت حليها
حلو الغـواني به دمـالج اوخلخـالي

٢١- الحـاتم: قـضت ليَـالي وَصلْنا بَهْ وَفَـرّقتْ
شَـمْله وَذاَكَ الـوَصْلْ يطري علـى بـالي

٢٢- الربيـعي: بَعَـثْت النيـا نَايِبٍ عَنْ مَـودّتي
وَعَـادَتْ وَنَـفْـحَ الطِّيبْ فـي طيِّ الأذْيَالِي

اليـحيى: بَعَـثْت النيا لِي نَايِبٍ عَنْ مَـودّتي
وَعَـلَتي وَنَـفْـحَ الـطِّـيـبْ فـي طـيِّ الأذْيَـالِـي

١٨- مدموج: مكتنز. خفوق الحشا: كناية عن ضموره أي مخصرة الوسط. مكسال: المرأة الكسولة كناية عن الدلال.

١٩- الشماريخ: عذوق النخل. مثل الشماريخ: يقصد به شعرها.

٢٠- تصاوير: دمالج.

٢١ - يورى: يتراءى.

فَـيـا ميّ صَـفْـو الْعَـيشْ مَـا طَابَ عُـقْـبكم

وقَلبٍ سَـلا مــا أعْـتَـاضْ عَنكمْ بَالأبدالِ(٢٣)

الَبِّـــيكْ يا مـيٌّ وَالامْـــيَـــالْ خَلْفـهـــا

صْـفُـوفٍ تْلَبي فَـوق الاكْـوار ورْحـالِ(٢٤)

وأصَـافِـيكْ مَـا صـافى أزْرَق المَاي عِـشْـقـهْ

مِنْ الرّاحْ يا ميّ احْـمـر اللون سِلْسـالِ(٢٥)

لَيـالي عَـذَابكْ جَـمْـرَة الْقَـيظْ بـالـهَـوَى

ورَبْعي ورَبْعكْ مِنْ عَـواقـاتِهُمْ خَـالي(٢٦)

ازُورِكْ وجِلْبـاب اَسْـوَد الْلـيل دفْـتي

وَاصدُرْ وَحَاشِيَـة ابْيَض الصُبح سِرْوالي(٢٧)

فَــيــا ميّ مــا لي مِنْ غَــلاكْ انْ تِواردَتْ

عليكِ القَـوافي كـالظَوامِي بالأرسـال(٢٨)

وجَنْ مـسـرجـاتَ الخِـيلْ بَالحَـمـدْ والثّنا

تَثَنّتْ بأعِنَّتْـهـا على حَـامِي التّـالي(٢٩)

وَقَـامَتْ حـروف الحَـمْـد وَقْفٍ على احْمَـدْ

فَـالألف والحْـا تَشْـمِلِ المِيمْ والدّالِ(٣٠)

٢٣- اليحيى: اختلاف في رسم كلمتي (وقلب) و(ما اعتاض).

٢٤- اليـحـيى: الَبِّـيكْ يَا ميّ وَالأَمْـيَالْ حـفْـهـا

صُـفُـوفٍ تِلَبيٍّ فَـوقَ الاكْـوارْ رْحَـالِي

٢٦- الربيعي: لَيالي غدابكْ جَمْرَةَ الْقَيض بَالهَوَى

رَبْعي اوَرَبْعكْ مِنْ عَـواقَـاتِهِمْ خَـالِي

٢٨- الحاتم: فَيا مي مَالي مِنْ وفاكْ انْ تْوارَدَتْ

فِـيكِ القَـوافي كـالظَوامِي بَالأرمـالي

٢٩- الحاتم: وَجَنْ مُسرَجَاتَ الخِيلْ بَالحَمَدْ والثّنَا

تَثّنَا بَاعِنّتْـهَـا عَلى حَـامِيَ التّـالي

٢٣- ما اعتاض: لم يعوض.

٢٤- الأميال: حدود المشاعر المقدمة. الرحال: ما يوضع فوق الدابة للركوب.

٢٦ - ربعي: جماعتي.

٢٨ - تواردت: حضرت. الظوامي: العطاش.

٢٩- وجن: وجئن. تثنت: أرخت.

عَلى مِـــسْـــتـــجَـــارٍ لَوْ يلوُذْ بـجَنَابـهْ
خَـشْمِ الرِّعَنْ خـوف النَّجِمْ جَـاولـهْ جـالي(٣١)
بدا لـهْ بـخـــيمٍ مِنْ حِـــجَـــاهْ ومْكَارِمْ
اجـازهْ بهـا جِـبـرْيل فـضْلٍ ومِـيكالِ(٣٢)
وْجـــاز الـعَـــديم المِهْــتـــدِي عَنْ سُـوَالـهْ
جَم العَطا مِـسْـتَـوهِب النيلْ مِـفْـضـالِ(٣٣)
تْقَـــاسَمْ رجَـــالٍ مِنْ جَنابـهْ مِـــديحـــه
وْلا طـالـهُـمْ مِنْ وَزنَـة المنَ مِـــثْـقـــالِ(٣٤)

٣١- الربيـعي: عَلى مِـسْـتَـجَـارٍ لَوْ يَلوُذْ بجَنَابِهْ
خَـشْمِ الرِّعَنْ خَـوف النَّجِمْ جَـاوَ لِهْ حـالي
الحـاتم: عَلى مِـسْـتَـجَـارٍ لَوْ يَلوُذْ بجَنَابِهْ
خَـشْمِ الرِّعَنْ خَـوف النَّجِمْ طاوَلِهْ حـالي
اليـحـيى: عَلى مِـسْـتَـجَـارٍ لَوْ يَلوُذْ بجَنَابِهْ
خَـشْمِ الرِّعَنْ جـوفِ النَّجِمْ حـاوَ لِهْ حـالي
٣٢- الحـاتم: شـمـاله ويمينه مِنْ حِـجَـاهْ ومْكَارِمْ
أجِـازهْ بَهـا جِـبـرْيِلْ فَـضْلٍ وَمِكيـالي
٣٣- الحـاتم: وَاجَازَ العَـديمَ المِقـتَـدِي من نواله
جَمُّ العَطَا مـسـتـوهن القـيل مـفـضـالي
الربيـعي: وجَـازَ العَـديمَ المِقـتَـدِي عن نواله
جَمُّ العَطَا مـسـتـوهب النيل مـفـضـالي
٣٤- اليـحـيى: تَقَـاسَمْ الرِجَالٍ في مـديحـه بلاغـه
وَلاَ طـالَـهُـمْ مِنْ وَزْنَت المَنْ مِـــثْـقَـــالِي

٣١- بـجـنـابـه: بحضرته. خشم الرعن: جـال في القصيم شمال غربي بلدة القوارة. جاوله: صـارعـه. ويقصد ابن لعبون أن خشم الرعن لو استجار بابن ضاحي من الشهب لأجاره.
٣٣- العديم: الفقير. سواله: تسوله. جم: كثير. مستوهب: معطي.
٣٤- وزنة المن: وحدة وزن تعادل ١٦ كيلوغرامًا في وقتنا الحاضر.

نَصُــوغُ الْقَــوافي في مــديحــه بَلاغَــةْ

سَـارَتْ بـه الرُكـبَـانْ سيـرات الامْـثـالِ(٣٥)

فَــيـا مــغْـرمٍ بـالجْــمع والمْنع والـثـنا

يكفيك مَـشْـيكْ تسْـحَب الذَّيلْ مِـخْـتـالِ(٣٦)

ولا تِدَّعِي بـالجــود فـــالجْــود والـثـنا

عَــبْــدٍ مَليكٍ لأبن ضَـــاحِي ودلاَلِ(٣٧)

فَــيـا زَيـنْ حِظٍّ الحَـمْــد لـهْ فِي مَـحَلـهْ

وْشَيِن الـثَّـنَا خصٌ عَلى غَــيْــرْ منْوالِ(٣٨)

٣٥- الحاتم: انَصـوغُ الْقَوَافِي من سماحة بَلاغَهْ

سَـارَتْ بَهَـا الرُكـبَـانْ له سـيـر الامـثـالي

اليحيى: نصوغُ الْقَوَافِي في جنابه مديحهْ

سَـارَتْ بَهَـا الرُكـبَـانْ له سـيـر الامـثـالي

٣٦- الربيعي: فَيـا مُـغْرَمٍ بَالجْمع والمْنع وَالشنَا

يَكْفِيكْ مَـشْـيكْ تَسْـحَبَ الذَّيلْ مُـخْـتَـالِي

اليحيى: فَيـا مُـغْرَمٍ بَالجْمع والمْنع وَالعطا

يَكْفِيكْ مَـسكْ تَسْـحَبَ الذَّيلْ مُـخْـتَـالِي

الحاتم: فَيـا مُـغْرَمٍ بَالجْمع والمْنع وَالوفا

يَكْفِيكْ مَـشـيكْ تَسْـحَبَ الـثـوب مُـخِـتَـالِي

٣٧- اليحيى: ولا تدعي بالجود فالجود والصخا

عــبــد مليك لابن ضـــاحي ودلال

الربيعي والحاتم: فلاَ تَدَّعِي بَالجُودْ فَالجُوْدْ وَالثنا

عَــبْــدٍ مَليكٍ لـبن ضَـــاحِي ودلاَلِي

٣٧- ابن ضاحي: احمد بن ضاحي العون الدلجي الوائلي من أبناء عم الشاعر ابن لعبون.

٣٨- غير منوال: غير مستحقه.

يلُوم الغشيمْ إنْ قُمت أكافي صنيعةْ
وُهُو مَا درَى وِشْ مَقْصدِي فِيهْ واحْوالي(٣٩)
أطَاوعْ مَلاَمهْ أوْ اداخي عَلى أحْمَدْ
وُهُو يَا سفِيهْ الرّايْ دِين وْدنيَا لي(٤٠)
وأنا والسَّوا وَقْدِ علَى بابْ جُودِهْ
ولا زادنِي رِفْدِ عَلى كلّ مِحْتالِ(٤١)
ولو انصفوا مثله على الحق والوفا
فلا فَاتهُمْ مِنْ رِبْقَة الرزْق مدْخالِ(٤٢)
بَنَانهْ لمِظلوُمٍ وبذْله لمِعْدَمْ
وْحِلمهْ لمِغْرُورٍ وبَطشهْ لِسِردالِ(٤٣)

٣٩- الربيعي: يَلُومَ الغِشيمْ انْ قُمتْ اكافِي نوالهْ
وُهُو مَا درَا ويشْ مَقْصَدِي فِيهْ وَاحْوَالي
الحاتم: يَلُومَ الغِشِيمْ انْ قُمتْ أكافِي صنيعةْ
وُهُو مَا درَا ويشْ مَقْصَدِي منهْ وَاحْوَالي
٤٠- اليحيى: أطَاوِعْ مَلاَمَك أوْ اداخِي عَلى أحمَدْ
وُهُو يَا سِفِيهْ الرَّايْ دِينْ وَدُنْيَا لي
٤١- الربيعي: وانَا وَالسَّوا وَقْدٍ عَلى بِابْ جُودِهْ
وَلاَ فادَنِي رِفْدٍ عَلى كد مِحْتَالِي
اليحيى: وَانَا وَلسَّوء وَقْدٍ عَلى بِابْ جُودِهْ
وَلاَ زادَنِي رِفْدٍ عَلى كل مِخْتَالِي
٤٣- اليحيى: بَنَانِهْ لمِظلوُمْ وَفضله لمِعْدَمْ
وَحِلمِهْ لمِغْرُورٍ وَبَطشِهْ لِسِردَالِي

٤١- رفد: هبة أو عطية.
٤٢- ربقة: طوق يحاط بعنق الغنم.
٤٣- سردال: كلمة فارسية تعني القائد في الجيش.

بقَــا واسْــتــقَى مَــا ورْدَت الـخَـيلْ وانْشَـدْ
تَـعَـــالِكْ يا سَـلـمى تَـعــالِيلْ جــهّـــالِ(٤٤)

****

٤٤- الربيعي: فيا طال ما كد ورد الخَيلْ وانْشَدْ
تَعَـــالِيلكْ يا سَلـمْىَ تَعــالِيلْ جــــهّـــالِي
الحاتم: بقَي وَاسْتَقَا مَا ورْدَه الخَيَلْ وانْشَدْ
تَعَـــالِيلج يا سَلـمْىَ تَعــالِيلْ جــــهّـــالِي
اليحيى: بقَى وَاسْتَقَام ورتما الجود ونشدو
تعـــاليلك يا سَلـمْىَ تَعــالِيلْ جــــهّـــالِي

حمام يلي على الخابور

مصدر القصيدة المعتمد:

الربيعي ٨/ ٢٧٠

المصادر الأخرى:

الصفراني ٨/٢٨ج٤،

٨/٦٨ج١١

حمام يللي على الخابور

حَــــمـــــام يا للي علّى الخــــابـور

يـلْـعـن بـالاصــــــــوات طـرْبـاتــي(١)

يلعن بصــــوت،كـــمـــا الصنْطُور

ويـدق بـالـقـلـب دقّـــــــــاتــي(٢)

عليـــــه يا مــــوّاي المشْــــمــور

نقـــشـــه مـــشـــاخص ونيـــراتي(٣)

روايات اخرى:

١- الصـفـراني ج٤: حـمـام يا للي على الخـابور

يـنـعـق بـالاصـــــــوات طـريـاتــي

الصفراني ج١١: حمام يا لي على الخابور

يـلـعـق بـلاصـــــــوت طـريـاتــي

٢- الصـفـراني ج٤: يلعق بصوت كما السنطور

ويـدق بـالـقـلـب دقـــــــاتــي

الصفراني ج١١: يلعق بصوت كما البسنطور

ويـدق بـالـقـلـب دقـــــــاتــي

٣- الربيـعي: عليـه يا مــواس المشــمــور

نقـــشـــه مـــشـــاخص ونيـــراتي

الصـفـراني ج٤: عليـه راسٍ كـمـا الدعـثـور

نقـــشـــه مـــشـــاخص وزيـناتي

الصفراني ج١١: عليه يا راس كما المشمور

نتـــشـــه مـــشـــاخص ونيـــراتي

معاني المفردات:

١- الخابور: منطقة في الزبير على جانب الحصيّ (الحسي).

٢- الصنطور أو السنطور: آلة موسيقية.

٣- مشاخص: نوع من النقود. نيراتي: جمع نيرة وهي ليرة ذهب. مواي: ربما أصلها ماوي وهو لون أزرق فاتح. المشمور: لباس يلقى على الكتف ويحلى بالذهب.

وخـــــــــــــــدودهـا كـنـّـه الـبـلّـور

وغـــيــــونهـــا تقل ســـاعـــاتي(٤)

فـي جـــبْــــهِـــــتـــــهْ شعّ نـار ونْـور

نــورٍ عـلــى نــور مـــــــــــــشْـكـاتـي(٥)

بـس الـعـــــزا يـا هَـل الجـــاخــــور

امــــرٍ قـــضـــاه الـولِـي فـــاتـي(٦)

جـــاسم كـــمـــا الحِـصْن لـي مـــذْخــور

مـن يدرك الحـــصـن هَـيْـــهـــاتي(٧)

حـــــرّمْ عـلّـى الـســــفـن دش بْـحـــور

لـو جَـن مـن الـهـنـد شــــيـــخـــاتي(٨)

****

٤- الصــفــراني ج٤: وخــدودها كنهــا البنور

وعــــيـــــونهــــا تقل ســــاعــــاتي

الصــفــراني ج١١: وخـدودها كنهـا البنور

وعــــيـــــونهــــا ثقل ســــاعــــات

٥- الصفراني ج٤، ١١: من جبهتـه شع نار ونور

نــور عــلــى نــور مــــــــــشـكـاتـي

٧- الصفراني ج٤: جاسم كما الحظ لي مذخور

مـن يـدرك الحـظ هـيــــــهــــــاتـي

الصفراني ج١١: جاسم كما الحص إلى مذخور

مـن يـدرك الحـص هـيــــــهــــــاتـي

٨- الصــفـراني : حـرّم على السـفن دش بحـور

لــو جَـنْ مـن الـهـنـد شــــــــحـنـاتـي

٤ - كنّه، وتقل: مثل.

٧ - جـــاسـم: اسم علم.

٨ - دش: دخـــول.

لـو جـن: لـو أتـين.

حـــي
المنـــازل
بـــديم
خــــزام

مصدر القصيدة المعتمد:
البابطين ١٨٩/٢٠
المصادر الأخرى :
اليحيى ٢٥١/١٦
الربيعي ٧٢/١٥
الفرج ١٢٤/١٥
الحاتم ٢٨٥/١٢
كمال ٥٦/١٥
الربيعان ١٢٥/١٥.

حي المنازل بديم خزام

حَـيّ المـنــازِلْ بْـديم خْـــــــــــزامْ
اتْحــيَّــــة الجـــار لـلجــــارهْ(١)
والاّ تحِـــيَّــــةْ غَـــريب اَعْــوامْ
عِـــــــــــقْب أربْـعٍ لافــيٍ دارهْ(٢)
بْــتْــحـيّــــةَ العَــاشِق المِروامْ
لِـورَّد الخْـــــــــد فــي دارهْ(٣)
واسْــجِـدْ لهـــا سَـجْــدة الخَــدّامْ
قِـــدّامْ ســـادَاتْ واكْــبَــارَهْ(٤)

روايات أخرى:

١- أخذ هذا البيت من الفرج واليحيى.

البـــابطين: حي المنـازل بديم حـــزام
وتحــيــة الجـــار مع جـــاره

الربيعي: حَي المَنـــازِلْ ابْديم اخـــزامُ
اتحـــيّــة الجــــار بالجـــارهْ

الحـاتم: حَيَ المَنـــازِلْ ابْديم اخـــزامُ
وتحـــيت الجـــــار للجــــارهْ

٣- الفـــرج: تحـيّـــة العـــاشق الروام
لمــورد الخــــــــد فــي داره

الربيـعي واليـحـيى: اتحيَّة العاشق المريام
لمــورد الخــــــــد فــي داره

٤- سقط هذا البيت من طرائف الكلام «للبابطين» المطبوع ولكنه موجود في المخطوط.

الحـاتم: وَاسْـجُـدْ لهَـا سَـجْـدَةَ الخُـدّامْ
قِـــــــدّامْ ســـادَاتْ شـكــاره

معاني المفردات:

١- حي المنازل: مطلع استعان به ابن لعبون في عدد من قصائده. ديم خزام: محلة بالزبير.

٢- غريب اعوام: من تغرب سنين عن بلده. لافي: عائد.

٣- المروام: المستهام.

مِـنْ ولـفْ دارٍ لابِـنْ عَـوّامْ
شَـبَتْ بْوَسْط الحْـشَـا نَـارهْ(٥)
واذْكــرْ بهـا مـا مـضى بوْلاَمْ
إنْ كـانْ تـنفـعْك تـذكـارهْ(٦)
علـى الأمـيلحْ قطِينْ خْـيـامْ
منصـوبةٍ دَارْ مـا دارهْ(٧)
مَـنَـازلٍ يـا عـلِـيْ بـولام
تـنْـزلْ بِهَـا مَيّ مَعْ سَـارَهْ(٨)

٥- أخذ هذا البيت من الربيعي.

البـابطين: من ولف دار لابن عـوام
شـبت بنار الحـشـا ناره

اليـحـيى: مِنْ ولِفْ دَارْ لِبنْ عَـوّامْ
شَـبَتْ ابِلاج الحْـشَـا نَـارَهْ

٦- أخذ هذا البيت من اليحيى.

الربيعي والحاتم: وَاذْكُرْ بَها ما مَضَى باوْلاَمْ
إنْ كـانْ تِنْفَـعْني تـذْكَـارَهْ

٧- الفـرج: فـوق الأمليح قطين اخـيـام
مـضـروبة دار مـا داره

اليحيى والربيعي: فَوقْ الاميلح قَطِينْ خيام
مـضـروبةٍ دَار مـا دَارَهْ

الحـاتم: فَـوقْ المويلحْ قَطِينْ اخْـيـام
مـضـروبةٍ دَار مـا دَارَهْ

٨- الفرج والحاتم واليحيى والربيعي:

مَنَـازِلْ يا عـلـي مـادام
تَنْـزلْ ابـهَـا مَيّ مَـعْ سَـارَهْ

٥- ولف: اعتاد. دار ابن عـوام: بلدة الزبير المسماة نسبة إلى الصـحـابي الجليل الزبيـر بن العـوام رضي الله عنه.

٦- بولام: بملاءمة.

٧- المويلح: منطقة قريبة من الزبير وتسـمى أيضـا المويلحـات. قطين: قاطنون. مضروبة: منصـوبة. دار مـا داره: حوله أو تحيط به.

عِلمِيْ بِهُمْ مِنْ ثمَان أعْوامْ
أيام ثوبه خَضَر خَارَهْ(٩)
أيَّامْ عِيْش الرغد وَايَّامْ
أهْلي هَل الْغَيْ وانْصَارَهْ(١٠)
ضَرْب الهَوى بالوِشام وْشام
مع ذا ولي يا عَلي شاره(١١)
ان قِلْت للورْق قمْ لِي قام
يقوم يلعى على أشجاره (١٢)
واسْهَرْ إلى ما الرَّقيبه نام
وآشوف لي يا عَلي چارهْ(١٣)

٩- الفرج والربيعي: علمي بهم من ثمان اعوام
ايام ثوبي خضر خاره
١٠- الفرج والربيعي والحاتم واليحيى:
أيام عيشي رغد وأيام
اهلي هل الغي وانصاره
١٢- أخذ هذا البيت من الفرج والربيعي ونسخة أخرى من البابطين.
البابطين أيضاً: ان قلت للورق لي قام
يقوم للنوح به زاره
اليحيى: ان قلت للورق قم لي قام
يقوم يلعى على ازهاره
الحاتم: ان قلت للورق قم لي قام
مقيم تسع على ازهاره
١٣- الفرج والربيعي واليحيى: واسهر الى ما الرقيبه نام
واشوف بي يا علي شاره
الحاتم: اشهر الى من رقيبي نام
واشوف بي يا علي شاره

٩- خاره: منقوش.
١١- شارة: حوبة... له شارة: أي يشوِّر باللهجة العامية..وهي مفردة يرددها أهل الجنوب العراقي.
١٣- چارة: حل أو طريقة.

بـالـغـي مـــــــا نـيـب انـا بـرّام
والحْـق دلـيـل الـهــــــــوَى داره(١٤)
ضــــرْب الهــــوى بي وشـــام وشــــام
شــفْــتـــهْ وشــاعَتْ لَك اخْــبــاره(١٥)
وَاليـــومْ صَــارتْ خَــيَــالْ اَحْــلامْ
مـــــــا عَـــــــادْ بـالـدَّارْ ديَّـارهْ(١٦)
الـلـيـل كـلّـه تـرَى مــــــــــا نـام
أوصـلْ دلـيـل الـهــــــــوى داره(١٧)
ذيـك الأخــــــــلاّ وجـــــــمْـع الـلام
والـغـيّ مــــــا ظـلّ بـه شــــــاره(١٨)
قلْب المشــــقّى تـراه أقــــســـــام
تـردد الـقـــــول: وش كـــــاره(١٩)
عــصـرٍ قــضَـيـتــه يقـول شـمــام
والـيــــــوم يـدْراه مـن عــــــاره(٢٠)

١٤- برام: متضجر.

١٥- وشـام وشـام: شبه ضرب الهوى بالوشم وكرره لتعاقبه.

١٩- وش كـاره: ما شأنه.

٢٠- شمام: بسرعة. يداره: يداريه.

١٤- اليـحـيى: بالغي مـالك علي اوشـام
والحـق دلـيـل الـهــــــوى داره

١٥- الحـاتم: حـرب الهـوا بي وشـام وشـام
شــفـتــه وسـاعت لك اخـبـاره

اليـحـيى: ظرب الهـوا بي وشـا وشـام
شــفـتــه وشـاعت لك اذكـاره

مَـــــــــا مِـنْ وِلِـيـفٍ لِخِـلّـةْ دَامْ
لوْ فِـــيـــةْ مِنْ سَـــادته شـــاره(٢١)
يمْضِي الشّـــهَـــرْ يَا عَلِي والعَـــامْ
مـــا حـــيَتْ الجـــار الجـــاره(٢٢)

****

٢١- الربيـــــعي: ولا من وليف لخله دام
لو فـــيـــه من ســـاداته شـــاره

٢٢- الفـرج: يمضي الشـهـر يا علي والعـام
مـــا حـــيت الجـــاره للجـــاره
اليـحـيى: يمضي الشـهـر يا علي والعـام
بتـــحـــيـــة الجـــار للجـــاره
الحـاتم: يمضي الشـهـر يا علي والعـام
مـــا تحـــيـــة الجـــار للجـــاره
الربيـعي: يمضي السـهـر يا علي والعـام
مـــاحـــيـــة الجـــار بالجـــاره

٢١- ســـاداته: مجموعة من الناس يدعون السيادة في النسب وأنهم من سلالة الهاشميين. شارة: كرامة عند هؤلاء السادة أو حـــوبـة.

حي المنازل

تحية عين

مصدر القصيدة المعتمد:
الفرج ١٤٩/١٧

المصادر الأخرى:

البابطين ١٨٥/١٧
اليحيى ٢٥٧/١٧
الربيعي ٧٣/١٧
الحاتم ٢٨٤/١٧
كمال ٨٤/١٧
الفاخري

حي المنازل تحية عين

حيّ المنَـازِلْ تِحـــــيّـــــةْ عِـينْ
لِمصَــافَح النَّومْ سَـــهـــرْانـةْ(١)
والاْ تِحـّـــيـــــةْ غـــرِيِقْ الدّيـنْ
مِـــعْــــسِـــرْ ولاقـــاه دَيّـانةْ(٢)
مَـنْزِلْ فـــرِيد البَـــهَـــا والـزّيـن
عِطـبُــول مَكحُـــولة اغــيـــانةْ(٣)
وِدّي بِـنسْـــيَـــانـهــا ومْـن ايـن
يِنْسى مْــحَــمّــد لخـَـــلأنَـةْ(٤)

روايات أخرى:

١- الفـــاخـــري: حي المنازل تحـيـــة عين
لمفـــارق الـنوم ســـهــــرانه

٢- أخذ هذا البيت من البابطين واليحيى والربيعي والفاخري.

الحاتم: والا تحـــية غـــريم الديــــن
مــعــســـر ووافـــاه ديانـــــه

أبابطين: والا تحـــية غـــريم الديـــن
مــعــســـر وأوفـــاه ديانـــــه

الفـرج: والا تحـــية غـــريق الديـــنْ
مــعــســـر ووافـــاه ديانـــــةْ

٣- الربيـــعي: منزل غـــريق البـــهـــا والزين
عطبــــول مكحـــولة إعــــيـــانه

اليحيى والحاتم: منزل فـريد المهـا والزين
عطبــــول مكحـــولة اعــــيـــانه

٤- اليحيى والحاتم: اختلاف في رسم كلمة (من أين).

الربيـــعي: ودي بنســـيـــانهـــا وامنين
نســـيـــا مـــحـــمـــد الخـــلانه

معاني المفردات:

٢- غـــريق الدين: مديون.

٣- عطبـــول: المرأة الجميلة.

٤- محـمـد: يقصد نفسه.

اطــيــــع أنـــا فِــي هَـــواه اثْـــنــينْ
سِلْطَـانْ قَلْبـي وْشــــــيـطـانـةْ(٥)
اتْـبَـعْ هَـــواهَـــا مــن ايـن إلـــى ايـنْ
وَاحْظَى بْشُـــوفَــــةْ ورضــــوانـةْ(٦)
وابـغــــــــضْـت ألادْنَـينْ والأقْـــصـينْ
واحْــبــبـت قـــومـــةْ على شــانـةْ(٧)

٥- الربيــــعي: نـادمت انـا فـي هـواه اثنـين

سـلـطـان قـلـبـي وشـــــيـطـانـه

اليــحــيى: يطيــعني في هواه اثنين

صـلـطـان قـلـبي اوشـــــيـطـانـه

الفـاخـري: مـا اطـــيع انا في هواه اثنين

سـلـطـان قـلـبـي وشـــــيـطـانـه

٦- الحـــــاتم: اتـبع هـواهـم مـنـين الـين

واحـظـى بشـــوفــــه ورضــــوانـه

اليحيى: اختلاف في رسم كلمة (واحظى).

أبابطين: اتـبـع هـواهـم مـن ايـن الـى ايـن

واحـــضـــا بشـــوفــــه ورضــــوانـه

٧- البـابطين: أحـببت الأقـصـين والادنـــين

وابغـــــضـت قـــومـي عـلـى شــــانـــه

اليـحــيى: حـبـيـت الأدنين والأقـصين

وابغـــــضـت قـــومـي عـلـى شــــانـــه

الربيــعي: وابغــضـت الأدنـين والأقـــصـين

وابغـــــضـت قـــومـي عـلـى شــــانـــه

الفـاخــري: مـــا جـيـت الأدنين والأقـصين

واغـــــضــــبت قـــومـي عـلـى شــــانـــه

أبابطين: حـــبــيت انا ناس قـــصـــيين

وابـغــــضـت قـــومـي عـلـى شــــانـــه

٧- الأدنين: الأقربون.
الأقصين: الأبعدون.

يـا لايمي بـهْ شنْــــويـنْ شنْــــويـنْ
عَــــسَــــاهْ ياطَاكْ بـحْــــصــــانـه(٨)

تمْـسـي وْتـصْــــبِحْ بِـوفْـق شـينْ
ديَّـــانْ قـــلــــبـــيْ وديـــوانـــهْ(٩)

مـــا شِـــفْتْ بَـرْق سَـــرى مـــا بِينْ
ذِيك الحْـــــواجبْ بْـلِيــــــوانـهْ (١٠)

٨- البابطين والفاخري: يا عاذلي به شوين شوين
عـــســـــاه ياطاك بحـــــصــــانه

الحـــاتم: يا عـــاذلي به شـــوي شـــوين
عـــســـــاه ياطاك بحـــــصــــانه

أبابطين: يا عـــاذلي بالهـــوى جـــا البين
عـــســـــاه ياطاك بحـــــصــــانه

٩- البـــابطين: تمسي وتصـــبح بوفق شين
ديـــدان قـــلـــبـــك وديـــدانـــه

الحـــاتم: تصـــبح وتمسي فـــيك امـــرين
ديـــان قـــلـــبـــي وديـــوانـــه

أبابطين: تصـــبح وتمسي فـــيك امـــرين
فـــرقـــا وليف وهـــجـــرانه

الفـــاخـــري: تمسي وتصـــبح بوفق شين
ديـــدان قـــلـــبـــي وديـــدانـــه

١٠- اليـحـيى: مـا شـفت برق سـرا مـا بين
ذيك الحـــواجب وحـــجـــانه

٨- شـوين شـوين: على مهلك في لهجة أهل الشمال.

٩- بوفق شين: عـدم التـوفـيق أو حظ سيئ.

١٠- ليوانه: ويقصد به الجبين والليوان ممر مسقوف أمام غرف المنزل والكلمة فارسية الأصل. وفي هذا البيت شبه الأنف وامتداده إلى الجبين مـا بين الحاجبين كـأنه البـــرق.

وْمَـــا ذِقْت مـــا بـي رمــاكَ الْـبـينْ

بـين شــفــتــيــهــا وبـرهـانـهْ(١١)

وِمْـــجــــدّلاتٍ عَـلـى المـتْـنـينْ

ســافـــاتْ خَـــانَهْ علـى خـــانهْ(١٢)

والـبَطْن والخِـــصْـر والنُّهْــديـنْ

والـعِـنْـق والـعـينْ وَاوْجــــانَـهْ(١٣)

١١- اليـحـيى: ومـا ذقت ميٍّ رمـاك البينْ

بين شــفــتــيــهــا ومــرجــانه

البـابطين: ولا ذقت مـابي رمـاك البين

بين أشــفــتــينه ومــرجــانه

أبابطين: مـا ذقت مـا بيّ رمـاك البين

بين اشــفــتــيــهــا او برهانه

الربيـعي: مـا ذقت علمي رمـاك البين

بين اشــفــتــيــهــا اوبرهانه

الحـاتم: او ذقت مـا بي رمـاك البين

بين اشــفــتــيــهــا وبرهانه

الفـاخري: مـا شـفت مـا بي رمـاك البين

بين شــفــتــينه ومــرجــانه

١٢- اليـحـيى: ومـجـدلات على الردفين

ســافــات خــانه على خــانه

الربيـعي: وامـجلـلاته على المتنين

ســافــات خــانه على خــانه

١٣- البابطين واليحيى: والبطن والخصر والنهدين

والـعـين والخــد واوجــانه

الفـاخري: والبطن والخـصـر والنهـدين

والـكـف والخــد واوجــانه

١١- برهانه: اللمى.

١٢- سافات: طبقات. خانه على خانه: خانة كلمة فارسية وتعني المكان الخالي أو المنزلة وهنا تعني طبقة على طبقة.

وَالْورْك وَالسَّاقْ وَالفَخْذين
مِنْ بينهِنْ فَلْقة الدَّانةْ (١٤)
ولا دَعَاكْ الولَعْ يا شينْ
دَعْوىْ المِدَوَّةْ لظَمْيَانةْ (١٥)
وِين اَشْتِكِي ما دَهَانِي وينْ
مشكاي لِلَّهْ سِبْحَانةْ(١٦)
واَقُولْ يا اهْلَ الهَوَى عِزينْ
ما قَالْ مِحْسِن لُعِثْمَانةْ (١٧)

****

١٤- البابطين واليحيى: والقدم والساق والفخذين
ما بينهن فلقه الدانه
الفاخري: واقدام والساق والفخذين
ما بينهن فلقه الدانه

١٥- البابطين: وإلى دعاك الهوى يا شينْ
دعوى المدوه لظميانه
اليحيى: الى دعاك الولع يا شين
دعوى المدوه لذيدانه
الربيعي: الى دعاك الولع يا شين
داعي المدوه الظميانه

١٦- البابطين والحاتم : وين اشكتي ما دهاني وين
شكواي لله سبحانه
الربيعي: مناشتكي ما رماني وين
شكواي لله سبحانه
اليحيى: فانا اشتكي من زماني وين
شكواي لله سبحانه

١٤- فلقة الدانة: فتحة المحارة حيث الدانة والدانة هي اللؤلؤة الكبيرة.

١٥- المدوه: صاحب الإبل. ظميانه: نياقه العطشى.

١٧- عزين: واعزتاه (دعاء مواساة بمعنى اين أجد العزاء). محسن: الشاعر محسن الهزاني.

حي المنازل جنوب السيف

مصدر القصيدة المعتمد:
الفرج ١٠/١٧٣

المصادر الأخرى:

البحيى	١٠/٢٥٢
الربيعي	١٠/٧١
الحاتم	١٠/٢٨٧
ابابطين	١١/١٣٦
كمال	١٠/١٠٩
الربيعان	١٠/١٢٧
البادي	١٠/١٤٥

حي المنازل جنوب السيف

حَـي المـنـازلْ جـنُـوب الـسَّـــيـفْ
مِـمْـتَـدّة الطُّولْ مَـصْـفُـوفَـةْ(١)
أمْـشِي عَلى زينهـا وَاقـيفْ
فِي حُـبُّـهـا الرُّوحْ مَـشْـفـوفَـةْ(٢)
دارَ الخَـدَمْ والـكَـرَمْ والـضّـيفْ
دَارَ المناعِـيـرْ مَـعْـروفَـةْ(٣)
دار الـعَـجَـبْ والـطَّـربْ والـكَـيفْ
والانـس والـفَـنْ وِدْفُـوفَـةْ(٤)
عِلْمِي بـهـا مِنْ لـيـالي الـصّـيفْ
يـوم الـبَـخَـتْ نـاشِـرٍ نـوفَـةْ(٥)

روايات اخرى:

١- اليـحـيى: حَيِّ المنازلْ جنُوبَ السِّـيفْ
مِـمْـتَـدَّةَ الطُّولْ واصْـفُـوفَـةْ
٢- البادي واليحيى: امشي على زينها واقيفْ
في حـبـهـا الروح مـشـغـوفـةْ
الحـاتم: امـشي على جـمـالـهـا واجـيف
فـي حـبـهـا الروح مـشـغـوفـه
الربيـعي: امـشي على زينـهـا واقـيف
في حـبـهـا النفس مـشـغـوفـه
أبابطين: امـشي على حـسنهـا واقـيف
في حـبـهـا الروح مـشـغـوفـه
٥- اليحيى: عِلْمِي بهـا في ليـالي الصـيفْ
يـومَ الـبَـخَـتْ نـاشِـرٍ نـوفَـةْ

معاني المفردات:

١ - السيف: شاطئ البحر.
٢- مشغوفة: من اللهفة والشوق.
٣- المناعير: الشجعان.
٤ - الكيف: نوع من أنواع الطرب، الفن: الألحان اللعبونية.
٥ - النوف: علامة يرفعها البحارة على رأس الصاري (الدقل) وهي من لغة الإشارة.

أيـامْ حَـظِّـي يـقِـصُ الـسَّـيـف
يـشْـرَبْ مِن المي بـكْـفُـوفَـةْ(٦)
يـا دارْ رَبْعِـي عَـسَـاكْ الـريـفْ
تـرْتَـعْ جـِوازِيـةْ وخْـشُـوفَـةْ(٧)
لِي فِـيكْ غِـصْنٍ يِـهـيفْ يْعِـيفْ
مَـحَـبِّـتي فِـيـةْ مَـخْلُوفَـةْ(٨)
مِـثلْ عظيم البَـهـا مـا شِـيفْ
مُـهْـرَةْ وزِيرٍ ومـعْـسُـوفَـةْ(٩)
مـا شُـوفْ منّه لِقَى تـعْـرِيفْ
يا وجْـدْ عَـيني عَلى شـوفَـةْ(١٠)
لـيْـتـه يجـيني ولَـو بالطّيفْ
وتْفـارِق الـقَلب هـا الـلوقَـةْ(١١)

****

٦- الحاتم: اختلاف في رسم كلمة(المي).
أبابطين: اختلاف في رسم كلمتي (يقص) و(المي).

٧- اليـحـيى: يا دار مي عـسـاك الريف
ترتـع جـوازيه واخـشـوفـه

٨- اليـحيى: لي فـيك غـصن يهـيف الغـيف
مـحـبـتي فـيك انا مـخلوفـه
الربيـعي: لي فـيك غـصن يهـيف يغـيف
مـحـبـتي فـيـه مـخلوفـه
الحـاتم: لي فـيك غـصن يهـيف ايفـيف
مـحـبـتي فـيـه مـخلوفـه
أبابطين:لِي فِـيكْ غُـصْنٍ يِهـيفْ الطيفْ
مَـودتي فِـيـةْ مَـخْلُوفَـةْ

١٠- أخذ هذا البيت من الحاتم وأبابطين.
الفـرج: مـا شـوف منهم لقى تعـريفْ
يا وجـد عـيني على شـوفـةْ

١١- ورد هذا البيت عند أبابطين.

٩- ما شيف: لم ير أو يـذكـر.

حيّ المنازل شمال الكوت

مصدر القصيدة المعتمد:

الحاتم ٦/٣٠٠

المصادر الأخرى:

اليحيى ٦/٢٧٩

الربيعان ٦/١٢٨.

حيّ المنازل شمال الكوت

حيّ المنـازلْ شـــــمــــــال الـكـوتْ
تْحِــــيِّـــــه الـرِّيم حـــــوّاشـــــهْ(١)
منـازلٍ يـا فــــهَـــــد وبْيـــــوت
مــــداهل الحِصّ وقْــــمــــاشـــــه(٢)
عــــرايبٍ جِـــسْنـهِنْ مَنْعــــوت
وعِــــزِّي لمنْ هيِّــضَنْ جــاشـــــه(٣)
طـرّادهـنْ مــــــا يـذوق الـقُـــــوت
وْعَــــينه عن النـوم مِنْحـــاشـــــه(٤)
وثْمــــر في كِلْ عَـــصِــرْ وثْفـــوت
تضْــحَكْ وهِيْ عـــاد غَـــشْنَـــاشـــه(٥)
أطلب عـــسَى يا مَــلا مــــا مُـــوت
إلاّ علَى شـــــرْشَـف فْـــــراشـــــه(٦)

****

معاني المفردات:

١- الكوت: مـحلة بالزبير.

٢- الحص: اللؤلؤة الكبيرة. قماشه: القماشة هي اللؤلؤة الكبيرة وقماشة اسم امرأة.

٣- عرايب: جميلات جاشه: ضميره. منعوت: موصوف ومذكور.

٦- يا ملا: يا ناس.

روايات اخرى:

٦- اليحيى: اطلب عسا يا ملا ماموت
الا على شـرشـفـه وافـراشـه

حـــي المـــنـــازل عـــلـــى الخـــابـــور

مصدر القصيدة المعتمد:

الفرج ٩/١٧٦

المصادر الأخرى:

البابطين ٣/١٩١

اليحيى ٩/٢٥١

الحاتم ٩/٣٠١

كمال ٩/١١٢

الربيعان ٩/١٢٩

حي المنازل على الخابور

حـيّ المنــازِلْ عَلَـى الخـــــــابُـورْ
مِنْ حــــوضْ فلْوان إلى البـــقْـــشـــةْ(١)
مَنــــازِلٍ حـــــــاشــــهِنُ الـسُّــــورْ
عُـــقْب الـغَــضْبِي صـــايِرٍ وَحْــشـــةْ(٢)
يـا علـي مـــــا شِيـــــــفْت ذاك الـدورْ
يـوم المجـــــابِيبْ مِـــرْتهْـــشـــةْ(٣)
أيـــامْ حَــظّـــي سِــــطَــعْ لـــهْ نُـــورْ
والنَّفْس بـالوَصْل مِـــبْـــتَـــهْـــشـــةْ(٤)
بِـوْصـــــال مَـيّ جَـــــرَى المقْـــــدُورْ
يـوم الـهَـــوى نـاصِبٍ عَـــرْشـــــةْ(٥)
بـوْصَـــــالْ مــــــا غــــادرَهْ مَــحْــــذورْ
جْـلُوسْ وَانْـسَـى عَـلَـى فَـــــرْشـــــةْ(٦)
مِــــــثْـل الـغَــــــوَقْ نـاعِـمٍ بـزْهُـورْ
مــــا مِنْ ثِمَـــرْ حــــارمٍ نَـتْـشـــةْ(٧)

روايات أخرى:

١- اليحيى والبابطين: عبارة (إلى البقشة) صارت (للبقشة).
٣- اليـحـيى: يا حـسين مـا شـفتْ ذاك الدورْ
يـوم المجـــابيب مـــرتـهـــشـــةْ
البـابطين: يا حـسين مـا شـفت ذاك الدورْ
يـوم الميـــابيب مـــرتـهـــشـــةْ
الربيـــعي: عـــواد مـــا شِـفتْ ذاكَ الدَّورْ
يَوم المجـــابِيبْ مِـــرْتـهْـــشَـــةْ

معاني المفردات:

١- الخابور وحوض فلوان والبقشة: أماكن في الزبير.
٢ - حاشهن: أحاط بهن.
٣- المجابيب: نمط من البناء المسقوف فوق الطرقات بين البيوت أو الدكاكين مفرده مجبب أي مقبب. مرتهشة: مزخرفة.
٤- مبتهشة: مبتهجة.
٧- الغوق: شجر لا ثمر له. نتشه: قطعة صغيرة.

مَـيٍّ تِبـــــاهـي جَـــــمـــــال الـحُـــــورْ

لـى كـــــوْسَـــــر الـكَـفْ بـالـنَـقْــــشـةْ(٨)

إلـىَ غـنَـجْ والْـتَـــــحَـظْ بِـفْـــــتُـــــورْ

زَرِّقْ بِجـــــاشـي سـَـــمَـــرْ رِمْـــشـــةْ(٩)

****

٨- اليـــحـــيى: مَيٍّ تِبــاهـي جَـــمـــالَ الحُـــورْ

لـكـن زهـا الـكَـفْ بـالـنَـقْـــــــــــشَـــةْ

الربيـــعي: مَيٍّ تِبــاهـي جَـــمـــالَ الحُـــورْ

ون كـــــوســـــر الكَفْ بالنَقْـــــشَـــةْ

٩- الحـــاتم: إلى غنج والتـــحظْ بفـــتـــورْ

زرّق بجـــاشي سَـــمَـــرْ مْـــشَــــةْ

٨- كـوسـر: أحـاط. النقـشـة: نقـوش الحناء.

٩- زرّق: مـضـى (السـهم أو الرمح). بجاشي: ضميري.

حي المنازل منازل ذيك

مصدر القصيدة المعتمد:
الفرج ١٧٦/٧

المصادر الأخرى :
ابن يحيى ٢٧٠/٨
الربيعي: ٧٢/٨
الحاتم ٣٠٠/٨
كمال ١١٢/٧
الربيعان ١٣٠/٧
الفاخري

حي المنازل منازل ذيك

حَـــي المـــنَــــازِلْ مَــــنــــازِلْ ذيــكْ
اللـي تـقــــولْ آخــــذِكْ خـــــاكـي(١)
يـا مَـيّ انَـا حــــالــفٍ لارْمِـــــيـكْ
والا أصِــــيــــدْك بشْــــبـــاكـي(٢)
هَـمي وغَــــمِّي وســـقْــمِي فِـــيكْ
يَنْبِــيكْ عــمَّـــا حَكَـى الحـــاكـي(٣)
مـــــا لـيـلـةٍ بت يـابْنَ اخِـــــيكْ
إلاَّ وَانــا شـــــــــاكِـي بـاكـي(٤)
يـا مَـي وَقْـــــتـي تَـقَــــضَّـى هـيـكْ
يـا ذِرْوةَ الـعـنْـصــــــــرْ الـزَّاكـي(٥)
مَــــدَّيتْ حَـــبْل الـتَّــــراجِي فِــــيكْ
وهْـجـــــــوسْ قَـلْـبـي بمَــاواكـي(٦)
مـــــا فِـــيـــهْ قَـــولٍ ولا تَشْكِيكْ
وقَـلْـبِكْ لِمـا عِـنْـدِي انـبَــــــاكِـي(٧)
****

روايات اخرى:

٢- اليــحـيى والحــاتم: لعل زرق الهـوا يرْمِـيكْ
وَالا أصِــــيــــدِكْ ابِشْـــبـــاكِي
الربيــــعي: يا مي انا حــــالــف لارديكْ
وَالا أصِــــيــــدِكْ بِمــــشْـــبـــاكِي
٣- اليحـيى والحـاتم: هَمي وَغَمِّي وَسُقْمِي فِيكْ
مــــا طيـع انا لـو حَكَـا الحــــاكِي
٤ - اليحـيى والحـاتم: مـا زل يوم وانا بناخِيكْ
إلاَّ وَانــا شـــــــــاكِـي بـاكِـي
٧- الحـــاتم: مَـــدَّيتْ حَـبْلَ الرجــا فِــيكْ
وِهْـجُـــــوسْ قَـلْـبِي بِمَـــــأوَاكِـي

معاني المفردات:
١- اخــذك خــاكي: ضــمك الـتــراب أي تدعـو عليــه بالموت وخاكي كلمة فارسية تعني التراب واللون الخــاكي هو اللون الزيتوني.
٥- هيك: كلمة فارسية، تــعــنـى لا شــيء.

حي المنازل وهن اطلال

مصدر القصيدة المعتمد:
الحاتم ٢٣/٢٨٦

المصادر الأخرى:

البحيى ١٤/٢٨٢
الربيعي ١٤/٧٤
الفرج ١٤/١٥٩
كمال ١٤/٩٤
الربيعان ٦/١٢٨

هذه القصيدة:

تتشابه معاني ومفردات هذه القصيدة وقصيدة ثانية تتكون من ٢٦ بيتاً ومطلعها:

حـــي المـــنـــازل يمـــين اطـــلال

حـــي المـــنـــازل ومـــن هـــي لـــه

ونسبها الحاتم واليحيى والربيعي والصفراني إلى ابن لعبون، إلا أن قراءة سريعة في القصيدة تشير إلى أنها ربما تكون معارضة للقصيدة المذكورة هنا والتي مطلعها:

حـــي المـــنـــازل وهـــن اطـــلال

شـــرقي العـــقـــيله إلى هيله

وذلك لذكر اسم «محمد» في البيت الأخير حيث يستشهد الشاعر بما قاله محمد بن لعبون:

قلتـــه على مـــا مـــحـــمـــد قـــال

شـــرقي العـــقـــيله إلى هيله

وجملة «قلته على ما محمد قال» وردت في عدد من معارضات عبدالله الفرج ولكنني لم أجد هذه القصيدة في ديوانه المنشور.

حي المنازل وهن اطلال

حَـــيَ المـــنــــازلْ وهـــن اطْـــلاَلْ
شَــــرْقي العُـــقَـــيلةْ إلى هيلةْ(١)
مَـــنــــازلٍ عَــلّــهـــنْ هَــطـــالْ
كِنْ الـدوالـي هَـمـــــــــالِيـلـةْ (٢)
لأبـو رْدوفٍ وحــــــبّـــــةْ خـــــال
يَـطْرِي بْـبــــــالي وأنـا اطْرِي لـهْ(٣)
ســـاعَـــةْ رمَـقْــتـــهْ ورا الشـخّـــال
يَغْـــضـي بْعَـــيـنه وأنـا اغْـــضِي لهْ(٤)
قــــالن مـــــوجي علـى الرُّجـــــال
هــــذاك واش يـــراعـــي لـــــهْ(٥)
هَـلْـهَـلْ وطلّـيـت لـهْ هِـلْـهـــــــال
روحـي وعـــمْـــري أنـا افْــدِي لـهْ(٦)

روايات أخرى:

١- الفرج وأبابطين: اختلاف في رسم كلمة (شرقي).
٢- أخذ هذا البيت من الربيعي واليحيى.
الحـــاتم: واتحـيـة الراجـــــــح البطال
كـن الـدوالـي هـمـــــــــــالـيـلـه
أبابطين: واتحـيـة الراجـــــــح الهطال
كـن الـدوالـي هـمـــــــــــالـيـلـه
٤- أبابطين: ســاعت رمـقـتـه ورا الشــخــال
يغـــضـي بعـــينه وانا اغـــضـي لـه
٥- أخذ هذا البيت من أبابطين.
الحـــاتم: قـــالن مـــوجي على الرجـــال
هـــذاك واش هــو يـــراعـــي لــــه
٦- أبابطين: هـلـهـل وطلبت لـه هـلـهـــال
روحـي وعــــمـــري انا افـــدي لـه

معاني المفردات:

١- العـقـيلة وهيلة: موضعان بين الزبير وخور الزبير.
٢- علهن: عساهن (دعاء بالخير). هطال: مطر. كن: كأن. الدوالي: الدواليب.
٣- يطري: يخطر بالبال.
٤- الشخال: شباك مزخرف.
٥- موجي: أطلّي. يراعي له: ينظر إليه.
٦- طليّت: أبصرت خلسة.

يـا زيـن يـا لابـس الخِـلْـخـــــــال
بــالــسـطْـح يــومــي وأنــا اوْمِـي لــهْ(٧)
سَلَبْت عَـــقْلي وَاَخَـــذْت الحـــال
وعْظام جِــــسْــــمي بك نْحِــــيلهْ(٨)
أشـــفقْ عَلى شــوفـــهـــا بالبـــال
يا حَــيف مـــالي بهـــا حــيلهْ(٩)
كــود الـتَّـــوجِّـــد مع الأقـــوال
مِـــثْلي يبـــيِّن لهـــا جِـــيلهْ(١٠)
نِديم بسنينهـــا ومْـــحـــال
ينْسَى مـــحـــمَّــد تَعـــاليلهْ(١١)
الـدَّمع صَبّ وْعَليـــهن ســـالْ
مِنْ جُـــورْ ولِفـــهْ بِطَلْ حَـــيلهْ (١٢)
وايامـــهـــا اللي مـــضت بقْـــبالْ
قـــبل الـتَّـجِنّي وافـــاعِـــيلهْ (١٣)
يـاليتْ يـا عَـــالمٍ بـالخْـــالْ
مِنْ دَقّ شَـــالهْ عَلى الشّـــيلهْ(١٤)
ويـصـــدق الـواشْ والـعِـــذّالْ
فـي مـــا حـكـوا بـهْ وَلَـوْ لـيـلـهْ(١٥)

١٢– أخذ هذا البيت من اليحيى.

١٣– أخذ هذا البيت من اليحيى.

الحاتم وأبابطين والظاهري:

وأيامـــهـــا اللي مـــضت باقـــبـــال
قـــــبـل يـجـــــيـنـي ونـا اجـي لـه

١٥– اليحيى والربيعي: ومن صدق الواشي والعذال
فـــيـــمـــا حـكـوا بـه ولـو لـيـلـه

٧– يومي: يلوح بيده.

١٠– جـيله: القـيل وهو الشعر.

١٢– بطل حـــيله: خارت قواه.

١٤– الشال: ما يلبسه الرجل فـوق رأسـه من غطاء كـالغـتـرة والشمـاغ. الشـيلة: ما تلبسه المرأة فوق رأسـهـا من غطاء كالبوشيّة وفي هذا كناية لطيفة ذكية من ابن لعبون للتعبير عمـا لا يفـصح عنه حـيث لا يجـتـمع الشـال والشـيلة إلاّ في حـالات منهـا الـعــنــاق.

يـا نــاسْ تــلـعـن ابــو مـنْ قـــــــالْ

مـــا سَــفْــرةَ الْـوَجـــهْ بِـبْــخِـيـلـهْ (١٦)

والـيــــــومْ ذَا لـي ثـمــــان أحْــــوالْ

وْبـقِـــيـت لا حَـــــولٍ ولا حــــيـلـهْ(١٧)

مــــــا ســـــرّني لـيـلَـةٍ بِـوْصـــــالْ

مــــــا راعـنـي هُـوْ بَـرَدْ حــــيـلـهْ(١٨)

احظيت بـه خـــامــــسَـــة شـــوّالْ

بـالـطُـيف خَـــيـلـه تِـبــــاري لـهْ(١٩)

١٦- أخذ هذا البيت من الفرج.

الحـاتم وأبابطين: بالقـول لارحم ابو من قـال

مـــــا صـــافي الخـــد بيـــخـــيلـه

اليـــحـــيى: يَا نَاسْ بلعنبُـــو مَنْ قَـــالْ

مـــا سَـــفْـــرةَ الْـوَجـــهْ بَبـــخـــيـلهْ

١٧- أخذ هذا البيت من الفرج.

الحـاتم وأبابطين: واليوم ذا لي ثمـان احـوال

ســــقـــيم انـا الحـــال والحـــيلـه

اليـحــيى: وَاليــوَمْ ذَا لِي ثَمـــانَ أحْـــوالْ

ابْقِـــيتْ لا حــــيـلْ وَلا حــــيـلـهْ

١٨- أخذ هذا البيت من الفرج.

الحـاتم وأبابطين: مـا سـرني ليلة بوصـالْ

مــــــا راعـني حـــــول بـرحــــيلِهْ

١٩- أبابطين: حضيت به خامسة شوال

بـــالـطـيـف روحـي تـبـــــــــاري لـه

١٦ - سَـفـرة الوجـه: طليقة الوجه.

١٧- أحـوال: جـمع حول وهو العام.

١٨- برد حيله: فتـر عزمه دعاء تستعمله النساء وخاصة في جنوبي العـــراق ويراد به التثبيط.

عَـــرايبٍ عَـــجٍّـــهِنْ مَـــا انجـــالْ
إلاّ ونـوِّخْ حــــــذَا خَــــــيلـهْ(٢٠)

وِشْلـونْ سُـــــوقٍ بِلا مِـــدْخَـالْ
يَـرْضَى بهَـــا لِي وانـا ادْخــــيلـهْ (٢١)

إنْ طـالْ يـا مــي بـكْ مـــــا طـالْ
نَاجـــيتْ خِلّي بِقـــــولِي لـهْ(٢٢)

يلُومـنِي مِـــسْتــريح البَــالْ
عَـلـى جـنُـونِـي واهـــابِـيـلـهْ(٢٣)

أنـــا ومــــنْ لامِـــنـــي والمــالْ
وَالـرُّوحْ والحـــال نـفْـــدي لـهْ(٢٤)

****

٢٠- أخذ هذا البيت من الربيعي.

اليــحــيى: عــرايب عـــجـــهن منجــال
الاّ وأنـا اوحـي حــــــذا خــــــيلـه

الحـــاتم: عـــرايب عـــجـــهن منجــال
الاّ وانـا فـي حـــــذا خـــــيلـه

٢١- اليــحــيى: وشلون شـــوق بلا مــدخــال
يـرضـى بهـــا لـي وانـا ادخـــالـه

الحـــاتم: واِشْلَونْ شـــوقِي بِلا مِـدْخَـالْ
يَـرْضَى بهـــا لِي وَأنَـا دْخِـــيلِهْ

٢٢- الحـــاتم: يا طال يا مي بك مـــا طال
نـاجــــيـت خلّي بقــــولـي لـه

٢٣- الحـــاتم: يلومـنِي مِـــسْتِـريحَ البَـــالْ
عَـلـى جـنُـونِـي وحـــــبـي لـهْ

٢٤- الربيــــعي: فـنَـا ومَـنْ لاَمَـنـى وَالمـالْ
وَالـرُّوحْ وَالحـــالْ تِـفْـــدي لـهْ

٢٠- عـــرايـب: جميلات.
٢١- مدخال: فائدة أو مكسب.

حي المنازل

وهن تلوف

مصدر القصيدة المعتمد:

البابطين ٢٠/١٩٥

المصادر الأخرى:

اليحيى	٢٠/٢٥٣
الربيعي	١٩/٧٨
الفرج	١٩/١٤٦
الحاتم	٢١/٢٨٣
أبابطين	٢١/١٣٣
كمال	١٩/٨٠
الربيعان	١٩/١٣٤

حي المنازل وهن تلوف

حَــيّ المــنـــازلْ وهـــنّ تْــلـــوف
انْـحَـبْ عَـلـيـــــــهِـن وَاهَـلْـهِـنَـةْ(١)
مَـنـازلٍ يـا عَـلِـي مـــــا شُـوفْ
كـــود الـهَـــوالاتْ فِـــيـــهِـنَـةْ (٢)
هبّتْ عليــهـــا هبـــوبْ طفـــوف
عـــشــرينْ عـــامٍ تقـــافنّـه (٣)
والجِـنّ فِـــيـــهـــا تِـدِقْ دْفـــوفْ
والبُـــومْ يَلْـعِي عَـلِـيـــهِـنَّـةْ (٤)
هَـــلْ زُورةٍ والمِـطِـــيٍّ وْقـــــوفْ
وَونْ وَنّـــهْ بَـــعَــــــــدْ وَنّـــهْ (٥)

روايات اخرى:

١- الفرج والربيعي واليحيى: حي المنازل وهن اصفوف
أنـحـب عـلـيـــــــهـن واهـلـهـنـه

٢- اليـحـيى والربيـعي: منازل يا علي مـا اشـوف
الاّ الـهـــوالات فـــيـــهـنـه
الفـــرج: منازل يا علي مـــا اشـــوف
غـــيـــر الـهـــوالات فـــيـــهـنه

٣- أخذ هذا البيت من اليحيى.

٤- اليحيى: اختلاف في رسم كلمتي (الجن) و(يلعي).

٥- ورد هذا البيت عند الفرج.
اليـــحـــيى: هل زورت والمطايا اوقـــوف
وأون فـــيـــهـــا ونة بـعـــد ونّـه
الحـــاتم: هل زيارة والمطي اوقـــوف
وون ونـــة بـــعـــــــــد ونّـــه
أبابطين: وقـــفت انا والمطايا اوقـــوف
وأون ونـــة بـــعـــــــــد ونّـــه

معاني المفردات:

١- حي المنازل: مطلع استهل به ابن لعبون عدداً من قصائده. تلوف: تالفة.. خاوية.

٢- علي: اسم استعان به أو ربما كان لصديق. كود: إلا.

٣- طفوف: قوية عاصفة. تقافنه: متتالية.

غنّى القــــمــــيـــــري على المرَصْنـــوف
غـنّـى عـن الـشّـــــــمْـس مِـكْـتَـنُّـه (٦)
مـــــداهِـل الجــــــاهـلَ الـغَـطْـروف
والبِــــيـض فــــيــــــهنْ يـدقـنُّـه (٧)
غبّ الـظُّـعَـــــايِنْ وْغب سْـــــيُــــوف
ذيـكْ اَلْمضَـــــايِفْ غَـــــدَتْ شنُّهْ(٨)
ســــود الـلـيــــــالي عـطَنّ حْـلوف
عَــــهْــــدٍ وثيق وخـــــانَـنُّه(٩)
لـعلْ جـــوٌّ الـعَـــلا وخْـــســــوف
عــــسَى الصـــــواعِقْ يـدِقّـنُّه (١٠)

٧- الحـــــاتم: من هـل الجـــــادل الـغـطـروف
والـبـــــــــيـض يـا عـلـي دقـنـه

٨- أخذ هذا البيت من الفرج.
اليـحـيى: غب الظعـاين وغب اسـجـوف
ذيك المصـــــايـف غـــــدن شـنـه
الربيـعي: قب ضـعـاين وقب اسـيـوف
ذيك المضـــــايـف غـــــدت شـنـه
الحـاتم: غب الضـعـاين وغب اسـيـوف
هـاك المـنـازل غـــــــدت شـنـه

٩ – أخذ هذا البيت من الربيعي والفرج وأبابطين والحاتم.
البـــابطين: هذي الليـــالي عطن احلوف
عـــــهــــد وثيـق وخـــــانـنـه
اليـحـيى: خـان الليـالي عطن جنوف
عـــــهــــدي وثيـق وخـــــانـنـه

٦- المرصوف: البناء.
مكتنة: مختبئة.

٨ – غب: بعد.. شنه: القرية اليابسة كنايةٌ عن قفرها وخلوها.

٩ – عطن: أعطين. حلوف: جمع حلف وهو اليــمين.

وِشْ فِـي يِـدِي يـا هـل المـعْــــــــــرُوفْ
إلا عْــــيُــــــونـيْ ومَـــــاهِـنَّـهْ (١١)
مِنْ مـــــــا اهـل الجـــــادل الـغـطـرُوفْ
الـلـي ســـبـــــا الـقـلـب في فـنَّـهْ (١٢)
قـــورٍ ســقـــاهـن غـــيـم صَـيـــوف
مِـلْـتَـجّ الاعــــــيــــــاز لَـه رنّـهْ(١٣)
مَـــا تُوصِلْ اَلخطْ يابو مَــشْــحُــوفْ
حَـــسْب الرَّجـــا فِــيكْ وَالـظّنَّـه(١٤)
دارٍ لـي بـهـــا ربـات خْــشـــوف
تــرعَــى المــويــلــح ويِــرْدنّــه(١٥)

١١- اليحيى: اختلاف في رسم (إلاّ).

أبابطين: مـــا في يدي يا هل المعـــروف
الا مـــا اعـــيـــوني ومـــاهنه

١٢- ورد هذا البيت عند الحاتم.

١٣ - أخذ هذا البيت من الفرج واليحيى والربيعي.

أبابطين: سـقـو سِقَـاهِم غَـميق اصْيُوفْ
مِـلـتَـجُ الارزْام لُـه رَنـه

البـابطين: قـولوا سـقـاها عـميق صيـوف
مـلـتـج الاعـــجـــاز لـه رنّـه

١٤- اليحيى والربيعي والحاتم وأبابطين والفرج: اختلاف في رسم كلمة (يابو) و(فيك).

١٥ - الفرج والربيعي: دارٍ بِهَا لِيْ اِدْمَات اخْشوفْ
يـرْعَـى اَلامــــيـلِـحْ ويْـرِدَنَّـهْ

أبابطين: دَارٍ بِهَا لِيْ اِدْمَات ثلاث اخْشـوفْ
تـرْعَـى اَلـومـــيـلِـحْ ويْـرِدَنَّـهْ

اليـحـيى: دار بهـا لي ربات اخـشـوف
تـرعـى الامـــيـلـح ويـردنّـه

الحاتم: اختلاف في رسم كلمة (المويلح).

١٣- ملتج الاعـيـان: مرتج الأعجاز.
١٤- الخط: الرسالة.. مشحوف: قارب نهري صغير بمجداف باللهجة العراقية.
١٥- ربات: صاحبات وذوات: المويلح أو المويلحات: موضع بين الزبير وأم قصر. يردنّه: يشربن من مياهه.

يا علي فـــيـــهن شَـــقْـــرا زلوف
ورديَّـة الخَـــــــــد مِـنْـهِـنَّـه(١٦)
مـــازال قلبي بهـــا مَــشْــغــوف
يــطـــرد هَـــوىً نــــازحٍ عــنَّـــهْ(١٧)
ندني حــــذاها بشــدّ صنـــروف
وتـقـــول يا جـــــاهـلٍ فنَّـهْ(١٨)
وشلون أبا آصف وهُوْ مـــاصُــوف
مــهـــرةْ شـــريفٍ ومِـــعْــتَـنَّـهْ(١٩)

١٦- أخذ هذا البيت من الحاتم والفرج والربيعي واليحيى.

البــابطين: يا علي منهن شــقــرا زلوف
وردية الخــــــــد منهنه

أبابطين: يا عَلي فِـيـهنْ مــهــاة اتلُوفْ
وَرْدِيَّـةَ الخَـــــــــدْ مِـنـهـنـهْ

١٧- أبابطين والفرج والربيعي: مَادَامْ قَلْبِي بَهَا مَشْغُوفْ
يَـطْـلِـبْ هَــوا نَــازِحٍ عَـــنَّـــهْ

الحاتم واليحيى: مَـادامْ قَلْبِي بها مَـشْـغُوفْ
يـــطـــرد هَـــوا نـــازِحٍ عَــــنَّـــهْ

١٨- أخذ هذا البيت من الفرج والربيعي.

اليـحـيى: ادْنِيْ حِـذاها ثلاثة حـرُوفْ
وأقُـــول يـا جـــــاهِـلٍ فَـنَّـهْ

الحاتم وأبابطين: قـرب اخـذها ثلاث حـرُوفْ
وتـقُـــول يـا جــــاهِلٍ فَـنَّـهْ

١٩- أخذ هذا البيت من الفرج والربيعي.

البــابطين: هل كـيف ابا آصف وهو مـاصـوف
مـــهـــرة شـــريف ومــعــتنه

أبابطين والحاتم: هل كيف آبا صِفْ وُهُوْ مَاصُوفْ
مَـــهْـــرَةْ وزير اوْمِــعْـــتَـنَّـهْ

اليحيى: وِشْلُونْ اصـرف وانا مـصـروف
مَـــهْـــرَت شـــريف وْمِــعْــتَنَّـهْ

١٦-زلوف: شـعـر جـــانب الرأس.
متهنه: منهن.

١٩- معتنة: جاهزة ومـســتـعـدة.

لجُـــة خـــلاخـــيلَـهـــا وشنوف

كـلـت فـــــــؤادي مِـنَ الحَـنـةْ(٢٠)

ومـــجَـــــدّلات خــــلافْ ردوف

مِــــثْلَ الغـــــرابيب يكْسنّه(٢١)

حَـــدْر الحـــواَجِبْ لميعْ سنـــيُـــوفْ

والسَّـــــــيفْ بِظْـلاَلَـةْ الجنـةْ(٢٢)

٢٠- أخذ هذا البيت من أبابطين والفرج.

البـــابطين: رنة خـــلاخلهـــا واشنوف

كـــلـــيـــت بـــسي مـــن الحـــنّـــه

الربيـــعي: لجّـةْ خَـلاَخِـيلَهـــا اوشْنُوفْ

قـلـتْ فُـــــــــؤادِيْ مِـنْ الحـنَّـةْ

اليـحـيى: لجَّـةْ خَـلاَخِـيلَهـــا واشْنُوفْ

لجـــــــة فـــــــــؤادِيْ مِـنْ الحـنَّـةْ

٢١- أخذ هذا البيت من الفرج والربيعي.

البـــابطين: ومـــجـــدلاته خـــلاف ردوف

مـــــثـل الهـــــمــــــاليل يـكسـنه

اليـــحـــيى: وُمْـــجَـدَّلاتِ اخـلافْ ارْدُوفْ

مِـــــثْلَ الغَــــرامـــــيل يَـكْسِـنَّهْ

أبابطين والحاتم: ومْجَـدّلاتِه اخـلافْ الرْدُوفْ

مِـــــثْلَ الفــــرامـــــيل يَـكْسِـنَّهْ

٢٢- اليحيى والحاتم وأبابطين:

تحت الحـــــواجب لميع ســـــيـــــوف

والســــــيـــــوف بظلاله الجنـة

٢٠- الحنة: الشكوى والتذمر... التكرار. شنوف: قطعة ذهب تضعها المرأة على مقدمة راسها.

٢٢- بظلاله الجنة: يقصد بها الخدود. في هذا البيت استعارة بديعية لطيفة فهو يقول ان تحت الحواجب عيونًا تلمع وتفعل كالسيوف وفي ظلال تلك السيوف جنة هي ورد الخدود وفي هذا إشارة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (الجنة تحت ظلال السيوف).

مَـــــــهـــــــاليكٍ دونـهـــــا وثْـلوف
لا هــي بـفـــــــــرْضٍ ولا سـنَّـةْ(٢٣)
هَذِي فـــــعَــــــالَ الْـقَــــدَرْ وِصْــرُوفْ
والحَـــــــمْـــــد لِلّـهْ والمِـنَّـةْ(٢٤)

****

٢٣– أخذ هذا البيت من الربيعي واليحيى.
الحــاتم وأبابطين: مَــهَــالِكِ دُونَـهَــا واتــنوفْ
لا هِــوب فَـــــــــــرْضٍ وَلا سِـــنَّــةْ
الفــــرج: مَـــــهَلِكِ دُونَـهـــا وتـلُوفْ
لا هِـي بِـفَـــــــــــرْضٍ وَلا سِـــنَّــةْ

حي المنازل

وهن سكوت

مصدر القصيدة المعتمد:

الـفــــرج ١٥٧/١٨

والحـــــاتم ٢٨٧/١١

المصادر الأخرى:

اليحيى	٢٥٦/١٩
الربيعي	٧٤/١٩
كمال	٩٢/١٨
الربيعان	١٣٢/١٨
البادي	١٤٥/١٨
أبابطين	١٢٢/١٢

هذه القصيدة

وردت قافية هذه القصيدة عند بعض الجمّاع مكتوبة مرة بالقاف ومرة بالجيم . وهذا غير صحيح لأن الشاعر النبطي لا يجمع بين قافيتين في قصيدة واحدة. ومع أن القاف تنطق جيماً في معظم حالات هذه القافية وخاصة في لهجة أهل الساحل والزبير. إلا أنه من المرجح أن تكون القافية (بالقاف). لذا نرى توحيد قافية هذه القصيدة لتكون بالقاف، لا كما أوردها معظمهم بالياء بينما بدونها أصح. وفي القصيدة ما يشير إلى أن ابن لعبون قالها وهو في الزبير وبعد زواج ميّ الثاني.

نشر خالد بن محمد الفرج (ديوان النبط ص ١٥٧) وعبدالله بن خالد الحاتم (خيار ما يلتقط ص ٢٨٧) قصيدتين مختلفتين ولكنهما أوردا البيتين الأولين للقصيدتين متشابهين إلا من اختلافات بسيطة: الفرج (١٨ بيتاً):

حـــيّ المــنـــازلْ وهِـــنْ سْــكُــوتْ
قـــفـــرٍ جَــبَـــاهَا طِوَارِيق
وَاليُــــومْ عَنْهَـــا يِردّ الصُّـــوتْ
لَلْبُـــومْ فِـــيـــهَـــا تَخَـــانِيق

الحاتم (١١ بيتاً):

حـــيّ المــنـــازلْ وهِـــنْ اسْــكُــوتْ
قـــفـــرا جَــبَـــاهَا الطِوَارِيجي
وَالبـــومْ فـــيـــهَـــا يجـــر الصُّـــوتْ
والنومْ فِـــيـــهَـــا تَخَـــافـــيـــجي

اتفق مع الفرج مع اختلافات بسيطة اليحيى (١٩ بيتاً) و الربيعي (١٩ بيتاً) واتفق مع الحاتم مع اختلافات بسيطة وزيادة آخر بيت، أبابطين (١٢ بيتاً).

ومن خلال القراءة يبدو لي أن القصيدة التي أوردها الفرج واليحيى والربيعي هي معارضة محكمة لقصيدة ابن لعبون التي أوردها الحاتم وأبابطين. وأرجح أن ناظم المعارضة أخذ البيتين الأولين ونسج قصيدته بعدهما أو أنها مما التبس على الرواة والنساخ ظناً منهم أن القصيدة لابن لعبون ويبدو لي أن القصيدة مطلعها:

حَـي المـنَـازلْ مَـنَـازلْ قُـــــــوتْ
أحـــبَـــابْ قَلْـبِيْ وَاصَـــادِيـقِي

بمطلع حي وليس حيث. ومما يعزز ما ذهبت إليه قول ناظم هذه القصيدة:

واقـف علـيـــهـــا غـــراب الكـوتْ
وقـــفـــة مـــحـــمـــد على الخـــيـــقِي

وأعدها في الوقت الحاضر منسوبة إلى ابن لعبون حتى يتبين لنا ما يؤكد صحة ذلك أو معرفة قائلها إن كانت لغيره.

حي المنازل وهن سكوت

حـــي المـــنـــازِلْ وهِـــنْ سْـــكُـــوتْ
قَـــفْـــرٍ جـــفـــاهـا الطِواريقـي(١)
والبـــومْ فـــيـــهـــا يجـــر الصّـــوتْ
والنومْ فِـــيـــهَـــا تَخَـــافـــيـــقي(٢)
حَـــمَـــامْ غـــرَّدْ وجِـــرّ الصّـــوتْ
يامـــال عَـــجْلَ الـتُّـــلاحـــيـــقي(٣)

١- أخذ هذا البيت من أبابطين.

الحـــــاتم: حيّْ المنَـازِلْ وِهِـنْ اسْكُـوتْ
قَـــفْـــرا جَـــبَـــاهَـا الطِوَارِيجي
اليـــحـــيى: حي المنَـازِلْ وِهِنْ اسْكُوتْ
قَـــفْـــرٍ جَـــبَـــاهْ الطِوَارِيقي
الـفـــــرج: حـي المنـازك وهـن سـكـوت
قـــفـــز جـــبـــاهـا طواريق

٢- أخذ هذا البيت من الحاتم.

الفــرج: واليـــوم عنهـــا يرد الصـــوت
للبـــوم فـــيـــهـــا تخـــانيق
أبابطين: اليـوم فـيـهـا يجـر الصـوت
والنوم فـــيـــهـــا تـخـــافـــيـــقي
اليـحـيى: واليـوم عنهـا يرد الصـوت
والنوم فـــيـــهـــا تخـــافـــيـــقي
البـــادي: واليـــوم عنهـــا ترد الصـــوت
للبـــوم فـــيـــهـــا تـناغـــيـــقي

* الأبيات من ٣ الى ١١ من رواية الحاتم.

معاني المفردات:

١- سكوت: كناية عن خلوها من أهلهـا. جـفـاها: هجـرها. الطواريقي: جـمـع طارق وهو الزائر أو الغازي ليلاً.

٢- تخافيقي: نوم متقطع.

٣- التلاحيقي: من اللحاق يدعو عليه بمن هو عجل في اللحاق به أي يدركه.

غـــرًد علـى غَـــرْغَـــرِ نَبّـــوتْ
مـــا عـــفـــجـــره كـــود المراريقي(٤)
كـــودهْ يـهـــيِّض بنا مَكْمـــوت
كـــسّـــر اقـــفـــال الصّنادِيقي(٥)
وَيْل المراهيـش نَقّـع خْـــبُـــوت
في ظِلّ دوح الشُــخـــاقـــيـــقي(٦)
غـــرو تَخَنْطل بْسَـــهْـم الموتْ
بالحْـــاظ نِجْلٍ مِطالـيـــقي(٧)
اجـيـــه لوْ مـــا دعـــاني بْصَـــوت
وَلا بالِيْـــدَيْن تْصَنْـــفـيـــقي(٨)
ونضـــيع العـــقل فـــوق تخـــوتْ
نِسْكرْ من الخَـــمْـــر ونْفِـيـــقي(٩)
حِظِيْ بهـــا الطاغي الطاغـــوتْ
ضـحْـــاكْ بالهَـــرْج ملّيـــقي(١٠)
والى قـــضَبْ عـــرْضك العكْروت
شلّقْك بالهـــرْج تَشْليـــقي(١١)
يامـــا حـــلا مَـــسكِتـــه بِسْكوت
ومـــصّـــةْ شِفـــاياه بالرِّيقي(١٢)

****

٤- أبابطين: غـــرد على غـــرغـــر نبـــوت
مـــا ذار مـن صـــوت الطراريقي

٥- أخذ هذا البيت من أبابطين.

٧- أبابطين: غـــرو تخنطل بسـم الموت
بالحـــاظ نجل مطاليـــقي

١٢- ورد هذا البيت عند أبابطين.

٤- غـرغـر: طري. نبـوت: نخلة أو شجرة. عفجره: أزعجه. المراريقي: من يمرق وهم المارة.

٦- المراهيش: الغيوم. خبوت: جمع خبت هـو الأرض المنخفضة.

٧- غرو: جاهل أو غرير. تخنطل: مشي متمايلاً بغنج ودلال.

٨- تصفيجي: تصفيق، يستعمل عند النساء للنداء أو لفت الانتباه وخاصة عند الدخول على الآخرين.

٩- تخوت: نوع من الكراسي الطويلة التي تسع لأكثر من شخص. نفيجي: نفيق.

١٠- مليقي: ملاق.

١١- العكروت: كلمة ربما كانت تركية الأصل تستخدم للشتم والعكروت غير السوي.

حـــــي المـــنــــازل وهــــــن طــــلـــول

مصدر القصيدة المعتمد:
الفرج ١٠/١٧٢

المصادر الأخرى:

الربيعي	١٠/٤١
الحاتم	١٠/٣٠٠
كمال	٣٠/١٠١
الربيعان	١٠/١٣٦
اليحيى	١٠/

هذه القصيدة:

عارض عبدالله الفرج «ديوانه ص١١٤» هذه القصيدة بقصيدة من ١٢ بيتاً حوت الكثير من مفردات ابن لعبون ومطلعها:

قال المعنّى يا حلا واطول

ليل العنا ومفارق الغالي

حي المنازل وهن طلول

حـــيَّ المــنــازلْ وهِـــنَ طْــلُـــولْ
تحِـيــة الصُـاحِب أصــحــيــبــة(١)
وقـفْ عَلـيـــــهِن عَـــــرْض وْطـول
وَقْـــفَـــةْ مـــحَـــمَّـــدْ على الخـــيــبــة(٢)
وأنشِــــدْ مَــــغــــانِي زرِيف الطُّولْ
عطْبُـــولْ حَـــيـــــثكْ تـهــــذري بـة(٣)
عَـنْ خــــــرّدات تِـدقَ طْبــــــولْ
بــالـغَـيْ مَـــــا هِن عـلَـى رِيـبــــة(٤)
فِـي مَلْـعـب كـــــانْ بـةْ عـطْبـــــولْ
وانـا مـن اكــبَـــرْ لـواعِــــيـــبــــة(٥)

روايات اخرى:

٢- الربيـــعي: أقِفْ عَليـــهِنْ عَـــرض وطُول
وَقْـــفَـــةْ مـــحَـــمَّـــدْ على الخـــيــبــة
اليـحـــيى: واقِفْ عَليـهِن عَـرض وطُول
وَقْـــفَـــةْ مـــحَـــمَّـــدْ على الخـــيــبــة
٣- الربيـــعي: وَأنشــدْ مَــغــانِي زرِيف الطُّولْ
مـن حــــــيــث دوبـك اتمــاريــبَــــــة
الحــاتم: وَأنشـدْ مَــغــانِي زرِيف الطُّولْ
عطبـــول من حـــيــــثك تـهـــذي بـة
اليـحــيى: وَأنشـدْ مَـغـانِي زرِيفَ الطُّولْ
عطبــــول من حـــيث اتهـــــاذري بَـة
٥- الربيـــعي: فِي مَلْعَب قــام بـةْ عُطْبـــولْ
وَانـا من أكــــبَــــرْ لَواعِـــــيــــبــــة

معاني المفردات:

١- طلول: أطلال.
٣ - عطبـــول: المرأة الجميلة.
٤- خــردات: جـمـع خــريدة وهي المرأة الحيية.
٥- لواعيبه: اللواعيب فرقة الغناء.

جـــــــانا بطـوقـــــــهْ بِـطـلّ طْـلُـولْ
حـي المعـنّـى شَــــراشــــيــــبـــهْ(٦)
والـثــــوبْ خـــــارَهْ مِنَ أسطَـنـبُــــولْ
رَسْم الـسُّــــلاطِـينْ فِي جــــيــــبـــهْ(٧)
يـا طـالمـا جـــــــــــا يـخــبّ وطــولْ
مَــــا طال بـهْ دُونْ أصـــاحــــيـبــهْ(٨)
نـاسٍ ســـــــقــــــوني بـكـاس بْـطـولْ
خــــمْـــــر المُـواصـل غَـــــذوني بـهْ(٩)
والـيـــــوم راحــــوْا وأنـا مـــــا طـولْ
مــــــا راحـــــوا الاّ فـــــؤادي بـهْ(١٠)

****

٦- يطلّ: ينظر خلسة. شراشيبه: أهداب ذيل الثوب.

٧- خاره: نوع من الثياب المطرزة الملونة الفاخرة.

٨- يخب: يسحب.

٩- بطول: جمع بطل وهو القارورة (وبطل كلمة عامية انجليزية الأصل). المواصل: الوصل.

٦- الربيـــعي: جَـــانا ابِطَـوقِــــهْ يِطلّ طْلُولْ
حَـــدر المـعَنّى شَــــرَاشـــيــــبَــــهْ

٧- الربيـــعي: وَالثُّــوبْ خـــارَهْ مِنَ أصطَنبُـــولْ
نـقش الـصُّــــلاطِينْ فِي جـــــيـــــبَـــــهْ

٩- الربيـــعي: نـاس ســـقـــوني بكاس ابطول
خـــمـــر المحــــبــــه ســــقـــــوني بهْ

١٠- الربيـــعي: واليـــوم راحــوا وانا مـــا طول
مـــــــــــــا راح ولــفـــي اوودّي بـــهْ

خلا السفح

يا عـــواد

مصدر القصيدة المعتمد:
الفرج ٣٦/١٢٨

المصادر الأخرى:

اليحيى	٣٧/٢٧٨
الربيعي	٣٦/٨٧
الحاتم	٣٥/٢٧٢
كمال	٣٥/٦٠
الربيعان	٣٦/١٤٠

هذه القصيدة:

عارض الشاعر عبدالله الفرج (ديوانه ص٨٩) هذه القصيدة بقصيدة عدد أبياتها ٦٠ بيتاً ومطلعها:

على السفح للتسليم يا ركب عوجافي

عسى بانحراف العيس لي مشف اوشافي

وفي معارضته هذه استعان الفرج بجل معاني ومفردات ابن لعبون والإشارة إليه بالاسم ومن ذلك قوله:

ثليله الى دنق بقـولة محمد

(تنثر لهـا ظليل ساف على ساف)

وفي قصيدة أخرى (٣٢ بيتاً ص ٩١) مطلعها:

خليلي عوجا لي على المنزل العافي

لعلي ارى التسليم مشف لي وشافي

وفي هذه القصيدة يستشهد ويطرف خفي بابن لعبون من خلال الإشارة إلى جملة قالها في قصيدته «خلا السفح يا عواد ما فيه من هله» بقول «كما قيل» والقائل هو ابن لعبون:

وعصر تقضى يوم ثوبي على الهوى

حواشيه ما احتاجت كما قيل المرافي

وفي قصيدة ثالثة (عدد أبياتها ٣٢ بيتاً ص ٩٤) يقول الفرج:

الله لحّد بيحت ما كان خافي

وافضيت سد طالما عز ينشاف

تضمنت الكثير من معاني ابن لعبون ومفرداته.

خلا السفح يا عواد

خَــلا السَّــفْح يا عَــوَّادْ مــا فِــيــهْ من هَلَهْ
عُـقبْ خـبْـرنـا بِهْ غـيْـر راكٍ وصـفْـصـافِ(١)
عَـفَـتْـه الـبـوادي وَازْعَج الرِّيحْ وَاخْـتـفَى
وخِـفْـيَتْ رْسُـومـهْ مـثْل دارٍ بَالاحـقـافِ(٢)
تِنُوسْ الـهَـبـايِبْ فِي مَـغـانِيـهْ بالسِّـفـا
نُوس الهَــواجِــر عُــقب هَذيك الأسْــلافِ(٣)
قــضَــيتْ الـهَــوىَ لِي بهْ والأوطارْ يَومْ انـا
حظيظٍ ومِـيـعـادْ اتْلَع الجِـيـدْ لي وافِي(٤)

روايات اخرى:

١- اليحيى: خَلا السَّفْحْ يا عَوَّادْ ما فيهْ من هَلَهْ
مـا خَـبَـرْنا بِهْ غـيـرْ راك وَصـفْـصـافي
٢ - الربيعي: عفته السواري وازعج الريح واختفى
خـفـيت رسـومـه كـمـا دارٍ بالاحـقـاف
اليحيى: عفتها السواري وازعج الريح واختفا
وخليت رسـومـه مـثل دار بالاحـقـافي
الحاتم: عَفَتْهُ البَوادى وَازْعَجَ الرِّيحْ وَاخْتَفت
خِلِيت ارسُـومِـهْ مـثل دَارٍ بَالاحـقـافي
٣- اليحيى: تنوس الهبايب في مغانيه بالسفا
نوس الهـواجس عـقب هذيك الأسـلافِ
الحاتم: اختلاف في رسم كلمة (الأسلاف).
٤- اليحيى: قضيت الهوى لي والأوطار يوم أنا
حظيظ ومـيـعـاد اتلع الجـيـد لي وافي

معاني المفردات:
١ - عقب خبرنا: بعد عهدنا.
٢ - عفته: تركته.
٣- تنوس: تتحرك أو تهب. السفا: ما تجمعه الرياح من أتربه. الهواجس: الأفكار. الاسلاف: الحكايات أو السوالف.
٤- الأوطار: جمع وطر، وهو الحاجة.
حظيظ: محظوظ.

أجـــــاذِبْ رداهـا يَومْ ثَوبِي من الـهَـــوى
جـديدٍ وَلا احْـتـاجَتْ حـواشِيـةْ للرّافي(٥)

وَلا شَـــربْ كـــاس اللـومْ منْ بـاتْ بالـهْ
خلي الـغـوانِي معْ هَل السَّـفْح مِـيـلافِ(٦)

تِجُـودَ الـثَّـمـانِي لَهْ بَالأَحْـبـابْ والصَّـفـا
وإنْ زعلْ صَـرْف البَيْنْ يشْـربْ مِن الصَّـافي(٧)

ليـــالي سنا ليله وجـــيـــه سَـــوافـــر
تنيـره ومـصْـبـاح ابْلَج الصّبح بهْ طافي(٨)

وَبرْقٍ سَـــرىَ بِهْ كنّ عـــالي رِفـــيـــفـــهْ
إيدِين الـعـذارى تـغْـتنِيـهن بالأَوْصـافِ(٩)

رفـيع السّنا في مـسْـبل الذّيلْ كَـالدّجَى
دجْن الطّهـا مِـرتَج الأَعْـجـازْ وَجّـافِ(١٠)

٥- الربيـعي: أجَاذِبْ ارداها ثوبها جال بالهَـوىَ
جِـديدٍ وَلا حْـتـاجَـة حـواشِـيـةْ للرّافِي

٦- اليحيى والحاتم: ولا شرب كاس اللوم من بات باله
صـريع الغـواني مع هل السـفح مـيـلافي

٨- الربيـعي: ليـال سنا ليله اوجـيـه سـوافـر
منيـر ومـصـبـاح ابلج الصـبح به طافي
الحـاتم: ليـال سنا ليله اوجـيـه سـوافـر
تنيـره ومـصـبـاح ابلج الصـبح كـالطافي

٩- الربيعي واليحيى: وَبرْقٍ سَرا بِهْ لكن عالي رِفيفهْ
إيدِينَ العِـذارا يغْـتَنِيـهن بالأَوْصـافي
الحـاتم: وَبرْقٍ سَـرى بِهْ كن عـالي رِفـيـفـهْ
إيدِي العِـذَارا تغْـتَنِيـهنّ الأَوْصـافي

٥- الرافي: من يقوم بتصليح الثياب.
٦- ميلاف: متآلف.
١٠- الطها: الغيوم. ملتج: مـهـتـز.

طـويـلٍ عَـلـى بَـانـاتْ يـنْــهَـل ذيـلــهْ
عِريضٍ على حـمْرين مـسْتَـغْرقٍ ضـافِي(١١)
تحـيل الخَـبـارِي بَعْـدمـا اسْـقَى لمورِقـهْ
لظْعُــونْ مَي بهْ ربيعٍ ومـــصـْـيـــافِ(١٢)
وَلاَ يَـنْـعَـــــرِف زَهْرٍ تَـخـــــالَفْ بِرَنْقَــهْ
إلى طاحْ بهْ شَــذْرٍ عَلى ميّ ورْعـــافِ(١٣)
وبيتٍ كـــمـــا وَصْف الغَـمــامـــهْ رواقــهْ
ولي عندْ اهلهـا فِيــهْ مَـسْـعَى ومطّافِ(١٤)
جنوبهْ شـــمـــالٍ في لظَى القــيظ بَاردْ
وِشْـتــاهْ وانْ هَبّتْ شـمــالٍ فـهـو دافِي(١٥)

١٢- اليحيى: تحيل الخباري بعد ما سقا الموارد
لظعـــون مي به ربيع ومـــصـــيـــافي
الربيعي: تحبل الخباري بعد مسقا المورقه
لظعـــون مي به ربيع اومـــصـــيـــافي
الحاتم: نحيل الخباري بعد ما سقا الموارقه
لظعـــون مي به ربيع ومـــصـــيـــافي
١٣- الربيـعي: وَلا يَنْعَـرِف رنقـه تَخـالَفْ بِرَنْقَـهْ
إِلى طاحْ بَـهْ شَـــذْرٍ عَلىَ مَيْ وَرْعــافِي
اليـحـيى: وَلا يَنْعَـرِفَ زَهْرٍ تَخـالَفْ ابِرَنْقَـهْ
إِلى طَاحْ بَهْ بالشــذا عَلىَ مَيْ وَارْعـــافي
الحــاتم: وَلا يَنْعَـرِفَ زَهْرٍ تَخـالَط بِرَنْقَـهْ
إِلى طَاحْ بَـهْ شَـــذْرٍ عَلىَ مَيْ وَارْعـــافي
١٤- الربيـعي: وبيت كما وصف الغمامه ارواقه
ولي عند اهلهـا فيـه مـشـتى أو مـصـيـافي
١٥- اليحيى: شماله جنوبه في لظا القيض بارد
ومـشـتـاه وان هبت شـمـال فـهـو دافي

١١- بانات: جبلا أبانين الأسود والأحمر وهما جبلان غربي القصيم، وربما أراد بها جمع باتة وهي شجيرة برية. حمرين: جبل عال مستطيل في شمالي العراق.

١٣- برنقه: بلونه. شذر: خرزة زرقاء تلبسها النساء كحلية وكذلك الرعاف.

خِنِين الشُّـــذا مـــا هرِّبَتْني كـــلابهْ

إلى هرّبَنْ مـجْـفِي الأحْـبـابْ غِـرْيافِي(١٦)

فَــلاَ زِلْت مِــخْــتَــارهْ عَلىْ كل مَنزِلْ

إلىَ عـادْ شَـقِّي فِيـهْ مَـيّـاس الأعْطافِ(١٧)

عَلى طُولْ خُـبْـرِي بهْ إلىَ رمتْ رَسْـمـهْ

طَرَقْنِي لها منْ صدْمَةَ الشّوقْ قـفْـقـافِ(١٨)

نديمِي غَـــزالٍ فِي ذَراهْ ومـــدامـــهْ

تِقْـعِـدْ لي الصَّنْطُورْ واقـعِـدْ لـهـا القـافِ(١٩)

ضحُوك اللمـا مَدْمُـوجـةَ السّاقْ كـالقَنا

هَضُـوم الحَـشـا مِرْتَجُّ الارْدافْ مِـهْـيـافِ(٢٠)

إلَى قَلْت هاتِي حـاجـــةٍ لِي ودَنْـقَـتْ

تَنـثـرْ لـهـا ظلّيلْ سـافٍ عَلى سـافِ(٢١)

١٦- اليـحـيى: خنين الشـذا مـا هربتني كـلابه

لو هربن مـقـفي الاحـبـاب غـريافي

الربيـعي: خنين الشـذا مـا هربيني كـلابه

ولو هربت مـجـفي الاخـبـار عـريافي

الحـاتم: خنين الشـذا مـا هريتني كـلابه

والى هربت مـجـفي الحـبـاب غـريافي

١٧ - الحـاتم: ولا زلت مـخـتـاره على كل منزل

لي عـاد حظي منه مـيـاس الاعطافي

١٨- الحـاتم: عَلى طُولْ خُـبْـرِي بَهْ إلىَ من زولهْ

طَرَقْنِي لَهـا مَنْ صـدْمَت الشُّـوقْ قَـفْـقـافي

١٩- اليـحـيى: نديمي غـزال في ذراه ومـدامـه

ترفع لي الصنطور واقـعـد لهـا القـافي

٢١- الحـاتم: إلى قلت هاتي حـاجـة لي ودنقت

تنثـر لهـا ثليل سـاف على سـافي

١٦- خـنـين: طـيـب الرائحة. ما هربتني كـلابه: كناية على مـعرفـة كـلاب أهل أحـبـتـه له وبذا لا تنبح عليه أو تطرده. مجفي: مدبر.

١٧- شقّي: مرادي.

١٩- طـرقـتـي اصابني. قفقاف: رعشة.

١٩- الصـنطور: آلة من آلات الطرب.

٢٠- مدموجة: مليئة. هضـوم الحشـا: مضمرة الخصر.

٢١- ظليل: شـعـر. ساف: طبقة. ساف على ساف كثافة الشـعـر.

علَى مَي جِـيـد الرِّيمْ وَالعَينْ عَـيـنهـا
وَالخَـدْ كِنَّهْ بَدْر الانْصـافْ بِوْصـافِ(٢٢)

نَشـا نَشْـوة البَـرْدِي غَـضِـيضٍ قَـوامـهْ
غَـصْنٍ إلى مـا هَبّ بهْ طايِفٍ غـافِ(٢٣)

غَـدا ذا ولا يـنْفَع مْـحِبٍّ تْذَكَّـرْ
لِمنْزِلْ حـبِـيـبٍ باتْ يلْعَبْ بهَ السَّـافِي(٢٤)

لواه الغَـرَامْ ارْبَعْ عَـشَـرْ حـولْ والتَّـوى
سَبْعٍ سِمـيناتٍ وسَبْعٍ بهْ اعْجـافِ(٢٥)

اهَنِّيكْ ياعَـوّادْ حـيـثْكْ من الهَـوى
خَلِيٍّ وَلا عَنْك اكْـثَـر الحـالْ بالخـافِي(٢٦)

تـصـابى علَى مَي وتَـدْرِي بِخـلْدها
بنارٍ وكِنَّكْ مِـسْـتْـجِـيـرٍ بَالاعْـرافِ(٢٧)

٢٣- اليحيى: نشا نشوة البردي غضيض قوامه
غـصـن إلى مـا هـب بـه طـايف طـافي

٢٤- اليـحـيى: مـضـا ذا ولا ينفع مـحب تذكـر
منزل حـبـيب بات يلعب به السـافي
الحـاتم: مـضى ذا ولا ينفع مـحب تذكـر
ملسب حـبـيب بات يلعب به السـافي

٢٥- اليحيى: لواه الغرام أربع عشر عام والتوى
سـبع سـمـينات وسـبع به اعـجـافي

٢٦- الحـاتم: أهنيك يا عـواد حيـثك من الهـوى
سليم ولا عنك اكـثـر الحـال بالخـافي

٢٧- اليحيى والحاتم: تصابا على مي وتدري بخلدها
تازي وكنك مـسـتـجـيـر بالاعـرافي

٢٢- الأنصـاف: منتصف الشـهـر حيث البدر كاملاً.

٢٣- نشـوة: أول الزرع أو الثـمـر. غضيض: لين.

٢٦- عـواد: قـيل إنه صديق له.

٢٧- خلدها: خـاطرها أو ضـمـيـرها. الأعراف: سور بين الجـنـة والـنـار.

وَهذِي ثمــــان سِنِينْ مِنْ شَطْ حَــيـــهُمْ
ولاَ مـــخْـــبــرٍ عَنْهُمْ وَلا شَــايِفٍ شــافِ(٢٨)

أسَــالَ الصَّــدَى عَنْهُمْ بَالآصَــالْ وَالضّــحَى
عَنْ مــغْــرَمٍ مــثلي وَلا شِـفتْ لِي شــافِي(٢٩)

وجَــانا الهـــتَــيـمي ينْهَم المُطي بالْعَـصــا
تقـولْ انتَــحَـوْا يَتْلوُنْ برَاقْ الاصْـيــافِ(٣٠)

اظنُّ المخْـــايِلْ بَالســـمـــاكْ ارْتَـمتْ بَهمْ
صَـوبَ الحَـجَـرْ أوْ هُمْ عَن اكْـتَـارَها قَـافِي(٣١)

وَعَـــرّضْتْ رُوحِي لأشْــــهَبَ اللاَّلْ والظُّمــــا
ومـا جـابَت الْعِـيـراتْ جـبْـتِـهْ وَانا حـافِي(٣٢)

٢٨- اليـحـيى: هذي ثلاث سنين من شط حـيـهم
لا مـــخـــبـــر عنهم ولا شـــايف لي شـــافي
الحـاتم: وهذي ثلاث اسنين من شط حـيـهم
فــلا مـــخـــبـــر عنهم ولا شـــايف شـــافي

٣٠- اليحيى والربيعي والحاتم:
وجـانا الهـتـيـمي ينهم المطي بالعـصـا
يقــول اشـــملوا يتلون براق الاصـــيـــاف

٣١- الربيـعي: أظُنُّ المخْـايِلْ بَالسُّمـاك ارْتَمتْ بَهمْ
صَـوبَ الحَـجَـرْ أوْ هُمْ عَن اقـتـارَها قـافِي
اليـحيى: وأظُنُّ المخْـايِلْ بَالسُّمـاك ارْتَمتْ بَهمْ
صَـوبَ الحَـجَـرْ أوْ هُمْ عَن اكـتـارَها قَـافِي
الحـاتم: وأظُنُّ المخْـايِلْ والسُّمـاك ارْتَمتْ بَهمْ
صَـوبَ الحَـجَـرْ أوْ هُمْ عَن اكـتَـارَهَا جـافِي

٣٢- البحيى والحاتم: فعرضت نفسي لأشهب اللال والظما
ومـا جـابت العـيـرات جـبـتـه وانا حـافي
الربيـعي: حديت روحي لأشهب اللال والظما
ومـا جـابه العـيـرات جـبـتـه ونا حـافي

٣٠- الهـتـيـمي: من هتـيم (قـبـيلة). انتـحـوا: أبعـدوا. يتلون: يتبعون.
٣١- المخايل: البرق. السـمـاك: من أنواء الصـيف. الحـجر: مدائن صالح.
٣٢- العيرات: النياق.

وَلاَ نِلتْ مِــــمَّــــا رُمتْ كَــــود المذَلَّـه

وركْض ركْـضــتــهْ راحْ فِـيــهمْ يا خــلاّفِ(٣٣)

تَـعَـلـلْـك يـا عَـــــوَّادْ وَالـزّمـطْ عـنـدكْ

وغَـيــر الَّذِي عندي وطَبْـعكْ بـالخْـلافِ(٣٤)

ويَوم الـربع بـالسّـــفْح يُولُونك الـوفـــا

وعَنْهُمْ تَنـامْ وخَلك الْيــومْ تِسْـتــافِي(٣٥)

واعـــذر لمن خـــلاك تـســـفح الدمـع

تَنَثُّــرْ طـوال الـليل طَلٌ وهتَـــافي(٣٦)

ولا ينْتَــهي مِــثْلكْ عَنَ اطْنـابْ طَبْـعــه

وَلا المولَع المْغــرَمْ إلىَ شــافْ مـا عــافِ(٣٧)

***

٣٣- اليحيى: فـلا نلت مما رمت غـيـر المذلة

ركض ركـضـتـه راح فـيـهم يا خـلافي

الربيـعي: ولا نلت مما رمت كـود المذلة

ركض ركـضـتـه راح من غـيـر خـلاقي

٣٤- اليحيى والحاتم: تعللك ياعواد والزمط عندك

غـيـر الذي عندي وشـورك بـالخـلافي

٣٥- اليحيى: يوم الربع بالسفح يوفونك الصفا

عنهم تنام وخلك اليـوم تسـتـافي

الربيعي: يوم العرب بالسفح يودونك الرضا

عنهم تنام افـخلك اليـوم تسـتـافي

الحاتم: يوم العرب بالسفح يورونك الصفا

عنهم تنام فـخلك اليـوم تسـتـافي

٣٦ - ورد هذا البيت عند ابن يحيى.

٣٧ - اليحيى: ولا ينتهي مثلك عن اطناب عذله

ولا المغـرم المولع ولو شـاف مـا عـافي

٣٣- يا خلاّف: كلمة تقال للتحسر على شيء مضى دون فائدة.

٣٤- الزمط: الادعاء أو التظاهر بالقيام أو إنجاز وعود.

٣٥- تسـتـافي: تسترجع دينك.

ذا حس
طار أو
ضميرك
خفوقه

مصدر القصيدة المعتمد:
الفرج ٣٠/١٣٢

المصادر الأخرى:

البابطين	٣١/١٦٣
اليحيى	٣٤/٢٩٠
الربيعي	٣٥/٨٨
الحاتم	٣٣/٢٧٥
كمال	٣٠/٦٥
الربيعان	٣٠/١٠٦

هذه القصيدة:

اختلف الرواة في قصة هذه القصيدة ولكنهم أجمعوا القول بأن ابن لعبون قالها وهو يخرج من مدينة الزبير بعد أن نفاه الشيخ علي الزهير.

وأكثر الرواة يشير إلى أنه ورفيقه الشاعر الفحل عبدالله بن ربيعة خرجا معًا فسمع ابن لعبون - المفتون بالفن والطرب - صوت الطار.. فقال بشكل تلقائي: «ذا حس طار؟!».. فرد عليه ابن ربيعة فورًا: «أو ضميرك خفوقه» فأخذه مطلعًا وأقام عليه قصيدته هذه، وهي من أشهر ما قال في الهجاء.

ذا حس طار أو ضميرك خفوقه

ذا حِس طَارٍ أوْ ضـمِـيـركْ خـفـوقـهْ
يـدِقّ بـهْ مِـنْ نـازِحِ الـبـيِنْ دَقّـاقْ(١)
الحَـيّ هُو حَـيّكْ وطـابت وفُـوقـهْ
والـدّارْ هـي دَارِكْ وهـذِيـك الاسـواقْ(٢)
يا عْـبـيـد خَلّ اللّي تشكّل بْسُـوقـه
شِـيْخٍ وُهُوْ عَـبْـدٍ يذكّـر بالاعْـمـاقْ(٣)
يا قَلبْ وإنْ كَـانَـتْ علومكْ صِـدوقـهْ
بينكْ وبَيْنْ الدّارْ عَـهْـدٍ ومِـيـثـاقْ(٤)
شَـرْوَاك ينْشِـدْ عَنْ مـغـانِي تروقـهْ
حَـيـثكْ مِـحبٍّ للْمـغَـاني ومـشْـتـاقْ(٥)
تَذْكـرْ بهـا عَـيشٍ مـضَى مـا تذُوقـهْ
يا عـونـة اللّهْ يَومْ تَقْـسِـيم الأرْزاقْ(٦)

١- هذا البيت أخذ من الربيعي.

البابطين: ذا حِسْ طار أوْ ضـمِيـركْ خُـفـوقـهْ
يَدُقّ بَهْ مِنْ نـازِحَ الـبـعـد دَقّـاقْ

الفرج: ذا حس طار أو ضـمـيـرك خـفـوقـه
يـدق بـه مـن نـازح الـفـكـر دقـاق

٢- هذا البيت أخذ من البابطين وأبابطين واليحيى والحاتم والربيعي.

٣- ورد هذا البيت عند الربيعي وأبابطين والحاتم.

٥- البابطين: شـروَاكْ يَنْـشِـدْ عَنْ مَـغَانٍ تِرُوْقـهْ
حِـيْـثَكْ مُـحبٍ للْمَـغَـانِي وْعَـشَـاقْ

الربيعي:شرواكْ يَنْـشِدْ عَنْ لوامع ابرُوْقـهْ
حِيْـثَكْ مُـحـبٍ لِلْمَـغَـانِي اوْعَـشَـاقْ

اليـحيى: شـرواك ينشـد عن مـعـاني بروقـه
حـيـثك مـحب للمـعـاني اوعـشـاق

معاني المفردات:

١- ضـمـيرك خفوقه: خفقات قلبك.

٢- وفـوقـه: من التوفيق.

٣- عبيد: تصغير عبد الله ويقصد به الشاعر عبد الله بن ربيعة.

إلا ولكْ فِيـــهـــا مـــقـــام طروقـــهْ
يا عْـبـيـد لِيْـسكْ نـاعِم الشـاشْ ورْقـاقْ (٧)
الـعَـبْـد عَـبْـدٍ هَافـيـاتٍ عْـمـوقـهْ
إنْ جَـاعْ بَاقْ عْـمـومِـتـهْ وإنْ شـبعْ مَـاقْ (٨)
وَالحْـــرْ حـرٌ يرْفـــعنّهْ سـبُـــوقـــهْ
والبـوم يلـعي بين الاَسـوْاقْ خَـفْـاق(٩)
بعْ بالْهـجـيـرْ وصَـالْ حَيٍّ تِشْـوقـهْ
دارٍ عَــســاها للرزايا بتـيـفـاقْ(١٠)

٧- ورد هذا البيت عند اليحيى.
٨- الربيعي واليحيى: ما نيب عبد هافيات عموقه
إنجـاع باق عـمـومـتـه وان شـبـع مـاق
٩- البابطين: الحـر حرٌ يرفعنه سبُـوْقهْ
والبـوم يصـبـح بين الاسـواق خـفـاق
الحـاتم: والحـر حـر ينهـضنه اسـبـوقـه
والبـوم يمشي بين الاسـواق خـفـاق
أبابطين: الحـر حـر ينهـضنه اسـبـوقـه
والبـوم يمشي بين المخـربات خـفـاق
اليـحـيى: الحـر حـر ينهـضنه اسـبـوقـه
والبـوم يلعى فـوق الأطلال خـفـاق
الربيـعي: الحـر حـر ينهـضنه سـبـوقـه
والبـوم يلعى بين الاسـواق خـفـاق
١٠- أخذ هذا البيت من البابطين والحاتم وأبابطين.
الفـرج: بع بالهـجـيـر وصـال حي تشـوقـه
والا عـسـاها للزرايا بتـيـفـاق
اليحيى والربيعي:
بِـعْ بالْهجيـر أوصـال حـيٍّ يشـوقِهْ
دار عَـسـاهَا للْرَزَايَـا بتـيـفـاق

٨- هافيات: هافي وضيع ، عمومته: أعمام جمع عم وهو السيد الذي يمتلك هذا العبد. باق: سرق، عموقه: أصوله. ماق: تكبر وتغطرس.
٩ - الحر: الصقر. سبوقه: أجنحته. يلعي: يصيح.
١٠- بع بالهجير: أي استبدل به. التيفاق: التوافق أو المصادفة.

دار الـثُّنا لـلـي بـهــــا والمعـــــــوقــــهْ
لـو هِيْ عَن الدولةْ على سَـبْـعَــة احْـواق(١١)
دَارٍ بهَـــا الْوَالِدْ كِـثِـيــرٍ عـــقُـــوقــهْ
وَاللي يعـــقُـــونهْ مـــصَلّين الاشْـــراقْ(١٢)
رَاعِي الْوفـــا مِنْهُمْ عَـــمِـيلهْ يبـــوقـــه
لْقَــــاهْ خَـــلأْفٍ مــــهينٍ ومَـــــلأّقْ(١٣)
دَارٍ بهـــا المُسْـــتُـورْ ضَـاعَتْ حْـقُـوقــه
وحْـقـــوقْ راعي الغَـدْر جتْ لهْ بالاوْفـــاقْ(١٤)

١١- الربيـعي: دار الشـقـا للي بهـا والمعـوقـه
لو هن من الدولة على ســبـــعــــة اطواق
اليـحـيى: دار الثنا يالي بهـا المعـقـوقـه
لو هو من الدولة على ســبـــعــــة اطواق
ابابطين: دار الثنا للي بهـــا المعـــوقـــه
مـا تنبغى لو هي من الدولة على سبع الاطباق
١٢- اليـحـيى: دار بهـا الوالد كـثـيـر اعـقـوقَـهُ
واللي يعـــقـــونه مــصليـــة الأشـــراقْ
١٣- الربيـعي: دار بهـا الوافي لجـاره يُبـوقَـهُ
تَلْقَــــاهْ خَــــلأْفٍ مُـــــهِينٍ وَمَـــــلأّقْ
١٤- البـابطين: دارٍ به المَسْتُورْ ضـاعَت حـقُـوقِـــهِ
وحْـقُـوقْ دَانِي الجـــدّ جَـتْ لِـــهُ بالأوْفــــاقْ
الحاتم وابابطين: باركانها المستُورْ ضـــاعَت احقُوقِــهِ
اوحْقُوقْ دَانِي الجــدّ جَـتْ لِـــهُ بالاوْفــــاقْ
الربيعي: دار بهَا المستُورْ ضــــاعَة احقُوقِـــهِ
وحْـقُـوقْ دَانِي الجــدّ جَـتْ لِـــهُ ابتيـفــــاقْ
اليحيى: بَدار بها المستُورْ ضـاعَت حقُوقِـــهِ
وحْـقُـوقْ راعي الفـجـر جَـتْلِـــهُ بتيـفــــاقْ

١٢- مــصلين الإشـراق: صـلاة الضحى سنّة.
١٤- داني الجـد: وضـيـع النسب
الأوفـاق: التـوفـيق.

يمْسِي عــريِب الخــالْ فِـيــهَـا ونوقــهْ
يرْعَى مِنَ الْوَجْـلا بـهـا نُور الاشْـفـاقْ(١٥)
يَغْـدِي صـبْـوحـهْ فِي جـبَـاهَا غـبـوقـهْ
فِي نَازِح البـيـدا مِن اللأْلْ رقْـراقْ (١٦)
كَمْ جَـرّ مَـصْـقُـول النّمَـايِم بْسُـوقـه
عَـليكْ لَـبْقٍ فِـي مـنـابـاهْ ورْقـاق(١٧)

١٥- البابطين: يمسي غريب الخـال فيـها ونوقـه
ترعـى من الوجـلا بهـا نـور الاشـفـاق
أبابطين: يمسي ردي الخـال فيـها ونوقـه
ترعـى من الوجـلا بهـا نـور الاشـفـاق
الحاتم: يمسي غبي الخـال فيـها ونوقـه
ترعـا من الوجـلا بهـا نـور الاشـفـاق
الربيعي: يمشي عريب الخـال فيـها او نوقـه
ترعـا من الوجـلا بهـا نـور الاشـفـاق
اليحيى: يمشي خبيث الخـال فيـها بنوقـه
يرعـا من الوجـلا بهـا نـور الاشـفـاق
١٦- البابطين: يغدي صبوحه في صـباها غبـوقه
من نـازح بالبـيـد مِن اللال رقـراق
أبابطين: يغدي صبوحه في جـباها غبـوقه
من نـازح بالبـيداء مع اللال خـفـاق
الحاتم: يغدي صبوحه في جـباها غبـوقه
في نـازح البـيدا مع اللال واخـفـاق
١٧- البابطين والحاتم والربيعي واليحيى وأبابطين:
كم جـر مصـقول النمـيمـة بسـوقه
عَليـك لَبـق في مَنابـاهْ وَارْقَـاقْ

١٥- الوجـلا: الوجل وهو الخـوف. الأشـفـاق: جـمع شـفق وهو الضـوء بعد مغيب الشمس.
١٦- يغـدي: يكون غـبـوقـه: الشـرب مساء.
١٧- منـاباه: حـديثـه.

دُون الـعَـــشـــايِرْ هَافِــيـــاتٍ عْــروقـــهْ
وَالفِـعْل مـا يـعْـتَـاضْ بـهْ طَـيـرَة الـغَـاقْ(١٨)
مـــا بَينْ شَـــقْـــاقٍ ورَافِي شـــقُـــوقـهْ
وشـمـاتْ مـخْلوقٍ وعِـصْـيَـانْ خَـلاّقْ(١٩)
تـلـقى بـهـــا هَـذا عَلى ذَا يِسُـــوقـــه
الّـله يـعِـــزّكْ والخـــونْدَاتْ بِزْحـــاقْ(٢٠)

١٨- البابطين: دُوْنَ العشـــاير جاذيـــات عـــــروقه
والا الفعـــل ما اعـــتاد له طيـــرة الغـــاق
الحاتم: دُوْنَ العشـــاير جاذيـــات اعـــــروقه
والا الفعـــل معـتـاض من طيـــرة الغـــاق
أبابطين: دُوْنَ العشـــاير جاذيـــات اعـــــروقه
والا الفعـــل معـتـاض من طيـــرها الغـــاق
اليحيى: دُوْنَ العشـــاير جاذيـــات اعـــــموقه
ولفـعـــل تعـتـاض بهـا طيـــرة الغـــاق
الربيعي: دُوْنَ العشـــاير هافيـــات اعـــــروقه
والفـعـــل مـا تعـتـاض به طيـرة الغـــاق
١٩- البابطين والربيعي:مابين شقاق وراف شقوقة
وشـــمـــات مـــخلوق وعـــصـــاي خـــلاقْ
٢٠- الحـاتم: تلقى بهـا هذا على ذا يسـوقـه
اللـه يعـــزك والخـــوندات بســـحـــاق
اليـحـيى: هذا على هذا والاخـر يسـوقـه
اللـه يعـــزك والخـــوندات بزحـــاق

١٩- رافي: المصلح للثياب.
٢٠- الخـــوندات: النساء، بزحـاق: بســـحـــاق.

يا مَـــالْ هَطّالٍ صـــدُوقٍ حُـــقُـــوقـــهْ
يشْـبــهْ كـمَـا ليلٍ عَلى صـبْحٍ انْسـاقْ(٢١)
ياضِي كـمــا حَـرْب النَّصَـارى بْروقـــهْ
يَطرِبْ له البَـهْلول منهُمْ ويشــتــاقْ(٢٢)
يفــتَلْ نَدَاف الطُّهـــا مِن طبُـــوقـــه
مِـــثْل النَّعـــامْ انْ ذَارَهـن زَولْ تَفْــاقْ(٢٣)
ترْقَـا مـــريضَـات النَّسَـايمْ فـتــوقـه
لجْبٍ عَـسى مـا فِي نوِيَّهْ بتــيــفـاقْ(٢٤)

٢١- البابطين: يا مـــال هـــطال ســـريع حقـوقه

يشـــبه كما ليـــل على الصـــبح ينســـاق

الحاتم واليحيى: يا مال هطالٍ صدوقٍ حقوقهْ

يشـبـه كـمـا ليلٍ على الصـبحْ ينسـاقْ

٢٢- البابطين: وتلقى كما حرب النصـــارى بروقه

يطـــرب له البـهلول منـــهم ويشتـــاق

الحاتم وأبابطين: يوضي كما حرب النصـــارا ابروقه

يطـــرب له البـهلول منـــهم ويشتـــاق

٢٣- البابطين: يفتـــل نداف الطـــها من طبـــوقه

مثـل النعـــام ان ذيـــره زول تفـــاق

الحاتم وأبابطين:

يفتـــل نداف الطـــها من اطبـــوقه

مثـل النعـــام ان دارها زول تفـــاق

٢٤- البابطين والحاتم: ترفا مريضات النسايم فتوقهْ

لجبٍ عـــسى مـــا في نويه بتـــعـــيـــاقْ

الربيعي: ترفـا امريضـات النسايـم فتوقـه

لجب عـــسى مـــا في بنـــوة ابتيـــفاق

٢١- ليل على صبح انساق: متصل ومتتابع كتتابع الليل والنهار.
٢٢- ياضي: يضي. حرب النصارى: كناية عن ما يستعمل فيها من الأسلحة النارية. البهلول: الرجل المحنك.
٢٣- يفتل:يتسارع. الطها: متراكم الغيوم. ذارهن: راعهن وخوفهن.
٢٤- ترفا: تخيط. مريضات النسائم: الهواء العليل. نويه: تصغير نوء وهو نجم.

تسـوقـه الغـربي وَالأخـرى تُعـوقـهْ

مِـتْـرادف مِـبنَاهْ طاقٍ عَلى طاقْ(٢٥)

يَفْـتَـرّ عَنْ مِـثل الدّحَـاريجْ مُـوقـهْ

ارْبَعْ لـيـالٍ مِـدلجـاتٍ على سـاقْ(٢٦)

وْخَـامِسْ تِشُـوف الدّارْ والثّلْج فـوقـهْ

مِـثْل السّـريرْ مْـجَلّلٍ عَـادْ بِرْواقْ(٢٧)

تلْقَى الْعَـذارَى حـسّـرٍ فِي صـفُـوقـهْ

يَاضِي لِمِيع خْـدُودِهِنّ مِـثْل الاَوْراقْ(٢٨)

٢٥- البابطين واليحيى والربيعي:

يسـوقـه الغـربي والآخـر يعـوقـه

متـرادف مبنـاه طـاق على طـاق

الحاتم: يسـوقه الغربي والآخـر يعوقه

مستاصل مبنـاه طـاق على طـاق

أبابطين: يسـوقـه الغـربي والآخـر يعوقـه

مستكمل مبنـاه طـاق على طـاق

٢٧- الحاتم وأبابطين: وخامس تشـوف الـدار والثـلج فـوقـه

مـثل السـرير امـجلل عـاد براق

٢٨- البابطين: تلقى العذارا حسـر في رقـوقـه

يوضي لميـع خـدودهن مـثل الأوراق

الربيعي: تلقى العذارا حسـر في ارقوقـه

ياضي لميـع اخـدودهن مـثل الأوراق

الحاتم: ترا العذارا حسـر في ارقوقـه

ياضي لميـع اخـدودهن مـثل الأوراق

الربيعي: تلقى العذارا حسـر في صعوقـه

ياضي لميـع اخـدودهن مـثل الأوراق

أبابطين: ترا العذارى حسـرن في ارفوقـه

ياضي لميـع اخـدودهن مـثل الأبراق

٢٥- تسوقه الغربي: تدفعه الريح الغربية. طاق: طابق.

٢٦- يفـتـر: يدور. الدحاريج: البيض بلهجة اهل البصرة، مدلجات: المدلج هو السائر ليلاً.

٢٧ - برواق: ساتر

بَين الطّمُـــوحْ وبـينْ منْ شَنــافْ شـــوقــــهْ

صـرْعَى بهَــا مِنْ غـَـيْــر خَــمْــرٍ وترْيـاقْ(٢٩)

تـسْــمَعْ بذا زَجْــر المُلَـكْ في صــعـــوقـــه

قَـضَى القَـضَـا وَالتَـفُت السَّـاقْ بالسَّـاقْ(٣٠)

عـــمّتْ مــــغـــاني لاهيٍ في فْــــسُــوقـــهْ

يظنهــا خِـضُـر بنْ دابيل واســحــاق(٣١)

رَاودْ بـهُمْ مَـــا رادْ بيــضَــا ســحُــوقَـــهْ

مِنْ طولهَـا تَمضِي عَلَى سَبْـعَـة اطبـاقْ(٣٢)

٢٩- البابطين: بين الطموح وبين من عـاف شوقــــــه

صــــرعى بـــــها من غـــير خــمر وتريــــــاق

الحاتم وأبابطين: بين الطموح وبين من شاق شوقــــــه

صــــرعى بـــــها من غـــير خـــمر وتريـــــاق

٣٠ – أخذ هذا البيت من الربيعي.

الفـرج: تسـمع ندا زجـر الملك في صـفـوقـه

قضى القضـــــا والتفت الســـــاق بالســــاق

البابطين: تسمع بذا نجر الملك في صـــــــفوقه

قضى القضــــا والتفت الســــاق بالســــاق

اليحيى: تسمع بذا نجر الملك في صــــــعوقه

قضى القضـــا والتفت الســــاق بالســـاق

٣١- ورد هذا البيت عند الحاتم.

الربيعي: عـمت مـغـاني لاهي في افسـوقـه

يظنهـــا خـــضــــرا بدربيل واســـحـــاق

أبابطين: عـمت مـغـاني لاهي في افسـوقـه

يصـــــــبح ويمسـي بين طاق وطبـــــــاق

٣٢- اليحيى: راد بهم مـاود بيضـا سحـوقـه

من طولتــه يمشي على ســبـــعــة اطراق

الربيعي: راود بهم مـاراد بيضـا سحـوقـه

من طولتـــه يمضي على ســـبـــعـــة اطواق

مِنْشِي الخَـيــالْ إلى غَـشَى في شــروقــهْ
يـحِـــدّه الـلاهب ويـغـــويـهْ بَرّاقْ(٣٣)
كلّ النّجــيب وكل مـــالـهْ يســـوقـــهْ
وكلّ الـعـقبْ ومِن بغـا الطيب مـا مـاق (٣٤)
وَاللي يَرى ضِـدّ الْـوفــا مَـا يِذوقــهْ
يـدِق بــهْ مِنْ نَـازِح الـبـِين دَقّـــــاقْ(٣٥)

****

٣٣- اليحيى: منشا لخيال الي وفا في شروقه
يـحـــدها لا هـوب ويـغـــويه بـراق
الربيعي: منشي الخيال الي غشى في اشروقه
يـحـــدها لاهـوب ويـغـــوئه بـراق
٣٤- ورد هذا البيت عند الحاتم.
اليحيى والربيعي: كل النجيب وكل من له يسوقه
وكل الـعـــقب ومن بغى الطيب مـــا مـــاق
البـابطين: كل النجـيب وكل مـاله يسـوقـه
وكل الـعـــجـيب ومن بغى الطيب مـــا فـــاق
٣٥- أخذ هذا البيت من الربيعي.
الفـرج: واللي يرى ضـد الوفـا مـا يذوقـه
يـدق بـه مـن نـازح الـفـكـر دقـــاق
الحـاتم: واللي يرى ضـد الوفي مـا يذوقـه
يـدق بـه مـن نـازح الـفـكـر دقـــاق
اليحـيى: والي يرا ضـيـه الوفـا مـا يذوقـه
يـدق بـه مـن نـازح الـفـكـر دقـــاق

٣٤- العقب: الذرية.
٣٦- اللي يرى ضـد الوفـا مـا يذوقـه: من لا يكون وفـيـاً لا يعـرف طعم الوفـاء.

سقى صوب الحيا مزن تهامي

مصدر القصيدة المعتمد:

البابطين ٢٨/١٩٩

المصادر الأخرى:

البحيى	٢٨/٢٧٩
الربيعي	٣٠/٧٧
الفرج	٣٠/١٤١
الحاتم	٣٠/٢٥٩
أبابطين	٣٠/١٣٩
كمال	٣٠/٧٦
الربيعان	٣٠/١٩١
الحمدان	١٥/٤٧.

هذه القصيدة:

لقد أجمعت المصادر على أن من رثاها ابن لعبون كانت قد ماتت وهي في الحج (عبدالله الحاتم وخالد الفرج) وفي المدينة المنورة (عبداللطيف البابطين) ولكن هل هي محبوبته، هكذا كما ورد في معظم المراجع دونما تحديد لاسمها؟ هل هي مي المطيرية (الغنام) التي تعلق بها قلبه في ثادق أم هي زوجته كما ذكر سعد بن راشد الشليل، ومثل ذلك ما ذكره الشيخ أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري؟.

أياً كانت هذه التي رثاها ابن لعبون فقد كانت هذه القصيدة هي المرثية الوحيدة التي وجدناها في شعره. يستهل ابن لعبون مرثيته هذه بالدعاء لقبر محبوبته بالمطر الغزير وبهذا ينحو منحى الشعراء العرب في طلب السقيا ومن ذلك قول عكرشة العبسي:

سقى الله أجداثاً ورائي تركتها

بحاضر قِنّسرين من سبل القطر

معارضاتها:

عارض هذه القصيدة عدد من الشعراء ومنهم الشاعر الكبير عبدالمحسن الطباطبائي بقصيدة مطلعها:

سقا سحب الطها ديم الخزاما

ثمان مستهل الذيل نازي.

سقى صوب الحيا مزنٍ تهامى

سقَى صوب الحَيا مِزنٍ تَهامَى .
علَى قَبْرٍ بتَلْعَاتْ الحَجَازي(١)
يعطْ بْهَا البَخْتْري والخزامَى
وتَرْتَعْ فِيه طفْلات الجِوازي(٢)
وغَنَّى رَاعْبيّات الحَماما
علَى ذيك المشاريف النّوازي(٣)
صَلاةَ الّله ربي وَالسّلاما
علَى مَنْ فِيه بالغفْران فَازي(٤)
عَفِيف الجِيب ما دَاس الملاما
وَلا وقّفْ علَى طِرْق المخازي(٥)

روايات اخرى:

١- أبابطين: سقى غيث الحيا مزن تهاما
على قبر بتلعات الحجازِي
اليحيى: سقا صوب الحيا مزنة تهاما
على قبر ابتلعات الحجازِي
الربيعي: سقا صوب الهوى مزنٍ تهاما
على قبر ابتلعات الحجازِي
٢- أبابطين: ينوج البحتْري فيها والخْزَامَا
وتَرْفعْ فِيهْ طِفلاتْ الجوازِي
٣- أبابطين: وغنت بها رعبيات الحماما
على ذيك المشاريف النوازِي
٤- اليحيى وأبابطين: صلاة الله مني والسلاما
على من فيه بالغفران فازي
الربيعي: صلاة الله مني والسلاما
على منكان بالغفران فازي

معاني المفردات:

١- صوب: المطر المنهمر. مزن: مطر. الحجازي: الحجاز.

٢- البختري والخزامى: من أنواع النباتات الموسمية المزهرة العطرة. طفلات (بفتح الطاء): جميلات. الجوازي: الغزلان.

٣- راعبيات: من أنواع الحمام. المشاريف: المباني. النوازي: المرتفعات.

٥- عفيف الجيب وكذلك ما داس الملاما وأيضًا ولا وقف على طرق المخازي كلها كناية عن الطهر والعفاف.

عَـــذُولِي بهْ عَنيــــدرمـــا يرامـا
ثِقــــيلٍ مِنْ ثقـــيــــلات المرازي(٦)
ابـو زَرْقــا علـى خَــده عـــلامـــا
تحــــلأها كــــمــــا نُقْش بغـــازي(٧)
عَلِيـــه قْلوب عِــشـــاقــةْ ترامَى
تكسـَّـرْ مِــثل تَكْسِيـــر الجـــزازي(٨)
آلا يـا ويـلْ مِنْ جِـــــفْـنـةْ عـلـى مـا
مِـــضـَى لَهْ عَنْ لِذيذ النوم جَـــازي(٩)
ومِنْ قَلْبــــةْ إلِى هَبْ النَّعــــامــــا
يـِجـــــرُونةْ علَى مِـــثْل الخـــزازي(١٠)

٦- الفرج وأبابطين: اختلاف في رسم كلمة (المرازي).

٧- الفرج والربيعي واليحيى: اختلاف في رسم كلمة (زرق).

٨- اليــحــيى: عليـه قلوب عـشــاقــه توامى
تكســـر مـــثل تكســـيـــر القـــزازي

٩- اليـحـــيى: الا واويل من جـــفنه على مـــا
مـــــضـى لـه عن لـذيذ الـنوم قــــازي
الحـــاتم: الا ياويل من جـــفنه على مـــا
مـــــضـى لـي عن الـذيذ الـنوم قـــــازي
أبابطين: الا واويل من جـــفنه على مـــا
مـــــضـى لـه من لـذيذ الـنوم جــــازي

١٠- اليــحـــيى: ومن قلبـــه الى هب الولامـــا
يـجــــــرونه عـلـى مـــــثل الخـــــزازي
أبابطين: اومن قـــبله الى هب النعـــامـــا
يـجـــــونه عـلـى مـــــثل الخـــــزازي

٦- المرازي: جمع رزية وهي المصيبة.

٧- زرقا أو زرق: يقصد بذلك خرزة زرقاء أو مجموعة من خرز تلبسها بعض النساء ظناً منهن أنها تمنع الحسد والعين. غازي: عملة تركية دقيقة النقوش.

٨- الجزازي: الزجاج.

٩- جازي: ساهر العين أو أرق من الأرق.

١٠- النعاما: النسائم. الخزازي: الأرض الوعرة.

تِكَدَّرْ مـــــا صــــــفَى يَامـــا ويامـــا

صِـــفَـــا لِيْ مِنْ تدانيـــهْ المجـــازِي(١١)

ليَـــاليْ مَـــشْـــربي صـــفــو المدامـــا

وثـوب الـغَـيْ مَـنْـقُـــــــوش الـطِّرازِي(١٢)

مــضىَ بِوْصَـالهـا خَـمْـسَـة عــوَامـا

وَعَـــشْـــرٍ كِنُّهنْ حـــزاة حَـــازِي(١٣)

بِفـــقـــدِي لهْ ووَجْـــدِيْ والـغـــرامـــا

تـعَلِّمْت النِّيَـــاحَـــةْ والتَّـــعَـــازِي(١٤)

وصـــــرْت بوَحْـــشَـــةٍ من ريم رامـــا

ومن فـــرْقـــاه مِـــثْل الخـــازبازِي(١٥)

١١- اليـحـيى: تكدر مـا صـفى يامـا اويامـا

صـــفـــا لي من تدانيـــهـــا المجـــازي

أبابطين: تكدر مـا صـفـا لي يامـا اويامـا

صـــفـــا لي من تـدانيـــه المجـــازي

١٢- الربيـعي: ليَـالي مَـشْـرِبْي صَـافي المِدامَـا

وثُـوبَ الـغَـيْ مَـنْـقُـــــــوشَ الـطَّرَازي

اليـحيى: ليـالي مـشـربي صـرف المداما

اوثـوب الـغـي مـنـقـــــــوش الـطـرازي

١٣- الربيـعي: مـضى بوصـالهـا خـمـسـة عـواما

وثـلاث كـنّـهـــــا حـــــزات حـــــازي

الحـاتم: مـضى بوصـالهـا خـمـسـة عـواما

وعـــشـــر كنّهـــا احـــزاة حـــازي

أبابطين: مـضى بوصـالهـا خـمـسـة اعـواما

وعـــشـــر كنّهـن مـــجـــزاة جـــازي

١٥- اليـحـيى: يعـزوني على فـرقـا ولا مـا

ومـن فـــرقـــاه مـــثـل الخـــاز بـازي

١٢ - الـطـرازي: مطرز.

١٣- حـزاة: لغـز. كنهن: كأنهن.

١٥- الخـازبازي: ذبابة كـبيـرة لهـا طـنـين.

عـــــــذولـي فـي هـواهـا بـالمـلامـــــا
يعـــــزّيـنـي وانـا مـــا نـيب عـــازي(١٦)
وكِلّ البـــيض عِـــقْـــبـــة لَوْ تِسَــامَى
فَـــلا وَالله تِسْـــوَى اليـــومْ غَـــازي(١٧)
سَلـيـنـا لا حـــــلال ولا حَـــــرامـــــا
عـلـيـــــهنّ الـطّلاق بْلا جـــــوازِي(١٨)
وْحَـيـــاة الشـــوق فِـيــهَـا والـهـِـيـــامــا
وقَـــدٍّ مِنْه يـهْـــتَـــز اهـتـــزازِي(١٩)
وخـــــدٍّ تمّ بهْ بدْر الـتـــمــــامـــا
وجــعْــدٍ فـــوق منبـــوز الـعـــجـــازي(٢٠)

١٦- اليـحـيى: يعـذلو في هواها با الملامــا
يعــــزوني وانا مـــــانيب عــــازي
أبابطين: عـــذولي لي هـواها والملامــــا
يعــــزيني وانا مـــــانيب عــــازي
١٧- الربيـعي: وكل البـيض عندي لو تسـامـا
فــلا والـلـه تســوا اليـــوم غــــازي
١٩- اليـحيى: وْحَيَاةِ الشُّوقْ فِيهَا وَالغـرامَـا
وْقَـــدٍّ مِنْهْ يَهْــــتَــــزْ اهـتـــزازِي
الحـاتم: حَيَاةِ الشُّوقْ فِيـهَا وَالهَـيامَـا
وْجــعـــد فـوق منبــوز الـعــجــازِي
٢٠- الفرج والربيعي: وخَـدٍّ هَل بَهْ بَدْرَ التَّمـامَـا
وْجـــعْـــدٍ فُـــوْقْ مِنْبُـــوزَ الـعْــجَــازِي
اليحيى: اختلاف في رسم كلمة (العجازي).
الحـــاتم: وخـــدٍّ تم بَهْ بَدْرَ التَّـــمــــامــا
وقـــــد منـه يـهـــتـــــز اهـتــــزازي
أبابطين: وخَـدٍّ تم مــثل بَدْرَ التَّـــمــــامــا
وْجـــعْـــدٍ فُـــوْقْ مِنْبُـــوذ الـعْــجَــازِي

١٦- ما نيب عازي: لست بسالٍ.
١٧- تسامى: تثمّن أو تقيّم.. غازي: عملة قليلة القـيـمـة.

فـــلا بـي عـــقــبــهـــا زاد ولا مـــا
وجـــزْت من الـغـــوى والـغيّ جـــازي(٢١)
وخـــضْت بْحـــور لـيـــعـــات تطامى
خـــلاف الخل مـــا اثري وين أبازي(٢٢)
نـكـيـف الـهـمّ فِـي قـلْـبـي تـرامـى
وجَـــيش البَين بالـغِـــزْوان غَـــازِي(٢٣)
اريدهْ وانكســرْ كَـسْـر السّــلامـــا
بِسَـــيف جَـــرّدَهْ مـــا هُوب هَـازِي(٢٤)
على بخْت الدهر ليـــتـــه تعـــامى
عـــفَى عنْهـــا وليـــتـــهْ مـــا يوازيْ(٢٥)

٢١- الربيـــعي: فَـــلا بِيْ غــيـــرهَا زَادٍ وَلامـا
وْجِـــزْتْ مْنَ الـغَـــوا وَالـغَي جَـــازي
الحـــاتم: فَـلا بيْ عِـقْـبَـهَـا لا زَادٍ وَلا مـا
وْجِـــزْتْ امْنَ الـهـــوَى وَالـغَي جَـــازي
اليـحـيى: على اني فـيـــه لا زَادٍ وَلاَ مـا
وْجِـــزْتْ امْنَ الـهـــوَا وَالـغَي جَـــازي
٢٢ - الفرج والربيعي: وْخِضْتْ أبحُور ليعَاتٍ تِطّامَى
خِـــلاَفَ الانْسْ ضَـــاقَتْ وِيْنَ ابَـازي
الحاتم وأبابطين: اختلاف في رسم كلمتي (بحور) و(ما أدري).
اليـحـيى: وْخِـضْتْ بحُـور ليـعَـاتٍ تِطّامَـا
خِـــلأفَ الشـــوق مـــدري وايْنَ ابَـازي
٢٣- الفــــرج: فكِيف الـهَم فِي قَلْبيْ تَرَامـــا
وِجَـــيشْ البَـيْنْ بالـغِـــزْوانْ غَـــازي
اليـحـــيى: نِكِيف الـهَم فِي قَلْبيْ تَوامـــا
وِجَـــيشْ البَـيْنْ بالـغِـــزْوانْ غَـــازي
٢٥- الفرج والحاتم: علَى بَخْتَ الدَّهَرْ ليتَهْ تَعَامى
وْخَـــلأهَـا وْلِيـــتَـــهْ مـــا يَـوازي

١٨- جوازي: الجواز ويقصد به الزواج.
٢٠- منبوز: ناتئ.
٢١- ولا ما: ولا ماء.
٢٤- السلاما: الحجر الرقيق. هازي: مازح.

ولِيــــتَني حلمت بْهـــا وِيَامــــا
بكيتْ لْهَـــا وفِي قَلْبِي حَــــزازِي(٢٦)

أظلّ مــــســــاقمٍ دوم الدوامـــا
همــومي فــيــه تِنْحــاز انْحِيـــازي(٢٧)

الا يـا الّـلـه يـا مَـنْ بـالمـلامَـــا
يــسـلّــمْ يــوم تِــرزاه الــرّوازِي(٢٨)

أسَلِّـمْ لـه ولا رّد الـسّـــلامـــا
عَـــزِيـزٍ مِنْ عَـــزِيـزاتٍ عـــزَازي(٢٩)

وْصَـــلاةَ الّـلهْ مِنـيٍّ وَالسّـــلامـــا
عَلَى قَــبْــرٍ بْتَلْعَــات الحِـجــازي(٣٠)

****

٢٦- الفـــرج: ليـتي مــا حكيت بهــا ويامــا
بكيتْ لـهـــا وفـي قلبي حـــزازي
اليحيى: وليـتَي مــا حَكِيتْ بهــا ولامــا
همـومــه في تحــازين النحـــازي
الربيعي: وليـتي مــا حكيت بهــا اويامــا
بكيت الـهـــا وفـي قلبي حــــزازي
أبابطين والحاتم: وليتّني مَا حَكِيتْ ابْهَا وانا ما
بِكيتْ الْـهَــا وفِـي قَلْبِي حَــــزَازي

٢٧- ورد هذا البيت عند الفرج والربيعي.
أبابطين والحـــاتم: أظِلّْ هايم دُومَ الدّوَامَــا
وَهْمُـومِيْ فِـيــة تَنحَـــازِ انحِيــيَــازي

٢٨- ورد هذا البيت عند الفرج.
الحــــاتم: أباح الله يا من بالملامـــا
يــســلـــم يـــوم تـــرزاه المــــرازي
الربيعي: اختلاف في رسم كلمات (ألا) و(الله) و(يسلم).
أبـابطـين: اباح الّـلهْ يَـا مَنْ بَالمِلامَـــا
يَــسْــلَــمْ يُــوم تــرزان الـــرّوازي

٢٦- حزازي: حز من الألم.
٢٨- ترزاه: تصيبه. الروازي: جمع رزية وهي المصائب.

صوت على الفرقا بليل لعي به

مصدر القصيدة المعتمد:

الفرج ١٤/١٢١

المصادر الأخرى:

اليحيى	١٦/٢٥٥
الربيعي	١٦/٧٤
كمال	١٤/٥٢
الربيعان	١٤/١٤٤

صوت على الفرقا بليل لعي به

صـــوتٍ عَلى الفَـــرقـــا بـليلٍ لـعي بهْ
والبــرقْ مِــثلْ كْـفــوفْ دقّــاقــة الطّارْ(١)
يـغْــديكْ مـــرهْ وْمَـــرّمٍ تقْـــتــدرِي بهْ
كِثْكْ غَــريرٍ بالْمَنَازِلْ ومــحْــتـــارْ(٢)
وْلا أظِنـكْ اولْ منْ تـزايَدْ نـحِـيـــبـــهْ
شَـــفْقٍ علَى ذيكْ المنَـازِلْ بِتـــذْكـــارْ(٣)
مَنازِلٍ تُوري الحــبــيب لحـبـيـبـهْ
يَامـــا قــضَى المشــتــاق مِنْهِنْ الاوْطـارْ(٤)
ينْسَـــاكْ كـــانْ انْكْ نِســـيتْ الذِي بهْ
اَسْـــقـــاكْ خَــمْــرٍ مَـــا بِهْ اثْمٍ وَلا عَـــارْ(٥)
يوم الحـــبـــايب والقـــرايب قـــريبَـــهْ
والـيـــوم مـــا ظنّي على الدار ديّارْ(٦)
ينْشِـدْ بهـا السّـاري يِبي مِنْ يجِـيـبـهْ
ولا جـاوبهْ غـيـرْ الصدَى هو والاحْـجَـارْ(٧)

روايات أخرى:

١- اليـحـيى: صَوتٍ من الفُرقـا ابليلٍ لِعيـبهْ
والبـــرقْ مِــثلْ اكْــفــوفْ دقّـــاقـــة الطارْ
٤- الربيــعي: مَنَازِلٍ يرثا المحبْ الحِـبِـيـبـهْ
يامـــا قَـــضَى المشْــتــاقْ فـيــهِنْ الاوْطَارْ
اليحيى: اختلاف في رسم كلمة (لحبيبه) و(قضى).
٦- ورد هذا البيت عند اليحيى ولم يرد عند الفرج.
٧- الربيعي: يِنْشِـدْ به السّـاري يِبي مِنْ يجِيبَـهْ
وَلاَ جَـــاوْبُهْ غَـــيــرْ الصـّـدَى به وَالاَحْــجَـــارْ
اليـحيى: يِنْشِـدْ به الحادي يِبي مِنْ يجِيبَهْ
وَلاَ جَــاوْبُهْ غَــيــرْ الصـّـدَا به وَالاَحْــجَـــارْ

معاني المفردات:
١- لعى: ناح.
٢- يغديك: يضيّعك.
٣ - شفق: مشتاق.
٤- قـــضـى منهن الأوطار: حصل على مراده.

مــا هُو عــجَبْ مــا ريتْ بهْ مِنْ عَــجـيــبــهْ

اصْـبـِـرْ علَى جــور الليَّـــالي والاقْـــدارْ(٨)

هَذا مـــضَى يا راكبٍ لهْ نجِــيـــبـــهْ

تفْـــري الدِّياجي تِقلْ صَنْدُوق سَـــحَّـــارْ(٩)

مــــا جــابتـــهْ فَـــرْخ القطا مـــا تجِي بهْ

عـــمْلِيّـــةٍ فِي كُـــورْها مُطْلق شكَارْ(١٠)

بمسطرٍ لمصـــيطر لــلحــــريبـــهْ

طفْقٍ على اللي جــار شــفْقٍ على الجــار(١١)

زَلْ المزاحْ ورَاحْ صَـــبْـــري حطيـــبـــهْ

مِنْ جــادلٍ رَكّبْ علَى أعــضَــايْ مِنْشــارْ(١٢)

٨- اليــحيى: مــا هُو عـجَبْ مــا ترا بهْ عَـجِيـبَهْ

اصْـــبِـــرْ علَى جَــورَ الليَّـــالي والاقْـــدَارْ

٩- الربيعي واليحيى: هَذا مَضَى يا رَاكِبْ لِهْ نجِيبهْ

تفْـــرا الـريادي مـــثْل صَنْدوق سَـــحَّـــارْ

١٠- اليـحيى: مـا جابتـهْ فَرْق القَطا ما يجيبـهْ

عِـــمْلِيَّــــةٍ فِي كُـــورْها مُطْلق أشكَار

الربيـعي: مـا جابِتـهْ فَرخ القَطا مـا يجيبـهْ

عِـــمْلِيَّــــةٍ فِي كُـــورْها مُطْلق أشكَار

١١- ورد هذا البيت عند اليحيى ولم يرد عند الفرج.

الـربيـــعي: بمسطر لمســيطر للحـــريبـــهْ

طفـق علـى الجـــبـــار رفق علـى الجـــار

١٢- اليـحيى: راح المزاحْ وَرَاحْ صَـبْـري حِطيـبَـهْ

مِنْ جـــادَلٍ رَكّبْ عَلَى عـــضَـــاي مِنْشـــار

٩- نجـيـبـة: أطيب الإبل. تفـري: تشق. الدياجي: الظلمات.

١٠- عـمليـــة: من صـــفـــات الإبل. كـورها: رحلهـا. مطلق اشكار: مطلق حرية.

١١- طفق: شديد.

١٢ - زل: مـــضى وانتهى.

عَـــجُـــابْ لَعـاب وَلانِي لِعـــــيـــــبـــــهْ

وانْ قَــارَبكْ قـرْبهْ كــمــا لهْـبَـةَ النّارْ(١٣)

خِــيلهْ تدُوسكْ قَــبلْ صَـــوْت الرّقـــيـــبـــهْ

قَطّاع مَــــاصُــــولٍ للارْوَاحْ جَـــزّارْ(١٤)

أمــسَى الوَصلْ ينْقَــادْ مِنْه بسـبــيـبـه

وَاليَـــومْ مـــا حـــوْلى مـــدارٍ ودوّارْ(١٥)

غَـــيُـــبْتْ لِرْضَـــاهْ النُّجمْ فِي مِـــغــيــبــهْ

وَالبَـرْقْ مْـثْلْ كْـفُــوفْ دقّــاقــة الطّارْ(١٦)

****

١٣- اليـحـيى: عَـجُـابْ لَعُـابٍ اولانِى لِعـيـبَـهْ

وانْ قَـــارَبكْ قَـــرْبهْ كـــمـــا لاهـب النّار

١٤- الربيـعي: خِيلِهْ تحـوسَكْ قَبلْ صَـوْتِ الرُّقيبَهْ

قَـطّـاعْ مَـــــاصُـــــولْ لـلارْوَاحْ جَـــزّار

١٤- الرقيبة: الحرس فوق أبراج المراقبة.

١٥- مدار: من يشفق ويـــــداري.

طقيت

بابٍ

على

الرعبوب

مصدر القصيدة المعتمد:
الربيعي ٥/٢٧١
الصفراني ٥/٢٧ج٤، ٥/٨٥ج١١

المصادر الأخرى:
البايطين ٥/٢٠١
الدويش ٥/٧٨
الهطلاني ٥/٤٣ ج٣

هذه القصيدة:

وردت هذه القصيدة الذائعة الصيت على ألسنة العامة والمغناة في أفراحهم منسوبة إلى ابن لعبون في مخطوطة «طرائف الكلام من شعر العوام» ومخطوطة «البحر الزاخر من شعر الأوائل والأواخر» ونشرها الصفراني ولم أجدها في المصادر الرئيسية.

طقيت بابٍ على الرعبوب

طَقّـــيتْ بـابٍ عـلى الرعْــبـوبْ
وايَـــقْ مـــع الــسّـطْــح نـــابـــانـــي(١)
يـقـــول لـي مــــاقــفِكْ مَــقْـضــوب
فـي ربْـعــــة الــبـــيـت عِــــدْوانـي(٢)
أطلْـب عـــسى اهل الحـسـد بِغْـبـوب
صـمٍ وبكـمٍ وعــــمــــيـــانـي(٣)

١- أخذ هذا البيت من الربيعي.

البـــابطين: طَقّـــيَت بـاب على الرعـــبـــوب
شــــــرف عـلـى الـسـطـح نـابـانـي

الصفراني ج١١: طَقّيَت باب على السرحوب
وايـــق مـــع الــســطـــح نـــابـــانـــي

٢- أخذ هذا البيت من الربيعي والصفراني ج٤.

الصفراني ج١١: يقول الي ماقفك مقصوب
فـي ربـعـــة الــبـــيت عـــدوالـي

الدويش: وقـــال لي مــــاقــفك مـقـضـوب
فـي مـــفـــرق الــســوق عـــدواني

البـابطين: قـال لـي ترى مـاقـفك مـقـضـوب
فـي مـــفـــرق الــســوق عـــدواني

٣- أخذ هذا البيت من الربيعي والصفراني ج٤.

الصفراني ج١١: أطلب عسى أهل الحسد لطيوب
صـمٌ اوبـكـمٌ وعـــــمــــيـــانـي

البـابطين: اطلب عـسى اهل الحـسد غـيـوب
صـم وبـكـم وعـــمــــيـــانـي

معاني المفردات:

١- الرعبوب: المراة الجميلة. طقيت: طرقت.

٢- موقفك: أي ممرك. مقضوب: ممسوك أي مراقب.

٣- غيوب: غائبين. يطلب منه أن يدعو على الحساد والعذال أن يغيبوا ويصابوا بالصمم والبكم والعمى.

يا لله عسى مِيتِتي محبوب
في حضن مَدْعوج الاعياني(٤)
وإلى نوَيت اَتركه واَتوب
لاقاني الترف واَغْواني(٥)

****

٤- أخذ هذا البيت من الربيعي.

الدويش: واطلب عسى منيتي محبوب
احظى بمدعوج الاعيان

الصفراني ج٤: يا لله عسى ياملا محبوب
في حظن مدعوج الاعياني

البابطين: أطلب عسى ميتتي محبوب
بحضن مدعوج الاعياني

٥- أخذ هذا البيت من الربيعي.

البابطين: كل ما نويت انتوي واتوب
لا قاني الخل واغواني

الدويش: كل ما انتوي يا ملا باتوب
لاقاني الزين واغواني

الصفراني ج٤: كلما أنوي وأقول أتوب
لاقاني الزين واغواني

الصفراني ج١١: كلما أنوي وأقول أثوب
لاقاني الزين واغواني

٤- مدعوج: أكحل العينين. الأعيان: العيون ويطلب من الله أن تكون ميتته محبوبًا في حضن حبيبه.

علامة ما

ينابيني

علامة

مصدر القصيدة المعتمد:

الفرج ٢٤/١١٩

الحاتم ٣١/٢٦٤

المصادر الأخرى:

اليحيى ٢٠/٢٩٥

الربيعي ٣١/٧٦

الظاهري ٨/ صحيفة الجزيرة

كمال ٢٤/٥١

الريحان ٢٤/١٤٥

معـارضـاتـهـا:

عـارض عـبـدالله الفـرج (ديوانه ص ١٣٣) هذه القصيدة بقصيدة عدد أبياتها ٤٥ بيتاً ومطلعها:

على دار نعت فيها الحمامه

وسلسل مدمعي خافي العلامة

علامه ما ينابيني علامه

عـــلامــــهْ مــــا ينـابِيني عَــــلامـــــهْ
ويخْـــفي مــــا بْقَلْبـــه مِنْ مــــلامــــهْ(١)
ويـخْلِفْ سِنَّة الـعـــشـــــاق عنهــــا
ومـــثلهْ مــــا يغــــابي في كـــلامــــهْ(٢)
وهذهْ صـــفْـــحَـــةِ القِـــرْطـاس عِنْدي
وقـــــرِّبْ لي دواةِ يـا سَــــــلامــــــهْ(٣)

روايات أخرى:

١- الحــاتم: عــلأمْــه مَــا يَنَابِيني عَــلأمَــةْ
ويخـــفي مَـــا بِقَلْبِـــهْ من غـــرامَــهْ
اليـحـيى: عـلأمْـه مَـا يَنَابِيـهـا عَـلأمَـهْ
وَيِنهص مَـــا بِقَلْبِـــهْ من غـــرامَـهْ
الربيـعي: عـلأمْـه مَـا يَنَابِيـهـا عَـلأمَـهْ
وَيِخــفي مَــا بِقَلْبِــهْ من عــــلامـــه

٢- الحــاتم: ويخلف سُنَّةَ الْعُـشَّـاقْ فـيـهـا
وَمِـــثْلِه مَــا يَغَـــابِي في كــــلامِــــهْ
الربيـعي: ويخلفْ سُنَّةَ الْعُـشَّـاقْ عَنْهَـا
وَمِـــثْلِي مَـــا يَغَـــابِي في كــــلامِــــهْ
اليـحـيى: ويخلفْ سُنَّةَ الْعُـشَّـاقْ فـيـهَـا
وَمِـــثْلِي مَـــا يَعـــابا في كــــلامِــــهْ

٣- الحــاتم: وَهَذي صَـفْـحَـةَ الْقِـرْطـاسْ عِنْدي
ودنـي لـي دواتـي يـا ســــــــلامــــــه
اليـحـيى: وَهَذهْ صَـفْـحَـةَ الْقِـرْطـاسْ عِنْدي
ونـيـل لـي دواة يـا ســــــــلامــــــه

معاني المفردات:
١- عـلامـه: مـا به أو لماذا.
٢- يغابي: يخفي.
٣- دني: أدن وقـرب.

أبـا اكــــتـب لـي كــــلام بـهْ ســـــلامٍ
علـى بغْـــد الـثّـنـايف والمـهــــامـــــةْ(٤)

يـروح بـهــــا الـنَّـســــيم إلـيــــا تـعَـــلاّ
وريح المسك مـــخْــتـــوم خــتــامـــةْ(٥)

أبـا اجْـــبـــر قلْب من فــيـــهــا خليعٍ
صـــريـع بدّد الـهِــجْـــران لامــــةْ(٦)

يـسـلّمْ كـلّمــــا صــــفَّـــيت أصـلّـي
ويْفطِرْ في هـواهـا مِن صنْـــيــــامــــةْ(٧)

وصــــاله غـــيـــرهـا مـــادام ينْسَى
ويذكـــرْهـا ويقْـــحص مِنْ منامــــةْ(٨)

وحـــــالي حلّـهـــــا طـول الـتـــجـنّي
كـــرَسْمٍ دارسٍ خـــفْـــيَت عْـــلامــــةْ(٩)

٤- الحـــاتم: اخط للي خطه به ســــلامي
علـى بعــــد الـتـنـايف والمهـــــامـــــه
اليـحـــيى: باخط لميّ خط به ســـلامي
علـى بعــــد الـتـنـايه والمهـــــامـــــه

٥- الحـــاتم: يَرُوحْ ابْهَـــا النِّسِـيمْ إلى تَعَلى
ونفح الطيب مَــخْــتُــومٍ خِـتَــامِـــةْ

٩- الحـــاتم: وحـــال حـــالهـــا طول التـجني
كـــرسم دارس خـــفــيت اعـــلامـــه

٤- المهامه: التيه أو الصحراء.

٥- الى تعـــلا: إذا ارتفع.

٦- خليع: مستهام.

٧- يـسـلم: ينـهي صلاته. صـفيت أصلي: أبدأ صلاتي.

٨- وصـــاله: وصـــال قلبه. يقحص: يقوم فزعاً.

٩- حلها: أحل بها.. أصابها. التجني: البـعد والصدود. رسم: أثـر. دارس: قديم. اعلامه: معالمه.

بَراني صُــــدودها وقْــــصُــــور حظّي

ومَطْل وْعُـــودها بَرْي القـــلامــــةْ(١٠)

بجـــــورٍ دايمٍ مـنـهــــا وصـــــدٍّ

وهـجـــرانٍ إلى يوم القـــيــامـــــةْ(١١)

أراها بـينـهِـنْ وآصـــــد عَنْـهــــا

صـــدود المِسْـتِـحي شُـرب المدامـــةْ(١٢)

وانــا لــي نـظـرةٍ بـالـقَـلْـب تِـقْـــــفـي

وتـقـــبل عــبْــرتي منهـــا ولامــــةْ(١٣)

وراح وْبَـاح وصْلـه لِـي وصَـــبْــــري

وتشْلَـع في هوى ميٍّ خـــيـــامـــــةْ(١٤)

وقـــالوا صِفْ حـــلاياها وصِـــفْـهـــا

ووصْـــفِي قـــاصـــرٍ عَنْ ريم رامَـــةْ(١٥)

١٠- الحـاتم: بَرَاني اصدودها واقـصـور حظي

وكـــثــــر اوعـــودهـا بري القــــلامـــه

اليـحـيى: بَرَاني صـدها وقـصـور حظي

وكـــثــــر وعـــودها تروي القـــلامـــه

١٢- اليــحــيى: يَاناظر بينهم واصـــد عنهم

صـــدود المســـتـــحي شـــرب المدامـــه

١٣- أخذ هذا البيت من الربيعي.

الحـاتم: اخـتـلاف في رسم كلمـة (ولامـه).

١٥- الحـــاتم: يقـــولون العـــذارا صف هواها

ووصـــــفي قــــاصـــــر عن ريم رامـــه

١٠- براني: هدني أو أضعفني. القلامة: الرمح ذو القلام.

١١- جور: ظلم.

١٢- شـرب المدامـة: الخمور.

١٣- تقـفي وتقـبل: تذهب وتأتي.

١٤- باح: انتـــهى. تشلع: تقلع. هوى: عشق.

١٥- ريم: غـــزال.

سواد النّاس في عيني عَبَاةٍ
وهي مَصْنيوغةٍ عندي عَلامةْ(١٦)
ولها غرةٍ كَالشّمسْ وابْهَى
إليَ صَلَّى مْحَمَّدْ هِي إمامَةْ(١٧)
وَمِنْها سَايِلٍ شَهْدٍ مْصَفَّى
وبَينِ اشْفَاهْ هِي وَيَّا نِظَامةْ(١٨)
وكلْ الْبِيضْ مِنْ دُونِهْ بِوَصْفِي
ولا وِصْلَنَ حَدْرٍ مِنْ حِزامةْ(١٩)
وقالوا نال منها ماتمنّى
وانا مانِلْت منْها إلاّ الندامه(٢٠)
تواعِدْني بحولٍ غبْ حولٍ
وتفصلْني بقولَتْها السّلامه(٢١)

١٦- الحاتم: سواد الناس في عيني عباة
وهي مصيوغة فيها علامه
اليحيى: سواد الناس في عيني معابه
وهي مصنوعة فيها علامه
١٨- الظاهري: اختلاف في رسم كلمة (شفاه).
١٩- الظاهري: اختلاف في رسم كلمة (حدرٍ).
٢١- الظاهري: تواعدني بحول عقب حولٍ
وتفصلني بقولتها السلامه

١٧- غرة: خصلة الشعر في مقدمة الرأس. محمد: يقصد الشاعر نفسه.
١٨- اشفاه: شفتاه. ويا: مع. نظامه: أسنانه.
٢١- الحول: العام.

فكمْ لي عـــــاذلٍ مِن غـــــيـــــر لبٍّ
يْعَــرِّض بالنّصـــيـحـــه والملامـــةْ(٢٢)

خليّ البـــال همُـــه غـــيـــر همّي
ومـــثل الفـــيل نَفْـــعـــه في عظامـــةْ(٢٣)

حــــبـــيبٍ حينِ يضـــحكْ لي وهُو لي
عـــدوٍ مـــا عـــدَتْ قلبي ســـهــامـــةْ(٢٤)

لكِنّ عْـــيـــونهـــا تقْــصبِي وتدْني
بقلوب أهل الهـــوى لَعّـــاب دامـــةْ(٢٥)

يهِمّ الشـــيخ فـــيـــهـــا والبـخَتْ لي
ولَوْ بيني وبينهْ ذا القُـــوامـــةْ(٢٦)

هَواهِنْ والسُــــهـــرْ والبَيِن قلبي
وعــرضَتْــهـا الـعَــوافي بالسُّلامـــةْ(٢٧)

وجـــيـــدٍ أتلعٍ منهـــا وجـــبـينٍ
ورفـــرافٍ كـــمـــا ريش النّعـــامـــةْ(٢٨)

٢٢- الحـــاتم: وكم لي ناصح من غـــيـــر لبٍ
ايعـــرض بالنصـــيـحـــة في مـــلامـــه

٢٣ - اليـحـيى: خلي البـال همـه ليس همي
ســـواة الفـــيل نفـــعـــه في عظامـــه.

٢٤- الربيـعي: حـبـيب لي بشـوش لي وهو لي
عـــدو مـــا عـــدت قلبي ســـهـــامـــه

٢٥ - الحـاتم: لِكن اعْـيُـونهَـا تقـصي وتدني
اقْلُوبَ اهْل الْهَـــوى لَعُّـــابْ دَامَـــةْ

٢٦- ورد هذا البيت عند اليحيى.

٢٨ - الحـــاتم: بخـــد ناعم منهـــا وجـــيـــد
ورفـــراف كـــمـــا ريش النعـــامـــه

٢٢- يعـــرض: يتعرض.

٢٣- همه: ما يشغل باله. سواة: مثل. نفعه: فائدته. عظامه: عاجه.

٢٤- ما عدت: ما أخطأت.

٢٥- تقصي وتدني (تقبل وتقفي): تبعد وتقرب. لعاب دامة: كأنه لاعب الدامة وهي لعبة شعبية.

تقـــول دْواك من بـين الشـــفـــايا
وذاك السّـــيف مـــدْمٍ من لِثــــامـــةْ(٢٩)
وشـــامـــة نـاظره كـــالبَـــرْق توضي
يمين الزّلْف يســـارٍ عنْ وشـــامـــةْ(٣٠)
تريف فُـــيـــاضَــهـــا وتزهَى رياضَـــه
ولوْ بيني وبين أهْله قـــوامـــةْ(٣١)
واخـــيـــر البـــعْـــد والقـــرْب يْتِـــقّـــضّى
وحـــيـــاةٍ اخِـــيـــرها يا ميّ خـــامـــةْ(٣٢)
عـــســـالي يوم يسْـــمع لي زمـــاني
عـــلامـــه مـــا ينايبني عَـــلامـــةْ(٣٣)

****

٢٩ - الحــاتم: تقــول ادواك مــا بين الشــفــايا
وذاك الســـيف حـــدر من لثـــامـــه
الربيـــعي: تقـــولْ دَواكُ مِنْ بَينَ الثُّنَايَا
وَذَاك السَّـــيفُ مِـــدْمٍ في لثَـــامَـــةْ
٣٠- الفرج والربيعي:
وَشـــالِهْ نَاضـــري كـــالبْـــرَقْ يُـــوضِـي
يَمينَ الزّلْفْ وايْسَـــرْ مِنْ اوشَـــامَـــةْ
٣٢- الحــاتم: وخـيـر البُـعـدْ والقـربْ يتَـفـضّى
وحَـــيَـــاةٍ اخـــيـــرها يَا ميْ خَـــامَـــةْ
* الأبيات من ١-٦، ٩ -١١، ١٥ -٢٢، ٢٥، ٢٨ -٢٩، ٣٢ (الفرج).
* * ومن ٧ -٨، ١٢ - ١٤، ٢٧، ٣٠ - ٣١، ٣٣ (الحاتم)

٣١- تريف: تزهي. اقياضها: جمع فيضة، أرض منخفضة. رياضه: جمع روضة. قوامه: عداء.
٣٢- يتقضى: ينقضي وينتهي. خيرها: أخيرها نهايتها. خامة: قطعة قماش (يقصد الكفن).

فلاذر نور الشمس والشمس خدك

مصدر القصيدة المعتمد:
الفرج ٢١/١٢٢
المصادر الأخرى:
اليحيى ٢٢/٢٤٦
الربيعي ٢٢/٧٥
الحاتم ٢١/٣٠١
كمال ٢١/٥٤
الربيعان ٢١/١٤٨.

هذه القصيدة:

قـال ابن لعبـون هذه القـصـيـدة وهو مـريض على ظهـر المركب (الحاتم ص ٣٠١).

فلا ذر نور الشمس والشمس خدك

فَــــلا ذَرْ نورْ الشَــــمْس والشَـــمْس خَــدَّكْ

ولا القــمَــرْ السَّــيَّــارْ يومْ إنْت ســايرْ(١)

عَليــــهــــا مَـــلامي كلّمـــا ذَرْ شـارِقْ

وْعَــتبٍ كــبـيــرٍ جِـيْـئَــه امْ الكبــايرْ(٢)

وَانــا اَقُـــــولُ يا عــــــوادْ ظَنْي وفِكْرتِي

وكِـــثْــرةْ مــديحي فِــيكْ مـــاهُوبْ بايِرْ(٣)

فـــرِحْ يا خَلـيُّ القَلْبُ مِنّي وحَــيــــهــــا

وقلْ يا عـــويضْ النَّفْسْ عِنْد الحَـضــايرْ(٤)

فـــيَـــا مَيْ لي بكْ مِنْ قــديـمٍ مـــودهْ

ووَصْلٍ إلـى انْحَلّتْ جـــــمــــيع المرايِرْ(٥)

يِزيدْ الفَــتى المفْــتُــونْ ممْشــاهْ بالهــوى

ويِشُــوف مـــا مِـــثْلي لمثْله مـــغــايرْ(٦)

روايات أخرى:

١- الحاتم: فَلا ذر نُورْ الشَّمْسْ والشَمْسْ خَدَّها

ولا القَـمَـرْ السَّـيَّـارْ ان شـيف سـايرْ

الربيعي: فَلا ذر نُورْ الشَّمْسْ والشَمْسْ خَدَّه

ولا القَـمَـرْ السَّـيَّـارْ يوم انت سـايرْ

٢- اليحيى والربيعي: عليها ملامي كل ما ذر شارق

وَعـتب كِـبِـيـرٍ جِـيْـئـهـا ام الكبـايِرْ

الحاتم: اختلاف في رسم كلمة (شارق).

٤- أخذ هذا البيت من الحاتم.

الفـرج: رح يا خلي القلب مني وحـيـهـا

وقل يا عـويض النفس عند الحـضـاير

٥- الحاتم: اختلاف في رسم كلمة (قديم).

٦- الحاتم: يِزيدْ الفَتى المفْتُونْ ممْشاهْ بالهوى

ويِشُـوفْ مَـا مِـثْلِه لمِثْلي يغَـايِرْ

معاني المفردات:

١- ذر: بزغ.

٢- شـارق: نجم أو سواه.

٣ - ما هوب: ليس. بـ بائر: من البوار وهو الشيء الذي انعدمت فائدته.

٤- عـويض النفس: محل النفس.

كَـــمــا شـــار لـهْ مْـــركَبْ بـريح يـسِنّهْ
ياهُومْ وهُـو فِي غـــبُّـــة المْـا يـخـــايِرْ(٧)
فَلَوْ يـدْرِي إنِّي فِـــيـــهْ راعِي مـــودهْ
وكَمْ وَقْــفـــةٍ وَقــفْت بِدْناهْ حــايِرْ(٨)
اصـــالي مـلاقــاة المْواعِـيـدْ عِنْدها
وبرْد الشّــتــا مِنْهَـا وحَـرٍّ الْهَـجـايِرْ(٩)
الا واشِــقـــا قلبي من الضَّـــيم والعنا
وصــفْق الـهَــوى يا ميّ في كلّ عــايِرْ(١٠)
وقَـفْت وانَا مْـريضٍ على جَـمْـرة الـغـضـا
وسلطان هَجْـري بالمحــبُّــه جَــايِرْ(١١)
يِقْـــولـون جُـــورْ الحب يا مَيْ هَيِّنْ
وحُـــبِّكْ لجـا بِي لاجِي بـالضـمـايِرْ(١٢)

٧- الحـاتم: كَـمـا شـاف لِهْ مْـرَكَبْ بِرِيحٍ يِسِنّهْ
يـاهُـومْ وَهُـو فِـي غَــبــةِ المْـاي خــايِرْ
الربيـعي: كَـمـا شـار لِهْ مْـرَكَبْ ابرِيـح يِسِنّهْ
يَـهُـــومْ وَهُـو فِـي غَـــبـةِ المْـا ايخـــايِرْ
اليـحـيى: كَـمـا شـاَر لِهْ مْـرَكَبْ بِرِيـح تسِنّهْ
يَهُـــومْ وَهُو فِي غـــبـــة المْـاي خـــايِرْ
٨- الربيـعي: فَلَوْ يِدْرِي إنِّي فِـيـهْ راعِي مَـوَدّهْ
وَكَمْ وَقْـــفَـــة وَقَـــفتْ بِدنيـــاهْ حـــايِرْ
٩- الحـاتم: احـاتي مِـلاقـاةِ المْواعِـيـدْ عِنْدَها
وَبَرْدَ الشّـــتـــا مِنْهـــا وَحَـــرٍّ الْهَـجـــايِرْ
اليـحـيى: اخـتـلاف في رسـم كلمـة (مـلاقـاة).
١١- ورد هذا البيت عند الربيعي.
١٢-الحـــاتم: يِقْــولونْ جُــورْ الحَب يا مَي هَيِّنْ
وُحُـــبِّكْ غـــدا بِي لاجِيٍ الضّـــمــايِرْ

٧- شـــار: أســـرع. يسنه: يدفعه ليزيد سرعته. غبة: عميق أو مظلم.
٨- بدناه: بقربه.
٩- اصـالي: أعـاني. الـهـجـاير: جـمع هجـيـرة وهي وقت الظهيرة.
١٠- صـفق الهـوى: تصـــارع الريح. عــاير: ناصـيـة الـطـريـق.

أنا اشُــوفْ زَرْع القَلبْ قَــد هَافْ والْتــوَى
وعـــينِي تَهل الدَّمْع كَـــدْرٍ وحـــايِرْ(١٣)
فَلَـوْ يَمّـــمـــوني بَاسْفَل الَّحــــد قِبْلَهْ
وجــوني لقــوني يَمّــة الشّــرْقْ دايرْ(١٤)
فَــلا مَــقْـصِـدي فِي دِينْ عِـيسَى بنِ مَـرْيَمْ
دُخُــولٍ فَــلاكِنْ يَومْ تبْلَى السَّــرايِرْ(١٥)
الا يـا طِبِـــــيبْ الْـهِنْد بِالْـلهِ داوْنِـي
فـــرُوحِي عَلى جــرْفٍ مِنْ الموْت هايـرْ(١٦)
واطْلُبْ وَانا بعطيك رُوحِي ومُـــهْــجــتِي
ومـــا بالصـــرايِرْ لِي ومـــا بالذَّخـايِرْ(١٧)
وَهذي بَـنـاتْ أُمّـي صَنـــخَـتْ لَكْ بمالـهَـــا
وَهـذي بَـنـاتْ الـعَمّ تدِّي الْـبـــشــــايِرْ(١٨)

١٤- الحــاتم: فَلَـوْ وجـهـوني يمة اللَّحـد جبْلَهْ
جُـــوني لقُـــوني يَمّـــةَ الشّـــرْقْ دايرْ
١٥- الحاتم: ولاَ مَقْصِدِي فِي دِينْ عيسَى بْنِ مَرْيَمْ
دُخُـــولٍ ولاكن حين تُبْلَى السَّـــرايِرْ
١٦- الحــاتم: الا يا طَبِــيبْ الْهِنْدْ بِالّلهِ دَاوْنِي
فـــرُوحِي علَى جُـــرْفٍ مِنْ البين هـايـرْ
١٧- الحاتم: وَاطْلُبْ وَانا لاعْطِيكْ رُوحِي ومُهْجَتِي
وَمـــا بَالصـــرايِرْ لِي ومـــا بالذَّخـايِرْ
١٨- الحـاتم: هذي بَنَاتْ امِّي صَخَتْ لي بِمَالِها
وَهـذي بَـنـاتْ الـعَمّ تدِّي الْبَـــشـــايِرْ
اليـحيى: وَهذي بَنَاتْ امِّي اصـخن ابمالـهن
وَهـذي بَـنَـاتْ الـعَمّ تـدِّي الْبَـــشـــايِرْ

١٣- هاف: ذبل. كدر: منهـمل. حـاير: مـغـرورق الدمع ويقـصـد بذلك أن دمع عينيه منهمل ومنحبس.
١٤ - يممـــوني: وجـهـوني. لقـوني: وجدوني. يمة: جهة.
١٦- جـرف: حـافـة. هاير: منهار.
١٨- صخت: بذلت.

وهذِي جـــروحِي يا طبـــيـــبي قَـــديمَةْ
تقلَّبْ عَليَّ البـــعـــدْ وِيشْ انْتْ شـــايِرْ(١٩)
إلَـى هَبَّتْ الـشَّـــــرْقي عَلَيْنـا تجَـــــدَّدَتْ
وكِـبْـرَتْ علينا يا طبِـــيبْ الصَّــغـــايِرْ(٢٠)
ومَيٌّ ثـمـــانِ سنِينْ مـــا خلت زولـهـــا
عَـــوْدْ وسَـــايِلـهـــا عَلى وِيشْ صـــايِرْ(٢١)
مَـــواعِـيـــدهَا بَالْقَـــيْظْ وَالْقَـــيظْ انْقـضَى
وَهذِي بـرُوقْ الْوَسمْ مـــــثْل الـذّخـــايِرْ(٢٢)

****

١٩- الحــاتم: وَهـذِي اجـروحي يا طبـيـبي طريه
تزايد عليـــهـــا الْبُـــعــــدْ وِيشْ انْتْ شـــايِرْ
الربيـعي: وَهـذِي اجـروحي يا طبيب خطيـره
تقلب علـى الْبُــــعــــدْ وِيشْ انْتْ شــــايِرْ
٢١- الحـــاتم: ثلاث اسنين مـــا خلتْ زولَهـــا
عَـــوْدْ وَســـايِلـهـــا عَلى وِيشْ صــــايِرْ
الربيـــعي: مي ثلاث اسنين مـــا خلتْ زولَهـــا
عَـــوَّادْ سَـــــايِلـهـــا عَلى وِيشْ صــــايِرْ
اليحــيى: مَي ثلاث اسنين مـــا خلتْ زولَهـــا
عَـــوَّادْ وســــايِلـهـــا عَلى وِيشْ صــــايِرْ

١٩ - ويـــش انـــت شايِر: ماذا تشير.
٢٢ - الـوسـم: أوائل الشـــتـــاء.

قال الذي بالحكي سلوه

مصدر القصيدة المعتمد:
الفرج ١٧/١٦٠

المصادر الأخرى:

البابطين	١٧/١٦٠
اليحيى	٢٠/٢٦٩
الربيعي	١٧/٨٢
الحاتم	١٧/٢٩٣
أبابطين	١٦/١٢٨
كمال	١٧/٧٥
الربيعان	١٧/١٥٠

هذه القصيدة:

تشير أبيات هذه القصيدة الغنية بمفردات اللهجة الكويتية إلى أن ابن لعبون قالها وهو في الكويت .... وفي القصيدة عتاب وهجاء.

قال الذي بالحكي سلوه

قَـــــــال الّـذي بـالحَـكِـي سَـلّـوهْ
ولْـف الجَــــهَـــــالهْ وُهُـو تَــوّهْ(١)
طِـفْـلٍ بـزُور الْـهَــــــــوىَ تَـلّـوهْ
لاَ فِـــيـــــهْ حـــولٍ ولا قـــوهْ(٢)
عَـلـيــــــهْ ثَـوب الـســـــقْمْ شَلّـوهْ
مِـنْـهُـمْ ولا بـرح فِـي سُــــــــوّهْ(٣)
قـلـيـطْ قـــــــــومٍ وهُـمْ ذَلّـوهْ
وَاطْفـــوْا بهِــجـــرانـهُمْ ضـوّهْ(٤)
فِـــي وَسْـط تَـنُّـورهُـم صَـلّـوهْ
لا بَـارِكَ الّـلـهْ بـذا الخــــــوّهْ (٥)
رِكْـــبَـــوْا عـلـى سُـــفْـنهِمْ خَلّوهْ
يَـجْـــذِبْ بهُمْ قَلْصْ مـــاشـــوّهْ (٦)
أظنّ نِـسْـــيـــوا لمـا قَـــالوهْ
حِـنّـا هَـل الـعــــــونْ ومْــــــرُوّهْ(٧)

روايات اخرى:

٢- اليـحـيى والربيـعي: طفل ابزور الهـوى تلوه
لا فـــيــــــه حــــيـل ولا قـــــوه

٣- الـربيــــعي: على ثوب الســـقم شلـوه
مـــنـهـم ولا بــرح فــي ســــــــوه

٤- أبابطين: كـــبـــيـــر قـــوم وهـم ذلوه
واطفـــوا بهــجـــرانهم ضـــوه

٧- اليـــحـــيى: أظن نـســيـــوا لما قلّوه
حـنـا هـل الـعــــون ومــــــروّه

معاني المفردات:

١ - سلّوه: من السل

٢ - بزور: ببهتان. تلوه: سحبوه.

٣- شلّوه: خيطوه. سوّه: عناده أو إصراره.

٤- قليط قوم : من علية القوم.

٥ - صلّوه: انزلوه على رأسه. الخوة: الصداقة.

٦- قلص: مقطورة. ماشوه: سفينة صغيرة.

٧ - هل: أهل.

والّـلـهْ مَـــا اظـنّـهـمْ يـسْـلـوهْ
عُـقْب الصّـداقـةْ مَع الخُـوّةْ(٨)

والـيـومْ يَـوم إنّـهُـمْ مَـلّـوهْ
قـالوا قـوي عَينْ ومْـشَـوّةْ(٩)

مـا أدْري مـتَى مـارَدِ حَلّوهْ
تـنْـزِلْ ظعُـونِـي عَلَى جَـوّةْ(١٠)

يـا عـاذِلِـين الشّـجي خَـلّوهْ
الـلّـهْ يَـرْشِـدْ بِـهُـمْ نَـوّةْ(١١)

قلْ للْهـيـاسِينْ لا سـالوه
يـخْـفِي هَـوى مَـيّ ويمـوّةْ(١٢)

دَلّـيـت بَـاب ولا دَلّـوهْ
فـيـه العَـجـاريفْ ومْـروةْ(١٣)

وأرخـصتْ دَمْـعِ عَلـيـه اغْلوهْ
كِـنّـهْ عَـلى وَجْـنـتي فُـوّةْ(١٤)

١٠- الحـاتم: مَـا أدْرِي مَـتى مـارِدِ خلُّوهْ
تَـنْـزِلْ ظـعُـونِـي عـلى جـوّةْ

اليـحـيى: مـدري مـتى مـارد حلُّوهْ
تَـنْـزِلْ ظُـعُـونِـي عَـلى جـوّةْ

١١- أبابطين: يا عـاذلين الشـجي خلُّوهْ
الـلـه يـأمـر بـكـم نـوّةْ

١٣- الربيـعي: دَلّيتْ بَـابٍ وَلاَ دَلُّوهْ
فِـيـةَ العَـجـاريفْ واصـفـوه

١٤- الربيـعي: وأرْخـصْتْ دَمْع عَليـةَ اغْلُوهْ
كِـنّهْ عَـلى وَجْـنَتـه فُـوّةْ

٩- ملّوه: برمـوا به.
قـوي عين: قليل الحـيـاء أو جريء.
مشوّه: سليط لسان.

١٠- مـارد: مـورد الماء.

١١- الشجي: الشقي وربما قصد به العاشق.

١٢- الهياسين: جمع هيس وهو الدنيء والخسيس.

١٤ - فـوّه: صبغ أحمر تصبغ به الملابس.

وشـــربْت كـــاس وَلا اسْـــتَــحْلوهْ

بـهْ جـــارنـا الـلّـهْ مِنْ سُــبــوّهْ(١٥)

لَـيــــتكْ تشُــــوفــــهْ وُهُمْ خَلّوهْ

فِـي طُــولْ لــيـلــه عــلــى الــدّوّهْ(١٦)

تِشُـــــوفْ حــــال بـهــــا غَلّوه

تِقــولْ ذي حــــالْ ســـــعْلُوّهْ (١٧)

****

١٥ – ولا استحلوه: لم يستعذبوه. سوه: سوءه.

١٦– الدوه: الموقد أو الكانون.

١٧– غلّوه: رموه. سعلوة: حيوان خرافي مخيف الشكل وقد يقصد بها الجنية.

١٥– الربيعي: وشْـرِبتْ كَـاس وَلاَ اسْتَـحلوهْ

بَـهْ جَـــــــارنَـا الّـلـهْ مِـنْ سُـلـوَّهْ

قال الذي هيضه رعبوب

مصدر القصيدة المعتمد:
الفرج ١٤/ ١٥٤

المصادر الأخرى:

اليحيى	١٥/ ٢٠١
الربيعي	١٥/ ٨١
الحاتم	١٤/ ٢٩٥
آبابطين	١٤/ ١٢٨
كمال	١٤/ ٨٩، ١٤/ ١٥٢

قال الذي هيضه رعبوب

قَال الّذي هَيَّضَهْ رِعْبُوبْ

حط الجِفَا دُوبهْ ودْوبِي(١)

مَيَّاسْ لأهْل الهَوَى مَحْبوُبْ

هَرْجهْ عَجَارِيفْ وِعْجُوبِ(٢)

خَدهْ سِواة الفَنَرْ مَشْبُوبْ

شِفْتهْ ضَحَى مَرْ مِنْ صوبي(٣)

وَالجِيدْ جِيد المها مَسْلوُبْ

وَالعينْ يا عين الاشْبُوبِ(٤)

يَمْشِي دَلَعْ بوشْ بَس بْثُوبْ

وِخْيُولها تلْعبْ الجْوبِي(٥)

مَدْلُولْ فِي حِجّتهْ مَكْتُوبْ

يا أهْل الهَوى لا تفادوا بِي(٦)

روايات اخرى:

١- اليحيى: قال الذي هيضه رعبوب

حلو العجاريف واعجوبي

٢- اليحيى: مياس لأهل الهوى محبوب

حط الجفا دويه اودوبي

٥- اليحيى: تمشي دلع بس بس بثوب

وخيولها تلعب الكوبي

٦- اليحيى: مدلول في حجته مكتوب

يا أهل الهوى لا تفاروا بي

أبابطين: مدلولي في جبهته مكتوب

يا أهل الهوى لا تقادوا بي

الحاتم: مدلول في جبهته مكتوب

يا أهل الهوى لا تفادوا بي

معاني المفردات:

٢- عجاريف: دلال.

٣- الفنر: الفنار وهو علامة تضاء يستدل بها البحارة ليلاً.

٤- الأشبوب: المهاة.

٥- يمشي دلع بوش: أي يمشي سافرًا وحاسرًا، الجوبي: رقصة مشهورة في العراق.

٦ - حجته: الحجاج هو حاجب العين أو ما فوقها أي الجبهة.

خَـلْـتْـنِـي ارْكِـضْ لـهـــا والُـوبْ
مِـــثْلْ المهــــيـــــبِـــــيلْ وَآهوبِـي(٧)

حَـطـَّتْ عَـنْ الـنـومْ وَالمـشْــــــــرُوبْ
مــــثـل البِـــزازِينْ بِغْــــبُـــــوبِـي(٨)

وْمن الـوَصلْ مــــا قِـــــضَـتْ لِي نُـوبْ
ومِـْن الـسّـــــقمْ فَـــــصّلَـتْ ثـوبِـي(٩)

يـا لايِـمـي صــــــدهـا مـــــا هُـوبْ
رِمْـح اثْـلـَقْــــــــــاهْ بِـجْـنُـوبِـي(١٠)

صَـــبْــــرِي لْبَلـواي صَـــبْـــر ايُوبْ
وَأحــــزانِي احْـــزانْ يَـعْـــقُـــوبِ(١١)

فـــانْ كـــانْ يَحْـــسِبْ عَلـيّ ذْنُوبْ
بِوْصـــالْ غِـــيـــرهْ فَـــانـا اتْوبِ(١٢)

وانْ قـــالْ شِـيخٍ فَـــانا مـــحْـــسُـوبْ
عَـــبْــــدِلِعِــــيناتِهــــا نُوبـي(١٣)

٧- اليـــحـــيى: خلتني اركض لـهـــا والوب
مـــــثـل المجـــــيـنـين واهـوابـي

٩- اليـحـيى: ومن الوصل مــا قــضـي لي نوب
ومـن الـســــقـم فــــصـلت ثـوبـي

١٠- أبابطين: يا لايمـي صـــدهـا مـــاهـوب
رمـح إتـلـقـــــــاه يـا جـنـوبـي
اليـــحـــيى: يا لايمي صـــدها مـــاهوب
رمـح تـلـقــــــا بـجـنـوبـي

١١- الربيـعي: صَـبْـرِي لْبَلْـوَاه صَـبْـرَ أيُوبْ
وَأحـــزانِي احْـــزانْ يَعْـــقُــــوبِ

١٢- اليحيى: اختلاف في رسم كلمة (فان).

١٣- اليحيى: ان كان قال الشيخ انا محسوب
عـــبـــد لعـــينينهـــا نوبـي

٧- الـــوب: أدور أو أسـيـر على غـيـر هـدى. أهـوبـي: أتحرك قلقاً وبدون هدف.

٨- البـزازين: جـمع بـزون وهـو الـقـط بلهـجـة جنوبي الـعــــراق.

وإنْ كـــــان قـــــال أنـا مـــــا ذوب
إلــى ذكَـــــــــرْتـه فَـنـا ذوبــي(١٤)
الـــطَّـــالِـبْ أرْهَـــى مِـــن المـــطْـــلُـــوبْ
ومْـــــغـــــالِب الّـله مَـــــغْـلُوبِ(١٥)

****

١٤- ورد هـذا الـبـــيت عند الـربيـــعي.
اليـحيى: وإن كـان انا مـخالف مـاجـوب
الـى ذكـــــرتـه فـــــانـا اذوبـي
١٥- أبابـطين: الـطـالـب ارهـى مـن المـطـلـوب
والـعـــز تـالـيـــه مـــسـلوبي
اليـــحـــيى: والطالب ارهـا من المطلوب
ومـــا غـــالـب الـلـه مـــفـلوبي
الربيـــعي: والـطـالب ارهـا مـن المطلوب
ومـن غـــالـب الـلـه مـــفـلوبي

قال من دمعه على خده سكيب

مصدر القصيدة المعتمد:

الفرج ١٦٨/٢٦

المصادر الأخرى:

اليحيى	٢٧٤/٢٥
الربيعي	٦٨/٢٦
الحاتم	٢٦٢/١٦
أبابطين	١٤٢/٢٥
كمال	١٠٣/٢٦
الربيعان	٨٢/٢٦.

هذه القصيدة:

ذكر اليحيى أن ابن لعبون قال هذه القصيدة بعد وصوله الزبير مبيناً عدم رغبته في البقاء، ولكن قراءة سريعة لهذه القصيدة يفهم منها أن ابن لعبون قالها بعد أن هجر بلداً واستجار ببلد آخر ولم يأت بما يدل على أي من البلدين، ولكنه وصف الأمير الذي استجار به بكريم الصفات وأن لهذا البلد سوراً ومنعة وأتى على ذكر أبي مالك كما وذكر أولاد سالم ووصفهم بالنجابة. وإذا كانت عبارة «أولاد سالم» هي النخوة القديمة لآل صباح قبل نخوتهم التالية «إخوان مريم» (مريم بنت عبدالله الصباح أخت جابر العيش) فإن ابن لعبون قالها بعد أن خرج من الزبير ووصل الكويت وربما كان أبومالك حاكم الكويت أو أحد الشيوخ المتنفذين فيها.

قال من دمعه على خده سكيب

قـــال منْ دَمْـــعـــهْ عَلى خَـــدهْ سِكيبْ
في مَـــســـاهْ إلِينْ نَجْم النِّســـرْ غـــابْ(١)
في ديارٍ مـــا لقى فـــيـــهـــا قـــريبْ
أوْ رفـــيقٍ يِحْـــتـــفِي بهْ بارْتحـــابْ(٢)
دَمعْ عَـــينِي فِـــيـــهْ مِنْصَبٍّ صِـــبـــيبْ
في جِـــبـــاها مِـــثلْ مَـــامـــور السَّـــحـــابْ(٣)
كِلْ مَنْ لِي في رُبَاهـا مِنْ حـــبـــيـــبْ
أوْ صِـــديقٍ جِـــعْلَـهْ الـلـهْ لَلذَّهـابْ(٤)
بعْـتُـــهُم بَيـعـةْ حْـصـانٍ فـيـهْ عـيبْ
وَاسْـتـجَـرْتْ بْظِلْ مَنْ يرْوي الحـــرابْ(٥)
عِنـدْ مَنْ هُـو دَومْ لـلـدَّاعِي مـــجـــيـــبْ
مَـــيـــمَـــرٍ مـــا صَنَكْ للعَـــانِينْ بَابْ (٦)

روايات أخرى:

١- الحـاتم: قـال من دمـعـه على خـده سكيب
من مـــســـاه الين نجم النســـر غـــاب
أبابطين: قـال من دمـعـه على خـده صـبـيب
من مـــســـاه ألين نجم النســـر غـــاب
اليحيى والربيعي: قال من دمعه على خده صبيب
في مـــســـاه الين نجم النســـر غـــاب
٢- اليحيى وأبابطين: في ديار مـا لقى فيهـا قريب
أو صـــديق يحـــتـــفي به برتحـــاب
٥- الحـاتم: بعـتـهم بيـعـة حـصـان فـبي مـجـيب
مـــيـــتـــجـــرت بظل من يروي الحـــراب
٦- الحاتم: عـــنـد من هـــو دوم الأ عـــريب
وان ومـــا صـك لـلـعـــانين بـاب
اليحيى وأبابطين:
عـــنـد من هـــو دايم للداعي مـجـيب
اسنـافي مـــا صـك لـلـعـــانين بـاب

معاني المفردات:

٦- مـــيـــمـــر: أمـــيـــر. العـــانين: القاصدين.

قِلْ عَـــسـى يِفْـــدَاهْ مِنْ لا هـوْ عـــريبْ
وِانْ وَعَـــدْ يَسْـــقِي شَـــرابٍ مِنْ سَـرابْ(٧)
عِنْـد ابُو مـــالِكْ مَـــلاذ اللـي مـــريبْ
مِطْلِق الـكَفْيِنْ مـــامُـــونْ الجَـنابْ(٨)
مـــا سَـعى المْذْكُـوْر في سَـعْيٍ يخِـيبْ
اوْ تَمـيـُّـزْ غَـيـــرْ في طرْق الصَّـــواب(٩)
بَالمحـــــافِلْ وَالمقـــــافِلْ لـهْ حطـيبْ
وَالـثُّـنـا لا زالْ بهْ نَزْه الـشـــــبـــــابْ(١٠)
وانْ حـــمي مـيـــدانهُمْ مـــا لِه لِعـيـبْ
وِانْ حَكى مِنْهُمْ فَــهُـــو ذرْب الجَــوابْ (١١)

٧- الحـاتم: قل عـسـا يفـداه مـلاذ اللي مـريب
مـطلـق الـقـي شـــــراب مـن ســــــراب

٩- الحاتم وأبابطين: عند ابو المذكور في سعي يعيب
او تميـــزٌ غـــيـــر مـــأمـــون الجناب

اليحيى وأبابطين: ما سعى المذكور في سعي يعيب
وتميـــزٌ غـــيـــر في طرق الصـــواب

١٠- الربيـعي: با المحـافل والمقـافل له خطيب
والـثـنـا لازال بـه تـزه الـشـــــبـــــاب

أبابطين: في المحـافل والمقـافل له خطيب
والـثـنـا لازال بـه نـزه الـشـــــبـــــاب

الحـاتم: مـا المحـافل والمقـافل له خطيب
والـثـنـا لازال بـه بـاق الـصـــــــــواب

اليـحـيى: في المحـافل والمقـابل له خطيب
والـثـنـا لازال بـه نـزه الـشـــــبـــــاب

١١- الحـاتم: وان حـمي مـيـدانهم مـا له لعـيب
وان حكـا منهـم فـــهـــو ذر الشـــبـــاب

اليحيى وأبابطين: وإن حمى الميدان ما يلقى له لعيب
وإن حكى منهم فـــهـــو ذرب الجـــواب

٩- المذكور: أبو مالك.
١٠- نزه: فـــورة.

شـوقْ منْ جـعْـدهْ كـمـا جـثْل السّـبـيبْ
سِـتْـرها المذخُـورْ ومْـهَـدِّي الصّـعـابْ(١٢)
مـا يَنال الجُـودْ غَـيـرهْ لو يِشِـيبْ
مِـثْل ابو مـالِكْ عَلى سِنّ الشـبـابْ(١٣)
مِـثْلْ روضٍ سـايلٍ يـزْدادْ طِـيبْ
بـالمرُوّهْ والـثّـنا دُون الصّـحـابْ(١٤)
آمِـرٍ يَنْهى وفي جِـيلهْ غـرِيبْ
حـاكمٍ لا زالْ ومْـطـاعٍ مـهـابْ(١٥)
كـاسِبِ العَلْيـا ولِلْعَـيْـالْ ذِيبْ
لَلدُّنايا مـا يِوالِفْ كـالعـقـابْ(١٦)

١٢- الحاتم: شوف من جعده كما كوم السبيب
ستـرها المذخـور وامـهـدي الجـواب
اليحيى: شوق من جعده كما كوم السبيب
سـتـرها المذخـور وامـهـدّي الصـعـاب
الربيعي: شوق من جعده كما جثل السبيب
سـتـرها المذخـور وامـهـد الصـعـاب

١٤- الربيعي وأبابطين: مـثل روض سايل يزداد طيب
بـالمروه والـندى دون الصـحـاب
اليـحـيى: مـثل روض سـايل يزتاد طيب
بـالمروه والـندى دون الاصـحـاب
الربيـعي: مـثل روض سـايل يزداد طيب
بـالمروه والـهـدى دون الاصـحـاب

١٥- الحـاتم: آمـر نهى وفي جـيله غـريب
حـاكم لا زال وامطـاع مـهـاب
الربيـعي: آمـر فـيـهـا وفي جـيله غـريب
حـاكم لازال وامطـاع مـهـاب

١٦ - العـيـال: المعتدي.

مـا مـدَحْـتـهْ غـيـرْ هُو نِعْمَ الصنَّـحِـيبْ
أبْلَجٍ مـثْل الفَـهَـدْ مـا صـادْ جـابْ(١٧)
يشْـتـري للْجُـودْ لوْ نَولِهْ تِعـيبْ
والـنَّزِلْ والجـارْ عِنْدهْ بالرِّحـابْ (١٨)
قـالَت الحِـسَّادْ ذا مَـدْحٍ عـجـيبْ
قلتْ إلى طاب النِّجِـيبْ المدْح طابْ(١٩)
مـا حَـدٍ باوْلاد سـالِمْ مَنْ يِخـيبْ
مـا علَى جَـدْوَاهْ لَلْعَانِي حِـجـابْ(٢٠)
يَدْعِي بِحـمـاكْ مَنْ لا لِهْ نِصِـيبْ
بَالمرُوَّهْ والمراجِلْ والاحْـسـابْ(٢١)
وَانْت حَـامِي سُـورَها وانْت النِّجـيبْ
يلْتـجِي بِكْ من بِدنْيـاه اسْـتَـرابْ(٢٢)

١٧- اليحيى: ما مدحه غير هو نعم الصحيب
ابلج مـثل الفـهـد مـا صـاد جـاب
١٨- اليحيى وأبابطين: يشتري للجود لو نيله تعيب
وان نزل فـالجـار عنده في الرحـاب
الربيعي: اختلاف في رسم كلمة (والنزل).
٢٠- اليحيى وأبابطين: ماجد بولاد سالم من يخيب
مـا دون بابه للعـاني حـجـاب
٢١- اليحيى: يرتمي بحـمـاك من لا له نصيب
يلتـجي بحـمـاك من بدنيـاه اسـتـراب
٢٢- اليحيى وأبابطين: وانت حامي سورها وانت النجيب
بـالمروة والمراجـل والحـراب

١٧ - غير هو: إلا وهو.
١٨ - نوله: كسبه. تعيب: متعب. النزل: الضيف.
٢٠ - ما حد: لا أحد.
٢١ - المراجل: أعمال الرجولة كالكرم والشجاعة وغيرهما.

شَـــاهِدٍ لكْ مِنْ افْــعـــالكْ مـــا يغـــيبْ
بـالـدِّيـارْ وَعِـنْـد مَـنْ طَــقّْ الاطْـنـابْ(٢٣)
ناقلٍ بهْ لـلْبِـــعـــيـــد ولـلْـقِـــريِبْ
بـالجْـــدا مِـــثْلْ الذْهَبْ عِنْد التّـــرابْ(٢٤)
وانْت عَين الكلْ يا ســـقْم الحـــريبْ
بـالْوِطـيسْ وبـالـعَطا مِـــثلْ الرّبـابْ (٢٥)
دامْ عِـــــزَك دوم في عِـــــزْمٍ صلـيبْ
مـــا عَنا لِكْ مِنْ سـلامٍ مـــسْـــتَطابْ(٢٦)
ذا وصلّوا يا حـــضـــور علَى الحـــبـــيبْ
عـــد مـــا وَبْلٍ تِســـاقَطْ من سَـــحـــابْ(٢٧)

****

٢٣- اليحيى وأبابطين: شاهد لك من افعالك ما يغيب
فــي الـديــار وعــنــد مــن طــق الاطــنــاب
٢٥- اليحيى وأبابطين: وانت عين الكل يا سقم الحريب
فـي الـوطـيـس وبـالـعـطـا مـــــثـل الـربـاب
٢٦- الــيــحــيى: دام عـــزك دوم في عـــز رتيب
مـــا عنا لك من ســـلام مـــســـتطاب
٢٧- ورد هذا البيت عند اليحيى وأبابطين.

٢٣- اطـــــق: أدق الأطناب: جمع طنب وهو الحبل الذي تثبت به الخيمة أو بيت الشعر.
٢٥- الحـــريب: المحارب أو العدو.
٢٦- صـلـيـب: مستمر.

قالت

فريجه

لورق

ناح

مصدر القصيدة المعتمد:

الفرج ١٤/١٧٠

المصادر الأخرى:

اليحيى	١٤/٢٧٨
الربيعي	١٤/٦٩
الحاتم	١٤/٢٩١
أبابطين	١٤/١٢٥
كمال	١٤/١٠٦
الربيعان	١٤/١٥٣.

هذه القصيدة:

عارض الشاعر عبدالله الفرج (ديوانه ص٣٦) هذه القصيدة بقصيدة عدد أبياتها ١٥ بيتاً ومطلعها:

حـــي المـنــازل وهـــن طـلـــوح

حي الذي رسـمـهـا مـا حي

ويأتي عبدالله الفرج على ذكر ابن لعبون من خلال استشهاده بحب ابن لعبون لابن ضاحي بقوله:

حـــبي لـهـا مـا يريد شـروح

حب بن حمد لاحمد الضاحي.

قالت فريجه لورق ناح

قالتْ فريجَة لورْقٍ نَاحْ
يا مالْ سلأل الأرْواحِ(١)
يالْورْقْ عَطْني هَواك وْشَنَاحْ
وَاعْطِيكْ طَوقِي ومِسْبَاحِي(٢)
لَي عادْ وَصْل الغَريمْ سْفاح
ودْمُوع الاعْيَانْ سفُّاحِ(٣)
خِذْ ما صفَا لِكْ ترى الأرْوَاحْ
يَسْري عَلَيها وْيِنْزاحِ(٤)
اِبر القلم واثنِ لي وضّاح
واكتب من القيل ما لاحي(٥)
واكتب لعين الغضي ما لاح
قيلٍ كما نظم مسباحي(٦)

روايات اخرى:

١- أبابطين: قالت افريجه حمام ناح
يا مال سلال الارواحي

٣- الحاتم واليحيى: لي عاد وصل الغريم اسفاح
وادموعها ليه سفاحي

أبابطين: لا عاد وصل الغريم اسفاح
واعمومها ليه سفاحي

٤- الحاتم: خذ ما ترا لك ترا الارواح
يسري عليها وينزاحي

أبابطين واليحيى: خذ ما ترا لك ترا الارواح
يسرا عليها وايراحي

١- فريجه: قيل إن فريجة اسم امرأة دفافة أي تنقر بالدف، وقيل إنه اسم لربابة ابن لعبون وهذا هو الأرجح. ورق: حمام. يا مال: عسى. سلال الأرواح: عزرائيل (الموت).

٣- لي عاد أو لا عاد: طالما. الاعيان: العيون.

٤- ترى: فإن. يسري عليها: تزار ليلا (شبه النوم بالموت). ينزاح: تحيا.

مـن كـــــوكـب يـفـــــرق الـســـبّـــــاح
مـــــا يـنـزحـــــــه دون مـــــيّـــــاحـي(٧)
سَـــــاعَـــــــة وْصَـــــالٍ وانَـا شـفّـــــاحْ
تِـهِـبّ هَـبّـــــــــــــــات الارْيــاحِ(٨)
أنــا عَـــــــــويـنٍ ولِـكْ نَـصّــــــــاحْ
بـالْـغَـي مـــــــــا نـَابْ مَــــــــــزّاحِ(٩)
أَصْـــبِـحْ واَخَـلّي الـهَــــوَى مِـــسْـــراحْ
وَامْــــــسِي عَـلَـى مَيْ مِـــــرْواحِـي(١٠)
عِـمْــــهُــوجِــةٍ جِـيـــدها وَضّـــــاحْ
وَالخَـــدْ مِــثْـل القُــمَـــرْ صــاحِـي(١١)
قَـــــضَـــيـتْ بَين الْـهَــوَى مـــــزّاحْ
مـــــا فـــــاتْ مَـــعْــــهِـن بَالافْـــــراحِ(١٢)

٨- أبابطين واليحيى: ساعة اوصاله وانا شفاح
تـهـب هـبـــــــــــــات الاريــاحـي
١٠- الحاتم واليحيى: اصبح واخلي الهوى سراح
وامــــــــســي عـلـى مـي مـــــــــرواحـي
أبابطين: اصــبح واخلي الهــوى شـــراح
وامـــــــــسـي عـلـى مـي مـــــــــرواحـي
١١- الحاتم واليحيى: عمهوجة جيدها وضاح
والخـــــد مـــــثـل البـــــرد صـــــاحـي
أبابطين: عـــمـــهـــوجـــة جـهـدها رداح
والخـــــد كـــــالبـــــرق وضـــــاحـي
١٢- اليحيى والربيعي والحاتم: اختلاف في رسم كلمة (بالافراح).
أبابطين: قـــضـــيت بهن الهـــوى مــزاح
مــــــا فـــــات مــــعــــهن بـالافـــــراحـي

٨- شفاح: ملهوف أو متطفل.
٩- ما ناب: لست بـ
١٠- اخلّي: اجعل. مسراح: الخروج إلى المراعى صباحاً.
١١- عمهوجة: الناقة أو المرأة الجميلة.

أسْـــهَــــرْ إلين الفَـــجـــرْ ينْبـــاحْ
وَارْقَــدْ إلى اكــبْــر ضُــحى الضُــاحي(١٣)

وَلاَ هَـقَـــــيـتْ الـوَلَـعْ يَـا صــــاحْ
يـــطْـــرُنِــي طَـــرّةَ الْحْـــــاحِ(١٤)

إلاَّ انتْ يَـا لـورْقْ مَـــــا تِنْـصَـــاح
فَــــأنَـا عَـلَـى الـبَـــابْ مَـدَّاحِ(١٥)

فـــتَـــحْت قـــفْلٍ بلا مِـــفْـــتـــاح
وأنـا لـلَـقْـــفــال فـــتَّـــاحِ(١٦)

ضَــــيفٍ عنـا لِكْ يـرِيـدْ مْـــراحْ
يَـا عِـنـقْ رِيـمـيَّـــةْ الـضَـــاحِي(١٧)

قَــــالَـتْ مـــلاوي عَـلَـى مَـــا راحْ
يَــا مَـــالْ سَــــــــلاَّلَ الارْواحِ(١٨)

****

١٣- الحاتم واليحيى والربيعي:

أســـهــر إلين الفـــجـــر ينضـــاح
وارقـــد الى اكـــبــر ضـــحى الضـــاحي

أبابطين: أســهــر إلين الســفــر ينبــاح
وارقـــد اليـــا كـــبـــر ضـــحى ضـــاحي

١٦- ورد هذا البيت عند سرحان ولم أجده في أي من المراجع الأخرى.

١٨- الحـــاتم: قـــالت مـــراوي على مـــا راح
يـــا مـــــــال ســـــــــلال الارواح

١٤- الحـاح: لعـبـة يلعبها الصبية وهي عـبـارة عن قطعـة خـشـبـيـة طولهـا حـوالي الشـبـر مستطيلة مستدقة الطرفين ترمى على الأرض وينقر أحد طرفيـهـا بعـصـا غليظة فـتـرفـع عن الأرض ثم تضـرب بشدة لقذفها بعيدًا يقـال لهـا في الكويت: مـقـصي.

قالت فريجه وهي بالطاس

مصدر القصيدة المعتمد:

الفرج ٢٠/١٧٤

المصادر الأخرى:

أبابطين	١٤/١٢٤
كمال	٢٠/١١٠
الربيعان	٢٠/١٥٤
اليحيى	١٤/٢٧٨
الربيعي	٢٠/٧٠
الحاتم	١٤/٢٩٠
الفاخري	

قالت فريجه وهي بالطاس

قَـــالْت فْـــريجَـــهْ وهِي بالطَّاسْ
مـــادَامْ بالكاسْ مَـــغْلُومكْ(١)
حَـمـامْ يااللي عَلى مَـيَّـاسْ
مَـــا لُومْ قلْبِي ولا لُـومكْ(٢)
يا الورْق بالْعَبْ مَـــعَك بالدَّاسْ
بَاغِي اقْـبُـعْك بِكْمُـــومكْ(٣)
فِـــانْ طِعْـــتني يَالورْق لا بَاسْ
والاَّ فَـــدَبِّرْ بِيَـــاهُومكْ(٤)
لكنْ هـنَا مـــا يِديـرَ الرَّاسْ
مَـــا هِي حَكايَاكْ وِعْلومكْ(٥)
بِمْـــشلْشَل تِرْمَـــعَـــهْ رَجَّـاسْ
يْسلِّيكْ عَنْ كِـــثْـــرَةْ هْمُـــومك(٦)

روايات اخرى:

٣- الحــاتم: يا الورق بالعب مــعــاك بالداس
والاّ مكعــبــتك اكــمــومك
اليحيى وأبابطين: يا الورق بالعب معك بالداس
بالــغــي وادبر بيــــاهــومك

٤- اليــحــيى: إن طعـــتني يالورق لا باس
والاّ فكبــعــتك كــمــومك
أبابطين: إن طعـــتني يالورق لا باس
والاّ امكبــعــتك كــمــومك

معاني المفردات:

١- فريجه: قيل إنه اسم دفافة وقيل اسم ربابة ابن لعبون.

٣- الداس: الجولة من اللعب.

٤- ياهومك: الياهوم، الرياح الموائمة للسفينة. دبر بياهومك: اجعل الياهوم خلفك لتسرع.

٦- بمشلشل: الشلشل طار في دائرته حلق تصدر أصواتا ترافق النقر عليه.

نــذْرٍ إلــى زارَتْ امْ طَــيَّـــــــــــــــاسْ
يـا شَـــــهْــــــر أصَلِّيكْ واصُـــــومـكْ(٧)
عَـــسَـــايْ اشُـــوفِكْ بِغَـــيْـــرِ الْبـاسْ
تفْـــــتَـــــر يا الْوِرْق بِكْمــــــومـك(٨)
لا بَـــاسْ يَـــا بُـــو ثَــلاث لُـــعــــاسْ
قِنْديل مَـــشْـــبُــوبْ بِرْقُـــومـكْ(٩)
هَيِّضْ غــــــرامِي وأنـا مِنْـحَـــــاسْ
بَالصّـــوتْ يالوْرِق مَــــهْـــضـــومكْ(١٠)
بَالصُّــــوتْ يَلْعِي عَلَيــــهَــــا نَـاسْ
مِـــثْــــذَكُـــرِ قَـــايِت عـلُومكْ(١١)
مَـــــــــــاهُــوبْ حَـقٍّ تِـرِد الــنَــاسْ
تْبَـــــوِّزْ عَليــــــهُمْ بِخَـــــرْطُومكْ(١٢)
وِثْــرِدْنــي لَـلْـهَــــــــــوَى نَــكَّــاسْ
زومَ الـهَـــــوى خَـــــذْك مَـعْ زومكْ(١٣)
والــلَـــهْ لاركــضْ عَــلــيــكْ أبـطَــاسْ
وِتْغِـــــيـــــرْ قَــــومِي عـلَى قـــــومكْ(١٤)

٧- الحـــــــــاتم: نـذرت ان زارت ام الـطـاس
يا شــــهـــــر اصليك واصـــــومك
اليــحـــيى: نذرت إلى زارت الطيـــاس
يا شــــهـــــر اصليك واصــــومك
أبــابــطـين: نــذرت إلــى زارت الـطــاس
يا شــــهـــــر لاصليك واصـــــومك
١٤- أبابطين: وَالّلهْ لا ارْكُضْ عَليكْ بيـــــاسْ
واِتْغِـــيـــرْ قَـــومِي عَلَى قَـــومِكْ
١٥- أبابطين: الا ان تفـــحـني خِنينَ الرّاسْ
بِـزْيـارَةٍ تِـجْـلِـي أهـمُــــــــــومِـكْ

٧- أطيــــاس: هي القـدور المغطاة والتي توضع بهـا الأطعمــة عند الخروج للنزهة.
١٣- زوم: غطرسة أو كبرياء.

إلاّ إنْ زمَـــطْ لـــي خَـــنـــين الـــرّاسْ

بِـــزْيــارةٍ تجْـلِـي هَـمُــــــــــومـكْ(١٥)

وَاذْوِي بِـخِـلْـخَـــالـهـــا الرَّجـــاسْ

وَأقـــعِـــدْك يَـا الـورِقْ مِنْ نـومـكْ(١٦)

أبـو ردوفٍ كـــمَـــا الأطْـغَـــاسْ

ومْـــحَلِّي الوَسطْ مَـــهْـــضُـــومكْ(١٧)

ريحَـــةْ نفَـــسْـــهـــا كَـــريح اليَـــاسْ

وَرْدٍ وعَنْبَـــرْ ومَـــشْـــمُـــومـكْ(١٨)

يـا ويْ جَـــرْعَـــةْ وْقُـــوَّةْ بَـاس

مَـــا تْثَـــمَّن خْـــمَـــاكْ وِعْـــمُـــومكْ(١٩)

تَـــوصَـل الـــنـــفـــس بـــقَـــطْـــع الـــرّاس

مـــــــا هـــي هـذاريـك وحـلـومـك(٢٠)

قَـــبْـلكْ مـــحـــمَّـــد صِليب الرَّاسْ

اغْـــرَاهْ يـا الـوِرْق خـــرْطـومكْ(٢١)

****

١٨- الحاتم واليحيى وأبابطين: ريحت نسمها كريح الياس

ورد وعـنـبـــر ومـــشـــمـــومـك

١٩- الحـــاتم: يـاوي جـــرعـــةٍ وقـــوة بـاس

زود الـهـــــوا خـــــذت مـع زومـك

اليـحـيى وأبابطين: ياوي جرعـه وقـوة باس

رود الـهـــــوى اخـــــذت مـع زومـك

٢٠- أخذ هذا البيت من أبابطين.

الحـــاتم: تـوصلك النفس بقطع الراس

مـــــا هـي حـكـايـاك وعـلـومـك

١٥- زمط: وعـــد. خنين:عطر الرائحة.

١٧- مـحلي الوسط: الخصر. مهضومك: المهضوم الخصر.

١٨- اليـاس: نبـات طيب الرائحة.

١٩- جرعة: الجراة.

قـــالـــت

فـــريجـــه

وهـــي مـــن

يـــــوم

مصدر القصيدة المعتمد:
البابطين ١٩٣/٢٧

المصادر الأخرى:

اليحيى	٢٥٣/٢٣
الفرج	١٤٤/٢٢
الحاتم	٢٨٩/٢٤،
كمال	٣٢/٢٩،
الربيعان	١٠١/٢٩
ابابطين	١٢٣/٢٥
الربيعي	

هذه القصيدة:

قالها ابن لعبون في هيلة والتي قيل إنه تعلق بها ويقال إنه كنّاها بـ (ميّ) لأن الاسمين يساويان ٥٠ بحساب جُمَّل (الأبجدية). وظل يتغنى بميّ ويردد اسمها في معظم قصائده ولم يصرح باسمها الحقيقي إلاّ في قصيدتين أو ثلاث بعد أن يئس من وصلها. يقال إن هيلة (ميّ) كانت زوجة لأحد أمراء المنتفق ولما مات خطبها ابن لعبون من أهلها فلم يزوجوه إياها وزوجوها أحد تجار العرب القاطنين في بلدة ديلم من إيران قرب الحدود العراقية وتعرف اليوم ببندر خميني. وكان يحكمها آنذاك عرب من قبيلة الخليفات وأكثر سكانها عرب قبل استيلاء إيران عليها.

قالت فريجه وهي من يوم

قَالَت فْريجَةْ وِهِيْ مِنْ يومْ
يطْرى لها الفَن وِتْشيلةْ(١)
حَمام ياللي يدير الحومْ
مِنْ فوقْ نبْنُوبْ ظلّيلةْ(٢)
علام تِطْرب بْنوحكْ دومْ
وتْقول واحبّ قَلْبي لهْ(٣)
قِصيدةٍ قَافها مَغْلومْ
بَالْهْ يَالورْق مِنْ هِيْ لهْ(٤)
يالورْق وش لك بطرْق اللومْ
وفْنون ذا الغيّ وش هي لهْ(٥)

روايات اخرى:

١- سرحان: قالت فريجة وانا مضيوم
ارفع لها الفن وتشيله

٢- سرحان: والله ياحي ياقيوم يدير الحوم
اكتب غنائي من الليله

اليحيى: حمام ياللي تدبر الحوم
من فوق نبنوب ظليله

٣- أخذ هذا البيت من الفرج.

البابطين: عَلاَمْ تِطْرِب بِنُوحكْ يوم
وتِقُولْ وَاحُبْ قَلْبي لَهْ

الحاتم: عَلاَمْ تِطْرِيْ بِنُوحكْ دُومْ
تِقُولْ وَاحُبْ قَلْبي لَهْ

اليحيى: اشوف تطريب نوحك دوم
وتقول واحب قلبي له

٥- أخذ هذا البيت من اليحيى.

أبابطين والحاتم: يالورق مالك بطرق اللوم
تجلى بذا الفن وتشيله

البابطين: يا الورق مالك بطرق اللوم
تسجع بذا الفن وتشيله

معاني المفردات:

١- فريجة: قيل إنها امرأة دفافة وقيل إنه اسم ربابة ابن لعبون يفزع اليها ليفرّج عن نفسه ويتغنى بشعره والأخير أقرب الى الصحة. من يوم: حالما. يطرى: يذكر. الفن: الشعر وهو نوع من الغناء الملحّن وقد ابتدع ابن لعبون ألحاناً اشتهرت بالفنون اللعبونية وهذه القصيدة من الفنون المذكورة. تشيله: شال الفن غنى به وترنم وتشيله تغنيه.

٢- نبنوب: غصن. ظليله: كثير الظل.

٣- علام: لماذا. واحب قلبي له: ما أكثر حب قلبي له.

٤- قافها: نظمها. الورق: الحمام.

٥- وش لك: ما شانك. بطرق: تذكر. وش هي له: أي لماذا.

إن كـــان صـــيــدكْ تـريد الـنوم

مـــا فـــيـــه يالورْق مِنْ حـــيلةْ(٦)

مـــا شِـــفْت امْسٍ تشـــوف اليـــومْ

اللّـه يعِـــينكْ علَى الـليلـةْ(٧)

وتْذوق مـــا ذقْت ياالميـــشـــومْ

بفْـــراق خِلِّي وفَـــقْـــدِي لـهْ(٨)

من عـــقْب شـــيخ العَـــرب والرّومْ

مِـــغْني المفـــاليس مِن نـيلـةْ(٩)

زَيْن المجَـــلاّ حـــمى المَضْـــيـــومْ

يـــوم المـــداريـــع تَـــتْـــلِـــي لـــةْ(١٠)

٦- الحـــاتم: كـــان صـــيـــدك تريد النوم

مـــافـــيـــه ياالورق من حـــيله

اليـــحـــيى: ان كـــان نوحك تريد النوم

ياالورق مـــافـــيـــه لي حـــيله

٨- الربيـــعي: تشـوف مـــا شـــفت يا الماشـــوم

بفـــراق خلـي وفـــقـــدي لـه

اليـــحـــيى: وتذوق مـــا ذقت يا الماشـــوم

من فـــقـــد خـلي وجـي لـه

١٠- الفـرج: زَيْن المحَّـيَـا حِـجـاً المضْـيُـومْ

يُـــومْ المـــدَاريـــعْ تِـــتْـــلَـــي لَـــةْ

الربيـــعي: زَيْن المجنا حـــجى المضْـيُـومْ

يُـــومْ المـــدَاريـــعْ تِـــتْـــلَـــي لَـــةْ

الحـــاتم: زَيْن المجـــلا حِـجـاً المضْـيُـومْ

يُـــومْ المـــدَاريـــعْ تِـــتْـــلَـــي لَـــةْ

اليـــحـــيى: زَين المجـــلا حـــجـــا المظيـــوم

يُـــومْ المـــدَاريـــعْ تِـــتْـــلَـــي لَـــةْ

٦- صيدك: قصدك.

٧- ما شفت: ما رأيت.

٨- تذوق: تقـــاسي. ياالميـــشـــوم: أيهـــا المشـــؤوم. خلّي: صاحبي أو حبيبي.

٩- عـقب: بعد. شيخ العرب والروم: يقصد أمـيـر المنتـفق الذي كـان زوجًـا لهـيلة. المفـاليس: المعدمون أو الفـقـراء. نيله: عطاياه.

١٠- زين: مـــلاذ. المجـــلا: المطرود. الضـيـوم: المظلوم. المداريع: الرجـــال المسلحون بالدروع. تتلي له: تطلبه.

كم خـــــادمٍ لـه وهُـوْ مَـــــخْـــدوم
يـبـــــــرَى لْـظـَـعْـنـكْ وْيَـتْـلـي لـهْ(١١)

وانـتـي عـلـى هـودجٍ مـــــزْمـــــوم
ومْن الـغــــوَالي جَـــهــــاجـــيلهْ(١٢)

سْـــفـــاح دمْـــعي عليــــه رْكـــوم
مِـــــثْـل الـدّوالي هَـمـــــالـيلهْ(١٣)

١١- الربيعي والفرج: كم خادم له وهو مخدوم
يـبــــرى ظعــــونـه ويتلـي لـه
الحــاتم: كَمْ خَــادِمٍ لك وَهُو مَــخْــدومْ
يِـتـلـى الـضــــعـنـك وَيَـتْـلِـي لَـهْ
اليـحـيى: كَمْ خَــادِمٍ لك وَهُو مَــخْــدومْ
يِبْـــــرا ظْعُـــــونك وَيَـتْـلِـي لَـهْ

١٢- أخذ هذا البيت من الفرج والحاتم والربيعي.
البــابطين: وانْتي عَلَى هُودَجٍ مَــزْمُــومْ
ومِنْ الـغَــــوى لـه جـــــهَـــاجِـــيْلَةْ
اليـحـيى: وانْتي عَلَى هُودَجٍ مَــزْمُــومْ
ومِنْ الـغَــــوَا لَك جـــــهَـــاجِـــيْلَةْ

١٣- أخذ هذا البيت من الفرج والربيعي والحاتم.
البـابطين : مـســفــاح دمـعي عليـه اركـوم
مِـــــثْـلَ الـدَّوالِـي هـمـــــــالْـيـلـهْ
اليـحـيى : سـفَّــاحْ خـدي عليــه اركــوم
مِـــــثْـلَ الـدَّوالِـي هَـمِـــــــالْـيـلـهْ

١١- يبرى: يباري يسير محاذيًا. ظعنك: ركائبك. يتلي له: يسير وراءه.
١٢- مزموم: مربوط. جهاجيله: زينات تتدلى من الهودج.
١٣- سفاح: منهمل. اركوم: كثيفة. الدوالي: التواعير. هماليله: تهمل.

واليــــوم صـــارتْ خَــيـــال حْلُوم

والعِــــز طِفْـــيَت قَناديــلـهْ(١٤)

يـا مـــــال نَجْمٍ حَــــدَاه نْجُـــومْ

يِـدِق ديْـلـمْ ومِـــنْ هِـــيْ لـــهْ(١٥)

يـغــشــــاك دونـهْ لمِيع نجْـــوم

وْبَراق ناصِــيـــه واكْـلـيـلـهْ(١٦)

يـا راعـي الـعِــشْق يـا مَنْحـــوم

مِــثْـلي إلى فــات عِـــزّي لـهْ(١٧)

دَلالـه أرخـصْ عـلـيــــه السُّـــوم

من عــقْب مـــاهوب مِـــغْلِي لـهْ(١٨)

الـقـــول والـقـــيـل هُوْ والشُّـــوم

يـعْــــــداك والـلـوم يـا هـيـلـهْ(١٩)

١٥– اليــحــيى: يعل نجم قـــفـــاه انجـــوم

يـصــــــقـط بـديـلـم ومـن هــي لـه

الربيـــعي: يا مــــال نجم وراه نجـــومْ

يِــدق ديـــلـــم ومــــنــهـــي لَـــــهْ

١٦– اليــحــيى: يـغـشـــاه دونك لميع نجـــوم

بـــراق لـــيــلـــه مـــع اكـــلـــيـــلـــه

الحـــاتم: يغـــشـــاك دونه لميع نجـــوم

براق مــــا نــاحـــيــــه واكليله

أبابطين: يـغــشـــاك دونه لميع نجـــوم

والبـــرق مـــر عـــقـــبـــه يضـــوي له

١٩– الحــاتم: القـيل والقـــول هو والشـــوم

يـعـــــــداك والـــلـوم يـــا هـــيـلـــه

١٤– خـيـــال: أوهام. حلوم: أحلام. طفيت: أطفئت.

١٥– يامـال: عسى أو ياليت. نجم: شهاب أو نيـــزك. يدق: يضرب. ديلم: بلد في إيران انتقلت اليها هيلة.

١٧– راعي: صاحب. عـــزي لـه: دعـــاء بالعزاء.

١٨– دلالـه: الدلال من يصيح على البضاعة لبيعها. السوم: السعر في المزاد. من عقب: بعد أن كان. مغلي له: مغاليًا به.

١٩– القول والقيل: من نقل كلاماً لشخص ثم نقل عنه. يعداك: حاشاك أو يجانبك ويتعداك لغيرك. هيلة: قيل إنه الاسم الحقيقي لمن تعلق بها قلب ابن لعبون وورد اسمها باسم مستعار هو ميّ.

عِـقْب الفَـهَـدْ تَاخِـذْ الفـيُـومْ

يجـيب كَـيْله بمنديلةْ (٢٠)

مـا ذا بْحَق ولا مَـعْلومْ

عـقْب المناعـيـر تمضي لـهْ(٢١)

والمال عِنْد العـجَم مَـرْكـومْ

مَـيْـر الصَّـخـا مـا يوالي لهْ(٢٢)

اصـبح حليلك اخـو نعْـوم

عـقب التـعلِّي نزلْتي له (٢٣)

شُـومي رِمَـاك القـدَرْ بِسْـهُـومْ

وإنْ راطنك «خُـوبْ» قُـولي لهْ (٢٤)

وإنْ جَـاك مِـثْلي كِـثـيـر هُمُـومْ

يلُومْ حَظّه فْـقُـولي لـهْ(٢٥)

كمْ حِطْ بالحَـبْس مِنْ مَظْلُومْ

وْمَـا جَـاكْ مِنْ وَادِيٍ سـيلـهْ(٢٦)

غِـرْوٍ نطَحْني يِجِـرّ هْدُومْ

يِجْلي صِـدا القَلْبْ شُـوفِي لـهْ(٢٧)

٢٠- الفـرج: عِـقْبْ الفَـهَـدْ تَاخِـذْ الفِـيُـومْ

شَـيَّـالْ كَـيْله بِمنديلَةْ

٢٣- أخذ هذا البيت من اليحيى.

٢٤- الحـاتم: شُـوفي رِمَـاكَ القـدَرْ بِسْـهُـومْ

وإنْ رَاطِنِك خُـوبْ قُـولي لَـهْ

٢٥- أخذ هذا البيت من اليحيى والحاتم.

البـابطين: وان جـاك مـثلي كـثـير هـموم

يلوم حظك فـقـولي لـه

٢٦- سـرحـان: كم طاح في الحـبس من مظلوم

وكـم وادي تـاه فـي سـيلـه

٢٧- الربيـعي: غـرو نطحني ايجـر اهدوم

يجلى صـدا العين شـوفي لـه

٢٠- تاخـذ: تتـزوج. الفيوم: الضبع وقيل الثعلب. كيله: مؤونته. شيال كيله بمنديله: كناية عن بخله.

٢١- مـا ذا: مـا هذا. بحق: عـدل. عـقب بعـد. المناعـيـر: الشجعان. تمضي له: تذهب اليـه أي تصبح زوجته.

٢٢- مركوم: متراكم. مير: لكن. الصخا: السخاء والكرم. ما يوالي له: لا يقربه أي ليس الكرم صفته.

٢٣- شومي: ارفضي وتمـردي. راطنك: الرطينة الكلام غير المفهوم. خوب: كلمة فارسية تعني حسن أو طيب وفي هذا هجـاء لزوجها وتشكيك في نسبه وأنه أعجمي.

٢٥- جاك: جاءك.

٢٦- حط: وضع. وما جاك من وادٍ سيله مثل شائع.

٢٧- غـرو: غـرير. يـجـلـى: يـزيـل. شوفي له: رؤيتي له.

يلوحْ لِلْغَي فِيهِ رْسُومْ
والملْحْ وَالزَّيْنْ خِلِّي لهْ(٢٨)
ياليتْ مِنْ جَاضِعهْ بالنُّومْ
وأستَتِرّ بَهْ لَوْ طَرَفْ لَيلةْ(٢٩)
لا باسْ يا راعِي المنظومْ
يا بَارِعَ الزَّينْ فِي جيلةْ(٣٠)
وَاللَّهْ لولا الحَيَا واللوُمْ
لا اصِيحْ واقُولْ يا هَيلةْ(٣١)

****

٣٠- أخذ هذا البيت من اليحيى والربيعي والفرج .

البابطين: لا بَاسْ يا راعِي المضيوم
يا بارع الزَّينْ في جِيلِهْ
الحاتم: لا بَاسْ يا راعِي المظلومْ
يا راعي الزّينْ في جِيلِهْ

٢٨- يلوح : يظهر. الغي: الهوى. رسوم: علامات. الملح: خفة الظل. الزين: الجمال. خلّي له: ترك له.

٢٩- جاضعه: نام بجانبه. استر: من السرور. طرف: جزء.

٣٠- يا راعي: يا صاحب. المنظوم: الشعر. جيله: شعره.

٣١- هيلة ربما كان الاسم الصريح لمن تعلق بها قلب الشاعر وقد رمز لها باسم مستعار هو مي، وقد أكثر من ذكره في قصائده، أما اسمها الحقيقي هيله فربما كانت أول قصيدة، يصرح فيها باسم محبوبته..

قبل أمس
أنا حيران
وامس
مسايم

مصدر القصيدة المعتمد:
الفرج ٣٠/١٦٣

المصادر الأخرى:

اليحيى	٣٠/٢٦٤
الربيعي	٣٠/٦٧
الحاتم	٢٣/٣٠٤
ابابطين	٢٠/١٢٩
كمال	٣٠/٩٨
الربيعان	٣٠/٨٤
الفاخري	

هذه القصيدة:

يشير ابن لعبون في هذه القصيدة إلى ما يتعرض له من حرب شرسة للنيل منه للإيقاع بينه وبين من حوله وخاصة المتنفذين والأعيان ويأتي على ذكر «أبو إبراهيم» الذي لا نعرف عنه شيئاً ولربما تكون هذه كنية ابن عمه الوجيه أحمد بن ضاحي بن محمد بن إبراهيم بن عون وربما قصد بهذه الكنية الشيخ محمد بن إبراهيم الثاقب، وهنا لابد من وقفة تاريخية فالمعروف أن ابن ثاقب هو المنافس لابن زهير الذي يقف في صفه جماعة ابن لعبون وفي هذه الحالة يكون ابن لعبون قد اتخذ موقفاً مغايراً لجماعته. وعليه يبقى السؤال من هو أبو إبراهيم الذي مدحه ابن لعبون؟ ومن هم الذين ذمهم ابن لعبون؟.

قبل أمس أنا حيران وأمسٍ مسايم

قَــبلْ امْس انا حَــيــرانْ وامس مْــسَــايِمْ
وَاليــومْ مِــشْـتَــانٍ وْبَاكِــرْ ابا سِــيمْ(١)
بَرْق الجـــفَـــا مِنِّي الحَىَ جَــرَايِمْ
وَانَــا بــهــمٍّ عــنْ طِــريــق المُــلازيمْ(٢)
ادْخلْ عَلى الّلهْ عَنْ جِــمــيع الهَــضَــايِمْ
وبْكافْ هَا يَا عَينْ صَــادروْحَــامــيمْ(٣)
عَنْ مِــشْــخصٍ مــا عَــاصَني فِــيــهْ سَــايِمْ
بَارْبَعْ عَــشَــر شَــاخَــهْ وْعِــشْــرِين دِهْنيمْ(٤)
بِكْ يا عِــــيـــــاض الكل يا با الغنايمْ
يــا عــــــونْ مَــنْ سَــلُــوهْ عَنْـكَ المُلازيمْ(٥)
أهْل الــثِّــــهـــــزِّي وَالحَكِي والنّـمــــايمْ
عــقْــبكْ غَــدَوْا شــتّــانْ يا بو بْرَاهيمْ(٦)

روايات اخرى:

١- اليحيى والفاخري: قبل أمس أنا حيران وامس مسايم
واليــوم مــشــتــان وباكــر أبا شــيم
أبابطين: قــبل أمس حــيران وأمس مــسايم
واليــوم مــشــتــاق وباكــر أبا شــيم
الربيــعي: قــبل أمس حــيران وأمس مــسايم
واليــوم مــشــتــان وباكــر قــيــاســيم
٢- أبابطــين: برق الجــفــا مني الجــرايم
ونــابــهــم عـــن طــريـــق المـــلازيم
٣- الفاخري واليحيى: ادخل على الله عن كثير الهضايم
وبكاف هـــا يا عـــين صـــاد وحـــامــيم
الحــاتم وأبابطين: ادخل على الله والنبي في الهظايم
وبكاف هـــا يا عـــين صـــاد وحـــامــيم

معاني المفردات:

١- قــبل امس: أمس الأول. مسايم: ممتنع عن الأكل والشــرب بسـبب الهـمـوم أو العشق. مشـتـان: مـهـموم أو منشـغل. اباســيم : أريد أن اسـيم أي سـأهيم على وجـــهي في الفلاة.

٢- لحى: ســـبب. الملازيم: الالتزامات.

٣- الهـــضـــايم: المصائب. كاف ها يا عين صــاد وحـامـيم جميعها أوائل سور في القرآن الكريم.

٤- مـشـخص: نقـد ذهبي. سـايم: الذي يســوم والســوم اقـــتــراح ســعــر البضـاعة. شـاخه: نقـد فـضي. دهنيم: نقد نحاسي فارسي قديم.

٥- عــيــاض الكل: معوض الجميع.

٦- عـقـبك: بعـدك. غـدوا: أصـبـحـوا.

وِمْــــبَـــرْقِــــعينٍ بَيْنْ ضَـــاحي الْولايمْ
غَنَّتْ بهْ الركْـــبَـــانْ جَـــوف الدِّياديمْ (٧)

صــــار النَّبــــا لـي منك ضَـــيمْ وظَلاَيمْ
مِنْ مَــعْــشَــرٍ عِنْدي رضــاهُمْ مــواثيمْ(٨)

رَجْــــــالُهمْ يشْــــــقَى بـه اللـي يِزَايمْ
لوْ هُو بكل راســه فــيـحْـتــاجْ تَعْليمْ(٩)

٧- الحاتم والفاخري: وامبرقعين بين ضاحي الولايم
غنت بهــا الركــبــان جــوف الديامــيم
اليحـيى: وامـبـرقـعين بين ضـاحي الولايم
غنت الركـــبـــان جــــوف الديامـــيم
أبابطين: وامــبـرقـعين بين ضـاحي الولايم
غنت بهـــا الركـــبـــان جــوف الديايـيم

٩- أخذ هذا البيت من الفاخري والربيعي.
الفــرج: رجــالهم يشــقى به اللي يزايم
لو هو كــبــر راســه فــيــحــتــاج تعليم
اليــحــيى: رجــالهم يشـقى به اللي يزايم
لو هـو كـــمل رايه فـــيـــحـــتـــاج تعليم
أبابطين: رجــالهم يشـــقي اللي به يزايم
لو هـو بكبــر سنه فـــيـــحـــتـــاج تعليم
الحــاتم: رجــالهم يشــقى اللي به يزايم
لو هـو بكبــر راســه فـــيـــحـــتـــاج تعليم

٧- مبرقع: معصوب العينين. ضاحي الولايم: من يجهز الطعام ضحى وهذا كناية عن الكرم. الركبان: القوافل. جوف: وسط. الدياديم: القفار.

٨- النبأ: الخبر. ضيم: نكد . ظلايم: ظلم. معشر: جماعة أو أصحاب . مواثيم: جمع إثم.

٩- كبر راسه: كبر سنّه.

يَقْظانـهُمْ عَنْ راعِي الـرّشــــــدْ نـايِمْ
نَومَــةْ عَـرُوسٍ فِي غـدان البَـراســيمْ (١٠)
ناديتــهُمْ قِلت اقْــعــدوا يا الْبَــهــايِمْ
وَاسْـمَـعْت لَوْ نَاديتْ ناسٍ بِهُمْ خِـيمْ(١١)
إنْ كــانْ سُــوق الجُــودْ بحْــمــاكْ قــايِمْ
وَالفَــضلْ لهْ عِنْدكْ مَــقــامٍ وتَعْظيم(١٢)
فَــهُــو الـذّي زهْدوهْ زهد العَــمــايِمْ
وَأبيَعْ مِنْ اخـوَةْ يُوسفٍ لهْ ضـحَى سِـيمْ(١٣)
هبُــوبهُمْ وإنْ كــانْ هَبَتْ ســمــايِمْ
يا منْ هبُــوبهْ لي نسـيمٍ وتَنْعــيمْ(١٤)

١٠- اليـحـيى: يقظانهم عن داعي الرشـد نايم
نومــة عــروس في غـداف البـراســيم
أبابطين: يقظانهم عن داعي الرشـد نايم
نومــة عــروس في ثيــاب البــراســيم
الحــاتم والفــاخــري والربيــعي:
يـقظانـهم عـن داعـي الرشـــــد نـايم
نومــة عــروس في غـدان البــراســيم
١١- أخذ هذا البيت من أبابطين والحاتم والفاخري والربيعي.
اليـحـيى: ناديتـهم قلت اقـعـدوا يالبـهـايم
واســـمـــعت لو ناديت نـاس بـهـم ظيم
الفـرج: ناديتـهم قلت اقـعـدوا ياالبـهـايم
واســمــعت لو ناديت حي بهم خــيم
١٣- أبابطين: فـهـو الذي زهدوه زهد العـمـايم
باعــوه بيــعــة يوسف له ضــحى ســيم
١٤- أبابطين: هبـوبهم وإن كـان هبت نسـايم
يا من هبــوبه لي نســيم وتنســيم

١٠- داعي الرشـد: النصح. غـدان: ستائر. البراسيم: جمع بريسم وهو الحرير.
١١- اسـمـعت لو ناديت حـيـاً: من شطر بيت شعر شائع.
١٢- الجـود: الكرم والعطاء.
١٣- زهدوه: زهدوا به اي ارخصـوه. العـمـايم: جمع عمامه. سيم: من السوم وهو السعر المعروض.
١٤- هبـوبهم: رياحهم. سمـايم: جمع سموم وهي الرياح الساخنة. هبوبه: رياحه.

ذقْت الشَـــري بالكاسْ والـهَـــجـــر دَايمْ

أمَـــر مِنْ كَـــاسْ الشّـــري بـالزْرَاديمْ(١٥)

واعْـــجَبْ لـغــوجٍ في حَـــديثـــهْ مَـــرايمْ

يَبْـــغِي يِجـــارِيني بـرسْم المناظيـمْ(١٦)

يقْـــصـــرْ عَن اوْصَـــافِكْ طويل القَـــوايمْ

وإلى عَـــثَـــرْ بالقَـــافْ يحْـــتَـــاجْ تعْليمْ(١٧)

تَبْـــردْ لـهـــا اوّلْ حَـــلاَت الْوسَـايِـمْ

ولا طَلـعْ لي فِـــيـــهْ حِلٍّ وتحْـــريمْ(١٨)

١٦- الربيعي: واعـجب الغـوج في حـديثه امـزايم

يبـــغى يحـــاريني برسم المناضـــيم

١٧- اليحيى: يقصـر عن اوصـافي طويل القوايم

واللي بالقـــاف يحـــتـــاج تعليم

أبابطين: يقصـر عن اوصـافك طويل القـوايم

ويلا عـــثـــر بالقـــاف يحـــتـــاج تفـــهـــيم

١٨- اليـحـيى: تبـرق به اول حـلاوة الوسـايم

ولا طلـع لي فـــيـــه حل وتحـــريم

الربيـعي: تبـران اول حـلاة الوســايم

والى لـي فـــيـــه حل وتحـــريم

أبابطين والحاتم: تبرد لها اول حلاة الوسايم

ويلا طلع لـي فـــيـــه حل وتحـــريم

١٥- الشري: الحنظل. الزراديم: البلاعيم وهي جمع بلعوم.

١٦- مرايم: مراجم وهي الشتائم. يجاريني: ينافسني. المناظيم: القصائد.

١٧- ويلا: وإذا. بالقاف: بالشعر.

١٨- الوسايم: جمع وسم.

وْحــــاشَـــاكْ اعـــجَبْ مِنه خطْو الفـــدايِمْ
نَاس تَرَى تَوْخِـــيـــر حـــالٍ وتقـــديمْ (١٩)
يُشـــوف لِي مـــا شـــفْت مِنْ شـــوف حـــايِمْ
بالمِعْـــجـــزات وْبالمرَاجلْ مِـــدَاقـــيمْ(٢٠)
إن كـــانهُم فـــيـــمـــا ادْعـــوا بالجَـــرايمْ
فـــيـــهمْ شـــيـــاطينٍ فَـــعِنْدكْ مَـــراجـــيمْ(٢١)
وِانْ كـــانْ لبـــسَـــوا في جـــمـــيلكْ عَـــمـــايِمْ
فَـــانْت المقـــدَمْ في العـــمـــايم كـــمـــا الُســـيمْ (٢٢)

١٩- الفـاخـري: واعـجب من حـاشـاك منه خطو الفدايم
نـاس تـرى تـوخــــيــــر حــــال وتقـــديم
الربيعي واليحيى والحاتم والظاهري:
واعـــجب منه حــــاشــــاك خطو الفـــدايم
نـاس تـرى تـوخــــيــــر حــــال وتقـــديم
أبابطين: واعـجب من حاشـاك منه خطو القدايم
نـاس تـرى تـوخــــيــــر حــــال وتقـــديم
٢٠- الربيعي: يشـوق لي مـا شـفت من شوق حـايم
بالمعــــجــــزات وفي المراجـع مـــداقـــيم
٢١- الربيعي والفاخري: إن كانهم فيما ادعوا بالجرايم
فـــهـم شــــيــــاطين فـــعندك مـــراجـــيم
٢٢- الفـاخري: ون كـان لبسـوا في جميلك عمـايم
فـانت المقـدم في العـمـايم كـمـا الشـيم
اليحيى: وان كـان لبسـوا من جمـيلك عمـايم
فـانت المقـدم في العـمـايم كـمـا الشـيم

١٩- توخير: تأخير.
٢٠- لي مـا: إذا مـا. حايم: الطير الحوّام حـديد البـصـر. المراجل: مـواقف الرجولة كالشجاعة والنبل والإقـدام. المداقـيم: جـمـع مدقوم وتعني الذليل أو المتردد.
٢٢- عـمـامي: جمع عمامة. كما: مثل. السـيم: قـصب مـذهب يوضع في مـقـدم العـمـامـة.

صـــغْــرَتْ بِعْــيِنكْ يا عظيمْ العَظايمْ
مِنْ اسْــوَد النُّقْطةْ حَــدرْ دارَةْ الجــيمْ(٢٣)
اصْطَى مِنَ الضُـرْغَــامْ وأمـضى عَــزايمْ
وَاقْطَعْ مِن الصُـمْـصـامْ وَاكْـرَمْ مِن الدِّيمْ(٢٤)
مِـعْطي الجـسـايِمْ ومـهْـيـوب النَّسَـايِمْ
عَـوق الخـصِـيمْ وْشـوقْ مَنْ كِنَّهْ الرِّيمْ(٢٥)
لا زِلتْ مــيــمُــونٍ حْــذاك النعَــايِمْ
تِصْلحْ زمـانٍ مـا لجـرْحـهْ مَـراهيمْ (٢٦)
عِــدْمَ الطَّبِــيبْ وْلا لجْــرحــه مــلايم
قَـبلِكْ وهُو مِـسْـتَـضْـعَفْ الحَـالْ وِيْتـيمْ(٢٧)
بَاسْـمَى حــبـيبٍ ظَلّلَتْـه الغَـمــايِمْ
وَاقْــرَبْ قـــرِيبٍ كلِّم اللهْ تَكْليمْ(٢٨)

٢٣- الفاخري واليحيى: صغرت بعينك يا عظيم العظايم
من اســود النقطة حــدر داير الجــيم
الربيعي: صـغـرت بعـينك يا عظيم العظايم
من اســود النقطة قــدر داير الجــيم
٢٥- اليحيى: معطي الجسايم ومهيوب النسايم
عـوق الخـصـيم وشـوق من كنهـا الريم
٢٦- الفـاخـري: لا زلت مـيـمـون حذاك النعـايم
تصلح زمــان مــا لجــراحــه مــراهيم
٢٧- أخذ هذا البيت من الربيعي.
الفــرج: عــدم الطبــيب ولا لوصله تلايم
قـبلك وهو مـسـتـضـعف الحـال ويتـيم

٢٣- حــدر: تحت. دارة: دائرة. الجيم: حرف الجيم.
٢٤- اصطى: أجسر أو أشــجع. الضـرغـام: الأسد. عزايم: جمع عزيمة. الصمصام: السيف. الديم: المطر.
٢٥- الجـســايم: الأرزاق.
٢٦- حـذاك: قـريك. مـراهيم: عـلاج أو دواء.
٢٨- الغمايم: الغيوم. ربما قـصـد ابن لعبون بمن ظللته الغمـائم في صـدر البيت رسـول الله مـحـمـد صلى الله عليه وسلم وبمن كلم الله تكليم في العجز موسى عليه السلام.

يرْفَع لشـانِكْ مِـثلْ خَـفْـضـهْ عَـلاَيِمْ
ناسٍ عَلى كَـسْب الدُّنايا قـواديم(٢٩)
وَقْفٍ عَليكْ ومَـا لَعَنّ الحَـمـايمْ
منيٌ عَليكْ أزْكَى التَّـحـيُّـهْ وتَسْليمْ(٣٠)

****

٢٩- الفاخري واليحيى: يرفع لشانك مثل خفظه علايم
والجـود والعـليـاء وكل الملازيم
الربيـعي: يرفع ابشـانك مـثل خـفـضـه عـلايم
ناس على كـسب الدنايا قـواديم
٣٠- اليحيى: اختلاف في رسم كلمة (وقفٍ).

٢٩- عـلايم: أناس معلومون ومعروفون.
٣٠- وقف: دائم الأجر والثـواب. لعّن الحمـايم: تغـريد أو هديل الحـمـام.

كل شي

غير ربك

والعمل

مصدر القصيدة المعتمد:
البابطين ٣٣/١٧٣

المصادر الأخرى:

اليحيى	٣٤/٢٤٧
الربيعي	٩٤
الفرج	٣٤/١٧٧
الحاتم	٣٣/٢٧٣
كمال	٣٣/١١٣
الربيعان	٣٤/١٦٩
الفاخري	

هذه القصيدة:

عادة ما يختتم الشعراء حياتهم الشعرية أو الدنيوية بقصيدة تعبر عن توبتهم وخوفهم من الله وأملهم في مغفرته وابن لعبون لم يشذ عن هذه القاعدة:

ومع أن مقام هذه القصيدة هو التوبة إلاّ أنه لم يترك الغزل بعيدًا. وقد استعان ابن لعبون بثقافته الدينية المتأصلة، وثقافته الأدبية والشعرية التي تملأ وجدانه فاسترجع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم [أصدق كلمة قول لبيد «ألا كل شيء ما خلا الله باطل»] يشير إلى بيت لبيد.

ألا كل شيء مـــا خـــلا الله باطل

وكل نعـــيم لا مـــحــالة زائل

وجد ابن لعبون الكلمة والبيت فأعاد صياغة المعنى وبحث عن قصيدة أخرى للبيد تقول:

إن تقـــوى ربنا خـــيــر نفل

وبإذن الله ريـــثـي وعـــجـــل

وبهذا صدر قصيدته بمعنى البيت الأول من قصيدة لبيد الأولى وعارض قصيدته الثانية التي جعل من قافية صدر مطلعها قافية صدر قصيدته. كذلك فإن مطلع قصيدة ابن لعبون:

كل شيء غـــيــر ربك والعـــمل

لو تزخـــرف لك مـــرده للزوال

قريب من قول الحارث بن عباد:

كل شيء مـــصـــيــره للزوال

غـــيــر ربي وصـــالح الأعـــمال

ويذكر الراوية محمد بن عيد الضويحي في كتاب الفنون الشعبية في الجزيرة العربية لمحمد بن أحمد الثميري (ص ١٥٥) مناسبة هذه القصيدة بقوله: إن ابن لعبون كان عنده ضيوف وجاءه صديق دعاه لحفلة زواج فما كان من ابن لعبون إلا أن طلب من أخي زوجته أن يهتم بالضيوف وذهب مع صديقه للحفل ولم يرجع إلا بعد عشرة أيام فوجد زوجته وهي ابنة خاله غاضبة وعاتبته لتصرفه فندم على تصرفه ذاك ونظم توبته هذه.

كل شي غير ربك والعمل

كل شـَي غـَـــيـــــرْ رَبكْ والـعَـــمَـلْ
لـو تـزَخْــــرَفْ لـكْ مَــــردهْ لـلـزَّوالْ(١)
مـــــا يـدُوم الـعِــــزْ عَــــزْ الّـلـهْ وجَـلْ
في عَـــدالٍ مـــا بدا فِــيـــه الميَـــالْ(٢)
والـذي يـنْـقَـــــــادْ بِـزْمَـــــــام الأمَـلْ
لا تـغـــبْطهْ في زغـــاتيـــر الـهَــبـــالْ (٣)
اسْــتَــغـــفْــر الـلّه عَنْ كـــثْـــر الزَّلَلْ
وَاسْــتِـــعـيِنْ اغْـنـايتـــهْ فـي كل حـــالْ(٤)
زلّ دَهْـرِكْ يـا مْـــحَـــمْـــدْ بـالـغَـــزَلْ
والـغَـــزال اللـي تـهَـــزّا بـالـغَـــزالْ(٥)
والخَـــدود اللـي كـــمـــا وَصْف السَّـجلْ
نـاكــســـاتِكْ بالســـقم نكْس الـهـــلالْ(٦)

روايات أخرى:

٢- الحـــاتم: مـــا يدُومَ العِــز عَــزْ الّلهْ وَجَلْ
فِي عَـدّالٍ مَـا بَدا فِـيــه امــتــيـــال

٣- أخذ هذا البيت من الفرج والربيعي.
البــابطين:والـذي ينقـــاد بزمـــام الأمل
لا تغـــبطه فـي زغـــتــري الـهـــبـــال

٥- أخذ هذا البيت من الفرج.
الحاتم واليحيى: راح دَهْرِكْ يا مَحمدْ بالغَزَلْ
وَالـغَـــزالَ الّـِي تَـهَـــزّا بَـالـغَــــزالْ
البـابطين: راح دهرك يا مـحـمـد والغـزل
والـغـــزال الـلـي تـهـــزا بـالـغــــزال

٦- أخذ هذا البيت من الحاتم والفرج.
البابطين: والخدود اللي كما وصف السجل
ناكــســـاتكْ بالـهـــوى نـكس الـهـــلال

معاني المفردات:
١- مرده: مآله.
٢- عدال: استقامة. ميال: اعوجاج.
٣- الهبال: الخبال.... الجنون.
٦- السـجل: الأوراق البـيـضـاء.

والجبينْ اللي برُوقةْ تشتْعِلْ
مَعْ زلوف كِنْهِن داجِي الليالْ(٧)
والخزاري اللي كما جَمْر الجَزلْ
صَرّمَتْ بالحوشْ بهْ نَسْمَةْ شِمالْ(٨)
والنُّهود اللي غَذَنكْ بالمهَلْ
المرَض منهِنْ ومِنْ عَرْض الجَمال(٩)
رَنّة الخِلْخالْ تِحدِثْ بكْ وجَلْ
مَعْ كمالكْ ما اسْتَحيتْ مْن الرِّجالْ(١٠)
واهْل ذَاك البَيتْ مِنْ ذاك النّزلْ
دَاستكْ خَفْراتهُمْ دوس النّعَالْ(١١)
كَمْ طَرَقْت لْبَابهمْ عَجْلٍ خَجِلْ
للطُّوافةْ وانْت ما تَبْغِي السُّوال(١٢)

٧- الحاتم: وَالجبِينْ اللِّي بِرُوقِةْ تَشْتْعِلْ
مَعْ جعود كنها دَاجِ اللَّيالْ
اليحيى:وَالجبِينْ اللِّي ابِرُوقِةْ تَشْتْعِلْ
في زُلوفٍ مثل دجنات اللَّيالْ
٩- الحاتم : والنهود اللي غذتك بالمهلْ
والمرض منها ومن عرض الجمالْ
اليحيى: والنهود اللي عذنك بالمهل
والمرض منها ومن عرض الجمالْ
الفرج: وَالنُّهودَ اللي غذنك بالمهل
من رضاع المهل من قبل الجمال
١١- الفرج: واهل ذاك البيت من هذا النزل
داستك خفراتهم دوس النعال
الحاتم : واهل ذاك البيت مع هذا النزلْ
داستك خفراتهم دوس النعالْ
١٢ – اليحيى: كَمْ طَرَقْتْ إلْبَابَهمْ عَجْلٍ خَجِلْ
لَلطُّوافَةْ أرتجي منه السُّوَال

٧- بروقه: جمع برق. زلوف: شعر العارض. كنهن: كأنهن. داجي: مظلم.
٨- الخزاري: نوع من حلي المرأة، الحوش: ساحة البيت.
٩- المهل: لبن المرأة إذا حملت وهي مرضع.
١٢- الطوافة: التسوّل. ما تبغي: لا تريد ، يريد أنه يطرق بابها بصفة متسول لا لحاجة ولكن ليراها كما قال جميل: أبيت مع الهلاك ضيفاً لأهلها وأهلي قشيب موسعون ذوو فضل.

مـــــا طَـرَقْ فـــــوق الـورَقْ وْمِـنْ اجَـلْ

قَـــالْ مَنْ لـولا الـهَـــوى مـــا كـــانْ قـــال(١٣)

عَنْ سِـــــفَـــــاهِكْ فِي هَـواهُـمْ لا تْـسَـلْ

يا مْـحـمّـدْ مـا بقى فِـيك احـتِـمـــالْ(١٤)

عَـــــاشـــــرُوك فْـليتْ مـنْ يـلْـقى بـدَلْ

عِـــشْـــــرةٍ وِيّاكْ يَا بـئس الـبـــدّالْ(١٥)

تـــوبـــةٍ لِــلـــهْ عَـنْ ذِيــك الــنـجــلْ

وَالـرّدُوف اللي كـــمَـــا نَـقْـــد الرِّمـــالْ(١٦)

والشـــفـــايا اللي كـــمـــا ذوب الـعَـــسَل

مِنْ جَنا وجْنَاتـهـــا الـسّلْسَـــالْ ســـالْ(١٧)

١٤- الفرج واليحيى: عن سفاهك في هواهم لا تسلْ

يا مـــحـــمـــد مـــا بقى فـــيك احـــتـــيـــالْ

١٥- الحاتم واليحيى: عاشروك فليت من يلقا بدلْ

عـــــشـــــرتـه واياك يـابـيـس الابـدال

١٦- الفـــــرج: تَوبَةَ لْـلـهْ عَـنْ ذيكَ الـنُّـجُـلْ

وَالـرّدُوفَ الـلِّي كـــمـــا طعس الـرِّمـــالْ

١٧- اليـحـيى: وَالثنايَا اللِّي كـمـا ذوبَ العَـسَل

مِنْ جَـناَ جَـنَّاتـهـــا الـسَّلْـســـالْ ســـالْ

الفرج والحاتم: وَالشفايَا اللِّي كما ذوبَ العَسَل

مِنْ جَـناَ جَـنَّاتـهـــا الـسَّلْـسَـــالْ ســـالْ

١٣- الورق: الفضة.

١٥- بيس: بئس.

١٦- نقد: مفرد نفود وهي كثبان الرمل.

عـــــــــــــاطـلات الـرّيمْ وادْمِـي الـرُمـلْ
مَـــعْ بـنــات ظِـلـَّـهِــنْ عــنْـدي ظــلالْ(١٨)
تَـويَـة المغْـــــتَـــــر حَـــاط بْـه الأجَـلْ
بَـالعَــجَلْ يـا أيُّـهـا الـرّاجِي مُـــحَـــالْ(١٩)
واسْـــألْ اللـي يَسْـتِـجِـيبْ لَمْنْ سَــألْ
هُو مـجـيـبِكْ مِـحْـتفِ بِكْ حِيثْ قَـالْ(٢٠)
إسْـــألَهْ بـاسْــرار مَـــا جـــاء الـرُّسُلْ
وأسْــمــه المخْــزُونْ فِي عِلْمِهْ تَـعَــالْ(٢١)
بَادرهْ مـــا دَامْ لِكْ فِـــيـــهـــا مَـــهَلْ
فَـــألمنَـايَا رَايحـــاتٍ بِكْ عـــجَـــالْ(٢٢)

١٨- اليـحـيى: عَــاطلأت الرِّيمْ وَادْمِيُّ الرُّمَلْ
مَـعْ نـبــــــــات ظِلُّــهِـنْ عِـنْـدِي ظـلأَلْ
الحـــاتم: عَـــاطلأت الرِّيمْ وَادْمِيُّ الرُّمَلْ
مَـعْ نـبــــــــاتـه ظِـلُّـهُم عِـنْـدِي ظِـلأَلْ
٢٠- الفـرج: واسـأل اللي يسـتـجـيب لمن سـألْ
وهـو يجـيـبك مـحـتـفي بك حـيث قـالْ
اليـحـيى: واسـئل اللي يسـتـجـيب لمن سـئل
هو حـبـيـبك مـحـتف بك حـيث قـال
٢١- الحـاتم: واسْئلهْ بَأسـرار مَـا جـاب الرُّسُلْ
وأسْــمَــهُ المخْــزُونْ فِي عِلْمِهْ تَـعَـالْ
٢٢- الحـاتم: بادر ابهـا دام لك فـيـهـا مـهل
فَـــألْمَنَايَا رَايحـــاتٍ بِكْ عَـــجَـــالْ

١٨- عـاطلات الريم: الغـزلان طويلة الأعـناق. ادمـيّ الرمل: الغزلان.

٢١- اسـمـه المخزون: الاسم الأعظم لله سبحانه وتعالى المحفوظ في علم الغيب.

والمــلايــكْــة الــكــرام أهْــل المحَــلْ

وأولِيـــاه الـواصلين ابْه الحـــبـــال(٢٣)

يسْـــمَح اللـي فـــاتْ من وقْت الجَـــهَلْ

وَاسِع الـغـــفْـــران وإنْ ضَـــاقْ المجـــالْ(٢٤)

الـعَـــفُـــو والـصّـــفحْ هُو للصُـــفْح اهَلْ

وَالـكَرَمْ والجـــودْ جُـــودهْ والنَّـوالْ(٢٥)

غَـــــافِـــــــر الـزلأتْ حَـيٌّ لَـمْ يَـزَلْ

لوْ ذنوبكْ رَاجْـــحـــاتٍ بالجـــبـــالْ(٢٦)

يا هَل التَّـــقـوى ويا ضَـــافِي الفَـــضِلْ

تَـوبـةٍ لِـي مِنْ عَـطَـايـاك الجـــــزالْ(٢٧)

مِنْ روايـح رَحْـــــــمَـــتِـكْ عـلّ ونـهـلْ

لـهْل حـــسْنَ الظَنّ بكْ يا ذا الجـــلالْ(٢٨)

والـسَـــمـــوحَـــهْ مِنْك يوم لَمْ تـزل

جُـــمْـلة الأقْـــدَامْ في قَـــبْـــرٍ يِهـــالْ(٢٩)

٢٣- الـفــــرج: والملايكة الكرام أهل المحلْ

واوليـــاه الموصلين به الحـــبـــال

اليـــحـــيى: والملائكة الكرام اهل المحل

واوليـــاه الموصلين ابهـــا المحـــال

٢٤- الفرج والحاتم واليحيى:

يســـمح اللي فـــات في وقت الجـــهلْ

واسع الغـــفـــران وان ضـــاق المجـــالْ

٢٩- أخذ هذا البيت من الحاتم.

اليحيى والحاتم: وَالسُموحَهْ منك يوم لم تزل

جُـــمْلةُ الأجـــســـام في قَـــبْـــر يـهـــالْ

البـابطين : والســمــوحــه منك دوم لم تزل

جـــملة الاقـــدام في قـــبـــر ايهـــالْ

فـــان ذا الدّنيَـــا كـــمَـــا وصف المثَلْ
وَالحـــيـــاة بْهَـــا كـمَـا طيف الخـيَـالْ(٣٠)

وَالـعـــزيـز بْهَـــا يذِل ويـنْـخـــذلْ
يبْـتلَى فـيـهَـا ومـا فِـيـهَـا وبَالْ(٣١)

كمْ رَأينـا مِنْ نـعِـــيمٍ واضْـــمَـــحَل
مَعْ حــبــيبٍ نـازلٍ فِـيـهـا وشـــالْ(٣٢)

يـا عِـــديم الـرّاي لُـو هِـي بـالـعَـــقلْ
مـا سـوَتْ عِنْدي عَلى بَخْـتِك عـقَـالْ(٣٣)

مـــخـــتلف بَالـوصف عن زَهْر الـنّفلْ
لـو تِزَخْـــرَفْ لِكْ مَـــرَدّهْ لـلـزّوالْ(٣٤)

****

٣٠- اليحيى والفرج والحاتم:

فـــان ذا الدنيـــا كـــمـــا ضـــرب المثلْ
والحـــيـــاة بهـــا كـــمـــا طيف الخـــيـــالْ

٣٢- أخذ هذا البيت من الفرج:

البـابطين: كم رأينا من نعـيم واضـمـحلْ
مع حـــبـــيب زل فـــيـــهـــا وشـــالْ

٣٣- اليحيى والحاتم والفرج:

يـا عـــديم الـراي لـو هـي بـالـعـــقلْ
مـــا ســوت عندك على بخـــتك عـــقـــالْ

٣٤- أخذ هذا البيت من الفرج واليحيى.

الحـاتم: مـخلفـات اقطوف عن زهر النفل
لـو تِـزَخْـــرَفْ لِكْ مَـــرَدّهْ لـلـزّوالْ

البـابطين: مـخلفـة بالعـون عن زهر النفل
لـو تـزخـــرف لك مـــرده لـلـزوالْ

٣٢ – شـال: ترك أو ارتحل.

٣٣ – على بخـتك: تعبير مجازي مثل قولهم في اللهجة أفـا عليك والمعنى الشامل للبيت: إن الدنيـا زائلة ولا تسوى عند العاقل قيمة عقال.

٣٤- النفل: نوع من الأزهار الموسمية الصحراوية الصغيرة الجميلة.

لو باتمنى
قلت ياليت
من غـــاب

مصدر القصيدة المعتمد:
البابطين ١٦/١٨٣

المصادر الأخرى:

اليحيى	١٨/٢٦٢
الربيعي	١٨/٢٧٤
الفرج	٥/١٠٩
الحاتم	٥/٣٦٢ ط٣
الربيعان	٥/١٨٨
الصفراني	١٥/٣١ ج٤
كمال	٥/٣٥
الغنام.	

هذه القصيدة:

هنا يبدي ابن لعبون تبرمه بالحياة وتشاؤمه ويهجو قومًا قد يبدو للبعض أنه يقصد أهل الزبير ولكنه يمدح اهل نجد. وأهل الزبير هم من أهل نجد وعليه ربما يكون ابن لعبون قصد أناساً آخرين.

لو باتمنى قلت ياليت من غاب

لـو بـاتمـنّى قِلْت يـالـيـت مـن غـــــــابْ
عـــمّــا جَـــرى باللـوح واللـي كِـــتِبْ بـــه(١)
كـــيفَ أتمـنّى والقلَم بـيـــد كـــتّـــاب
من فــــات ذاك الـيـــــوم وانـا بـتـــبّــه(٢)
امّي وابُويْ اللـي رمـــونِي بَالاسْـــبَـــابْ
يَاليـتــهــا بعـد الحَــمـال اسـقطت بـهْ (٣)

روايات أخرى:

١- أخذ هذا البيت من الربيعي والصفراني.

الفـــرج: لَوْ بَاتمنَّى قُلْتْ يالَيتْ مِنْ غَـــابْ
وَلا حَـــضَـــرْ بَالْلوحْ وَاللِّي كِـــتبْ بهْ

البـابطين: لو بالتـمني قلب يا ليت من غـاب
عـــمـــا جـــرى باللوح واللي كـــتب به

٢- الربيعي واليحيى: كيف أتمنى والقلم بيد كتاب
من جف ذاك اليـــــوم ونا بتـــبـــــه

الصـفراني: كـيف أتمنا والقدر بيد كـتـاب
مـن حـــيـف ذاك الـيـــــوم واللـي ثبت بـه

٣- أخذ هذا البيت من الفرج والغنام.

الربيعي والصفراني واليحيى:
أمـي وأبوي اللـي رمـــوني بالأسـبـــاب
ياليـــتـــهـــا يوم اعـــرست مـــا رمت به

البـابطين: أمي وأبوي اللي رموني بالاسبـاب
عـــمـــا جـــرى باللوح واللي كـــتب به

معاني المفردات:

١- ياليت من غـاب: لم يُـخلـق. وفـي هـذا البيت يتمنى الشاعر أنـه لـم يـخلـق ولـم يدرج اسـمـه في الـلـوح.

وأنا فــــريطٍ مـــا رضَتْ عنه الالبــــاب
تبّتْ عــقــولٍ بالقــضـــا مـــا رضَتْ به(٤)

لكن زمـــانٍ نابني فـــيـــه مـــا ناب
صــدّ وتصــاديرٍ على غــيــر ســبّــه(٥)

يفْـــــتَـــــرّ بي من واهِج الفكْر دولاب
أرى غــراب البين فــيـــهـــا نعَبْ به(٦)

أهلٍ على مـــا قـــال شـــرواك بالبـــاب
مـــثل السّـــمَكْ بالماي مـــا ينْقِـــضبْ به(٧)

٤- ورد هذا البيت عند اليحيى.

الربيـعي: وانا فـريط مـا رضت عنه الابواب
تبت اعــقــول بالقــضـــا مـــا رضت به

الصفراني: وانا مريض ما رضت عنه الابواب
ثبت عــقــول بالقــضـــا مـــا رمت به

٥- الربيعي والصفراني: لكن زماني نابني منه ما ناب
صــد وتصـــايد على غــيـــر ســبــه

٦- الربيــعي: يفــتــر الصـــاحب الفكر دولاب
أرى غـــراب البين فـــيـــهـــا نعـــبـــه

اليـحـيى: قل يغـتـر به صـاحب الفكر دولاب
أرى اغـــراب البين فـــيـــهـــا نعت به

الصفراني: قل يفتر فيه صاحب الفكر دولاب
أرى غـــراب البين فـــيـــهـــا نعت به

٧- الربيــعي: اهله على مــا قـــال شـــرواك بالبــاب
مـــثل الســـمك بالماي مـــا ينقـــضب به

الصـفـراني: اهله على قـال شـرواك بالبـاب
مـــثل المسك بالماي مـــا ينقـــضب به

٤- فـريط: صـغـير السن.

٥- نابني: من النائبة، أي أصابتني نوائب الدهر.

٧ - شـرواك: مـثلك.

رَجّــالُهُمْ مــا يسْــفَــةْ إلاَّ الى شــابْ
مِــثْلَ القَــرَع يفْــسِــدْ الى كِــثْــر لُبّــةْ(٨)
صــــدوقـــهم عـندي خـــوانٍ وكـــذّابْ
والبــحَــر مــثْل الليل مـــا ينشــرب بـه(٩)
ضـــراغمٍ عند الخـــوَنْدات واطـــواب
والـى ظهَـــرْ للبَــــر تَلْقـــاه دبـه(١٠)
والا فـــراعي نجْـــد مِنْ طـالعَـــه هـاب
تـــراه مـــثْل السـيف مـــا يِنلعب بــه(١١)

٨- الصفراني: رجالهم ما يفسد إلا إلى شاب
مـــثل القـــرع يفـــســـد إلى كـــثـــر لبـــه
٩- اليـحيى: صـدوقـهم عندي خنوب اوكـذاب
والبـــحـــر مـــثل الليل مـــا ينشـــر به
الربيعي: صدوقهم عندي خوّن وكذاب
والبـــحـــر مـــثل الليل مـــا ينشـــر به
الصفراني: صدوقهم عندي خوين وكذاب
والبـــحـــر مـــثل الليل مـــا ينشـــرب به
١٠- الفـرج: ضـيـاغم عند الخـوندات واطواب
والـى ظهــــر للبـــــر تلقـــــاه دبه
الربيعي: ضراغم عند الخواندات واصواب
والـى طـلـع لـلـدو تـلـقـــــــاه ذبـه
اليحيى: ضراغم عند الخندات واطواب
والـى طـلـع لـلـدو تـلـقـــــــاه دبـه
الصفراني: ضراغم عند الخواندات واطواب
والـى طـلـع للبـــــر تـلـقـــاه ذبـه
١١- أخذ هذا البيت من الربيعي واليحيى.

٨- القرع: اليقطين.
١٠- الخـــوندات: البنات الكواعب.

خفَّ القطين وحين قـوَّضْ بـالاحـبْـاب
هبَّت لنا من نسْـمَـة الشـرق هبَّـه(١٢)
تحـمَّلَتْ منهـا الروايح والاطيـاب
وغـيـر البَـخْـتْـري والنَّفل مـا نشَت ْبه(١٣)
كِنّي إلى هَبَّتْ مِنْ الرِّيح مـشْـراب
من فَـرْط وجْـدِي به ومن كِـثْـر حُـبـه(١٤)
حـامِلْ هـواها القَلْب في لَيل الاتعـاب
حِـمْلٍ ثقـيلٍ مـا عَـرِف وين أذبَّه(١٥)
لـو صـار مَـسْـتـورٍ في الجـبت بثْـراب
كـان ألحـقّـهْ يا ابِنْ حَـمـد واصْطحِبْ به(١٦)

١٢- اليـحـيى والربيـعي والصـفـراني:
خف القطين وحين قـوّضن الأحـبـاب
هبت لنا من نسـمـة الشـرق هبـه
١٣- اليـحـيى: تحـمله منهـا الروايح بالأطيـاب
وغـيـر البـخـتـري والنفل مـا نشت به
١٤- الصـفراني: كني إلى هبت من الريح مشراب
من فـقـد وجـدي به ومن كـثـر حـبـه
١٥- أخذ هذا البيت من الصفراني.
الربيـعي: حـامل هوا قلبي وليعـات الاحبـاب
حـمل ثقـيل مـا أدري وين أذبـه
اليـحيى: حـامل هـواها قـبلنا بليل الاعـتـاب
حـمل ثقـيل مـدري وين أذبـه
البـابطين: حـامل هواها قلبنا بليل الاعـتـاب
حـمل ثقـيل مـا ادري وين أذبـه
١٦- اليـحيى: لو صـار مـسـتـور ... فـيـه بتـراب
كـان الحـقـه يا ابن حـمـد واصطحب به

١٢- القطين: منازل البدو. قوض: رحل أو أبعد.
١٣- البختري والنفل: من النبـاتات الصـحـراوية الفـصليـة المزهرة العطرة. نشت: تمتعت برائحته
١٤- مشراب: القرية الصغيرة.
١٥ - أذبه: أرميه.
١٦- الجبت: الحفرة العميقة أو القبر. ابن حمد: يقصد نفسه فهو محمد بن حمد.

ينقَعْ صـــريعٍ فـــيـــه بالظُّفِـــرْ والنَّاب
مَـــا ينْقَع المبطون في النَزْع طبّـــه(١٧)
أهْلَ العـــمــايمْ والنِّمــايمْ والأصــحــاب
مــدّ الحَـــبلْ في ذمّـــهُمْ واحْـــتِطبْ به(١٨)

****

١٧- أخذ هذا البيت من اليحيى.
الربيعي: ينفع صريع عض فوق اشفته ناب
مــــا ينفــع المبطون فــي نـزع طبــــه
البــابطين: ينفع صــريع والظفــر هو والناب
مــــا ينفــع المبطون فــي نـزع طبــــه
١٨- الربيعي: أهل العـمـايم واللمـايم والأصحـاب
مــد الحـــبل في ذمـــهم واحـــتطب به
اليحيى: أهل العمايم والنمايم والاصحاب
كلهم مـــد حـــبلك واحـــتطب به

١٧- الظفر: الحيوان المفترس بمخالبه. الناب: الحيوان المفترس بنابه وربما قصد الأفعى. المبطون: من به علّه في بطنه. نزع: الاحتضار.
١٨- مد الحبل واحتطب به: مثل يقال عن شخص ويقصد به حدث عنه ولا حرج.

لو باتمني
قلت
ياليت
من مات

مصدر القصيدة المعتمد:
الفرج ٣١/١٠٣
المصادر الأخرى:

البابطين	١٨٧/٢٦
اليحيى	٢٧٥/٣٤
الحاتم	٣٠٢/٣٢
كمال	٢٨/٣١
الربيعان	٨٦/٣١.

هذه القصيدة:

قال ابن لعبون هذه القصيدة في مدح أحمد بن ضاحي العون.

معارضاتها:

عارض الشاعر عبدالله الفرج «ديوانه ص٢٩» هذه القصيدة بقصيدة عدد أبياتها ٣٩ بيتاً ومطلعها:

ما بال منهومٍ بالاحباب ما بات

إلا بليل النابغي في مباته.

لو باتمنى قلت ياليت من مات

لَـو بَاتِـمنِّـى قِلت يالَـيتْ مـنْ مَـــــاتْ
حــيث الطَّرَبْ ووْصــال الاحــبــابْ فــاتهْ(١)
ويْقَلّب الحــــزْن الطّويِل الـذّي فـــاتْ
ينْصــاهْ فِي قلْب الخلِي واعــــــداتهْ(٢)
يفْـــــــعَل بْونّات تقـــــافى بـونـاتْ
مــا يفْــعَل الشّــيْخ الكبـيــر بْوَناتهْ(٣)
يا غـــــابِطٍ راعي الهَـــوى لهْ بلذّاتْ
ينْبيكْ عَنْ مَـضْنْــمـونْ حَـالهْ سْكَاتهْ(٤)
مـا اخـفَى نَضِيح العَينْ وَابْدَى البَشاشاتْ
إلاّ يَخـــافْ مْن العَـــدُو والشّـــمـــاتهْ(٥)

روايات اخرى:

١- اليــحــيى: لَو اتمنى قُلتْ ياليتْ مَنْ مــاتْ
عــصــر الطُّرَبْ وَوْصــالَ الأحــبــابْ فــاتِهْ
الحـــاتم: لو باتمنى قلت ياليت من مـــات
حــيث الطرف واوصـــال الاحــبــاب فــاته
٢- البــابطين: وايقلب الحــزن الطويل الذي بات
ينصـــــاع فـي قلب الخلي أو عــــــداته
اليـحيى: ويقلب الحــزن الطويل الذي بات
ينصــــــاه فـي قلب الخلي أو عـــــلاته
٣- البابطين: يفعـــل بونــــــــات تقافن بونات
مـــا يفــعل الشـيخ الغــيــور ابْناتــــــه
اليحيى: يفصـــل بونــــــــات تقلب بونات
مـــا يفــعل الشـيخ الغــيــور ابْناتــــــه
٥- البابطين والحاتم: ما أخفى نضيح العين وابقى بشاشات
الا يخـــاف من العـــدو والشـــمـــاتـــــه

شرح المفردات:
٢- يقلب: يدير أو يحول. ينصاه: يقصده ويعنى اليه. الخليّ: من لم يعشق.
٤ – ينبيك: يخبرك.
٥ – نضيح: دمع.

يقْــــرا فَـــرامِينٍ على الخَـــــد وَايـاتْ
خَـطُّ بِـقـــــــرْطاس الـدَّهَرْ مِنْ دواتـهْ(٦)

حـــاكَى مـــداعِي الْعَينْ يَبْـــغِي المرَاعـــات
وَاعْطاهْ مَنْضُـــوحَ النقــــا فِي حَكاتهْ (٧)

امكْ وأبُـوك وكِلْ ذيـك الـقَـــــــرابـاتْ
مـــا حـــدِيســد السّـيل عَنّك بعــبــاتهْ(٨)

يا مِـــجْـــزعـــهْ دَمْع جَـــرَى بالمداخـــاتْ
إنْ كـــان عِنْدكْ غــيـــر قَلبِكْ فَـــهـــاتهْ(٩)

تذْكــرْ مَـــراكِـــيضٍ مـضَتْ لِكْ وَهيْــهـــاتْ
مـــــا تـنْـفَـع المذبـوحْ طولَـهْ قَنـاتــهْ(١٠)

اطلـب سِـــوى هـذا الطّلَبْ والـذي فـــاتْ
غَنّى بهـــا حـــادي الظّعَنْ فِي حـــداتهْ (١١)

٦- البابطين: يقــــرأ فرامين على الخد وآيـــــات
خـطـت بقــــرطاس الـدهـر مـن دواتــــــه

٧- الحاتم: اختلاف في رسم كلمة (مداعي).
البابطين: ما كان مَداعِي الْغي يَبْغِي المرَاعات
وَاعْطَاهْ مَنْضـــوحَ الخـــفى فِي حَكاتِهْ

٩ - الحـاتم: يَا مِجْزع عن دمع جَرَى بَالمدَاخاتْ
فـــانْ كـــانْ عِنْدَكْ غَـيْـرْ قَلْبكْ فَـهَـــاتِهْ

١٠- اليحيى: تذْكُرْ مَراكِيضٍ جرت وَهيْهاتْ
مَـــا ينْفَع الْمَذْبُوحْ طَوْلَةْ حـــيـــاته

١١- البابطين: اطلب سوى هذا وما فات قد فات
غنّا بهـــا حـــادي الظعن في حـــداته
اليحيى: اطلب سوى هذا وذا فايت فات
غنّى بهـــا حـــادي الظعن في حـــداته

٦- فرامين: جمع فـــرمـــان وهي المراسيم السلطانية العثمانية وبهذا يشبّه الخدود بالفرامين لجمال قراطيسها وخطها بمداد العيون وهو الدمع.

٧- مداعي (مداع): مدامع. منضوح: واضح. النقـا: الصدق.

٩- يا مجزعه: يا من أزعجه. المداخات: الخضوع .

وَيلاهْ لِي مِنْ غــــمْس الايامْ دَلْفـــاتْ

تُحــولْ مــا بَيْنْ المحب وْحَــيــاتهْ (١٢)

وسْــيــوف تشــريعِ لـلايام مِــسْــقــات

مــا يثْلِم الدَّهْر الصليب لْشــبــاته(١٣)

وسِْــهــامْ غــاراتْ المْقــاديرْ عَــجْــلاتْ

مــا ظنُهــا المْظْلوُمْ تســبقْ دعَــاته(١٤)

وقِلُوبْ عــشــاقٍ كَــمــا وَصف مِــقْــلاهْ

وقــفتْ عَلَى المْطْلوُبْ تاخِــذْ زكــاتهْ (١٥)

مِنْ حِينْ مــــا دارَتْ فنُونِي بـلَجَــاتْ

ولا لقَتْ ذاتٍ شِــبِــيــهَــةْ لِذاتهْ (١٦)

يا لايِمِي بَهْ لا تحــاتِي مــحــاتاهْ

شَــرْوايْ أنا مــا لومْ منْ هُو مَــراتهْ (١٧)

١٢- البـابطين: ويلاه من زرقٍ لـلايام ولقــات

تحــول مــا بين الجــبــان وحــيــاتــه

اليحيى: ويلاه من غمس للايام دلقــات

تحــول مــا بين المحب وحــيــاتــه

١٣- ورد هذا البيت عند البابطين ولم يرد عند الفرج.

اليحيى: وسيوف تشريع للأفلاس مسقات

مــا يثلم الدهر الطليب شــبــاته

الحاتم: واسيوف تشريع للأفلاس مسقات

مــا يثلم الدهر الطيب الشــبــاته

١٥- اليحيى: واقلوب عشاق كما وصف مقلات

وقــفت عل المعــشــوق تطلب زكــاته

١٦- اليحيى والحاتم: من حين ما دارن فنوني بلجات

ولا لقت ذات شــبــيــه لذاته

١٢- غــمس الأيام: شــدتهـا. ذلفـات: بعيدات.

١٧ - تحـاتي: تقلق. مــحــاتاة: قلق. شــرواي: مـثلي.

حَلَّلْت يا عَـــصْــرٍ غَـــوانِيـــه طرْبَاتْ
حَـــيث المهـــا بِوْصـــالِهِنْ مِطْرِباتهْ (١٨)
فِــيــمـــا مــضَى لي كِنِنِي فَـــوقْ مَــلأتْ
اقُـــومْ قَـــومـــاتهْ وَانامْ بْوناتهْ (١٩)
اوْ مـــا خَطَنْ بِيض الْعـــمـــاهِيجْ مــيـــلاتْ
إلاّ عَلـى دِينهْ وْسَـــــوّى ســــواتهْ (٢٠)
وِخْــلافْ ذا مـــا لَعْلَعن راعـــبـــيّـــاتْ
اوْ مـــا سنا بَرقٍ أضـــا مِظْلِمَـــاتهْ (٢١)
اوْ لِجْلجن سُـــود الْعـــيـــونْ الْغَـــضـــيـــاتْ
بغـــزالْ أوَاعِـــيـــدٍ قِليل ثبـــاتِهْ (٢٢)

١٩- البابطين: فيما مضي لي كنني عند مـلات
اقـــوم قـــومــــاته وانام ابوناتـــــــه
٢٠- البابطين: ما صطرن بيض العماهيج بتلات
الا علـى دينـه وســــوّن ســــواتـــــه
اليحيى: ما صطرن بيض العماهيج تيلات
إلا علـى دينـه وســـــوا ســـــواته
٢١- البابطين: وِخْلاف هذا مـا لعى راعِبيات
أوْ مـــا سَنا برقٍ على مِظْلِمـــاتِهْ
اليـحـيى: وِاخْـلاف ذَا مـا لَعْن راعِبيات
أوْ مـــا سَنا برق اضـــا مِظْلِمـــاتِهْ
الحاتم: وِاخْلا فـذا مـا لَعْلعن رَاعبيّات
أوْ مـــا سَنا الضـــيــــا على مِظْلِمـــاتِهْ
٢٢- البابطين: أو لجلجن سود العيون الغضيات
في عـــزلـهن مـــوعـــد قليل ثبـــاته
اليحيى: أو لجلجن سود العيون الغضيات
با غـــزالهن او عـــد قـــيل ثبـــاته
الحاتم: أو لجلجن سود العيون الغضيات
بغـــزال اوعـــيـــد قـــيل شـــبـــاته

١٨ - حللت: أبحت وسامحت.
١٩- ملات: جمع ملّة وهي الرمل الساخن أو بقايا الحجر والرماد.
٢٠- العماهيج: النياق أو النســـاء الجميلات.
٢٢- لجلجن: اغـــرورقن. الغضيات: غاضّات البـــصـــر.

إلاّ ولَهْ غـــالي نفـــايلْ تِحِـــيِّـــاتْ
أزْكَى سَـلامٍ خَـتْـمِـتَـه مَعْ صَـلاتهْ (٢٣)
لِمَنْ ذكـــرْ لَـهْ يـوم الاَقْـــفـاي عــاداتْ
سِـتْـر الحْـسـينيُّـاتْ مِلْظِي عـداتهْ (٢٤)
ديم الْعـديمْ إلَى امْـحَلَنْ شـهْب الأوْقـاتْ
يلُوحْ فـــاعُـــوس الثِّـيـا فِي لَـهـاتهْ (٢٥)
أثْنِي عَلـيـــهْ وطَـيِّبْ الخَـــيمْ وَالـذَّاتْ
لـه الثنا وَارْبابهـــا نَـشـــرْ ذاتـهْ(٢٦)
عَـــادَتْ وهِي كَـالرُّوحْ بَـين السَّـمــاوات
فِي مــاقفٍ مـــا تغـتنِي عنْ مـبَـاتهْ (٢٧)

٢٣- البابطين: الا ولي غالي نفايـــل تحيـات
بازكى ســلام خــتم غـــالي صـــلاته
اليحيى: الا وله غالي نفايـــل تحيـات
وازكـا ســلام خــتم بغــالي صــلاته
الحاتم: الا وله غالي نفايـــل تحيـات
ازكـا سـلام خـتـمـا عـالي صـلاته
٢٤- البابطين: للي ذكر له يوم الاقفاي عـــادات
ســتــر الحــسـينات مـردي عــداتـــه
اليحيى:لمن ذكر له يوم الاقفاي عـــادات
ســتــر الحــسـينات مـروي شـبـاتــه
٢٥- البابطين: ريف المحل أن امحلت شهب الاوقات
يلوح فــاعــوس النيــا في لـهــاتـــه
٢٦- اليــحــيى: اثني على طيب الخيم والذات
له الثنا واريابهـــا نشــر ذاتـــه
٢٧- البابطين: عـادت وهي كـالروح فـوق السمـاوات
في مـركـز مـا تغـتني عن مـبـاتـــه

٢٣- نفايل: النفل من أنواع الزهر البري.
٢٤- لمن: إذا ما. يوم الاقفاي: يوم الفراق أو الهزائم.
٢٥- العديم: الجدب. فاعوس: الأفعى أو الداهية من الرجال.
٢٦- الخيم: المدح.

حِينْ مــا ابْتَــلاهَا مــا أعــتَناها بحِــلاتْ
فِـيــهن فَــقــرْ حَــالهْ وفِـيـــهنْ غنَاته (٢٨)
حــالَتْ بهْ أسْــبــاب الـتـجــافِي بْحــالاتْ
شَــيٍّ عــلَــى ذَرٍّ وشَــيٍّ اتْــلاتــهْ (٢٩)
وكَمْ مِنْ عــيــونٍ بالدجَى مِنْه ســهْــراتْ
وْشَــوقْ عــينَينٍ بِهنْ خَــايفــاتهْ (٣٠)

٢٨- البابطين: من حين أتاها ما ابـتلاها بحاجات
فـيـهن فـقـر حـال وفـيـهن غـناتـــــه
الحاتم: حين ابتلاها ما اعتناها بحالات
فـيـهن قـقـر حـاله وفـيـهن غـناتـــــه
٢٩- البابطين: حالت له أسباب التجافي بحــالات
شـي عـلـى ذروات وشـــي تـــــلاته
اليحيى: حالت به أسبابه التجافي بحلات
شـي عـلـى ذره وشـي اتـلافـــــــــه
٣٠- الحاتم واليحيى: وكم اعيون بالدجا منه ســهرات
واشـوف عـينيني بهـا خـايفـاتـــــه

٢٩- ذر: بـــزوغ أو بداية.

رمــــالْ عِنْدكْ يـابِنْ ضَــــاحِي وعــــيـــــلاتْ
تَرْجِـيك رَجْــوى الْغَــيثْ مِــرْوي نبــاتهْ (٣١)
وَاجْــــوَازْ يُوفنْ النَّذِرْ فِـــيكْ وَاشْــــتـــاتْ
نـذْر الـغـــــريـقْ اللـي تـداركْ نجـــــاتهْ(٣٢)
مــــثْل الحَــيـــــا يرْجَى على كلْ حـــــالات
يَسْــقـي من رْياضِ الـتــمـــــاني فــلاتَه(٣٣)
مني عليك أزكى الـتـــحــيُّـــه امْــــثَنَّات
مــا سِــثْــرَتَ الـبـــيــضـــا عَليك وْصــلاته(٣٤)

****

٣١- البـابطين: رجـال عندك يابن ضـاحي وعيـلات
ترجــيك رجـــوى الـغـــيث مـــحي نبـــاته
الحــاتم: رمـال لك يابن ضـاحي وعـيـلات
ترجـــيك رجـــوا الـغـــيث مـــروي نبـــاته
اليـحـيى: ارامل لك يابن ضـاحي وعـيـلات
ترجـــيك رجـــوا الـغـــيث مــحـــيي نبـــاته
٣٣و٣٤- ورد هذان البيتان عند اليحيى ولم يردا عند الفرج.

٣١- ابن ضــــاحي: أحـمـد بن ضـاحي العون المدلج.

مـــا طرق
فــوق الورق
يـابـن جـلـق

مصدر القصيدة المعتمد:
الفرج ٢٧/١٢٥

المصادر الأخرى:

البابطين ٢٥/١٦٧
اليحيى ٢٩/٢٨٧
الربيعي ٣٠/٨٦
الحاتم ٢٧/٢٩٤
كمال ٢٧/٥٧
الربيعان ٢٧/١٥٨

هذه القصيدة:

يقال إن ابن جلق كان صائغًا وكان ابن لعبون يجلس في دكانه لصداقة بينهما ولمراقبة النساء اللاتي يترددن على الصائغ لصوغ أو شراء حليهن، وفي أحد الأيام جاءت فتاة جميلة وأرخت خمارها لتنظر الحلي فبهت ابن جلق وظل يضرب بالمطرقة على كفه الأخرى فأدماها وهو لا يشعر فقال ابن لعبون هذه القصيدة (الحاتم ص ٢٩٤).

معارضاتها:

عارض هذه القصيدة عدد من فحول شعراء النبط وقد كانت معارضاتهم محكمة لدرجة أن التبس الأمر على بعض الدارسين فنسبوا هذه المعارضات الى ابن لعبون، ومن هذه المعارضات نورد هذه الأمثلة:

عارض هذه القصيدة محمد بن عبدالله القاضي بقصيدة (٣٣ بيتاً الفرج ص ٤١) بقوله:

هبت ارياح الفراق ولى برق
بارق من صوب ساعات المضيقْ

وعارض القصيدة أيضاً ابراهيم بن محمد القاضي بقصيدة (الظاهري) مطلعها:

بادرن العوق والبوم اصطفق
في هوانا لين سوى له طريق

وعارضها الشريف ابن منصور بقصيدة (الظاهري) أخذ من ابن لعبون بعض معانيها ومفرداتها ومن ذلك قوله:

لفتة الغزلان وبطون السلق
حملن القلب حمل ما يطيق

وعارض القصيدة أيضاً محمد بن مسلم بقصيدة (٤٣ بيتاً الحاتم ص ١١٠) بقصيدة مطلعها:

ما شدا البلبل بصوت او نغق
ازرق الطيجان بالدوح الوريق

ويأتي ابن مسلم على ذكر ابن جلق في قصيدته بقوله:

او يراكم في منامه بن جلق
خذ ثلاث سنين سكر ما يفيق

ويذكر ابن لعبون بقوله:

ليت ابن لعبون منجوب العمق
شايف ذيك الجوازي يوم سيق

أما الشاعر عبدالمحسن الطباطبائي فقد عارض هذه القصيدة بقصيدة مطلعها:

يا منازل مي في ذيك البلق
عافيات ما بقي فيها صديقْ

نسب الصفراني هذه القصيدة الى ابن لعبون وفي رواية بودي يا منازل هند، ومما يؤكد أنها ليست من شعر ابن لعبون ما ذكره ناظمها الطباطبائي حول ابن لعبون وابن جلق بقوله:

لو محمد مع نديمه بن جلق
صابهم ما صابني صاروا رقيقْ.

ما طرق فوق الورق يابن جلق

مـــــا طَرَقْ فـــــوقْ الْـوَرَقْ يـابِنْ جـلَـقْ
زُورْ كَفٍّ فَـــــوقْ كَفٍّ مـــــا يِلِـيقْ(١)
كلّمـــــا هَب الْـهـــــوا لِهْ واصْـطفَقْ
حَـــمّلهْ بِفْـــراقـــهـمْ مـــا لا يـطيقْ (٢)
حَـــــتّـــــهْ المضْنُون بِـهْ حَتّ الْـوَرَقْ
مِنْ شــفـــا رُوحٍ عَليـــهِمْ في مــضـــيقْ(٣)
تِـنْـتـــــحي رايـاتْ حَـــرْبَـهْ وانْـخَـنَـقْ
مَعْ نِـظـيـــــر الـعـين في طَقْ وطْـقِـــيقْ(٤)

راويات اخرى:

١- اليحيى والربيعي: ماطَرَقْ فُوقْ الْوَرَقْ يابِنْ جلَقْ
عـــز قلب مـــثل كَـــفِّك مـــا يِلِيق
٣- البــابطين: حَـــتّـــهْ المَظنونْ بِهْ حَت الْوَرَقْ
مِنْ شــقـــا رُوحٍ عَليــهـــا فِي مَــضـــيقْ
الربيـــعي: حَـــتّـــهْ المَضْنُونْ بِهْ حَت الْوَرَقْ
مِنْ شــقـــا رُوحٍ عَليـــهم فِي مَــضـــيقْ
٤- البـابطين: تِنتـحي راياتْ حَـرْبهْ وَانْ خَـفقْ
مَـع نِظيــــــر الـعِينِ فِي طَقْ او طْقِـــــيقْ
اليــحيى: تنتـمي رايات حـربه لالتـفق
مَـع نِظيــــــر الـعِينِ فِي طَق وَطْقِـــــيقْ

معاني المفردات:

١- الورق: الفـضــة. ابن جلق: عيسى بن حمد بن جلق صديق ابن لعـبـون. زور: القـوة وهنا شـدة الضرب.

٣- حته: زاله، وحت الورق تسـاقطه - شـفـا الروح: حشاشتها.

٤- نظيـــر العين: إنسانها. طقيق: تصغير طق وطق وطقيق تعني: كـر وفـــــر.

اْدْعـــــتــــهْ غـــمْسِ اللّيــــالِي مطُرَقْ
للعَـــدُوّ وإنْ مَـــر في ثوب الصّـــديقْ(٥)
لَوْ رمُـــوها بـالحَـــرَقْ عُـــقْب الغَـــرَقْ
مـــــا سَلَتْ يابِنْ جَلَقْ عَنْ ذا الطّرِيقْ(٦)
فِـــيــهْ مَـــصْــروف الغــوَانِي لَوْ مَـــرَقْ
رَايح يِطّافْ بـالبـــــيتْ العَــــتِــــيقْ(٧)
طايِرٍ عـــــاقَـــهْ مَـــقـــــاديِرْ التُّـــفَقْ
بالهَـــوَى واليــــومْ يـا نعْمَ الرَّفِـــيقْ(٨)
اسْـــــال الأطْلالْ عِن سُــــود الحَــــدَقْ
حِـــــــيْث عِلْمكْ بالطّلْلْ عِلْمٍ وثيقْ(٩)

٥- البابطين: ادعنه خمس الليالي مطُرقْ
لَلعَـــدُوّ إنْ مَـــرّ في ثَوبْ الصّـــديقْ
اليـــحيى: أغـــدتهْ غَـــمس اللّيـــالِي مُطُّرقْ
لَلعَـــدُوّ وإنْ مَـــر في ثَوبْ الصّـــديقْ
٦- البـــابطين: لَوْ رَمـاها بَالحَـرَقْ عُـقْبَ الغَـرَقْ
مـــــا اسَلكتْ يابِنْ جِلقْ ذاك الطّريق
اليحيى: اختلاف بحذف كلمة (عن) من الشطر الثاني.
٧- اليحيى والبابطين: فيه مصروف الغواني لا مرق
رايحٍ يطّاف بالبـــيت العـــتـــيق
٨- البـــابطين: طايرٍ حـــتـــه تقـــاديرْ التـــفَقْ
بالهَـــوَى ذا اليُـــومْ يانعْمَ الرَّفِـــيق
٩- البـــابطين: اســأل الأطلال عن ســود الحــدقْ
حــــيث علمكْ بالطلل علم الوثيقْ

٧- المصـــــروف: المسحور.
٨- عـــاقـــه: أصـــابه.
التـــفق: البندقـــيـة.

مــــــــا علـيـكْ إن خِلْـت بـرّاقٍ بَـرَقْ
مِنْ ثَـنايا دارْ أهلْ وادي العَـــقِــيقْ(١٠)
هـاجت الأيام والشّـــمْل افْـــتَــرقْ
من غــريقٍ حـــال مـن دونه فـــريقْ(١١)
قَـــانيـــاتْ الـعـاسِـهِنْ مِـثْلِ الدُّنَقْ
زَرقـــةٍ واجْــيـــادْ تـلـعـــاتٍ عنيقْ(١٢)
مِـــحْـــصنات مـــا عَلقْـــهِن الدّبقْ
مـــا كـــشَفْ غِــرّاتِهِن كــوْد الأبريقْ(١٣)
آه مِنْ قـلـبٍ تِصَــــغْـــفَقْ وانْدِفَقْ
في رملْ عِـــزّاه يا ضـــافي الدّليقْ(١٤)
لفْـــتَـــة الـغِـــزْلانْ وبْطُونْ السّلَقْ
والمعَـــارفْ مِنْ خـــوافي ريشْ هـيقْ(١٥)

١٠- البـابطين: مـا عليكْ إن شـفت براقٍ بَرَقْ
مـن فـــــريـق حـل مـن دونـه فـــــريـق
الربيعي واليحيى: ما عليكْ إن خلت براقٍ بَرَقْ
مِنْ ثَنَـايا دَارْهـا واد الـعَـــــقِـــيـق
١١- ورد هذا البيت عند الربيعي.
البابطين واليحيى: جانِيَاتْ العاسِهِن مِثْلِ الدُّنَقْ
زرقـــة واجــيـــاد تلـعـــات تعـــيق
الربيـعي: قـانِيـاتْ العـاسِـهِن مِـثْلِ الدُّنَقْ
زرقـــة واقـــيـــاد تلعـــات تعـتـــيق
١٣- البـابطين: مِـحْـصناتَ مـا عَلِقْـهِنْ الدَّبَق
مـــا كَـــشَفْ غِـــراتِهِنْ غـــيـــر البـــريقْ
اليحيى: مِـحْـصناتَ مـا عَلِقْـهِن الدَّبَق
مـــا فـــجـــا غِـــراتِهِن كـــود الابريقْ
١٤- أخذ هذا البيت من اليحيى.
الربيـعي: آه واقلب تصـعـفق واندفق
فـي رمـل عـــزاه يا ضـــافـي الدليقْ

١٠- وادي العقيق: واد بالحجاز.
١٢- الدنق: زرقة. أجياد: أعناق.
١٣- غـراتهن: عوراتهن. كود: إلاّ.
١٥- هيق: ذكر النعام.

شـــايلاتٍ مِـــثْل شـيــشـــاتْ العَــرقْ
ناعِـمــاتٍ والخــمــرْ خَــمــرٍ عـتــيقْ(١٦)
خَــــيْلِهِنْ تِشْــــرَبْك يا حِلـو المرَقْ
جِـيْـشـهِنْ ياكلْك يا الخـبْـز الرَّقِـيقْ(١٧)
كِنْـهِنْ يـاطَـنْ عـلـى اطْبــــاقْ الـزُّلَـقْ
إنْ عـــــلاه الـطَّلْ أوْ نـوض الـطَّـرِيـقْ(١٨)
مِـيـسـَـرات بالتــمــانِي والجــوَقْ
كِنُّهِنْ لِلي برجْــواهِنْ شِــفِــيقْ(١٩)
دوْحَـــــة البــــرهـامْ وِظْلال الـغَــوقْ
مِنْ قَــعَــدْ في ظِلِّهِنْ مـــا فَك رِيقْ(٢٠)
رَاكِــــبــــاتٍ فِي طِبَقْ عـــالي طِبَقْ
مِنْ زعـــانِيفْ الـهَــوَى قَلْبٍ خَـفـيقْ(٢١)

١٧- اليـحـيى: خِـيْلهِنْ تِشْـرَبْكْ ياحِلوَ المِرَقْ
جِـيْـشـهِنْ ياكلْك كـالخُـبْـزْ الرِّقِـيقْ
١٨- اليـحـيى: كنهن عـيش على اطبـاق الزلق
وعـــــلاه الـطـل ونـوض غـــــريـق
الربيـعي: كنهن يا طن على طبـاق الزلقْ
ون عـــــلاه الـطـل اوْ نـوض الـغــــريـق
١٩-البـابطين: مِـيـسَـراتْ بَالتُّـمنِي وان لحق
كِنُّهِنْ لِلِيٍّ بَرجْــواهِنْ شِــفِــيقْ
٢٠- اليحيى: اختلاف في رسم كلمة (في ظلهن)..
٢١- البـابطين: راقــيــاتْ فِي طِبَق عَلى طِبَقْ
مِنْ زعَـــانِيفْ الـهَــوَى مِنْ قَلْبٍ خَــفِــيقْ
الربيـعي: راكـبــاتْ فِي طِبَق عَلى طِبَقْ
مِنْ زعَـــانِيفْ الـهَــوَى مِنْ قَلْبٍ حــقــيقْ
اليـحـيى: راكـبــاتْ فِي طِبَق عَلى طِبَقْ
مِنْ زعـــانِيفْ الـهَــوَى قَلْبي حــقــيقْ

١٦ - شيشات: قناني ويقصد بصدر البيت النهود.
١٨- ياطن: يطأن. اطباق الزلق: نوع من السمك ناعم الملمس.
١٩- الجوق: المواعيد الكاذبة.
٢٠- البرهام: شجر وارف لا ثمر له. الغوق: شجر لا يثمر.

رحْت الـومـــــــــةْ فِـي هَـواهِـن وانـطـلـقْ
مَـــدْمَـع لِـةْ ســـالْ مِنْ بَـحْـــرٍ غَـــمِـــيقْ(٢٢)
ضـــــاربـاتـةْ فِـي عَــــصــــــاهِـنْ وانـفَـلـقْ
كل فِـــرْقٍ ظَـل كَـــالْطَّـودِ الـعَـــتـــيـقْ(٢٣)
انْـرَعَـنْ كـــــاس الـهَـــــوىَ لِـي وانْـدفَـقْ
كـــاس عـــذْرِيٍّ الـهَـــوى راعـي الـحَـــريـقْ (٢٤)
لا ســــرى الـجِـــسَــــاد والحِـسّ انْـسَـــرقْ
دنّ لـي الـقِـــــدْر المرقّـعْ والـدَّقــــيـقْ(٢٥)
غَـــــرّد الـحْــــادِي بـصـــــوتـهْ بـالْـبَـلَـقْ
يـنْـهِـم الأظْـعــــانْ عَـــجْـــلاتٍ الـلـحـــيـقْ (٢٦)

٢٢- البابطين واليحيى والربيعي:
رَحْـتْ الـوُمِـــــــةْ فِـي هَـواهِـن وَانـطَـلِـقْ
مَـــدْمَـع لِـي ســـالْ مِنْ بَحْـــرٍ عـــمِـــيقْ
٢٣- الحــاتم: ضــارِبَاتِةْ فـي عِـصــاهِنْ وَانِفلقْ
كُلْ فَـلـقٍ ظَلْ كَـــــالْـطُّـودِ الـعَــــتِـــــيقْ
البــابطين: ضــارِياتِةْ في عِـصــاهِنْ وَانِفلقْ
كُلْ فـــرقٍ صـــــار كـــالْطُودِ الـعَــــمـــيقْ
اليـحـيى: ضَـارِبَاتِةْ فـي عِـصــاهِنْ وَانِفلقْ
كُلْ فـــرقٍ صـــــار كـــالْطُودِ الـعَــــمـــيقْ
٢٤- اليــحــيى: كــارع كــاس الـهـوى لي واندفق
ســـــاس كـــــرسـي راع الـحـــــريق
٢٥- أخذ هذا البيت من الربيعي واليحيى.
٢٦- البــابطين: غَــرّدَ الحــادي بصــوته بَالْبَلَـقْ
يـنْـهِـمْ الأظـعــــانْ عَــــجـــلاتٍ طـفــــيق
اليـحـيى: غَـرّدَ الحــادي بصــوته بَالْبلَـقْ
يـنْـهِـمْ الاضــــعــانْ عَـــجــلاتٍ حــقـــيق

٢٣- في هذا البـيت تضمين لقوله تعالى مـا ورد في قـصـة موسى عليه السلام وانفـلاق البـحـر له بضربه بالعصا.
٢٤- راعي الحـريق: يقصد به الشاعر محسن بن عثمان الهزاني.
٢٦- البلق: الصبح.

يا رَحَى يَلْهَى لهـا كَفُّ الفَلَقْ
دَارَها الأفْلاكْ وَالدِّنْيا دقيقْ (٢٧)

خلّفه عيش الروايح واليَمقْ
مطْلِقات الشّكْ بالوَجْه الطّليق(٢٨)

نَاستْ العُرْبَانْ والشّمْل افْترَقْ
في فِريقٍ حال مِنْ دُونِهْ فريقْ(٢٩)

شَتتَ الخُلأنْ وَادْعَتْهُمْ طِقَقْ
ركْبَة الماشُومْ لحصانٍ سِبيقْ(٣٠)

سيْف غارات الليالِي وانْذَلقْ
مِغْفِر السلْطانْ لخُوٍ لهْ شِقيقْ(٣١)

****

٢٧- البابطين: يا رَحَى على لهَا كَفَ الغلَقْ
دَورها الأَفْلاَكْ وَالدُّنْيَا دَقِيقْ
اليحيى: يا رَحَى يلهى لهَا كَفَ الفلَقْ
دَارَها الأَفْلاَكْ وَالدُّنْيَا رقِيقْ

٢٩- البابطين: نَاسَة الاخبار والكل افْترَقْ
فِي فِرِيقٍ حَالَ مِنْ دُونِهْ فرِيقْ
الربيعي: نَاسَة الاخبار والكل افْترَقْ
فِي فِرِيقٍ خالَ مِنْ دُونِهْ فرِيقْ
اليحيى: ما عليك ان شفت براق برق
فِي فِرِيقٍ حَلَ مِنْ دُونِهْ فرِيقْ

٣٠- البابطين: شتت الخُلأنْ وادعتهم شقَقْ
ركْبَةَ الميشُومْ لحِصانٍ سِبيقْ

٣١- الربيعي: سيف غارات الليالي واندلق
مغفر الصلطان لخوٍ له شقيقْ

٢٧- دارها: دورها طبقتاها (الرحى).
٣٠- طقق: أشتات.
الماشوم أو الميشوم: المشؤوم.
٣١- لخوٍ له: لأخٍ له

ما لون يا قلب دوى به جراح

مصدر القصيدة المعتمد:
الفرج ٢٠/٩٢

المصادر الأخرى:

اليحيى	٢١/٢٨١
الربيعي	٢١/٩١
الفرج	٢٠/٩٢
الحاتم	٢٣/٢٦٩
كمال	٢٠/١٤
الربيعان	٢١/١٦٢

هذه القصيدة:

هذه إحدى روائع ابن لعبون والتي تعتبر دليلاً على ملكته الشعرية ومقدرته البلاغية وخلفيته الثقافية.

نظم ابن لعبون هذه القصيدة في مدح ابن عمه احمد بن ضاحي العون وهي منظومة من وزنين وأربع قوافي، ويعرف هذا النوع من القصائد في علم البديع بذات القوافي أو التشريع (التصريع).

ما لون يا قلب دوى به جراح

مَـــــالَونْ يـاَقَـلْـبٍ دوىَ * بِـهْ جـــــراحِ
بِهْـدَاك لِي مَـا تَرْعــوي * شــورْ نصّـاحْ(١)
يَا قَلْب لَوْصـــاح الـهَـــوَى * لِكْ ونَاحِ
بَالكْ تطيـــعـــه يالغَــوِي * ويْن مَـا راحْ(٢)
كبْ السَّــفَـــاه وْمــا حَــوَى * مِنْ مــزَاحِ
ظَامِي ظعُـــونهْ ترتوي * دَمعْ سَــفُّـــاحْ(٣)
فـــانْ كَـــانْ مـــالـهْ بـالدّوَا * لِهْ مَنَـاحِي
طِبٌ فَــهــوُ مــا يِنْقَــوِي * عَنْه يَا صـاحْ(٤)
ياَ صَـــاحْ لَوْ بَعْــد النوى * والمِشَـــاحِي
يَبْـعِـدْ ليَــال المُتنــوِي * لَينْ ينْسـاحْ(٥)

راويات اخرى:

١- أخذ هذا البيت من الحاتم.

اليـحـيى: مَـالَوم يِاَقَلْبٍ دَوا * بِهْ جـراحي
بِهُـدَاك لي مَـا تَرعـوي * شـور نصَّـاحْ

٢- أخذ هذا البيت من الحاتم.

٤- الحـاتم: منْ كـان له بَالدوى * من مَـلاحِي
طِبٌ فَــهــوُ مَــا يِنْقَــوِي * عَنْه يَا صــاحْ

٥- الحـاتم: ياَ صَاحْ لَوْ بَعْدَ النّوى * وَالْمشَـاحِي
يا عــاذلي يالمُتنَـوِي * لَينْ يَنْسَـاحُ

شرح المفردات:

١- مــالون: كلمــة اعتذار وعتب كيف.

٣ - كب: دع عنك.

مَــــازَلْ يوم مَــــا اَلْتَـــوى * لَهْ جنَـاحِي

راعي اَلْفــراقْ وينْزوِي* كِلّ مــا صَــــاحْ(٦)

حـــاجِبْ مـــسَـرّات الغَـــوَى * والفَـــلاحِ

والجُــودْ وَصَلْ ينْطوِي * عُــقبْ فَــضنُــاحْ(٧)

مَنْ شَبّ نِيــران الضُــوَا * بالضُّـــواحِي

ينْقَـــالْ به نِعمْ الخَـــوِي * مطْلِق الرّاحْ(٨)

اَحْــمَــدْ حَـدِيثَــهْ لِهْ رُوَا * قِصــحَـــاحِ

الرِّيحْ والْبــرْق الضُّـــوِي * كلّمـــا لاَحْ(٩)

عـسْـر الزَّمَــانْ إلَى التّــوَى * فَـابْن ضَـاحِي

مِـثْل اْلحَـيـالهْ تِنْـتـوِي * وَيِنْ مـا طَاحْ(١٠)

٦- الحاتم والربيعي: مَازَالْ يَومٍ مَالتَوى * لَي جَنَاحِي

رَاعي اَلْفِـــراقْ وَيَنْزَوِي * كُلْمَـــا صَـــاحْ

الربيـعي: مَـازَلْ يَومٍ مَالتَـوى * لَه جَنَاحِي

داعِي اَلْفِـــراقْ وَيَنْزَوِي * كُلَّمَـــا صَـــاحْ

اليـحـيى: مـازل يو مـانتـوا * له جناحي

ادع الفـــراق وينزوي * كل مـــا صـــاح

٨- الربيعي: مَنْ شَبْ نيرَانَ الضُوَّا * بَالضُوَّاحِي

يَنْقَـــالْ لـهْ نِعمْ اَلْخَـــوِي *وطْلَقَ الرَّاحْ

الحاتم: مَنْ شَبْ نيرَانَ الضُّوَى * بَالضُوَّاحِي

يَنْقَـــالْ لـهْ نِعمْ اَلْخَـــوِي *مطْلَقَ الرَّاحْ

٩- اليحيى: أحْمَدْ حَديثَـهْ لِهْ رُوَا * قِصَحَاحِي

رَّايحْ وبرْاقْ الـضُّـــوِي * كُلُّمـــا لاَحْ

الحاتم: أحْـمَـدْ حَـديثَـهْ لي رُوَاة *اصَحَاحِي

في الرِّيحْ والبـــرْقْ الضُّـــوِي * كُلُّمـــا لاَحْ

١٠- الحاتم: عُسْرَ الزَّمَانْ إلَى اَلتَوَى * فَابنْ ضَاحي

مِـــثْل اْلحَـيـــا لِهْ نرتَوِي * وَينْ مَـــا طَاحْ

٨ - شـب: أوقــــد. الضـواء: النيـران. الضـواحي: جـمع ضحى النهار. نعم: أكـرم به. الخـوي: الصـــاحب مطلق الراح: باذل مـــا بيـده. شب نيـران الضـوا بالضـواحي ومطلق الراح كناية عن الكرم.

٩- أحمد: أحمد بن ضاحي العون.

رايـه مـطـرّات الـلـوّى * بـالـلـيــــــاحـي
زيّ الـخــصــيم المنجـوِي * له ومْــزاحْ(١١)
مَـيل لِغـيـرهْ مَـا سِـوىَ * قَـولْ لاَحِي
أهْلَ الْـهَـوَى لِلمِـهْـتـوِي * نَشْـرهُمْ فَـاحْ(١٢)
ذِيب الرّجَـا عــقْــبــه عَـوَى * بالمْراحِ
أرْخَصْ غَــلاَهْ وْيِلْتــوِي * تقِلْ نَبَّــاحْ(١٣)
غــصنْ الظّليل إلى الـتـوَى * يَا الســداحِي
وَغـصنْ البـصَل مَـا يِنْحـوِي * مِنهْ تِفّـاحْ(١٤)
الـحـــرّ والـبـــاشَق سِـوَى * يابِنْ ضـــاحـي
والـبـــوم صـــار المْرضـــوِي * عــزّنا راحْ(١٥)
أطْلُـبْ إلـى هَـبّ الـهَـــــوَى * لِـكْ روَاحِي
يِدْني انْســومٍ تقْــتـــوِي * بهْ وترْتـاحْ(١٦)

١١- ورد هذا البيت عند اليحيى والربيعي.
١٣- الحاتم: ذِيبَ الرّجَا عُقْبَه عَوَى * بَالمْرَاحِي
أرْخَصْ غَــلاَهْ وَمَـســتــوِي * مــثل نَبّــاحْ
١٤- اليحيى والربيعي: غصن الظليل الى ذوا * يالسداحي
غــصن الـبـصل مـــا ينحــوِي * منه تفـــاحْ
الحاتم: غُصْنَ الْظليلْ إللي ذوَى * يَا السّدَاحِي
فـغُــصْنَ البَـصَل مَـا يِنْحَـوِي * مِنهْ تُفّـاحْ
١٥- ورد هذا البيت عند الحاتم ولم يرد عند الفرج.
١٦- اليـحـيى: اطلب الى هب الهـوا * لك رياحي
يـدنـي نـواض تـقــــتـــــدي * به وترتـاحْ
الحــاتم: اطلب الى هب الهــوا * لك وراحي
يـدنـي نـوا مـن مــــــقـنـوي * بـه وتـرتـاحْ

١٤- السداحي: كثير الانــطـــراح أي الكسـول. ينحـوي: يجني ويقطف.
١٥ - الحر: الصقر.
١٦ - نسـوم: نسـائم جمع نسمة.

شـــبّـــاعْ مِنْ بَات القـــوى * بـالنّواحِي
بحْـمَـاه وبْه المُرضـوِي * فِـيـهْ ومْـبَـاحْ(١٧)
لابد مطـرات الـلـوَى * والـنْـجـــــــاحِ
إن كـــان طال المنْحــوِي * يذْر الانصـــاحْ(١٨)
مِطْفِي حَـــرَارات الجْـــوَى * والمشَـــاحِي
إنْ كــــانْ قَلّ المُكنـوِي * وَالـذّخـــــر باحْ(١٩)
ريـف الـضَـــــــيفْ إلـىَ ثـوَى * بِـهْ وَطَـاحِ
دَهْـرٍ قَطَـعْ لِـلمَـــــــثْـنوي * لـهْ ولـهْ زَاحْ(٢٠)

١٧- اليـحيى: سـايلت من بات القـوا * بالنواحي
يحـمـــاه وانت المرضـــوي * فـيــه ومــبـــاح
الحــاتم: ســايلت من القـــوي * بَالنّوَاحِي
بحْـمَــاه وَانْتَ المُرضـــوِي * فِـيــهْ وُمْـــبَـاحْ
الربيـعي: سبَـاعْ مِنْ بَاتَ العـوا * بَالنّوَاحِي
بحْــمَــاه وَانت المُرضـــوِي * فِـيــهْ وامْــبَـاحْ
١٨- ورد هذا البيت عند الحاتم.
١٩- اليـحـيى:اخـتـلاف في رسم كلمـة (مطفي).
٢٠- اليحيى والربيعي: اختلاف في رسم كلمة (وطاح).
الحاتم: ريف الضعيف إلى ثوى * به وطاحي
دهـر قـطـع لـلـمـنـشـــــوي * لـه ولـه زاح

١٧- بات القـوى: بات جـائعاً.. المرضـوي: المرضيّ عنه.
١٩- المشـاحي: اللوم. المكنوي: المخزون.

حَـــرُمْ علَى مَنْ لـهُ كِـــوَى * في سِــــلاحِ
يعـودْ لِلْقَــاهْ نْيــوِي * كــودْ بِصَنْــلاحْ(٢١)
مَـــا ضَـــر مِــــثْلِي لَوْ طوَى * بالرِّيَاحِ
أزْكَى سَــــلامٍ لُولُـوِي * عَــــاضْ بَالرَّاحْ(٢٢)
صَــــلاَةْ فَـــلاّق النْوى * مَـــا مـــشَى حَيْ
عَلى مــحَــمَّــدْ مَــالوِي * حَـرْف بِلْيَــاحْ(٢٣)

****

٢١- اليحيى: حرم على مثله كوا * بالسلاحي
يعـــود للقــــاه اينوي *كـــود بصــــلاح
الربيعي: حرم على من له كوا * في اسلاحي
يعـــود للقــــاه اينوي *كـــود بصــــلاح
الحاتم: حرم على من له حوى * مي اسلاحي
ان عـــاد للقــــاه اينوي *كـــود بصــــلاح
٢٢- اليـحـيى: مـا ضـر مـثل طوى * بالرياح
أزكى صـــــلاة لؤلـوي * عــــاض بـالـراح
الحـاتم: مـا ضـر مـثل طوى * بالرياحي
أزكـــا ســــلام لـولـوي * عــــاض بالـراح

٢١- نيوي: على نيته.. أي حسن النية.

مرجل غرامك عند اهل مي جاش

مصدر القصيدة المعتمد:

الفرج ٢٦/٨٣

المصادر الأخرى:

البابطين ٢٣/٢٠٣

اليحيى ٢٨/٢٩٩

الربيعي ٢٨/٩٢

الحاتم ٢٨/٢٦٩

كمال ٢٦/٥٥

الربيعان ٢٦/١٦٠

هذه القصيدة:

برع ابن لعبون في هذه القصيدة باستخدام الجناس ويسمى هذا النمط من القصائد بالرباعيات أو المروبع وهو يشبه شعر المواليا والبوذية. وقافية القصيدة شينية. والمروبعة ينتهي صدر وعجز البيت الأول وصدر البيت الثاني بكلمة واحدة أو متشابهة النطق ولها معان مختلفة أو تكون أحرفها الأخيرة متشابهة. وقد أبدع ابن لعبون في مثل هذه القصائد وأظهر فيها براعته الأدبية واللغوية.

معارضاتها:

جارى عبدالله الفرج الشاعر ابن لعبون في معظم فنونه وفي المروبعات نظم الفرج (ديوانه ص٨٦) مروبعة عدد أبياتها ٣٠ بيتاً ومطلعها:

يا علي وان نابك من أمـــــر النوى شي

عنّز على مـــولى الســـحــاب النواشي

وفي هذه المروبعة الكثير من معاني ابن لعبون ومفرداته وفيها أيضاً إشارة الى حب ابن لعبون لقوله:

اهوى غـــزالٍ بحليّـــه مـــا أحـــسن

لا (مي) (ابن مدلج) ولا (قــوت) (مـحـســن)

آه على اللي ينعش الروح مــحـــسن

فـيـمـا مضى واليوم وين انتعاشي.

مرجل غرامك عند اهل مي جاش

مِـــرْجَلْ غـــرَامكْ عِنْد اهلْ مَيّ جَـــاشِ
وَاغْـضَـبْت فِي قـولِي عَـذولِي وْجـاشِي(١)
لا تسْـتـبِـيسْ إنْ حَـجـبُـوها يا عَـوّادْ
إنْ كـانْ جـاشِكْ بالْهَـوَى مِـثلْ جاشِي(٢)
مـــا انْتَبْ لأهَلْـهـــا بالْقَـــرابَةْ دِوَيـنا
كَـــــلاًّ وَلا تَطلُبْ عَليـــــــهُمْ دِوَيـنَا(٣)
والـلي تَـبِـي وِمْنَـاكْ مــــــا هُـو دوَيـنَا
دُون الـتـمنِّي غَـاشـيـات الغَـواشِي(٤)
قلْ للحَـــبــابِـبْ مِــثْلمـــا قـــال صــالِحْ
إنْ حـــارِبُوا لا تذْخـــر الصَلحْ صَـالِحْ(٥)
وَاذْكِـــرْ ليـــالِ نِلتْ فِـــيــهن صـــالِحْ
فِـيــمـــا مــضَى وَالْيَـوْم مَنْتب عَلى شي(٦)
يرْضِيـــيك يا عـــوّادْ بالحَيّ مـــا ارْضَى
عَـذرا عـــيـــونه بَابِليّـــاتْ مَـــرْضَى(٧)
مـــا شـــفْت اهَلْ دَعْـواي بالحب مَـرضَى
فِـيــمـــا ادُعَــوْا والكلّ مِنْهُمْ رياشي(٨)

روايات أخرى:

٢- البابطين: اختلاف في رسم كلمة (تستبيس).

٥- البابطين: اختلاف في رسم كلمة (حاربوا).

٦- البابطين واليحيى: واذكر ليالٍ نلت منهن صالح

فـيـمـا مـضى واليـوم منتب على شي

٨- البابطين واليحيى: يرضيك ياعواد بالحي ما أرضى

عـاذر عـيـونه بابليـات مـرضى

معاني المفردات:

١- المروبعة: جاش. الأولى: غلى. الثانية ضميري. الثالثة جـاشي أي شجاعتي. المرجل: القدر.

٢- لا تستبيس: لا تبتئس.

٣- المروبعة: دوينا. الأولى أدنى أو أقل منزلة. الثانية تصغير دين. الثالثة الدنيء أو الهين. غاشيات: جمع غاشية وهي المصيبة التي تغشى القلب. الغواشي: المصائب. والمعنى العام للمروبعة أنه لا تربطك بأهلها قرابة فتحظى بقربهم وليس لك عليهم دينا فيحسبوا حسابك كما أن ما تريده هو مطلب صعب ودونه المتاعب. تبي: تريد.

٧- المروبعة: مرضا. الأولى ما لا أرضى به. والثانية مرض كان في عيونه من الوسن مرض. والثالثة ما أرضى به. بابليات: نسبة إلى بابل. رياشي: يتراءى له الشيء من بعيد.

نامَــوا وَانا مــا نِمْت بَين الْهَــفــاهيفْ
سَــهْــرٍ وَلا عــايَنْت كــود الْهَــفــاهيف(٩)
لَوْ شَــوَّش أفْكاري هبُــوب الْهَــفــاهيفْ
أرْوَتْ مــــجـــــارِيهـــا وُرودٍ عطاشٍ(١٠)
رَكْبٍ تجَــارَى عَنْ مَــغَــانِيــهْ شــاحِطْ
وَالبَــيْــن خَلَّفْني مَــراراتْ شــاحِطْ (١١)
قـــالوْا بِدَالةْ حِطّ لِكْ! قلْت شَـــاحـطْ؟
إنْ فـــاتني فَـــوْصَـــالْ غَــيـــرهْ بَلاشِي(١٢)

٩- الحــاتم: نامَــوّ انا مـــا نِمْتْ بَينَ الْهَــفــايفْ
سَـــهْـــرِ وَلا عـــايَنْتْ كـــودَ الْهَــفـــايفْ
البـابطين: نامَـوّ وَانا مـا نِمْتْ بَينَ الْهَـفـاهيف
سَـــهْـــر وَلا عـــيَنْتْ كـــودَ الْهَــفـــاهِيفْ
اليـحيى: نامَوّ وَانا مـا نِمْتْ بَينَ الْهَـفـاهِيف
سَـــهْـــرِ وَلا عـــيَنْتْ عـــودَ الْهَــفـــاهِيفْ
الربيـعي: نامَـوّ وَنا مـا نِمْتْ بَينَ الْهَـفـاهِيف
سَـــهْـــرِن ولا عـــاينت عـــودَ الْهَــفـــاهِيفْ
١٠- الحـاتم: لَوْ شَـوَّش أفْكارِي اهبوبَ الْهَـفـايفْ
أرْوَتْ مَـــجـــارِيهـــا ورودٍ اعطاشِـي
١١- البـابطين: ركـبي تجـارا عن مـعـانيه شـاحط
والبـين فـي حـلـقـي مـــرارات شــــاحـط
١٢- اليـحـيى: قـالوْا بِدالّةْ حُطّ لِكْ ولف شـاحط؟
إنْ فـــاتّنِي فَـــوْصـــالْ غـــيـــرهْ بَلاشِي
الربيـعي: قـالوا بِدالّةْ حُطّ لِه ولف شَـاحط؟
إنْ فـــاتّنِي فَـــوْصـــالْ غـــيـــرهْ ابَلاشِي

٩- كــــود: لعل أو عسى وهنا فقط.
١٠- شــوش: أربك. أروت: ســـقـت. مـجاريها: الضمير يعود لعينيه. ورود: ربما يقـصـد بهـا الخدود الوردية.
١١- المرويعـــة: شـــاحط. الأولى مسـرع. الثـانيـة شحطة وهي حرقة البلعوم. الثالثة أي شيء أحط أو مـا البـديل. مـغـانيـه: مطالبه.

دَمْـعِي على مِـصْـفَـرٌ الأوجـانْ شَـابـهْ
ثَلْج الشِّـتـا ويوم انْجـر الْقَـيظْ شَـابَهْ(١٣)
يـاوَيـلْ مَنْ راسِـهْ وهُو شـابْ شـابهْ
طِفْلٍ غْـرير بَالجـهْـالةْ شـبـاشي(١٤)
فَـاقَتْ تَرَى مَيّ الْغُـصـون الْغَـوافِي
واسْـتَـارِقَتْ مِنْهَـا الجـفـون الْغَـوافِي(١٥)
يـوم الْـهَـوَى غَـضٌ وتَـوّ الْـغَـوى فِي
غـصْنَهْ ظِلِيل بَين الأغْـصـانْ نَـاشِي(١٦)
فَـاتنْ ورود مِنْ صَـوافِي شَـنَـابِـهْ
ودِّي اتقـضّى بِأَلْهَـوَى مِنْ شَنَـا بِهْ(١٧)
أبـا اتجـلَّـدْ يـا هَـلـي مِـنْـش انـا بِـهْ
الجَـمْـر مع لومِكْ بِطانة فْـراشِي(١٨)

١٣- اليحيى والربيعي: دمعي على مصفر الاوجان شابه
ثلج اللواحض وانجـر الغـيض شـابه
البابطين: دمعي على مصفر الاوجان شابه
ثلج الشـتـا يوم انجـر الصـيف شـابه
١٥- الربيعي: فاقت ترى مي الغصون الغوافي
واسـتـارقت منه العـيون الغـوافي
١٧- البابطين: فـتّق ورود من صـوافي شـنابه
والى نصـالي بالهـوى من شـنا بـه
اليحيى والحاتم والربيعي: اختلاف في رسم كلمة (اتقضى).
١٨- الحاتم والبابطين: أبا اتجلد يا هـلي من شنـابه
الجـمـر معلومك أبـطانه فـراشي
اليحيى: أبا اتجلد يا هـلي من شنـابه
الجـمـر من لومك أبـطانة فـراشي
الربيعي: أبا اتجلد يا هـلي من شنـابه
الجـمـر مع لومك أبـطانة افـراشي

١٣- المرويعة: شابه. الأولى أشبه أو ماثل. الثانية خلط. الثالثة من الشيب. انجر: انقضى.
١٤- شبـاشي: خليّ البال غير مهموم.
١٥- المرويعة: الغـوافي. الأولى المتأودات. الثانية الغافيات. الثالثة الغـوى فيّ أي العشق في.
١٧- المرويعة: شنابه. الأولى بياض الأسنان. الثانية شنأ به أي عابه. الثالثة من شيء أنا فيه.. صوافي صفوف أو صفاء. فاتن أو فتّق وروده من صوافي شنابه شبه تبسمه كانه الورد (الشفاه) تتفتح عن بياض الأسنان.

مـــا اقْطَعْ انَا بهْـــواهْ حَـــبْلَ اَلْمُهَـــامِـــهْ
إلى تمَنيُّـــتـــهْ وانا بالْمُهَـــامِــــهْ(١٩)
أدْرِكْ وَاهِيمْ مْن اَلْهَـــوى بالْمُهَـــامِـــهْ
مـــا قَـــرّبْ النَّازحْ بعــيِــد المُعَــاشِي(٢٠)
لامَـــوا صِـــريع فِي هَوَاهُمْ وشَـــامـــوا
قَـــرْبهْ وخَـــالوا بْرقَ الاقــفـــا وشَـــامـــوا(٢١)
نِسْـيــوا جـمـيلْ اخُـو لِطيفـةْ وشَـامُـوا
لاَ بْعَـــدْ بِعـــيــــدمِنْ دِيَارٍ وحـــاشي(٢٢)
هذا غـــريرِ بالـهــــوى واسْــــفـــهنَّهْ
اعـــذر وراح من الهَـــوى واسْـــفـــهِنَّهْ(٢٣)
انْت الـهـــوَى وهن الـغـــذا وسْـــفِـــهِنَّه
والاَّ فَنا حـــاشت اعـــزاي المحـــاشي(٢٤)

١٩- البـابطين: مـا أقطع أنا فيـهـا حبـال المهامـه
الا وتمنيـــتـــه ونـــــــا بالمهـــامـــــــه
الحـاتم: مـقطع أنا بهـواه حـبل المهـامـه
الى تمنيـــتـــه وانـــــــا بالمهـــامـــــــه
الربيـعي: مَـقْطَعْ انا هبـه بحَـبْلَ اَلْمَهَـامِـهْ
إلىَ تَمَنيُّـــتِـــهْ وَاناَ بَالْمُهَـــامِـــهْ
٢٠- البـابطين: أدرك واهيم من الغـرام المهـامـه
مـــا قـــرب النازح بعـــيـــد المعـــاشي
٢٢- البابطين: نسيوا جميل أخو العفيفة وشاموا
لأبعـــد بعـــيـــد من ديارٍ وحـــاشي
اليحيى: نسيوا جميل أصغر لطيفه وشاموا
لأبعـــد بعـــيـــد من ديارٍ وحـــاشي
٢٣و٢٤- ورد هذان البيتان عند الحاتم واليحيى.

١٩- المرويعة: المهامه. الأولى من المهمه وهي التعليل والتسويف. الثانية المفازة الصحراء. الثالثة الهيام أو التيه.
أدرك: أهلك من العطش في الصحراء.

٢٠- المعاشي: المراحل وبعيد المعاشي أي بعيد المعشى بعيد المكان.

٢١- المرويعة: شاموا. الاولى تنكروا وتخلوا وشاموا قربه أي جفوه وقلوه. والثانية شاموا البرق راقبوه والثالثة: شاموا إلى الأبعد: مالوا إليه (من الأضداد).

سُبْحانْ مَنْ يخْلِف هَل الراي رايهْ

أدْعَى الذهَبْ صَرْفهْ كَما صَرفْ رَايهْ(٢٥)

يا خايفٍ منْ سَطْوَة الْبَيْن رَايهْ

وصْلهْ وُهُو مِسْتَخْبِر السِّر فاشِي(٢٦)

خِذْ لي دوَينٍ مِن يِدَيهمْ وسَلِّمْ

رشْوة خصيمٍ فِي هَواهُمْ وَسَلِّمْ (٢٧)

طِعْت الهوَى اللهُمْ صَلِّي وَسَلِّمْ

دَومٍ عَلى اللي قالْ لا احْدٍ يراشِي(٢٨)

****

٢٥- المرويعة: رايه. الأولى رأيه الضمير يعود لله وتعالى الذي يُخلف رأيه سبحانه رأي أهل الرأي. الثانية رايه عملة هندية رديئة من نحاس أصلها راجه (راجا) قلبت الجيم ياء. الثالثة أرجه من الرجاء.

٢٧- المرويعة: وسلم. الأولى من الاستلام. الثالثة من السلام. أدوين: تصغير دين.

٢٥- الربيعي واليحيى: سُبْحَانْ مَنْ مخْلِفْ هَلَ الرايّ رَايهْ

أدْعَى الذهَبْ صَرْفهْ كَما صَرفْ رَايهْ

٢٧- اليحيى: خُذْ لي دوَى مِنْ ايدَيْهمْ وسَلِّمْ

رشْوة خِصيمٍ فِي هَواهُمْ وَسَلِّمْ

البابطين: خذ لي ادوين من يديهم وسلم

رشوة خصيم في رضاهم وسلم

نح
ياحمام
الهوى
بسجوع

مصدر القصيدة المعتمد:

الحاتم ٢٩١/١١

المصادر الأخرى:

اليحيى	٢٦٨/١٠٤
الربيعي	٧٦/١١
الفرج	١٧١/١١
كمال	١٠٧/١١
الربيعان	١٦٤/١١.

نح ياحمام الهوى بسجوع

نِحْ يَا حــمَــامَ الهَــوَى بِسْــجُــوعْ

يا مِنْ يِسُــومــهْ وأنـا بِيــعــهْ(١)

مــا فِــيكْ كــود العَنَـا وفْــجُــوعْ

وافْــرُورْ قَلْبي وتَصْــديعــهْ(٢)

ذا يا علي لي شَــهَــرْ واسْــبــوعْ

الْطُمْ كــمَــا تَلْطُم الشّــيــعــهْ(٣)

راعِي اَلْهَــوَى زايدهْ مَــقْطُوع

قَلْبــهْ مْــعَلّقْ بِشرِّيعــهْ(٤)

دُونكْ ثُوَيبي مِــزوع مْــزُوع

فَــتّقْ ظفــوري بتَــرْقــيــعــهْ(٥)

راعِي الهَــوَى دايمِ مَــســبُــوع

بالليلْ تكْثَــرْ سَــعَــاسِــيــعــهْ (٦)

وجْــدِي على الجْــادل المَرْبوع

اللي خَــذا القَلْبْ تَفْــجِــيــعــهْ(٧)

روايات اخرى:

٢- اليحيى: مــا فــيــه كــود العنا افــجــوع

وافــــرور قلبي وتصــــديعــــه

٣-الربيــعي: يا عــواد ذا لي شــهــر واســبــوع

ألطم كــمــا تلطم الشــيــعــه

١- بسجوع: بالحان. يسومه: يريد شراءه.

٢- كــود: ســوى. فجوع: من الفاجعة. فرور: ضربات القلب وخفقاته. تصديعه: خوفه.

٤ - بشريعه: الشعرة من الليف.

٦- مسبوع: شارد الذهن وخائف. سعاسيعه: السير بدون هدى.

٧- الجادل: الظبي.

أمْنَي عَلى شَـــوفـــتـــهْ وَامُـــوعْ
والنَّفسْ فِـيــهـــا طْمــيـــمِــيـــعـــةْ(٨)
وخْـــــديدْ مَيٍّ يشبِعْ اشْـــــمــــــوعْ
مِــــثْل القــــمـــرْ فِي تَـرابِيــــعــــةْ(٩)
تِغْــــرِيكْ فِي قـــولـهــــا كـــــعْكوع
حـــمْــر الخــواتِمْ باصـــابيـــعـــةْ (١٠)
قَلْـب الخْـطا يـا عَـلـي مَـطبــــــــوعْ
بـالصّـــدْر يخـــفق بتَــرْمِـــيـــعـــةْ(١١)
إن مـــا مــــضَى شي وهـي في القــــوعْ
فـــلا بِقى شي وهِي قـــيـــعـــةْ(١٢)

****

---

٨ – أخذ هذا البيت من الربيعي.

الحـــاتم: أمني على شـــوفـــتـــه وامـــوع
والنفس فـــيـــهـــا اصــمــيــمــيــعـــه
اليـحـــيى: أفـــرح على شــوفــتـــه وامـــوع
والنفس فـــيـــهـــا طمـــيـــمـــيـــعـــه

١٠– أخذ البيت من الربيعي والفرج.

اليـحـــيى: تغـــريك في قـــولهـــا كـــاعـــوع
حـــمـــر الخـــواتم بصـــابيـــعـــه
الحـــاتم: تغـــريك في قـــولهـــا كـــعلوع
حـــمـــر الخـــواتم بصـــابيـــعـــه

١١– أخذ هذا البيت من الفرج.

الحـــاتم: قَلْبَ الخْطَا عَلَى مَـــصـــبـــوعْ
بَالصّـــدْرْ يكفخ ابتَـــرْمِـــيـــعَـــةْ

١٢– أورد هذا البيت سرحان (مجلة العرب ج٩، السنة الثانية، ربيع الأول ١٣٨٨هـ، ص ١٠٦٨).

الظاهري: إن مـا مـضى شن وهي في القـوع
فـــلا بِقَى شن وهـي قـــيـــعـــة

٨– امـنـي: أتمـنـى. شـوفـتـه: رؤيتـه. امـــوع: أذوب. طميميعه: تصغير طماعة.

٩– ترابيعه: ترابيع القمر.

١٠– قولها كعكوع: يقصد بذلك قهقهتها وضحكاتها. حمر: ذهب.

١١– ترميعه: خفقاته.

نـــــح

يالقميري

عـليـك

الـطـوق

مصدر القصيدة المعتمد:

الفرج ١٦/١٥٦

المصادر الأخرى:

البحيى ١٥/٢٨٢

الربيعي ١٦/٨١

كمال ١٥/٩١

الربيعان ١٦/١٦٥.

نح ياالقميري عليك الطوق

نِحْ يا الـقــــمــــيــــرِي عَليك الطـوقْ
مِـنْ فـــــــوقْ مِـلْـتَـجَ بـانــاتِ(١)
اقْــــولْ لـهْ نِحْ بْقَــــول الـشَـــوقْ
مــــا اسْــقِـيكْ بـالـغَيْ كــاســاتـي(٢)
راعـي الـهَــــوَى مَـــــا يـذُوقْ الـذَوقْ
والــنَّــوم وْيــونَ ونَّـــــاتـــي(٣)
عــصْــرِ قِـضَـيـتـــه بْطيب وقـــوقْ
وأظـن مـــــا فـــات مــــا يـاتـي(٤)
قِــضــيتْ بين الـنُّـقَــا والـبـــوقْ
شَــهْـــرِي وْدَهْرِي وْسَـــاعـــاتـي(٥)
مَعْ جـــادلٍ لامَـــهــا مَـــعْــشُـوُقْ
مَـــا طِعْت فــيــهَـــا مـــلامـــاتـي(٦)
سَــــحْــــارة الـعـين وَالمنْـطُـوقْ
والخـدْ مَــــيّـــا أو مــــايـاتـي(٧)

روايات أخرى:

٢- اليـحـيى: أقُــولْ انا ويقــولَ الشُــوقْ
مــــسْـــقِــيكْ بالـغَيْ كَـــاســـاتِي
الربيـعي: اقــول نـام اويقــولَ الشُــوقْ
مَــسْـــقِــيكْ بَالغَيْ كَـــاســـاتِي
٣- اليـحـيى: راع الهـــوا مـــا يذق الذوقْ
والـــنـــوم اويــون او الـــنـــاتــي
٥- اليـحـيى: قِـضـيتْ بين النُّقَـا والبُـوقْ
ســــهْــــرِي ودَهـرِي وْسَـــاعَـــاتِي
٧- الربيعي: اختلاف في رسم كلمة (ماياتي).

معاني المفردات:

١- الطوق: ريش يختلف لونه عن بقية لون ريش الحمامة يحيط عنقها.
٥- النقا: العلانية.
٦- جادل: الظبية..
٧- ميا: ماء.

ومْـــجـــــدلات الـغـــضِي مِنْ فـــوقْ
رِدْفـــهْ عَـــرابيـــدْ حَـــيُـــاتِ(٨)
مِنْ شِيـــــفْت مَطْرُودهَا مَلْحُـــــوقْ
والـيـــــومْ رَاحتْ بْرَاحَـــــاتِي(٩)
والقَلْب فــيــهــا يَخَـــفْق خْـــفُــوقْ
وإنـحَلْ بـالـغَـيّ حَـــــــالاتِي(١٠)
بـالبَــــالْ لكْ خَـــادِمٍ مَـــاســـوقْ
نَــاديــتْ يَـــا زَاكِـــي الـــذَّاتِ(١١)
يِـــهِـــلْ يَـــا مَـــيْ دَمْـــع المـــوقْ
فَـــــوق المدامَـــــهْ نِدامَــــاتِ(١٢)
مـــــــا نَــاحْ ورْقٍ وْنَـاض بْـرُوقْ
إلاَّ اسْــتِــمَــالتْ صَـبــاباتِي(١٣)
عَـليكْ لا يا بَـعَـــدْ مـــعْـلوقْ
مِطْـوَاحْ لبُـــةْ حَـــشَــاشَـــاتِي(١٤)

٨- الربيعي: اختلاف في رسم كلمة (ردفه).

١١- اليـحـيى: بَالبَـالْ لَكْ خَـادِمٍ مَـاسُـوقْ
نَـــاديـــه يَـــا زَاكِـــي الـــذَّاتِـــي

١٢- اليــــحــــيى: يِهل يا مَي دَمْعَ الموقْ
حــسب الرجـــا فــيك يا غــــاتي

١٣- اليــحــيى: مـــا نَـاحْ ورقْ وْنَاض بْرُوقْ
فـــوق المدامـــه مــــداماتِي

١٤- اليـحـيى: عَليكْ يالي بَعَـدْ مِـعْلوقْ
مِطْـوَاحْ لُبِـــةْ حَـــشَـــاشَــاتِي

الربيـــعي: عَليكْ الى يا بَعَـدْ مــعْلوقْ
مِطْـوَاحْ لُبِـــةْ حَـــشَـــاشَــاتِي

٨- العربيد: الحية الكبيرة ويقصد الشاعر أن جدائل الغضي فوق ردفه كالعربيد.

١٠- انحل: هزل وضعف.

١١- ما سوق: لم يسق للبيع في السوق.

١٢- الموق: مآقي العيون.

١٤- معلوق: أو معلاق هو القلب وما حوله في الصدر. مطواح: يتطوح متحرك.

لكْ بالحـــشَــــا يا الـغَـــضِي صَنْدُوقْ

وبْمـــوقْ عِـــينِي مـــقَـــامَـــاتِ(١٥)

منَازلِ مـــــا بـهـــا مَـــــخْـلُوقْ

غـــيـــرك وغـــيـــركْ فَـــلا يَاتـي(١٦)

****

١٦- اليـحـيى: مَلْمنازل مَـا بَهَـا مـخْلُوقْ

غِـــيـــرِ وغِـــيــرَكْ فَـــلاَتِي

هل الدار ياعواد الا منازل

مصدر القصيدة المعتمد:
الفرج ١١٦/٣٩

المصادر الأخرى:

البابطين ٢١٣/٣٧
اليحيى ٢٩٤/٤٠
الربيعي ٨٤/٤٠
الحاتم ٢٥٧/٤٠
كمال ٤٧/٣٩
الربيعان ١٦٦/٣٩
سرحان.

هذه القصيدة:

لهذه القصيدة أهمية كبيرة حيث تلقي الضوء على جانب مهم من حياة ابن لعبون وخاصة العشق الأول في بلدته ثادق. تبرز أهمية هذه القصيدة التي ربما قالها بعد خروجه من ثادق بثمانية أعوام أي في عام ١٢٣٠ هـ في كشف هوية مي، ففي هذه القصيدة ذكر لمي الأصلية والتي يذكر الراوية محمد بن غنام من أهل ثادق والمهتمين بسيرة ابن لعبون والحافظين لشعره أن اسم من تعلق بها قلب ابن لعبون هي مي وهي «مطيرية» ينزل أهلها في جو ثادق وأنها هي التي رثاها بعد موتها في طريق الحج.

وفي هذه القصيدة ذكر لأكثر من مي، فمي الزبيرية اللاحقة هي غير مي المطيرية، وابن لعبون وهو يحث المطايا لأهله في وادي سدير يعرج على بلدته ثادق.

حيث بقي الشاعر يتذكر منازله في ثادق وتبقى مي في خاطره ومنازلها تتراءى لناظره ويمزج هذا بذاك في هذه الرائعة من روائع شعره.

معارضاتها:

عارض الشاعر عبدالله الفرج (ديوانه ص ١٢٧) هذه القصيدة بقصيدة عدد أبياتها ٣٤ بيتاً ومطلعها:

هل الدار الا ضافيات رسومها

وهل شاخص في الحي الا رسومها

وقد ضمن الفرج شطور أبيات من ابن لعبون واستعان بكثير من مفرداته ومعانيه ومن ذلك: تبصر خليلي هل ترى من ظعاين وختم قصيدته بتضمين من أحد أبياته كما ذكره بالاسم:

فالى جيتها دعها لقولة محمد

تذب العفا ما فوقها الا وسومها.

هل الدار يا عواد الا منازل

هَـل الـدارْ يـا عـــــــوّادْ إلاّ مَـنـازِلْ

سـبـارِيتْ ياعَـوادْ خِـفْـيَتْ رُسُـومـهَـا(١)

يـلوح السُنَا فـيـهَـا كـمـا لاحْ زرقَـةْ

عَلى خَـدّ مَيٍّ مـنْ بقـايا وشُـومـهَـا(٢)

مَـــرابِـيعْ مَـيٍّ قَــبـلْ هَذا وْزيـنَـبْ

وهندٍ ولَـيْلى فِي مـجـارِي رسـومـهـا(٣)

روايات اخرى:

١- الحـاتم: هَـلِ الدارْ ياعَـوّادْ إلا مَـنازِلْ

سَـبـارِيتْ يّاعَـوّادْ خـافي أرسـومـهـا

الربيـعي: هَلِ الـدارْ ياعَـوّادْ إلا مَنازِلْ

سَـبـارِير ياعَـوّادْ خـفـيت ارسُـومـهـا

٢- الحـاتم: يلوح السنا فـيـهـا كـمـا لاح بارق

على كف مي من بقـايا وشـومـهـا

البـابطين: يلوح السنا فـيـهـا كمـا لاح بارق

على كف مي من بقـايا وسـومـهـا

اليحيى: يلوح السنا فيـهـا كما لاح زرقـهـا

على خـد مي من بقـايا وشـومـهـا

٣- الحـاتم: مـرابيع مي قـبل هـذا وزينب

وهند وليلى في مـجـاري أسـومـهـا

معاني مفردات:

١- عـواد: اسم علم وربما أراد به كلمـة للتحسر.. سباريت: خـاليـة مـقـفـرة مهجورة.

٢-زرقـه: أثر الوشم. وشومها: جمع وشم وهو علامات تنقشها المرأة على جسمها وخـاصـة وجـهـهـا وكفيها وعادة ما تكون خضراء اللون وتبقى ثابتة لا تزول.

٣- مـرابيع: منازل البدو وقت الربيع.

عَـفَـتْـهـا الغَـوادِي والبـوادِي وعَلَّـهـا
هـوج الرِيَاحْ وْطافْ فـيـهـا لمومـهـا(٤)

وَغَنَّتْ بهـا عـقْب البـلابيلْ بالضُّـحى
رُوم وْعَـبـيـدٍ وَالصَّـرانيخْ بومـهـا(٥)

تروم البـقـا فـيـهَـا وترْجي لمثْلهـا
وهذا غْـراب البَينْ فِـيـهـا يرومـهـا(٦)

ولا مَي فـوق الدّارْ يسْلِيكْ زولهـا
ولا القَلب سـاليـهـا وْناسي هُمُـومـهـا(٧)

٤- أخذ هذا البيت من اليحيى.

البابطين والحاتم: عفتها الغوادي والبوادي وعلّها
هوج الريـاح وطال فـيـهـا المومـهـا

الفرج والربيعي: عفته العوادي والبوادي وعلها
هوج الريـاح وطاف فـيـهـا لمومـهـا

٥- البـابطين: وغنت بهـا عـقب البـلابيل بالضـحى
روم العـبـدا والصـرانيخ بومـهـا

الحـاتم: وغنت بهـا عـقب البـلابل بالضـحى
روم العـبـدا والصـرانيج بومـهـا

الربيـعي: وغنت بها عقب البلابيل والضحا
روم اوعـبـيـد والصـرانيخ بومـهـا

اليحيى: وغنت بـها عقب لبلابيل بالضحـاء
روم وعـبـيـد مع صـرانيخ بومـهـا

٦- اليـحـيى: تروم البـقـا فِـيـهـا وَتَرْجِي لِمِثْلَهَا
وَهَذَا غْـرَابَ البينْ فِـيـهـا يُسـومَـهـا

٧- الحـاتم: ولا ميْ فـوق الدار يسليك وصلهـا
ولا القلب سـاليـهـا وناسي اهمـومـهـا

اليحيى: ولا ميْ فوق الدار ساليك مـثلها
ولا القلب سـاليـهـا وناس اهمـومـهـا

٤- الغوادي: الغيوم الممطرة. وعلّهـا: أصابتها العلة.

٥- الصـرانيخ: الناعبات النائحات.

تقـــــولْ ياعـــــوّادْ عَنْـهــــا تـقَـلّلـوا

وْخَلّوا رزايـا الـدّارْ لـلـي يسـوـــمــــهـــا(٨)

تِبَـــصَـــر خَلِيلي هلْ تَرى مِنْ ظعــايِنْ

تَقـارَنْ بهُمْ فَـوق الشّـفـا مِن حْـزُومـهـا(٩)

تنَحَّتْ عَن الحْـزْم اليَـمـانِي وقَـوضَتْ

علَى شَـاطِي الجْـرْعَـا قَـوِيٍّ عْـزومـهـا(١٠)

كَـمـــا السُّـفنْ ياعَــوّادْ فِي لجّــة النيَـا

ضـحَى قَـوّضَتْ هَبّتْ عليـهـا يْمُـومـهـا(١١)

---

٨ – الحـاتم: فنا قـول يا عـواد عنهـا تـــقللوا

وخـــلّو رزايـــا الدار لِلي يســـومـــهـــا

البـابطين:وانا اقول ياعـواد عنهـا تـــقللوا

وخـــلّو رزايـــا الـدار لِلي يرومـــهـــا

اليـحـيى: وانا اظن ياعـواد عنهـا تـــقللوا

وخـــلَو رزايـــا الدار لِلي يســـومـــهـــا

٩- البـابطين : تبـصـر خليلي هل ترى من ضـعـــاين

تجـازت بهـا فـوق الشـفـا من حـزومـهـا

الحـاتم: تبـصـر خليلي هل ترى من ظعـــاين

ترامت بهـا فـوق الشـفـا من احـزومـهـا

الغنام : تْبْصرِ خليلي هل ترى من ضعـــاين

تقـــارن بهم فــوق الشـفـا من حـزومـهـا

١٠- البـابطين: تَنَحّتْ عَنَ الحْزْمَ اليَماني وَقوطرتْ

عَلَى شَــاطِي الجْـرْعَـا قِـوِيٍّ عُـزومَـهـا

الغنام: تَنَحّتْ عَنَ الحْزْمَ اليَمـانِي وَقَـوّضتْ

كـمـا شَـاطِيء الجْـرْعَـا قِـوِيٍّ عُـزومَـهـا

١١- البابطين والحـاتم: كما السفن ياعواد في لجة النيا

ضـحـا قـوضت هبت عليـهـا يهـومـهـا

اليحيى والغنام : كما السفن ياعواد في لجة النيا

ضـحـا قـوضت هبت عليـهـا ولومـهـا

٨- تقللوا: ارتحلوا.

٩- حـزومـهـا: جـمع حـزم المرتفع من الأرض.

١٠- الجـرعـا: شـدة البأس.

١١- يمومها: عاكسها الريح وأدبرت.

ولا بُدّ مَيٍّ فِي مَـــقَـــادِيمْ حَـــيِّـــهُمْ
على مِـثْل بَيت الحَـربْ وَلْبـةْ يِزومـهـا(١٢)
وفِـــيــهُمْ يِطقّ أطنابهـا مُـولعٍ بهـا
غَـيُـورٍ عَلى عَـوْراتـهـا مِن قْـرومـهـا(١٣)
وداروا حـــذاهَا والْـقَنا يقْـرع الْقَنَا
كـمـا دَار بالْقطب الشّـمالِي نجُـومـهـا(١٤)

١٢- البابطين: ولابد مي في مقاديم حيـــها
على مـثل بيـــت الحـرب ولبـه يزومـــهـا
أبابطين: ولابد مي في مقاديم حّيــــهم
على مـثل بيـــت الحـرب ولبـهـا يزومـهـا
١٣- البـابطين: مع من يطق اطنابها مـغـرم بها
غـيـــور على عـوراتهـا من اقـرومـهـا
الحـاتم: مـهـمـا يطق اطنابها مـغرم بها
غـيـــور على عـوراتهـا من اقـرومـهـا
اليحيى: فـمـهـمـا يطق اطنابها مغـرم بـها
غـيـــور على عـوراتهـا من قـرومـهـا
الربيـعي: فـهـيمـها يطق اطنابها مولع بـها
غـيـــور على عـوراتهـا من اقـرومـهـا
١٤ - أخذ هذا البيت من الحاتم والغنام.
الربيـعي: ودارو وخـذها والقنا يقرع القـنا
كـمـا دار بالقطب الشـمـالي نجـومـهـا
اليحيى: ودارٍ حـذاها والقنا يقـرع القـنا
كـمـا دار بلقطب الشـمـالي نجـومـهـا
الفـرج: ودار أخـذها والقنا يقـرع القـنا
كـمـا دار بالقطب الشـمـالي نجـومـهـا

١٢- لبه: حد مقدرته. يزومها: يحملها.
١٣- اطنابها: حبال الخيمة أو بيت الشعر.

فــرِحْ يا عــويض الرُّوحْ مِنِّي وْحَـيــهــا
وشِفْ لِي طوارِيهــا وخِـذْ لِي علُومــهــا(١٥)

واحْــذَرْ تَرى تَحْت الجْــلابِيبْ خــتُــرْ
غَــرابِيبْ ياعَــوَّادْ تمْضِي سـهُــومــهــا(١٦)

وَلاَ تَحْــسِبِ الجْــثـجَــاثْ والرِمْث والحــزا
والشَّــيحْ والقَــيـصُــومْ عَطْة هْدُومــهــا(١٧)

عَــســاها تخْــصِّكْ لِي بغَــالِي تحِــيَّــةْ
تَحْــيي بــهــا رُوحي وتجْلي هْمُــومــهــا(١٨)

١٥- أخذ هذا البيت من البابطين والحاتم.

القــرج: رحْ ياعــويض الروح مني وحــيّــهــا
شف لي يا طواريهـــا وخـــذ لي علومـــهـــا

الربيعي: رحْ ياعـويض الروح مني وحيّـها
وخـــذ لي طواريهـــا وجب لي علومـــهـــا

١٦- الربيعي: وحذر ترى تحت الجلابيب خدّر
غـــرابيب ياعـــواد تمضي ســـهـــومـــهـــا

١٧ - أخذ هذا البيت من البابطين.

الفرج: ولا تحسب الجثجاث والرمس والحزا
والشـــيح والقـــيـصـــوم عطت اهدومـــهـــا

الربيعي: ولا تحسب الجثجات والرمت والحزا
والشـــيح والقـــيـصـــوب عطت هدومـــهـــا

اليحيى: ولا تحسب الجثجات والرمث والحزا
والشـــيح والقـــيـصـــوب عـــبطت هدومـــهـــا

الحاتم: ولا تحسب الجثجاث والزمت والحزا
ولا الشـــيح والقـــيـصـــوم عطت اهدومـــهـــا

١٨- الحاتم واليحيى: عساها تخصك لي بغالي تحيه
توالي بهـــا روحي وتجلي اهمـــومـــهـــا

البابطين: عسـاها تخصك لي بغـالي تحيه
تداوي بهـــا روحي وتجلي همـــومـــهـــا

١٦- خثّر: ناعسات.
غـرابيب: شديدة السواد.

١٧- الجثجاث والرمث والزهر أو الحزا والشيح والقيصوم: نباتات برية موسمية مزهرة عطرة. عطة: انتشار الرائحة الطيبة.

عَلـيَّ نَـذْرٍ إنْ كـــانْ هِيْ مـا تَغَــيَّـــرَتْ
ثَـلاثِينْ يـاعـوَّادْ يَـومٍ أصـومـــهـــا(١٩)
عَلى مِـــثْلهـــا ذِبَّتْ عليـنا مَـــلامـــةْ
ولي نفْس عنْهَــا بالْهَــوى مـا يِزومـــهـا(٢٠)
إلى رمَـــقَتْ عَـــينِي عَلى شَـوفْ منيــتِي
مِنْ الْوَجــدْ لامَ اللـه عــزا منْ يلوُمــــهـا(٢١)

١٩- البـابطين: علينا نذور كـان انهـا مـا تغيـرت
ثلاثـين ياعـــواد يوم نصـــومــــهـــا
الحـــاتم: علينا نذور إن كـان هـي تغـيـرت
ثلاثـين ياعـــواد يوم نصـــومــــهـــا
الربيــعي: علي نذر كـان هـي مـا تغـيـرت
ثلاثـين ياعـــواد يوم نصـــومــــهـــا
اليـحـيى: علي نذر كـانهـا مـا تغـيـرت
ثلاثين ياعـــواد عـــام لصــومــــهـــا
٢٠- البابطين: على مثلها ذبت علينا مـلامــــه
لي نفس عليـهـا بالهـوى مـا يشـومـهـا
الحـاتم: على مثلها ذبت علينا مـلامــــه
والنفس عنهـا بالهـوى مـا يشـومـهـا
٢١- البابطين: الى رقرقت عيني على شوف حيـها
من الوجـــد لام الله عـــزا من يلومــــهـا
اليحيى: الى رفرفت عيني على شوف حيهم
من الوجـــد لام الله عـــزا من يلومــــهـا
الربيــــعي: الى رمــــرقت عين المي تجـــدد
من الوجـــد لام الله عـــزا من يلومــــهـا

٢٠- ذبت: رمت.

فَـيـــا عـــاشِقٍ فِي دِيرة الْغَــرْب غــرْبِهــا
ويا عَـــاشِقٍ فِي دِيرة الرُّومْ رُومــــهـــا(٢٢)
جـــدَاةٍ إلى انْجَـــالَتْ جـــلابِيبْ خِـــدرها
يظنُّونـهـــا الْعــشَــاقْ بارِقْ غــيــومــهـــا(٢٣)
فـــيـــا مَيّ مــــثْلك دايمٍ لي مــــقــــرب
ودومي بتــيــهكْ بالفــيـــافي غنومــهـــا(٢٤)
ويـا مَيّ لِي بِـكْ مِنْ قـــــــدِيمٍ مــــــوَدّهْ
ووَصْلٍ إلَى انْحَلّ الدّلَى منْ وذُومـــهـــا (٢٥)
ولِي بِكْ مَــــقَـــــامٍ قَـــبلْ هَذا وَمَطلَبْ
فَـيَـا راكِبٍ منْ فـوقْ عَلْكومْ كُــومــهـــا(٢٦)

٢٢- الغنام: فـيـا عـاش في ديرة الغُـرب غُـر بهـا
ويـاعـــــــاش في ديـرة الروم رومـــــهــــــا
٢٣- الحـاتم: جداة الى انجـالت جـلابيب خـدرها
يظنويهـــا الـرعـــيـــان بـارق غــيـــومـــهـــا
الربيـعي واليحيى: جداة الى انجـالت جـلابيب خدها
يظنويهـــا الـعـــشـــاق بارق غــيـــومـــهـــا
٢٤- أخذ هذا البيت من اليحيى.
الحـاتم: فـيـا مي مثلك دوم اهو لي مـجـرب
ودوبي شـــبـــيـــهك بـالـفــيـــافي اهتــومــهـــا
الربيـعي: يا مي مـثلك دايم لي امـقـربه
ودومي ابتــيـــهك بـالـغــيـــافي اغــتــومــهـــا
٢٥- اليحيى: فيا مي لي بك من قديـم مــــــوده
وحـــول إلى انحل الدلي من وذومـــــهـــــا

٢٣- جداة: القداة ما يقتدى ويستدل به من النجوم والمعالم. انجالت: ظهرت.
٢٥- وذومها: الوذم حبل الدلو.
٢٦- علكوم: قاسٍ وشديد.

إلى قَـوّضَتْ مِـثْل النَّعـامـهْ وْرَوَّحتْ
إلى الْبِيض فِي ضَحْضاحْ دَوٍّ تْرومـهـا(٢٧)
سلِيمِ أمُـونٍ عَـبْلةٍ عَـيـدهِيَّـهْ
تِبَـيَّنْ لِكْ شـاراتهـا فِي حْـزُومـهـا(٢٨)
مَـصـادِيرْ قَـفْـرٍ يِتْلِف الطـيـرْ دُونـهـا
وْلا يالَف السـرْحـانْ مُـوحِشْ رْجُـومـهـا(٢٩)

٢٧- البابطين: الى قوّضت مثل النعامه وروحت
على البيد في صحصاح دوٍ تعومها
الحاتم: قوّضت مثل النعامه وروحت
الى البيض في صحصاح دوٍ ترومها
الربيعي: الى قوّضت مثل النعامه وروحت
الى البيض في رحراح دوا ترومها
اليحيى: الى قوّضت من السحابه وروحت
مع البيد بالصحصاح دلت تعومها
٢٨- البابطين: سليمة امون متونةٍ عيدهيةٍ
تبين لك شاراتها من حزومها
الحاتم: سليم امون عبلت عبدليه
تبين لك شاراتها في حزومها
٢٩- البابطين والحاتم: مصادير قفر يالف الطير عندها
ولا يالف السرحان طامي رجومها
الربيعي: بمصادير قفر يتلف الطير دونها
ولا يالف السرحان طامي رجومها
اليحيى: مصادير قفر يتلف الطير دونها
ولا يالف السرحان طامي رجومها

٢٧- قوضت: انطلقت. ضحضاح: الأرض المستوية. ترومها: تطلبها.
٢٨- سليم امون عَبلة عيدهيه: من صفات الإبل النجيبة. حزومها: جمع حزم المرتفع من الأرض.
٢٩- مصادير: منصرفة. السرحان: الذئب. طامي: عالي جبالها. رجومها: اكوام من الحجارة توضع فوق الجبال والتلال والطرق كعلامات يستدل بها.

بَرَاه الـنَّيـــــا بَرْي الْـهَــــــوادِي وذوبَتْ
وهُوج الْهـجِـيـرْ شحُومـهـا في لحُـومـهـا(٣٠)
فَــيـــا نادبـي سِـرْ في قــراها ومَـسْنَدِي
إلـى حَيْ بَـيْنِ اَطـلاَلْ نَجْـدِ جْـثُـومــهــا(٣١)
إلـىَ ســــرْتـهـــا مِنْ دَار مـيٍّ وغـــربتْ
ونـابَاكْ مِنْ طفـاحْ نَجْـدِ خَـشُـومــهَـا(٣٢)
فـــأولْ مــــواري دَارهُـمْ لِكْ جَـــلالـةْ
وحـــاشَـــا الإلـهْ وباقِي الـدَّارْ زُومـــهـــا(٣٣)

٣٠- البـابطين: براها النيـا بري الهـوادي وذوبت
هوج الـهـجـيـر شـحـومـهـا في لحـومـهـا
الحاتم واليحيى: براها النيا بري الهوارى وذوبت
هوج الـهـجـيـر شـحـومـهـا في الحـومـهـا
الربيـعي: براه النيـا بري الهـواري اوذوبه
هوج الرياح اشـحـومـهـا مع الحـومـهـا
٣١- البـابطين: سـر يا نديبي في قراها ومسندي
لحي يمين اطلال نجـد جـثـومـهـا
اليحيى: يا مسندي سر في قراها ومسندي
الى مي بين اطلال نجـد جـثـومـهـا
الحـاتم: الا سـر في قـراها ومـسندي
لحي بين اطـلال نجـد جـثـومـهـا
٣٢- الغنام: الى سـرتهـا من دار مي وقـريت
ونـاباك من طفـاح نجـد خـشـومـهـا

٣٠- الهـــوادي: الأثـافـي. ذوّبت: أذابت.
٣١ - نادبي: مندوبي.
٣٢- دار مي: الزبير. ناباك: ظهـر لك. طفـاح: المرتفع من الأرض وأول مـا يرى منها من بعيد.. خشـومـهـا: جمع خشم رأس الجبل.
٣٣- مواري: علامات.

عِلْمِي بِهِمْ قِطْنٍ عَلى جَوْ ثَادِقْ
سقاهَا مِرنَّات الْغَوادِي رِكُومها(٣٤)
مَرابيع لذَّاتِي وغَاياتْ مَطْلبِي
ومَخْصُوصْ راحاتِي بها في عمُومها(٣٥)
مَنازِل ميٍّ شَعْبَتْ البَيْنْ حيُّهَا
وهَبَّتْ ثِمَان سْنِينْ فِيها حسُومها(٣٦)
الا يا خَبِير بَالمُصادِيرْ حثُّها
وسِرْهَا امام الدَّارْ تلْقَى علُومها(٣٧)
إلى جِيتْ فِي وادِي سدَيرِ فَخَلّها
تَذب الْعَفا ما فَوقها إلاّ وسُومها(٣٨)

٣٤- البابطين: علمي بهم قطن على جو ثادق
سقاها منزنات الغوادي ركومها
الحاتم: فعلمي بهم انزول على جو ثادق
سقاها مرنات الغوادي اركومها
اليحيى: علمي بهم نزل جو ثادق
سقاها مرنات الغوادي ركومها
٣٥- البابطين: مرابيع لذاتي وغايات مطلبي
ومخصوص راحاتي بقي في عمومها
الحاتم واليحيى: مرابيع لذاتي وغايات مطلبي
ومخصوص راحاتي بي في اعمومها
٣٦- البابطين: منازل حي شعبث البين حيها
وهبت ثمان اسنين فيها حسومها
٣٧- البابطين: الا يا خبير بالمصادير حثها
وسرها أمام الدار تلقى يمومها
٣٨- اليحيى: إلى جيت وادي أسدير فخلها
تذب العفا ما فوقها الا وسومها

٣٤- قطن: مقيمون. جو: المكان المرتفع من الأرض. ثادق: بلدة في المحمل في نجد سكنتها عائلة ابن لعبون فترة قبل استقرارها في بلدها التويم. مرنات الغوادي: الغيوم المطرة.

٣٦- شعبث: بعثر.

٣٧- المصادير: القوافل المتجهة إلى نجد وتسمى مصدرة أما الخارجة من نجد فهي المحدرة أو المنحدرة.

٣٨ - وسومها: علامات تكوى بها الإبل لمعرفتها.

جِـزا مـا دَعـاها السّـوق بالسُّيـرْ والسـرَى

زرْقٍ مَناسِـمُـهـا وْبِيضٍ لْغُـومــهــا(٣٩)

إلىَ لاَحْ بَـرْقٍ مِنْ حَـــيـــا نَجـــدْ حَنَّتْ

من الـوَجْــد حَنَّةْ وَالِدَينِ رحُــومــهـــا(٤٠)

****

٣٩- الربيعي: جزا ما دعاه الشوق بالسير والشوق

زرق مناسـبـهـا وبيض لغـومـــهـــا

الحاتم: جزا ما دعاها الشوق والسير والسرا

زرق بلاسـمــهـا وبيض الغـومـــهـا

اليحيى: جزا ما دعاها الشوق بالسير والسرا

زرق مناسـمــهــا وبيض لغـومــهـا

سرحان: جزا ما دعانا السوق بالسير والسرى

خـضـر مناسـمــهـا وبيض لغـومـهـا

٤٠- الحـاتم: الى لاح برق من ريا نجـد حنت

من الـوجـــد حنت والـدرلرحـــومـــهـــا

اليحيى: الى لاح برق من حـــيا نجد حنت

مــخلوجـــة لام الله عـــزا من يلومـــهـــا

اليحيى أيضاً: الى لاح برق من ريا نجد حنت

مــخلوجـــة حنت والدري رحـــومـــهـــا

الربيعي: الى لاح برق من حـــيا نجد حنت

من الوجـــد لام الله عـــزا من يلومـــهـــا

٣٩- مناسمها: جمع منسم وهو خف البعير. لغومها: جمع لُغام وهو زبد أبيض يخرج من فم البعير أثناء سيره واللغوم ما أحاط بالفم من الوجه. وقوله زرق أو خضر مناسمها يعني أن أخفاف الإبل تخضر لكثرة ما تطأ من العشب.

٤٠- حيا: غيم المطر.

يا خفي اللطف لطفك يا كريم

مصدر القصيدة المعتمد:
الحاتم ٢٩/ ٢٧٧

المصادر الأخرى:

البابطين	١٧٩/٢٩
اليحيى	٢٨٨/٧
الربيعي	٩٠/٢٩
الفرج	١٣٩/٢٩
كمال	٧٣/٢٩
الربيعان	٩٢/٢٩
الفاخري	

يا خفي اللطف لطفك يا كريم

يا خَــــفِي الـلطْف لـطْفكْ يـا كـــــريمْ
تِرْحَم اللي اليـومْ عـجْـزْ لا يقـــومْ(١)
مـــســتــهــام لاَ يَنَامْ وْلا يِنِيمْ
مِنْ ســراميــد التـمَـانِيْ والحْلومْ(٢)
مِــغْـرمٍ فـي وادي أحْـبـابه يِهـيمْ
يـسْـــألْ اطْلال المنازِلْ والرِّجــومْ(٣)
كِلمَـــا نـاحَتْ حَـمـامـاتْ الصَّـرِيمْ
فِي مَـغــاني مَيْ نَاوَحْت الهْـمــومْ(٤)
وانْ كِـشَـفْت أغطَاي والاَّ انْ الحَـريمْ
قَـــاعِــداتٍ مِنْ صـبــاحَ الله تِلومْ(٥)

روايات اخرى:

٢- البــابطين: مــسْـتَـهَــامْ لا يَنَامْ وَلا يِنِيمْ
مـــســاهر هـذا التـــمـني والعـلـومْ
اليـحـيى: مــسْـتَـهَـامْ لا يَنَامْ وَلا يِنِيمْ
مـن ســـراهيـــد التـــمـني والعـلـومْ
الفرج والربيعي واليحيى: مستَهَامْ لا يَنَامْ ولا يِنِيمْ
مـن ســـواهيـــد التـــمــاني والحلومْ
٣- البـابطين: مِـغْـرَمٍ في وَادِي أحْـبَـابِهْ يِهِـيمْ
يَسْــــألْ اطْلاَلَ المنَـازِلْ وَالرِّســـومْ
٥- أخذ هذا البيت من البابطين والربيعي.
الحـاتم: وان كـشـفت اغطاي وإلى أن الحـريمْ
قـــاعـــدات صـــبــاح الله تـلـومْ
اليـحـيى: وانْ كِشَـفْتْ أغطَاي ويِلنْ الحَـريمْ
قَـــاعِــدَاتٍ في صَـــبـــاحَ الله تِلومْ

معاني المفردات:

١- يا خفي اللطف: يا الله استنجاد من الشاعر بالله أن يلطف به.

٣- الرجوم: علامات توضع فوق الجبال والأماكن المرتفعة وفي رواية الرسوم: الآثار الدارسة.

٤ - الصريم: شجرة شوكية تنبت في الصحارى كالسدر.

قِلْت بِاسْـــــمكْ يـا إلـهْي يا رحـــــيمْ

فَـــــالْ رَبِي قَــــبْـلكم أيش الـعْلُومْ(٦)

قَـــالَوا اهْجــرْ دارْ ذَا الـعَـيْش الرمـيمْ

وارتحِلْ عَنْ مَـــاهْ جِـــعْله مـــا يقُــومْ(٧)

يا مْـحـــمْـدْ سَـبْـعــةَ أعــوام مِــديمْ

بِالسُّـفــاهْ وْسَـبْـعَــةَ أعْـوام تـعْـومْ(٨)

مـــا وَرا مَــيــر اِنْت يا المَيْـشــومْ شِـيمْ

عَنْ دِيارٍ جـــعْـل ســــاكِنْـهنْ بُـومْ(٩)

واِنْس ذاكَ الْوِلْف وَالـعَـــهْـــد القـــدِيمْ

واِعْـــرِف إن وْصَـــالْ مَيٍّ مـــا يـدُومْ(١٠)

وانْت منِتِبْ فِي وَلَدْ عَـــمِّكْ غَـــشِـيـــمْ

قِلْت يالـعَــــذْرَا وَلَدْ عَـــمِّي عــــزُومْ(١١)

لَوْ وَلَدْ عَـــمّي عَلى عـــوق الخَـــصـــيمْ

مـــا لِقَــيتــوني مِـسَـامــر للنجــومْ(١٢)

٦- اليـحـيى: قلت باسـمك يا الهي يا رحـيم

ذكــــــر ربـي قــــــبلكم يش الـعـلوم

الربيــعي: قلت بسـمك يا لهي يا رحـيم

قــــــال ربـي قــــــيلكم ويش الـعـلوم

٧- أخذ هذا البيت من اليحيى.

الفـرج: قَـالَوْ اتْرِكْ دَارْ ذَا مـعَـيشْ الرَّمِـيمْ

وِارْتَحَلْ عَنْ مَـــاهْ جِـــعْلك مَـــا تقُـــومْ

٨- أخذ هذا البيت من الربيعي والفرج.

الحـاتم: يا مـحـمـد سـبـعـة أعـوام مـديمْ

بالســفــاهة وســبـــعـــة أعــوام تعــومْ

١٢- الربيـعي:لو ولد عـمي علي شـوق الخـصـيم

مــا ليـقــيـتـوني مــســامــر للنجــوم

٨- السفاه: اللامبالاة.

٩- شيم: اترك.

١١- ولد عـمك: ربما قـصـد به الشـيخ ناصر بن راشد من أهل حريملاء أو أبناء وائل عمومة الشاعر حيث كلاهما من بني وائل وكان ابن راشد شيخًا اسميًا ومقاليد الأمـور بيـد الشـيخ علي بن زهـيـر. غشيم: غر تنقصه الخـبـرة أو جـاهل. عــزوم: صـاحب عزيمة.

١٢- عـوق الخصـيم: ضد الخصيم.

إنْ عَطا فـــهْــو الـكريمْ ابن الـكِرِيمْ
وإنْ سِطا فـهْـو الـغَـشْـوم ابْن الـغَـشُـومْ(١٣)

مِلْقح بـافْكَارهْ الحْـرْب الـعــقـيمْ
وضْـعـهـا عـقْب الـحـمِلْ غِلمَـانْ تومْ(١٤)

يـورِد الـرْايَـاتْ فِـي هـولٍ عَـظـيمْ
خَـافِـقـاتٍ بِالنْصِـرْ مِـثْل الـغـيـومْ(١٥)

يِحْـتـرِقْ فِي نَارْ حَـرْبهْ كـالـهَـشِـيمْ
مِنْ يِرومْ الطـايْـلات وْفِـيـه زومْ (١٦)

ثَابِتٍ لا زَالْ بَـالْهِـيْـجَـا مِـقِـيمْ
والسِّـبَـايَا طافِـحَـاتٍ بالـقـرُومْ(١٧)

لاجِـيـاتٍ بالـحـشـا مـثل الفطيمْ
مَعْ تـخـاريص البَنايِق والـكمُـومْ(١٨)

كَمْ عَـذْلْني فِـيك أفّـاك أثِيمْ
سَـامِـري مـا يـروم اللي تِرُومْ(١٩)

يِفْـتِـخِـرْ حَـاشـاكْ بالعظْمَ الرّمِـيمْ
مَـفْـخـر البَـزّوْن بـالسْـبْع القـصُـومْ(٢٠)

١٤- الربيعي: ملقح بفكار الحرب العقيم
وضـعـهـا عـقب الفـحل غلمـان توم

١٥- الفـرج: مـورد الرايات في هـول عظيمْ
خـافـقـات بالنصـر مـثل الغـيـومْ

الحاتم والربيعي: مورد الرايات بالهول العظيمْ
خـافـقـات بالنصـر مـثل الغـيـوم

١٨- أخذ هذا البيت من الفرج والربيعي.
البـابطين: لاجِيَـات بَالحَشَـا مِـثْلَ البـرِيم
مَعْ تـخـاريـصَ البَـنَـايِـقْ وَالـكمُـومْ

الحاتم: طافـحـات والقلب يبـري البـريمْ
مَعْ تـخـاريـض البـنـايـج والكمـوم

١٣ - سطا : من السطوة والبطش.
١٦- الطايلات: المعالي. زوم: كبرياء.
١٧-السبايا: الخيل.طافحات: مسرعات. بالقروم:الرجال الشجعان
١٨ - البنايق: جانبا الثوب عند الصدر.
١٩- سامري: نمام.
٢٠- البزون: القط في لهجة العراق: في عجز هذا البيت تشابه بالمعنى مع البيت العربي الذي شطره: كالهر يحكي انتفاخاً صولة الأسد.

يـنْـدب الـعـلْـيــــــــا ويـعْـلـقْ فـي تمـيـمْ
اقـــعـــدوا لـهْ بـالذي فُـــوقـــه رْجُـــومْ(٢١)
مـــخـــــتلٍ بـوْصَــــالْ عَــــذْرا فِيْ نـعـــيمْ
منْ وجُــــودك في غـــــدانٍ فِي هـدُومْ(٢٢)
وانْت مِــــثْل الليث بـالليل الـبـــهـــيمْ
عَـــسْكَرِكْ طِيـــر المنَـايَا بـهْ يـحُـــومْ(٢٣)
لَوْ رمِــيت ابْـهــا الّذي لكْ مِنْ خَـــصِيـمْ
مــا جَــرَى شَطّ الـعَـربْ غـيـر الدِّمُـــومْ(٢٤)
كلّ عِينٍ شـــــوفـــهـــــا صـــاغٍ سِليمْ
مِنْ سِنانـكْ يا عَلِي فـــيـــهـــا هزُومْ(٢٥)
كِلَّـمــــا هبَّتْ عَلى ضِيـــدَّهْ نـسِيـــيمْ
رايـحَـــةْ عَلي بِـهـــا صـــارَتْ سـمُـــومْ(٢٦)

٢١- البـــابطين: يندب العليـــا ويعلق في تميم
اقـــعـــــدوا لـه يالذي فـــوق الرجــــوم
الربيـــعي: يندب العليـــا ويعلق في تميم
اقـــعـــدو لـي بـالي فـــوقـــه ارجـــوم
٢٢- الفرج والربيعي: اختلاف في رسم كلمة (مختلٍ).
٢٣- الفرج والربيعي: وأنت مثل الليث بالليل البهيمْ
عـــسكرك طيـــر المنايا به تحـــومْ.
٢٤- الفرج والربيعي: استبدال كلمة (ابها) بكلمة (به).
٢٦- الربيـــعي: كِلِّمَـا هبُّـة عَلى ضِيـدَّهْ نِسِـيمْ
رايحَـــةٍ عَلَى بِـهـــا صَـــاده سَـــمُـــومْ
البـــابطين: كِلِّمَـا هبَّتْ عَلى ضِيـدَّهْ نِسِـيمْ
رايحَـــات قلْ صـــارَتْ به سَـــمُـــومْ

٢١- يعلق: ينتسب.
تميم: قبيلة تميم.
٢٢- مختل: متفرد.
الغدان: ما تعلق عليه الثياب من خزانة ومشجب وغيرهما.
٢٤- الدموم: الدماء.

وَالجِـــمــــــالْ اللي خَـــذنّكْ بـالـرَّزِيمْ
مِنْ كـويِّكْ فِي مِـقــافـيــهَــا رسُــومْ(٢٧)
تَـحْــــسب إنْ الحَق بـالشّـــرْع الـقـــويمْ
والمعـــالِي بَالتــســاكِــرْ والرّشُـــومْ(٢٨)
دُون حَــــقْ المِــــدَّعِـــي عَــطْ الــــرَّزِيمْ
والمعـــالِي دُونهـــا قَطْع الخـــشــومْ (٢٩)

****

٢٧- البـابطين: وَالِجـمـــالْ اللَّيْ خـذُّنكْ بَالرُّزِيمْ
مِنْ كَـــوِيُّكم فِي مِــقَـــافِــيــهَـــا وسُـــومْ
٢٨- الفرج والربيعي: تَحْسَبْ إنْ الحْقْ بَالشيْ القَوِيمْ
وَالمعـــاني بَالتـــسَـــاكِـــرْ والرَّشُــــومْ
البـابطين: تَـحْسَبْ إنْ الحْقْ بَالشـرع القِـديمْ
وَالمعـــالِي بَالتــسَـــاكِـــرْ والرَّشُـــومْ
٢٩- الربيـــــعي: دُوْنَ حَقْ المِدِّعِيْ عَطْ الرَّهِيمْ
وَالمـعَـــــالِي دُونَهَـــــا قَطْعَ الخِـــشُــومْ

٢٧- الرزيم: البكاء. مقافيها: أدبارها. رسوم: علامات تكوى بها الإبل لتمييزها.
٢٨- الدساكر: جمع دسكرة وهي ورقة يكتب فيها ملاحظات. الرشوم: الأختام.
٢٩- عط الرزيم: صوت البكاء.

يــا ركــب
مــا ســرتــوا
بيــوسف
ليــعــقــوب

مصدر القصيدة المعتمد:

الفرج ١٣٥/٤٣

المصادر الأخرى:

البابطين	١٤٣/٤٣
اليحيى	٢٧٢/٤٢
الربيعي	٨٩/٤٢
الحاتم	٢٦٠/٤٣
كمال	٦٩/٤١
الربيعان	٩٢/٤١

هذه القصيدة:

نظم ابن لعبون هذه القصيدة البليغة في مدح ابن عمه أحمد بن ضاحي العون، وقد اختلف الدارسون لشعر ابن لعبون في مناسبتها. انظر أبوعبدالرحمن بن عقيل الظاهري وكذلك عبدالرزاق العدساني.

يا ركب ما سرتوا بيوسف ليعقوب

يا رَكْب مــا ســرتوا بيُــوسِفْ لِيــعْــقــوبْ
قَــبْل الفَــجِــرْ ينبــاج والّليلْ غِــرْبِيبْ(١)
مِــقــدَارْ مــا يفْــرَغْ مِنْ الكَاسْ مَــشْــرُوبْ
تَـريْضُـــــوا يا رَكْب مَنْـتُمْ أجَـــــانِيبْ(٢)
مَـــا يَسْـــتـــدِيرِ الدُّورْ مِنْكُمْ لَمْنُيُـــوبْ
إلا وَقـــــدْ جِــــرَيتْ رَسْم المكَـاتـيبْ(٣)
إلى افْــتَــر بَسَّـام الفَــجِــرْ تقِلْ خـرْعُـوبْ
تضْـــحكْ عَلى الدَّايةْ فـــدنّوا يَعَـــابِيبْ(٤)
قَـــلايِص وان شَــــافَتْ الكَاسْ مَــشْــرُوبْ
حَنَّتْ من الفَـــرْقَـــا حنـين الدواليبْ(٥)
تشـبـه خـذاريف لهـا الخـيط مـجذوب
الى اسْـتـمـرَّت في كـفـوف اللواعـيب(٦)

روايات اخرى:

١- البابطين: يا ركب ماســرتوا بيوسـف ليعقوب
بــعد الفـجر ما انـضاح والليل غـربيب

٢- البابطين: مقـــدار ما يفرغ من الكاس مســكوب
تريضــــوا يا ركــب ما أنـــتم أجانيب

٣- البابطين والحاتم: ما يستديــر الدور منكـم لنيـــوب
الا وقــــد خـــطيت رســـم المــكاتيب

٥ - الحاتم: اختلاف في رسم كلمتي (شافت) و (حنَّت).

معاني المفردات:
١- غــربيب: أســود مظلم. ينباج: يبزغ أو يسفر.
٢ - أجانيب: أجانب أو غرباء.
٣- ما يستدير الدور: مـا يدور فنجـان القهـوة على الحضور. المنيوب: الوليمة أو المدعوون، ويقول أبوعبدالرحمن المنيوب هو المشغول بنوبة.
٤- افتر بسام الفجر: إذا بزغ الفـجـر. الدايه: الخـادمـة. يعابيب: الإبل.
٥- قلايص: وهي الإبل ومفردها قلوص.
٦- الخذاريف: مفردها خـدروف أو الدوامة وهي لعـبـة أطفـال تتكون من قطعـة خشب مخروطية في قمتها مسمار ويلف به خيط ثم يسحب بسـرعـة ويرمي بالخـدروف إلى الأرض فيدور عليها بسـرعـة.

أضْـحَن بنْزل الحَيّ وأمْـسَنّ بِخَـبُـوب
مِـتْـعَـرِّضَـاتٍ عُـقْب الأفـيَـا لـواهيب(٧)

فِجٍ خَـراجـيـج بَرَى حَـالـهـا الدّوبْ
مِنْ كـثْـر مـا راحَن ومـا جن مناديبْ(٨)

يشْـدن لـعـيـدانٍ من القـوسْ مَكْرُوبْ
خـلافـهِن صَـرْفٍ بِنَبْط النشـاشِيـبْ(٩)

تنْقَـا مَنَاسِـمْـهـا الحَـصَى تِقِلْ حـالُوبْ
غَـدْرا شُـبُـوبهْ سـاريات النَّحـاحـيبْ(١٠)

إنْ مَـسـنَّـهنْ مِنْ عُـقْب الادْلاَجْ ضَـارُوبْ
لـهن طِبٌّ بـالحـصَى والحـراديبْ(١١)

---

٧ – الحاتم: أضحن بنزل الحي وامسن بمنجوب
متعرضاتٍ عقب الأفيا لواهيب
البابطين: أضحن بنزل الحي وامسن بخذروب
متعرضاتٍ عقب الأفيا لواهيب
٨ – الحاتم : هجنٍ هجاهيج برى حالها الدوب
من كثر ما راحن وما جن مناديب
البابطين: هجّنْ هجاهيج برى حالها الدوب
من كثر ما راحن وما جن مناديب
٩ – الحاتم: يشدّن عيدانٍ لها القوس مكروب
واخلافهن ضراب نبط النشاشيب
البابطين: يشدّن عودانٍ من القوس مكروب
وخلافهن ضراب نبط النشاشيب
١٠ – الحاتم والبابطين: تنقا مناسمها الحصى تقل حالوب
غادر شبوبه ساريات النحاحيب
١١ – البابطين: لو مسهن من عقب الادلاج ضاروب
فلهن طبيبٍ بالحصي والحراديب

٧ – خبوب: الأرض المنخفضة. منجوب: النجيبة المطية. برى حالها: أنهكها. الدوب: الدأب.
٩ – يشدن: يسرعن. مكروب: مشدود.
١٠– تنقا: تطرد. مناسمها: خفافها. حالوب: المطر المنهمر الشؤبوب أو البرد. شبوبه: وقوده. الغدرا: الليلة المظلمة.. النحاحيب: جمع نحيب ويريد به الرعد والبرق والشآبيب.
١١– الادلاج: المسير. ضاروب: ضرر. طب: صوت وقع أخفاف الإبل عند سيرها. الحراديب: الحصى المشرشر المسنن.

سَـمْـحـاتْ الأَيْدِي مِـرْتميـهن مَـتْـعُـوبْ
هِجْنٍ جِـمَـاليَّـاتْ عُـوج الغَـراقِـيب(١٢)
مِـثل النَّعـام ابْخَـبَّـة الخَـالْ مَـرعُـوب
إن زَرْفَلن والحَـالْ مِـثل اليَـعـاسِـيب(١٣)
مَعْ صَحْـصحٍ كِنَّهْ قـفَـا التَّـرسْ مَـقْلُوبْ
طَرِّب به الجَنِّي عَلى فَـقـده الذيبْ(١٤)
تَاخـذْ به الشَّـرْيَهْ زمـانَينْ بِرْتُوبْ
وعَـامِينْ تسْبَحْ سَاهِيـه عُـقْب تَرْتِيبْ(١٥)
قـفـرٍ كـلاه انْبـوب سـاقٍ على انبـوب
زرق العـسَقْ بحْـمـاه مـثل المغـاليب(١٦)
وَحْشٍ جِـبـاهْ ابْطَامِي الهـولْ مَـرْهُوبْ
فِي عَـرْجَـةٍ تَمْـتَـاجْ عَنْهْ المراكِـيبْ (١٧)
خـصـر البـرَد فـيـهـا من الثلج مـذيوب
ليلة لظى خـامس على حنّة الذيب(١٨)
يا ملتـجينٍ عن هجـيـره بشـغنوب
ومـفـارقين الما وْبَرْد السـراديب(١٩)

---

١٢ - الحاتم: سمحات الأيدي طايعاتٍ المتعوب
جملٍ جمـاليـات حـرش العـراجـيب
١٤ - البابطين: في مهمهٍ تشبه قفا الترس مقلوب
طرّب به الجنّي على فـقـده الذيب
الحاتم: اختلاف في رسم كلمة (صحصح).
١٧ - البابطين: وحشٍ جباه بطامي الهول مرهوب
في عـجـةٍ تمتـاج منهـا المراكـيب

١٢- جماليات: جمع جمالية وهي الناقة.
١٣- ابخبة: والخبب نوع من المشي السريع. الخال: الربع الخالي. اليعاسيب: النحل.
١٤- صحصح: الأرض المستوية.

وِمْــجــاملينٍ عَنْ هَوى كل خــرْعُـــوبْ
وِمْــفَـــارقِينٍ لـلطّرَبْ والـغَـــوانِيب(٢٠)

دَارٍ عَليـــهـــا سَـــرْدَق الـعِـــز مَنْصُـــوبْ
دَار الـعَـــــرَبْ والرُّومْ دَار الأعـــــاريـبْ(٢١)

دَارٍ عليـــهـــا دَمْع الأَحْـــدَاقْ مَـصْـبُـوبْ
دار الـغَـــوى والـغَي دار الأَصـــاحـــيبْ(٢٢)

دَارٍ خَـــــدَمْــــهـــا دَولَة الـكرْج والـنُّوبْ
مـــا نَابَهـــا الـطَّاغِي بِجنْدهْ ولا نِيبْ(٢٣)

يَدْعِـــيـــهم الـقـــمْـــري على راسْ نبْنُوبْ
دَوٌ دَنَـــاديـــبٍ وهِــجْــنٍ مَـــنـــاديـــبْ(٢٤)

تجَلّلَتْ بِرْدا حَـــواشِـــيـــهْ مَكْتُـــوبْ
غَـــالِي سَـلامٍ يحـتـفي بهْ بتَـرْحِـيبْ(٢٥)

---

٢٠ - الحـاتم: ومـجـاملينٍ عن هوى كل رعـبـوب
ومـــــوادعـينٍ لـلـطـرب والـغــــــوانـيـب

٢١ - الحـاتم: دارٍ عليـهـا بيذق الحكم منصـوب
دار الـعـــــجـم والـروم دار الأعـــــاريـب

٢٢ - الحـاتم: دارٍ عليـهـا دمـع الاحـبـاب مـسكوب
دار الـهـــوى والـغـي دار الأصــــاحـــيـب

البابطين: دارٍ عليـهـا دمع الاحبـاب مـصبـوب
دار الـغـــوى والـغـي دار الاصــــاحـــيـب

٢٤ - الحـاتم: يدمـيكم الجـمـري على راس نبنوب
بـــدو دبـــاديـــبٍ وهـــجـــنٍ مـــنـــاديـــب

٢٥ - الحـاتم: وامـجلل بردأً حـواشـيـه مكتـوب
غـــالـي ســلامٍ يحـتـــوي له بتـــرحـــيـب

٢٠- مـجـاملين: متعدين. مفارقين..
٢١- سردق: سرادق وهو الخيمة الكبيرة.
٢٣- الكرج: سكان روسـيـا. النوب: سكان النوبة. مـا نابها: من النائبة. ما أصابها.
٢٤ - راس نبـنـوب: غصن الشجرة أو المكان المرتفع.
٢٥- تجللت: أحاطت.

تحِـيَـــةٍ مِـــثْل الذَّهَبْ طَاحْ مَـضْـــرُوبْ
فِي كَف مِـحْـتَـــاجٍ ولا لـهْ مَـعـــازِيبْ(٢٦)
وأبْرَد إلـى ذقْـــتـــه مِن الثلْج مَــذْيوب
شــربةْ ضــحَى خــامس على حنّة النيبْ(٢٧)
للْمنْتـخِي ســتْــر العَــمـــاهِيجْ مَنْدُوبْ
وإنْ عَلّقتْ غــمّس اللّيـــالِي كَــلاليبْ(٢٨)
تَغْـمِـزْ حَـواشِـيـهـا حـشـاشـاتْ وقْلُوبْ
غَـمْـز المعَـالِي لابْن ضَـاحِي حَـواجـيبْ(٢٩)
مَنْ لاَ ارْتماهْ ابْصَنــيطَر القــولْ بِكْذُوبْ
إلا ارتماهْ مْن السَّـــبــــايا جَنـاديبْ(٣٠)
وإلى صــبَـــرْ عنْد البَـــلا صـبــر أيُّوبْ
يَوم العَـــذَارى ضَـــيّــعَنٌ الجَـــلابيب(٣١)
يَبْــرِز حــدادٍ مْكْفــــهــرّات ونيـــوبْ
مِـثْل الدُّهرْ لِهْ في صـرُوفـهْ تَعـاجِـيب(٣٢)

---

٢٦ – الحـاتم: وتحيـة مـثل الذهب طاح مـجلوب
في كف مـــحــتـــاجٍ ولا له مــعـــازيب
٢٧ – الحـاتم: وابرد الى ذقتـه من الثلج مـذيوب
شـــربة ضـــحـــا خـــامس لظا حنة الذيب
٢٨ – الحـاتم: المنتخي ستر العماهيج سنعوب
إن علّقت غـــمس الليـــالي كـــلاليب
٣٢ – الحـاتم: يبرز خدودٍ امكفهرات المنيوب
مـــثل الدهر له في صـــروفـــه تعـاجـيب
البـابطين: يبـرز حـدادٍ مكفـهـرات وانيـوب
مـــثل الدهر له في صـــدوفـــه تعـاجـيب

٢٦– مـضـروب: مسكوك. معازيب: أهل أو معيل.
٢٧– شـربة ضـحى خامس: نهاية وردة الإبل سقيا الإبل بعد خمسة أيام من العطش. حنة: حنين: النيب: الإبل.
٢٨ – المنتخي: المستنجد.
٣٠– ابصـيطر: مسطر. السبايا: الخيل.
٣١ – ويلا أو والي أو واللي: وإذا.
٣٢– يبـرز حـداد: يظهر أسناناً ويقصد القواطع منهـا.

يضْـــحَكْ عَلى اكّـــالْ إبْرقِـلهْ وزَارُوبْ
ومِنْ ضِحْكَتِهْ يظهر مقَابِيلها هِيب(٣٣)
لاشْكِي زمَــانٍ لِهْ دَعَى الرّاسْ مَــقْلُوبْ
مِنْ قالب الشُّبَانْ فِي قالب الشِّيبْ(٣٤)
لَى بَانْ مِنْ جُورهْ عَضاضاتْ وحْرُوبْ
ألْعِي مِنْ الفرْقَا وْهَجْر الأصاحيبْ(٣٥)
فَكّاكْ عَــاقـــاتي ورجْـــعَـــانْ دَالُوبْ
سَامِعْ ندا منْ ضامَه الضِّد ومْجِيبْ(٣٦)
وإنْ قِيل لهْ مِنْ يضْرب القِيلْ قَالُوبْ
مِنْ دَارْ حَــــولـيـــاتْ فكْرهْ دوالِيب(٣٧)
شِبْلٍ نشَا ما داسْ بالعُمْر عَذْرُوبْ
ومْنَزّهٍ ما عابْ عرْضهْ وَلا عِيبْ(٣٨)
وانْ جِيبْ مَسْلوبٍ مِن الفَقْر مَصْيُوبْ
فَاحْمَدْ وَلَدْ ضَاحِي عْلاجهْ إلىَ جِيبْ(٣٩)
ديم المحَلْ مِرْغِي الفَحلْ عقب ما هُوبْ
يَرْزمْ طويل النّابْ شوق الرَّعابيبْ(٤٠)
عِــزّي مــلاذيْ وإنْ جِــذَا كل سرْسُوبْ
شيخيْ وَلَدْ عَمّيْ سْنَادِيْ على الطِيبْ(٤١)

٣٣- الحاتم: يضحك على جرع ابرقِله وزاروب
ومن ضحكته يظهر مقابيلها هيب
٣٥ – الحاتم:إن بان من هرجه مغارات وحروب
ألعي وليعاتي الفرقا الاصاحيب
٣٩ – الحاتم: وان جيب مسلوب من الفقر مصيوب
فاحمد ولد ضاحي فكاكه الى جيب
٤١ – الحاتم: ذخري ملاذي وإن جذا كل سرسوب
صيخي ولد عمي سنادي على الطيب
البابطين: ذخري ملاذي وان جذا كل سرسوب
شيخي ولد عمي سنادي على الطيب

٣٣- زاروب: المسمار الصغير.. الهيب: العتلة الكبيرة.
٣٦- فكاك عاقاتي: منقذي من المصائب. رجعان: جمع رجع والرجع هو المطر.. دالوب: اسم سنة مخصبة عم الخير فيها جميع بلدان نجد وهي سنة ١٢٠٠هـ.
٣٨ – عذروب: الزلة أو الخطأ.

أْضــحَى الْوفَــا بَعْــدهْ مِــواعــيــدْ عــرْقــوبْ
حَــاشَــاه هُوْ مِــدِّي حْــقُــوق المواجِـيـبْ(٤٢)
مـــا سَلَّمَتْ شَــمْسْ الضُّــحَى مِنْهَ بغْــرُوبْ
إلاّ لَـهـــــا مِنْ مَطْلـع الشَــــرْق تَـاوِيبْ(٤٣)
****

٤٢ - الحاتم والبابطين: اضحى الوفا عقبه مواعيد عرقوب
حـــاشــــاه هـو مـــدّي حـــقـــوق المواجـــيب

يا عبيد
من قصت
يمينه
شماله

مصدر القصيدة المعتمد:
الفرج ٤٢/١٠٠

المصادر الأخرى:

البابطين	٤٦/١٦٩
اليحيى	٤٦/٢٦٧
الربيعي	٤٣/٦٢
الحاتم	٤٧/٢٩٨
الصويغ	١١/١٩٠
كمال	٤٢/٢٣

أبابطين.

هذه القصيدة:

تعتبر هذه القصيدة سجلاً تاريخياً لأحداث وقعت في فترة عصيبة مرت بها إمارة الزبير وتركت أثراً بالغاً في حياة أهلها السياسية والاجتماعية. ويعرج ابن لعبون في هذه القصيدة على ذكر أشخاص بأسمائهم وآخرين بكنياتهم. والقصيدة بجانب أهميتها التاريخية بليغة من الناحية الأدبية أيضاً، حيث تعج بالأبيات التي ابتدعها ابن لعبون وغدت أمثالاً يرددها الناس. وتعد هذه القصيدة من أشهر قصائد ابن لعبون وأوسعها انتشاراً وحفظاً عند العامة. ويعدها بعض النقاد بأنها وقصائد أخرى تمثل ما يعرف بالنقائض بين ابن لعبون وغريمه ابن ربيعة.

يقال إن ابن لعبون نظم هذه القصيدة ردًا على الشاعر ابن ربيعة في قصيدته: من حاير ياوي عدوه لحاله.

يا عبيد من قصت يمينه شماله

يا عْـبَـيـد منْ قَـصَّتْ يمينهْ شِـمـالهْ
يشُوفْ فِعْلهْ ذاكْ عَدْلٍ ولَو مـالْ(١)
أحْسِبْ رفيقي يسْتحي مِن ظلالهْ
وَاثْرَهْ إلى شَاف المواليمْ خَيَّالْ(٢)
يـا بـادي بـالقـول هـذا بِـدالهْ
قَولٍ بدَلْ قَولٍ ومالٍ عوَضْ مالْ(٣)
وَالْكلْ مِنّا لوْ يطاوعْ مقالهْ
الْقَولْ وَاجِدْ والحكي عِنْد الافْعالْ(٤)

روايات اخرى:

١- اليحيى: يَا عْبَيدْ مَنْ قَصَّتْ يَمِينَهْ شِمَالِهْ
بِصير فِعلهْ ذَاكْ عَدْلٍ وَلَو مَالْ
٢- الصويغ: انا أحْسِبْنه يَسْتَحِي مِنْ ظِلاَلِهْ
وَاثْرَهْ إلىَ شَافَ المْوالِيمْ خَيَّالْ
٣ - الربيعي: يا من بدا بالقيل عندي بداله
قول بدل قول ومالٍ عوض مال
اليحيى : يا من بدا بالقيل هذا بدالهْ
قول عرض وقول عوض مالْ
الصويغ:يا بادي بالقيل هذا بدالهْ
قيل بدال قيل ومال عوض مالْ
الحاتم: يا من بدا بالجيل هذا بدالهْ
قول بدل قول ومال عوض مال
٤ - الحاتم والربيعي وأبابطين: وَالْكلْ مِنَّا لَوْ يِطاوعْ مَقَالِهْ
فالْقَولْ ميسرْ وَالحَكِي عِنْدَ الأفْعال
البابطين : والكل منا لو يطاوع مقاله
القول واجد والغرض عند الافعال

١- عبيد: عبدالله بن ربيعة .
٢- المواليم: القرص.

الصِّدقْ يبْقى والتّصنّفْ جَهَالة
والقِدْ مَا لانَتْ مِطاويةْ بِتْفالْ(٥)
منْ مَسْنِدةْ داوُد وحْمُود خَالةْ
مِثْلك وْكَاظِمْ له بما قال فعّالْ(٦)
مَا جَاض عن الرواسي ثقالةْ
لو حمّله حمرين صِرف الدهَر شالْ(٧)
إقْهمْ نبَاي وعرِّضَة مِنْ قَرا لهْ
بَيّنْت لِكْ مَا يعْتِني الْكِذب رَجّالْ(٨)
أنْشِدْك مَنْ قفَا وَخليُ عيَالةْ
فِي ذِمّة العدْوان وَالحربْ مَا انْجالْ(٩)

٥- الصويخ: الصِّدْقْ يَبْقَا وَالتَّصنّع جَهَالةْ
وَالقِدْ مَا لانت مَطاوِيةْ بتْفَالْ
البابطين وأبابطين: الصدق يبقى والتصنع جهاله
والقد ما لانت مطاويه بتفال

٦- ورد هذا البيت عند اليحيى.
أبابطين: من مسنده داود واحمود خاله
مثلك وكاظم له بما فعال
الربيعي والبابطين: من مسنده داود واحمود خاله
مثلك وكاظم واقف له بما قال
الصويخ: من مسنده داود واحمود خاله
الا وكاظم قاعد له بما قال

٧ – أخذ هذا البيت من الربيعي.
أبابطين: ما واضع راسه بشيل اثقاله
لو حمله حملين صرف الدهر شال

٩- الصويخ: يا عبيد من مثلك يهمل عِيَالةْ
فِي ذِمّة العُدْوانْ وَالحَرَبْ مَا انْجالْ

٥- القد: خيوط من الجلد اليابس حيث يقطع الجلد على هيئة خيوط تربط بها الأعواد وغيرها وإذا جف قسا. مطاويه: مرابطه.

٦- داود: داود باشا الوالي العثماني في بغداد . حمود: حمود السعدون أحد شيوخ قبائل المنتفق. كاظم: كاظم اغا المتسلم العثماني للبصرة .

٧- جاض: عجز . شيل: حمل. حمرين: جبل في شمالي العراق.

تَرْمِي شَـــرَرْهَا مِـــثِلْ صُـــفْـــرِ جْـــمَـــالَهْ
وَالْبِـــيضْ تنْخَى وَالْمْناعِـــيـــرْ ذلالْ(١٠)

والـلـي بكَفُّـــهْ صَـــيـــرِمٍ أوْ ســـلالَهْ
مِـــثْل الّذِي خَـــضُبْ يمِينهْ والاشْـــمَـــالْ(١١)

تقُـــولْ عَـــذْراهُمْ عَـــسَى الـسِّـــتـــرْ فَـــالهْ
مـــا كلْ رَجّـــالٍ اشْـــوفـــه بْرَجّالْ (١٢)

وَاقْـــرَبْ قـــريـبٍ لهْ إلى شَـــافْ حـــالهْ
لاَ نـاشِـــدٍ عَـــمَّـــا جَـــرى لِهْ وَلا ســـالْ(١٣)

يَوْم اسْـــتـــقَـــرُّوْا عِنْد رَاعي الوكـــالهْ
حَـــيـــثـــهْ مِـــدير للْقَنازِعْ وفَـــتّـــالْ (١٤)

وَالْـــكـــل: هَـــــذَا رايمٍ ذَا وذَا لـــهْ
طيـــزين هُو ويًّا رِفَـــيـــقَـــهْ بْسِـــرْوالْ(١٥)

عـــــادوا يديرُون الـفِكرْ بَالْـعَـــــدالَهْ
وْدَارِهُـمْ عَنْ واهِـجِ الحـــــــرْب ولْـوالْ(١٦)

١٠- البابطين والربيعي واليحيى وأبابطين.

ترمي شـــررها مـــثل صـــفـــر الجـــمـــالهْ
والبـــيـــض تنخـى والمناعـــيـــر ذلاّل

١٢- البابطين الربيعي والحاتم وأبابطين: تقول عذراهم عسى الستر فاله
مـــا كل رجّـــال تشـــوفـــه برجّـــال

اليحيى : تقول عذراهم عسى الستر فاله
مـــا كل رجّـــال يعـــوضك برجّـــال

١٤- البـابطين: يوم استـقروا عند راعي الشكاله
حـــيـــثـــه مـــديـــر للتنازع وفـــتـــال

١٥- الصـــويغ: الْكُلْ منهم رايِم من ذَا وَذَا لِهْ
طيـــزَيِنْ هُو ويًّا رفِـــيـــقَـــهْ بِسِـــرْوَالْ

١٦- الحاتم والربيعي والبابطين وأبابطين.

رادوا يديرون الفكر بالعـــــداله
ودارهـم عـن واهـج الحـــــرب ولـوال

اليـحـيى: قـفـو يديرون الفكر بالعـداله
بقلوبهم من واهج الحـــــرب ولوال

١١- صيرم: سيف. سلالة: رمح.

١٢- عسى الستر فالها: كلمة تقال للعذراء من النساء. اشوفه: أبصره.

١٤- راعي الوكالة: متسلم البصرة (كاظم آغا) حيثه: حيث إنه. القنازع : الرؤساء. فتال: يفتل أي يدبر الأمور.

١٦- يديرون: يخالفون (ينقضون). واهج: لهيب.

وْخَلَوهْ يبْــدي حـــالة غَـــيــر حـــالَهْ
يا رَاجي كــاظمْ وْهُو قــبل حَـــمَّـــالْ (١٧)
منْ عـــجْــز عَنْ تَخْليص مَلْوي حـــبَـــالهْ
مــا عنزكْ عَنْ خَـــيل جَـــمْعْ بن صَـــلاَلْ (١٨)
اقْـــــفَـــــوا مَع السَّــــدَّهْ بـلـيل دبالـهْ
هبـــايِبٍ هَبَّتْ عَليـــهُمْ وغِـــرْبال (١٩)
واعـــتــاضْ عنْ حَـيَّـهْ وخَـيَّمْ قـبـالهْ
يَومينْ والــثــالِثْ طَرا لـهْ على الْبـــالْ(٢٠)

١٧- الربيعي واليحيى:

وخلــوه يبــدل حَــالة غــيــر حــالــه
يا راجـي كـاظم وهـو كـــان حـــمـــال

البـــــابطين والحـــاتم وأبابطين:

وخلــوه يبــدل حَــالة غــيــر حــالــه
يا راجـي كـاظم وهـو قــبـل حـــمـــال

١٨-البابطين: من عجز عن تخليص ملوي حباله
مـــا عنزه عن خـــيل جـــمع ابن صـــلال

١٩- أخذ هذا البيت من البابطين.

الفـــرج: اقـــفى مع الســـده بليل وباله
هبـــايب هبت عليـــــهم وغـــــريال

٢٠- البابطين. وامتاز عن حيه وخيّم قباله
يومين والثـــــالث طرا له على البـــال

اليحـيى: وانزاح عن حـيـه وخـيم قـبـاله
يومين والثـــــالث طرا له على البـــال

الربيعي: واعتاز عن حيه وخيم اقبالـــه
يومين والثـــــالث طراله على البـــال

١٧- خلوّه: جــعلوه. يبدي: يظهر. حاله: حكم (رأي). يا راجي: يا مرتجي.

١٨- ملوي: منعقد. عنّزك: أبعدك. جمع: قوم. ابن صلال: من فرسان المنتفق.

١٩- اقـفـوا: ادبروا. السدة: منطقة بين الزبير والبصرة تغطيها المياه في مواسم الفيضانات.

٢٠- حيه: موطنه. خيم: نصب خيامه. قباله: مقابله. طرا: خطر على البال.

ينخَى لهُمْ مِنْ فـوقْ خَـيل الْعَـدالهْ
مـالَتْ عليـهْ وعـادَة الحْـرْب مَـيَّـالْ(٢١)
يزجـر لفَـال الطَّيـرْ وَالطَّيْـر فَـالهْ
فِي مِسـتَـقـرْ السَفح يا خـيبَـةَ الفـالْ(٢٢)
واسْـتَـدْرجَـهْ كـاظْم وكـاظِم زْمالهْ
مِنْ ركـبـهـا يَازِي لـهـا دَوْم زَمَّـالْ (٢٣)
وارْخَصْ نِجـيب الخْـالْ غَـالي حَـلالهْ
خَـزاينٍ مـا اعْـتَـاض عَنْـهـا بِمـثْـقَـالْ (٢٤)
وعْـصَى مـشِيـرَهْ وَالّذي قَـدْ سَـعى لهْ
بالصّلحْ وَالنَّيَّـاتْ عكسٍ لـلاعْـمـالْ (٢٥)

٢١- أبابطين: ينخا بتاليهم وخيله اعدالهْ
مـالت عليـهم وعـادة الحـرب مـيـال
اليحيى: يينخاهم لهم من فوق خيل العدالهْ
مـالت عليـه وعـادة الحـرب مـيـال
البـابطين: ينخى لهم من فـوق خـيل العـدالهْ
مـالت عليـهم عـادة الحـرب مـيـال
٢٢- أخذ هذا البيت من البابطين.
الفـرج: يزجـر لفـال الطيـر والطيـر فـاله
في مسـتـقـر السـيح يا خـيبـة الفـال
الربيعي: يزجر لفاك الطير والطير فالـه
في مسـتـقـر السـفح يا خـيبـة الفـال
اليـحـيى: ينغق لفـال الطيـر والطيـر فـاله
في مسـتـقـر السـيح يا خـيبـة الفـال
٢٥- البابطين: وعصى مشيره والذي قد سعى له
بالصلـح والنيـات عكـس لما قـال
الربيعي: وعسى امشيره والذي كد سعاله
بالصلح والنيـات عكس للاعـمـال
أبابطين: وعصى مشيره والذي قد سعى له
بالصلح والنيـات سـيـات الاعـمـال
اليحيى والحاتم: اختلاف في رسم كلمة (للاعمال).

٢١- تنخى: تستنجد. مالت: دارت.
٢٢- يزجر لفال الطير: يتطير (طلبًا للحظ). الفال: الفأل (حسن الطالع).
٢٣- زماله: الزمال هو الحمار والزمالة هي أنثى الحمار. يازي: يجزئ أو يصبح.
٢٤-أرخص: تخلى وترك. نجيب الخال: ربما يقصد به ابن ربيعة لأنه من أخوال المنتفق. حلاله: امواله. ما اعتاض: لم يبق له عوض منها أي تركها وهرب.

واشـــتـــان في شـــأنه وعـــزّل رجـــاله
ضـــيـــاغمٍ يـحْـدَى لهـــا كِلْ سـرْدالْ (٢٦)
أقطَعْ من الـهِنْدي نـهـــارٍ اسْــــلالـه
وأجْـرى على العِـيال من سـايلٍ سـال(٢٧)
لا رَكّـــةٍ فِـــيـــهُمْ وَلاَ مِنْ كَـــلالـهْ
لِكِنْ قَـومِي حَـالهـا غَـيـر ذَا الحَـالْ (٢٨)
جْـــمـــوعٍ بَناها مِـــثلْ نَقْـد الرِّمـــالهْ
هَبَتْ عَليـــهم نَسْـمَــة الرِّيح وِانْجَــالْ(٢٩)
في مــــارَدٍ كـــالحْــوض صَـــافِي زلاَلهْ
ورْدَتْ كـــبَـــار الرُّوسْ حَـــاديهمْ الّلالْ(٣٠)

٢٦- أخذ هذا البيت من اليحيى والبابطين.
الفـرج: وعـزّل جـمـوعـه وابتـدا في رجـاله
ضـــراغم يـحـــدى لهـــا كل ســـردال
أبابطين: شتان في شـانه وعزّل في ارجالـــه
ضـــراغـم يـحـــدى لـهـــا كل رجـــال
الحـاتم: وشـتـان في شـانه وعـزل رجـاله
ضـــراغم يـحـــدى لـهـــا كل ســـردال
٢٨- البابطين: لا بركـة فيهم ولا مـن كلالـــه
لاشك قـــومي حـــالهم غـــيـــر ذا الحـال
الحاتم وأبابطين واليحيى:لا ركـة فيهم ولا مـن ملالـــه
لاكن قـــومي حـــالـهـــا غـــيـــر ذا الحـال
الربيعي: لا بركـة فيهم ولا مـن مـلالـــه
لاكن قـــومي حـــالـهـــا غـــيـــر هالحـال
٢٩- البابطين: جموع بناها مثل نفد الرماله
هبت عليـــهـــا نسـمـــة الريح وانجـــال
أبابطين: جُـمـوع بَنَاها مِـثْلْ نَقْـدَ الرِّمَـالَهْ
هَبَّتْ عَليُـــهم وعـــادت الحـــرب مـــيـــالْ
٣٠- اليـحـيى: في مَـارَدٍ كـالحْـوضْ صَـافِي زُلاَلِهْ
وِرْدَتْ عليـــهم كِـبَـار الرُّوسْ حَـاديهمْ الّلالْ

٢٦-عـــــزَل: رتب وصنف. جـمـوعـه: رجـاله، خـاصـتـه. ضـيـاغم: أسـود. يحدى: يحضر له الرجال كالإبل يحدى لهـــا. ســـردال: فـارسـيـة بمعنى رئيس.
٢٧- اقطع: أمـضـى. الـهندي: السـيف. نهار: عندما. اسلاله: سل السيف. اجرى: اكثر جريانا وسيلا. العيال: المتهورون من الرجـال . سـايل: المطر إذا سال.
٢٨- ركـة: ضـعـف. كلاله: تعب.
٢٩- جموع: جيوش. بناها: جمعها. نفد: كثيب رمل. انجال: زال.
٣٠- مـارد: مـوضـع الماء. صـافي زلاله: مـاء قـراح ورائق. وردت: شـربت من المورد. كبار الروس: الإبل. حـاديهم: يدفعها والمقصود هنا الإبل . اللال: العطش أو السراب.

تـرْزِمْ نَـهـــــار الْكون صـــــار الأغَــــا لـهْ
سلُمْ نجـاة وظَلّ مـا بين الاحــمــــالْ (٣١)
يرْجِي السَّـــعَـــدْ مِنْهُمْ وذَا مِنْ هْبَــالـهْ
وْصـابه مِـثْلْ مـا جـا الزُّنَاتي بَالامْـثَـالْ (٣٢)
ارْخَصْ بِنْفس لا عَلَيـــــهــــــا وَلا لـهْ
غـــابِطْ بـهـــا عـمْـــرهْ علَى كِنْ وظْلاَلْ (٣٣)
واقْـــفَى مْــصِــرٍ كِنّ جَـــاكـــات شـالـهْ
جَلْمُـودْ صَـخْـرٍ حَطُّه السَّيلْ مِنْ عــالْ (٣٤)

٣١- اليـحيى: تِرْزِمْ نَـهـارَ الْكَونْ صَـارَ الأغَـا لِهْ
سُلُّمْ بَحــــاة وَظَلّْ مَــــا بَيْنَ الأحـــمَــــالْ
الربيـعي: تِرْزِمْ نَهـارَ الْكَونْ صَـارَ الأغَـا لِهْ
سُلُّمْ بَحــــاة وخلْ مَــــا بَيْنَ الأحـــمَــــالْ
أبابطين: تِرْزِمْ نَهـارَ الْكَونْ صَـارَ الوغى لِهْ
سُلُّمْ بَحــــاة وَظَلّْ مَــــا بَيْنَ الأعـــمَــــالْ
٣٣- أبابطين: وأرخص بغين ولا عليــه ولا لـــه
غـــابط بهـــا عـــمــــره على كن وظلال
٣٤- الصــويغ: قـفـا مـصـر كن شـاكـاك شـاله
جلمـود صـخــر حطه السـيل من عـال
الربيـعي: واقـفـا أمطيع كـالزكاكات شـاله
كـجلمـود صـخـر حـتـه السـيل من عـال
الحاتم واليحيى: واقفا مصر كن جاكات شاله
كـجلمـود صـخـر حطه السـيل من عـال

٣١- تـرزم: تحـن. الكون: الحـرب. الأغـا: كـاظم آغـا متسلم البصرة.
٣٢- السعد: النصر. هبـالـه: جنونه.. ماجا: ما أصـاب. الزناتي: الزنـاتـي خليفـة الوارد ذكره في تغـريبـة بني هلال.
٣٣- ولا لـه: وليـس عليه. كن: خدر.
٣٤-اقــفى: أدبر. مـصـر:مسـرع. جـاكـات: فـتـحـات جـانبيـة في الثـوب عند الساقين. شاله: ثوبه.

وْلـولا حْـــمـــــودٍ هـو وداوُدْ شـالـــهْ
مَـاسْـتَـمْلَك البَـصْـرَهْ وبَذْلِهْ لَلامْـوالْ (٣٥)
مـــا رد في دارٍ تـرِكْـهَـــا قــبـــاله
ظَلّتْ قــريب الحْـول يـحْـيـا به اطْلالْ (٣٦)
وْزَيـدْ الرّبِـيـعَـهْ بـادْ صـفـحـة نْـعـالـهْ
وَاخُـوهْ عَـبـدَ اللّهْ بَالاقْـفـا وَالاقْـبـالْ(٣٧)
شـفْـتُـــوا بـهـــا يَومْ عـلـقَتْ بـهْ حْـبَـالـهْ
بِوْجـود منْ لا ضِـيـمْ بَالْـعُـرْف خَـيَّـالْ(٣٨)
شَـــيخ الطـوايِـفْ نِـعمْ منْ هُـو لجـا لـهْ
سُـور السَّـرايا يومْ الاهْوالْ تـنْـهـالْ (٣٩)

٣٥- البـابطين: ولولا حـمـود هو وداود شـاله
ومـتـسلم البـصـره بذل له من المـال
الحـاتم: ولولا حـمـود مع داود شـاله
مـا اسـتـملك لبـصـره وبذله للامـوال
اليـحـيى: ولولا حـمـود مع وداود شـاله
مـاسـتـملك البـصـره بيت للامـوال
أبابطين: ولولا حـمـود مع وداود شـاله
مـا سـتـملك البـصـره ونثـرها لامـوال
٣٦- البابطين: ما رد إلى دار تركها حياله
ظلت قـريب الحـول يحـيـا بهـا اطلال
٣٨- الربيعي: شُفْتُوا لهَا يَومْ احلقَتْ بَهْ احِبَالِهْ
بِوجُـودْ مِنْ لاَ ضِـيمْ بَالْعُـرْفْ خَـيَّـالْ
٣٩- البابطين: شيخ الطوايف نعم من هو عنى لـه
سـور السـرايـا يوم الاهوال تنهـال

٣٥- حـمـود: حـمـود ثامـر السعدون. داود: داود باشـا الوالي العثماني على العراق. شاله: أنجده أو أنقذه.

٣٦- ما رَد: ماورد أو لم يرجع. حـيـاله: قباله، أمامه. قريب: حـوالي. الحـول: العام.

٣٧- زيد الربيـعة: عم (أخو جد) الشاعر عبد الله الربيـعة. بـادي: ظـاهـر. صفحة: جانب.أخوه عبدالله : جد الشاعر عبد الله الربيعة. بالقفا والاقبال: بالذهاب والإياب.

٣٩- الطـوايـف: الأقارب والقبائل. لجا: التجأ. سور: حـامي. السـرايا: الجـيـوش. يوم الأهوال: الحرب.

مَـــهـوبْ فَـــخَـــرٍ لِكْ تِـتـقى بْـجَـــالـهْ
أثْرك صِـحـيح مِـثْلْ مـا قَـالْ منْ قـالْ ؟! (٤٠)
رَجْـلٍ تـقَـــضّى لَلطَّرَبْ مِنْ خَـــوالـهْ
وَاعْـتَـادهُمْ يَبـغي الْعَـشَـا قـبلْ عـبْـدالْ (٤١)

٤٠- البابطين: مـــاهوب فـــخرٍ لك تِتقّـا بجالـه
أثرك صـحـيح مـثل مـا قـيل يا مـال
اليحيى: مـــاهوب فـخرٍ لك تِتقّـي بجالـه
أثرك صـحـيح مـثل قـايل قـال
الصويغ: مـــاهو بفقـر لك تلاجي بجالـه
أثره صـحـيح مـثل من قـال يا مـال
أبابطين: مـــاهو بفـخرٍ تِتقّـي في اجبالـه
أثرك صـحـيح مـثل مـا قـال من قـال
٤١- البابطين: رجل تغذى بالطرب من خوالـــه
واعـتـادهم يبـغي العـشـا قـبل عـبـدال
اليحيى: رجل يغذا بالطلب من خوالـــه
واعـتـادهم يبـغي العـشـا قـبل عـبـدال
أبابطين: رجل تغذا بالطلب من خوالـــه
واعـتـادهم يبـغي العـشـا عـقب عـبـدال
الحاتم: رجل تغذى بالطرب من خوالـــه
واعـتـادهم يبـغي العـشـا قـبل عـبـدال

٤٠- مهوب: ليس هو بـ . مثل ما قال من قال : مثل شائع.
٤١- تقضى: أخذ من. يبـغي: يريد.

بَالْعَــونْ قــادي مـن مــضـى من اجـيــالـهْ

وَيش الفكر وان عــاجلَكْ فخ حــبّــالْ (٤٢)

مــا ينطَح السّــيلْ الْمحلْتَمْ خَـيَــالهْ

في واسع البَطْحَـا سـوى كـفـة الجـالْ (٤٣)

٤٢- اليحيى: بالعون يا مفني العمر بالحبالة

ويش البــصــر وذْ عــاجلك فخ حــبــال

اليحيى أيضاً: بالعون قادّاي ما مضا من اجيالــــه

ويش الفكر وان عـــاجلك فخ حـــبــــال

البابطين: بالعون يا مغني العمر بالحيالـــه

ويش البــصــر ان عــاجلك فخ حــبــال

الربيعي: بالعون فادني مضا من اجيالـــه

ويش الصــبــر ان عــاجلك فخ حــبــال

أبابطين: بالعون وين اللي مضا من اجيالـــه

ويش الفكر وان باغــتك فخ حــبــال

٤٣ - الربيعي: مـا ينطح السـيل المحلتم خـيـاله

في جـاري البطحـا حـذا حـفـه الجـال

الحـاتم: مـا ينطح السـيل المحلتم خـيـاله

في جـاري البطحـا كـمـا كـفت الحـال

البـابطين: مـا ينطح السـيل المخـيم خـيـاله

في نايف البطحـا سـوى حـفـة الجـال

اليـحـيى: مـا ينطح السـيل المحلتم خـيـاله

في واسع جـاري البطحـا كـمـا كـفـة الجـال

أبابطين: مـا ينطح السـيل المحلتم خـيـاله

في جـاري البطحـا كـفـة الجـال

الربيـعي: مـا ينطح السـيل المطلتم اخـيـاله

في جـاري البطحـا احـذا حـافـة الجـال

الصـويغ: ولا ينطح السـيل المحلتم خـيـاله

الى جـا مع الوادي حـذا جـر صـفى البـال

٤٢- بالعـون: كلمـة تقـال للتـحـسـر والتأكد. ويش الفكر: مـا الحيلة. حبّال: صائد الطيور بالفخ.

٤٣- مـا ينطح: لا يواجـه. المحلتم: العارم. حفة: طرف. الجـال: حـافـة أو جانب الوادي.

وَالـعِــــزْ مـــــا يَـعْـنـى لمنْ لا عـنـا لـهْ
يَا شَـارِبٍ بكْفُــوفْ غَـيــرهْ مِنْ اوْشَـــالْ(٤٤)

مـن كـــــان بـالـه لـلـمـــــواري حــــبــــالـه
ذاق الـعَـنـا بـالــه وأصـــــــــبـح ولا طـالْ(٤٥)

هـذا ومـنْ قَـــصتْ يَـمِــــيـنهْ شــــمـــالـهْ
خــــسْــرَانْ فِي حَــالـهْ مـع غـــالـي المَالْ(٤٦)

****

٤٥- ورد هذا البيت عند البابطين.
اليحيى والحاتم: من كان باله للمواريح باله
ذاق الـعـنـا بـالـه واصـــــــبـح ولا طـال
أبابطين: من كـــان ملق للمـــواريح باله
ذاق الـعـنـا بـالـه واصـــــــبـح ولا طـال
البــابطين: من كـان باله للمـواري حـبـاله
يشـــوف فـــعله ذاك عـــدل ولـومـــال

٤٤- كـفـوف: جـمـع كف. أوشال الماء.
٤٥- بـالـه: فـكـره. تفكيــره. المواري: العـلامـات. العنا: التـــــــعـب

يـــاعـــلـــي صـــيـــح بالصـــوت الـرفـــيـــع

مصدر القصيدة المعتمد:

الفرج ١٦٢/١٤

المصادر الأخرى:

البابطين	١٥٧/١٢
اليحيى	٢٥٦/١٤
الربيعي	٨٢/١٤
الحاتم	٢٨٥/١٥
ابابطين	١٢٢/١٤
كمال	٩٧/١٤
الربيعان	١٧١/١٤

هذه القصيدة:

ذاع صيت هذه القصيدة وتغنى بها الناس وتناقلتها الشفاه ومازال المغنون يرددونها، ودخل عليها كثير من التحريف والتحوير. وتعددت رواياتها وترتيب أبياتها وكثر الحديث عن مناسبتها.

وانظر في هذا الصدد ما ذكره الأديب عبدالله الحاتم ورد الأستاذ يحيى الربيعان عليه.

كما تعددت روايات مطلع هذه القصيدة وخاصة صدر البيت الأول بين يا علي – صحت وصيح وصح وصوّت – بالصوت الرفيع.

يا علي صيح بالصوت الرفيع

يا عَلي صــــيح بالصـــوت الرفــــيع
لـلمـــرة قل تبـــيــــعين الـقـناع(١)

قلْ لهـــا المهـــرة الصُّـــقْـــرا الصنيع
ســنُّـهــــــــا عـنـدكم وقْـم الـرّبــاع(٢)

روايات أخرى:

١- الحاتم والبابطين: يا علي صحت بالصوت الرفيع
يـــا مــــــــــــره لا تـــذبـــين الـــقـــنـــاع

٢- الربيعي: قُلْ لهل مهْرَةَ الصقْرَا الصَنيعْ
سِنّـهـــــــا عِـنْـده كـمْ وَقْـمَ الـرِّبَـاعْ

اليـحـيى: قُلْ لهل المهْرَت الصـّقْـرَا الصـنِيعْ
سِـنّـهــــــــا عِـنْـدكُـمْ وَقْـمَ الـرِّبَـاعْ

البــابطين: مـهـرتك يا علي صـّـقْـرَا صَنِيعْ
سِـنّـهــــــــا عِـنْـدكُـمْ وَقْـمَ الـرِّبَـاعْ

الحـمـدان: يا علي عندكم صـفـرا صَنِيعْ
سِـنّـهــــــــا يـا عـلـي وَقْـمَ الـرِّبَـاعْ

الحــاتم: شـاقني راعي الصـفـرا الصنيع
سـنـهــــــا يـا عـلـي وقـم الـربـاعْ

معاني المفردات:

١- علي: قـيل إنه اسم شخص كان حاضرًا في الحفل وقيل إنه اسم مستعار يستعين به ابن لعبون في بعض قصائده وقيل إنه يقصد به نفسه .

٢- الصنيع: المكتنزة لحماً. وقم: يناهز. الرباع: أربع سنين وهو سن الفتوة والشباب في الخيل.

نشـــــتــــري منك كـــان انـك تبـــيعْ
بـالعـــمـــر مَـــيْـــر مـــا ظنّي تبـــاع(٣)
ســـــايمين الـهَـــوى يـا مـن يبـــيـع
تشــتـــرون الـهـــوى يـا اهْـل الرِّفـــاع(٤)

٣- الظاهري وأبابطين:
اشـــــتـــــري منـه كـــان أنّه يبـــيـع
بَالعُـــمُـــرْ مَـــيـــرْ مَـــا ظَنِّي يبـــاعْ
البـابطين: باشــتــري مِنكْ كَـانْ إنَّكْ تبـيعْ
بَالثـــمن مَـــيـــرْ مَـــا ظَنِّي تِبَـــاعْ
الحـــاتم: اشــــتـــري منه كـــانّه يبـيع
بالعـــمـــر مـــيـــر مـــا ضني يبـــاع
الربيـــعي: نشْـتَـرِي مِنه كـانْ إنَّه يبـيعْ
بَالعُـــمُـــرْ مَـــيـــرْ مَـــا ظَنِّي ايبَـــاعْ
اليـحـيى: نشْـتَـرِي مِنكْ كـانْ إنَّكْ تبـيِعْ
بَالعُـــمُـــرْ مَـــارْ مَـــا ظَنِّي اتبَـــاعْ
الحـمـدان: نشْـتَـرِي يا علي كَـانك تبـيِعْ
بَالعُـــمُـــرْ مَـــيـــرْ مَـــا ظَنِّي تِبَـــاعْ
٤- أخذ هذا البيت من أبابطين.
الحـــاتم: ســـايمين الـهـــوا يا من يبـيـع
يشـــــتــــرون الـهـــوا نـاس رفـــاع
البـــابطين: بايعين الـهـــوى يا من يبـيعْ
يَشـــــتــــرون الـهـــوا اهل الرفـــاع
الظاهري: ســــايمين ويـا من هو يبـيعْ
تشـــــتــــرون الـهـــوى يا اهـل الرفـــاعْ

٤ - الرفاع: منطقة في البـــحـــرين.

شِـــاقِنِي يَا عَلي قَـــمْــــرًا وربيـعْ

يَـومْ انَـا امُـــــرْ وكُل امْـــــرِي مِطـاعْ(٥)

يـوم اهَـلْـنـا وأهـل مـيِّ جـــــمــــيـع

نـازلـينِ عـلـى جـــــال الـرِّفـــــاع(٦)

ضـــــحْكتِي بـيـنـهـم وأنـا رضـــــيـع

مـــــا ســــوَتْ بـكْيــــتي يـوم الـوِداع(٧)

٥- الظاهري: شِـــاقِنِي يَا عَلي قَـــمْــرًا رِبيعْ

يَومْ أنَا مـــــيــــمـــــر وأمْـــــرِي مطـاعْ

اليـحـيى: غـرنـا يا علي على قـمـــرا ربيع

يـوم انـا أمـــــر ومــــــامــــوري ايطـاع

البـــابطين: غــرني يا علي قـــمـــرا وربيع

يـوم انـا أمـــــر وكل امـــــري مـطـاع

الربيـعي: عـــزنا يا علي قـــمــرا ربيع

يـوم انـا مــــر ومـــــامــــوري امطـاع

أبابطـين: غــــرني يـا علـي طفـل وربـع

يوم انا مـــــيــــمـــر وامـــــري مطاع

الحــاتم: غـــرني يا علي قـــمـــرا وربيع

يوم انا مـــــيــــمـــر وامـــــري مطاع

٦- الحــــاتم: يوم اهلنـا وهل ميّ جـــمــــيع

نـازلـين عـلـى جـــــــو الـرفــــــاع

٧- البابطين: ضِحْكتِي يوم انا معهم رضِيعْ

مَـــــا سَـــــوَتْ بَكْيــــتَي يَومَ الـوَدَاعْ

اليـحـيى: ضِـحْكِتِي يوم انا مــعــهم وليع

مــــــا ســـــوت بكـوتي عـنـد الـوداع

الربيـعي: ضِـحْكِتِي يوم انا مــعــهم وديع

مــــــا ســـــوت بكـوتي عـنـد الـوداع

الحاتم وأبابطين: ضِحْكِتِي يوم انا طفل رضيع

مــــا ســـوت عـــبــــرتي عند الـوداع

الظاهري: اختـلاف في رسم كلمـة (بكيتي).

هُمْ بـرونـي وأنـا عـــــودي رفـــــيع
يا عَلي مِـــثْل مـــا تبْـــرى اليَـــراع(٨)
طـوُعـــــوني وأنـا مـــــا كِنْت اطيـع
واغْلبـــوني وأنا ظفـــرِ شـــجـــاع(٩)
وجْــــدِ عـــــيني علَى ظَبْيٍ تـلـيع
عنْدكم كنّ في خـــدُّه شـــمـــاع(١٠)
وانـت يـا لايمـي جِـــعْلك تـضـــيع
مـــا تماري بهـــا مِـثْل الشـــعـــاع(١١)

٨- اليحيى والربيعي: هم بروني وانا عودي رفيع
يـا عـلـي مـــثـل مـــبـــري الـيـــراع
الحاتم: اختلاف في رسم كلمة (تبرى).
٩- البـابطين: اخـتـلاف في رسم كلمـة (وغلبـوني)
الحــاتم: طوعـــوني وانا مـــا كنت اطيع
واغـلبـــوني وانا قـــرمٍ شـــجـــاع
اليحيى والربيعي: وطَوّعُونِي وانا ماناب اطيع
وغلبـــوني وانا ضـــفـــر شـــجـــاع
١٠- الحـــاتم: وجـــد عـــيني على ظبي تليع
عـنـدهـم كـن فـي حـــذه شـــمـــاع
١١ – اليـابطين: يا لأيمي بالـهـوى جِعْلَكْ تِضيعْ
مَـــا تماري بهـــا مِـــثْلِ الشّـــعـــاعْ
الحــاتم: لا يمي بالهـــوا جـــعلك تضـــيع
مـــا تمار ابهـــا مـــثل الشـــعـــاع
الربيـــعي: وَانتْ يَا لأيمـي جِـــعْلَكْ تِضـــيعْ
مَـــا تمارِي بـهـــا مِن الشّـــمَـــاعْ
اليـــحـــيى: وانت يا لايمي جـــعلك تظيع
مـــا تماري بهـــا مـــثل الشـــعـــاع

٨ – بـروني: انـحـلـوا جـسـمي. عـودي: جسمي..
١٠- مـا تماري: أمـا تـرى أو تـلاحـظ.

ودّي اسْــــــــلاه والــكـون الــفـنـيــع
سَلْوتــي يــا عَـلـي مـــــا تِـسْــــتطـاع(١٢)
شــــيَّــــبَـــــتْني وانـا تـوّي رضـــيـع
جــــــاهـلٍ تـوّ فـي سِنّ الـرِّضــــــاع(١٣)
دون مـيّ الــظـبـــــا وأمّ الــوضــــــيـع
والــثـــــعـــــالبْ وتربيْع الـشـــــراع(١٤)
وراس ريـــع دخَــلْ فـــي بــطْــن ريـع
مــــسْــــــتطـيلٍ ووديـانٍ وســــــاع(١٥)

****

١٢- الحاتم: اختلاف في رسم كلمة (اسلاه).

١٣- اليحيى والربيعي: شَيَّبَتْني وَانَا تَوّي رِضيعْ
قــــال لـي وانت فِي سنّ الـرّضَــــاعْ

١٤- البـــابطين: بينْ مَي الظّبْي وَامّ الْرضِـــيعْ
وَالثّــــعـــــالِبْ وتَرْبِيـعَ الشّـــــرَاعْ
الحـــاتم: عند مي الظبي وأم الرضـــيع
والثـــعـــــالب وتربيع الشــــراع
الربيعي واليحيى: اختلاف في رسم كلمتي (الظبا) و(تربيع).

١٥- البابطين: رَاسْ رِيعٍ دَاخَلْ فِي وسط رِيعْ
مِـــسْــــــتظلّ بودْيَـانٍ اوسَــــــاعْ
اليـــحــيى: وراس ريع دخل في وصط ريع
مــــســـــتطيل وجــــيـــــانه وســــاع
الربيـــــعي: وراس ريع دخل في وسط ريع
مــــــســــــتطيل اوديانه وســـــاع

١٢- كون: جرح. فنيع: شنيع.
١٤- أم الوضـــيـع: الناقة.
١٥- ريع: الممـــر أو الطريق بين الجبال.

يا منازل مي عن قبة حسن

مصدر القصيدة المعتمد:
الحاتم ٢٠/٢٩٢

المصادر الأخرى:

البابطين	١٨١/١٧
اليحيى	٢٥٨/٢٠
الربيعي	٧٩/٢١
الفاخري ،الفرج	١٥١/١٩
كمال	٨٦/١٩
الربيعان	١٤٧/١٠

هذه القصيدة:

عارض هذه القصيدة الشاعر عبدالمحسن الطباطبائي بقصيدة مطلعها:

هل عرفت الدار يا نافي الوسن

او منع عرفك لها طول السنين

وأشار إلى ابن لعبون في هذه القصيدة بقوله:

واعتبر في قول من قال يخسن

«ذا الخبز ما هوب من ذاك العجين»

وعارض الشاعر عبدالله الفرج (ديوانه ص١٤٤) هذه القصيدة بقصيدة عدد أبياتها ٣٤ بيتاً ومطلعها:

طال ليلي من جفا جفني الوسن

عن نظير العين وابديت الكنين

واستخدام الفرج الكثير من معاني ابن لعبون ومفرداته في هذه المعارضة، وختم معارضته بما ختم به ابن لعبون قصيدته بقوله:

واحمد الله يوم راحن وافلسن

والثنا لله رب العالمين.

يا منازل مي عن قبة حسن

يـا مَنـازِلْ مَـيّ عَـنْ قِــبُّــة حَـــسَنْ
مِنْ يـسَــارْ وْعَنْ قَــبــرْ طَلْحَــةْ يمِـينْ (١)
في ربـوعٍ كلّ مـــا فـــيــهـــا أسن
في ديارٍ كلّ مـــا فــيـــهـــا حـــزين(٢)
غَـــرِّبَـنّ شْـــمُــوسـهَـــا وَاغْلَنْـطِسَنْ
مُـوحِـشَــاتٍ مـــا يِبـــات بْهَـــا امِينْ (٣)
ســـــاريـاتٍ كـنُّـهِنْ إلـى ارْجِـــسَنْ
بـالمدامِـعْ دافـنـاتْ بْـهَــــا جـنـين(٤)

روايات اخرى:

٢- البابطين والفرج: فِي رِبوعٍ كِلْ مَا فِيهَا حسن
فِي دِيَارٍ كِلْ مَـــا فِــيـــهـــا حـــسين
الربيـعي واليحيى: فِي رِبوعٍ كِلْ ما فِيهَا حسن
فِي دِيَارٍ كِلْ مــــا فِــيـــهـــا حـــزين
سـرحـان: فِي ديار كِلْ مــا فِـيـهَـا حـسن
مـع ربـوع كل من فـــيــــهـم حـــزيـن
٣- اليـحـيى: غـرين شـمـوسـهن واغلنطسن
مـــوحـــشـــات مـــا يبـــات بـهـــا أمين
٤- اليـحـيى: مـــارّات كنهن الى ارجـــسن
بـالمعـــــــامـع دافـنـات بـه جـنـين
البـابطين: سـاريات جنهن الى ارجـسن
بـالمدامـع دافـنـات ابـهــــا جـنـين
الربيـعي: مـاريات كنهن الى ارجـسن
بـالمدامـع دافـنـات بـه حـنـين

معاني المفردات:

١- يـا مـنـازل: يـا مساكن ويقصد بها الزبير. قبة حسن: قبر التابعي الفقيه حسن البصري رحمه الله، وهو مدفون في المقبرة المسماة بأسمه في الزبير. طلحة: هو الصحابي الجليل طلحة بن عبدالله رضي الله عنه أحد العشرة المبشرين بالجنة، دفن على الطريق الى البصرة وقبره الى الزبير أقرب.

٢- وردت كلمة اسن في هذا البيت بهذه الصيغة عند الحاتم وهو أقرب الى الصحة من روايتي كلمة حسن كما في الفرج والبابطين وذلك لاتفاق معنى البيت وسياق القصيدة التي وصفت المنازل بغروب شمسها ووحشتها.

٣- أغلنطسن: كسفن من الكسوف أو أظلمن.

دَارْ مَـــيّ يـــوم مـــيْ لِـــي تِـــسِـــنْ
سِنَةْ العِـــشّـــاقْ عـــونكْ يـا عَـــوِيـنْ(٥)
دارهـــا يـــوم الإزارْ مْـــــــــوَرَّسَـنْ
والْهــــــوَا مَـــــيـــاح وارْداها خَـنِـيـنْ(٦)
تسْـحَـب القِــيــلانْ مِنْ فــوق أطْلِسِنْ
والخـصِـرْ مَـشْـغـولْ والسَـرْوالْ جِينْ(٧)
ظَبْــيَـــة القناص فِي صِـــبْـح وْمِـــسَنْ
دِرَّةْ الـغَـــوّاصْ مَـــشْــــرَاها ثِمِـيـنْ(٨)
يـومْ حَـظّي جـــالِـس لـه مَـــجْلِسَنْ
مِـحْـتِظِي بِوْصَـالْ صَـافِـيْتَ الجـبِـيْنْ(٩)
غنْجـــة الـعـــيـنينْ وَالخَــدّ الحَـــسَنْ
والقــوَامْ إنْ قــامْ عُــود الـيــاســمِـينْ(١٠)

٦- البـــابطين: دارها يوم الأزار مــــورسن
والهــــوى مــــيــــال وارداها خنين
اليــحــيى: دارها يوم الوزرة مــــورسن
والخـصـر مـشـغـول والصـروال كين
الفــــرج: دارها يوم الأزار مــــورسن
والخـضـر مـشـغـول والصـروال جين
٧- البابطين: تسحب القيلان من فوق اطلسن
والخـضـر مـشـغـول والسـروال كين
الربيعي واليحيى والفرج:
تســحب القـــيـــلان من فـــوق اطلسن
الهــــوا مـــيـــال ورداها خنين
أبابطين: تسحب القيلان من فوق اطلسن
والخـصـر ملهـوف والنهـود مـوقـفين
٩- أبابطين: يوم حظي جـــالس لي مـــجلسَنْ
مــهــتني بوصـــال مـوضـيـة الجـبين

٥- عونك يا عوين: كلمة دعاء للاستعانة... العوين هو المعين.
٦- رداها: رداؤها. خنين: طيب الرائحة جين أو كين: صيني أي حرير مصنوع في الصين..
٧- تسحب: تجر. الثوب: نوع من عباءات من القماش متسوج من حرير وصوف. اطلسن: جزؤه العلوي أسود.
جين: نوع من الأقمشة السائدة، صيني الصنع.
٨- مسن: مساءً.
٩ - محتظي: بحظوة.

كَمْ عَـــــــذَلْـنـي فِـي هَـواهَـا مِـنْ لِـسَـنْ
حَـــاسِـــدٍ بـالـغـيْ حَـــلأفٍ مـــهـينْ(١١)
وَارْبَـعِ مِـــــدَانِـيـاتٍ يَـلْـبِـــــسـنْ
بـالـعـــقَـــافَـــهْ كِلّ مَطْبُـــوعٍ رِزِيـنْ(١٢)
بَـاشَـــرنـي بـالمـلامَـــــهْ وإجْلِـسِنْ
عِنْد راسـي كَـــالـخَـــضـارِي لَـهْ رنـينْ(١٣)
عـــاذْلاتِـي فِـي هـــواهـا وْيَـخَـــسـنْ
ذا الخــبــزْ مَـــاهُـوبْ مِنْ ذَاك الـعَـجِـينْ(١٤)

١٢- اليـحـيى: واربع امـدانيـات يلبـسن
بـالـعـــفـــا من كل مـطبـــوع رزيـن
أبابطين: واربـع لاهـيـــات يـلبـــسن
بـالـعـــفـــافـــه كل مطبـــوع رزيـن
الربيـعي: واربع امـدانيـات يلبـسن
بـالـعـــفـــافـــه من كل مطبـــوع رزين
١٣- الربيعي واليحيى والفرج والبابطين:
بـادرنـي بـالمـلامـــــة واجـلـسـن
عند راسـي كـــالخـــضـــاري له ونـين
أبابطين: باشـــرني بالملامـــة واجلسن
عند راسـي كـــالخـــضـــاري له رطين
١٤- اليـحـيى: عـاذلاتي في هواها ويخـسن
والخـــبـــز مـــاهـوب من هـاك الـعـــجـين
أبابطين: اختلاف في رسم كلمة (ماهو).
الربيـعي: عــاذلات في هواهن ويخـسن
ذا الخـبـــز مـــاهـوب من ذاك الـعـــجين

١١- لسن: أطلق لسانه باللوم أو سليط لسان.
١٢- مطبوع: الملون من ثياب النساء.
١٣- الخضاري: نوع من الطيور.
١٤- ويخسن: ويخسأن.

أطْلَقَتْ يمنَايْ مَلويٌ الرِّسَنْ
وقْطَعَن بِوْصالها طُول السِّنينْ(١٥)

قارنن بشهورها لي والسن
من قفا وافيت سِتّةْ وارْبعين(١٦)

هبَّتْ رْياح الهبايب نَسْنِسَنْ
فِي رِبُوعٍ كَانْ مَا تذْرَى الطَّحِينْ(١٧)

واقفَن في ذا التَّماني وانْكِسَنْ
خاسيات النِّيل من ظنّ وظنينْ(١٨)

١٥- البابطين: أَطْلِقَتْ يمنَايْ مَلوِيٌ الرِّسَنْ
وَأقطَعَنْ اوْصَالهَن طُولَ السِّنِينْ
اليحيى: أَطْلِقَتْ يمْنَاي مَلوِيٌ الرِّسَنْ
وقطعن بوصالهن طول السنين

١٦- أخذ هذا البيت من الربيعي.
الفرج: فارِنَنْ بِشْهُورَهَا لِي وَالسَّنَنْ
خَاسِيَات النِّيلْ مِنْ ظَن وْظِنِينْ
اليحيى: قارِنَنْ اشْهُورَهَا لِي وَالسَّنَنْ
مِن قفا وافيت سته واربعين
الحاتم: غارن اشهور لها لي وايتسن
من قفا واقفيت سته واربعين

١٧- أخذ هذا البيت من البابطين واليحيى والربيعي.
أبابطين: اظن أرياح الهوى لي نسنسن
في ربوع كان ما تذرا الطحين
الحاتم: هبت ارياح الهوا لي نسنسنْ
في ربوع كان ما تذرا الطحينْ

١٨- اليحيي والربيعي: واقفن فيها التمني ونكسن
خاسيات النيل من ظن وظنين
البابطين: واوقفن فيها التماني وانكسن
خاسيات الشي من ظن وظنين

١٦ - ستة واربعين: استنتج بعض من كتب عن ابن لعبون من هذا البيت أن عمره ٤٦ عاماً وما هذا الاستنتاج بصحيح لأنه حسب ما ذكره والده المؤرخ النسابة حمد بن لعبون أن الشاعر ولد سنة ١٢٠٥ هـ ومات سنة ١٢٤٧ هـ وبذلك يكون عمره ٤٢ عاماً رحمة الله عليه وربما كان قصده بسنة ستة واربعين عام ١٢٤٦هـ.

وَانْشِـــــــدَنِّي بـالـعَـنَـا يـومَ افـلـسن

ربّمَـــا لـي أوْ عَـــــسَى لِي أوْ قِـــمِينْ (١٩)

وَاحْـــمِـــد اللّه يـومْ رَدّنْ واخـــتـــسن

وَالـثَـنَـا لِـلّـه رَبُّ الـعَـــــــالمَـينْ(٢٠)

****

١٩- البـابطين: وانشـدني بـالعسـا يوم افلسن

ربمـا لـي او عـــــسـى لـي او قـــمـين

٢٠- أخذ هذا البيت من أبابطين.

الحـــاتم: وأحـــمـــد الله يوم ردن وافلسن

والـــثـــنـــا لـــلـــه رب الـــعـــــــــالمينْ

١٩- هـذا البـــيت تضـــمين من قـــول مـحسن الهـزاني : ربما لي أو عـــسى لي أو قمين يرجعن عـــصـــورهـن الماضــــيـــات.

يا منازل مي في ذيك الحزوم

مصدر القصيدة المعتمد:

الفرج ٢٣/١٥٣

المصادر الأخرى:

البابطين ٢٢/١٧٥
اليحيى ٢٣/٢٦٣
الربيعي ٢٣/٨٠
الحاتم ٢٣/٢٧٤
ابابطين ٢٢/١٣٢
كمال ١٩/٨٩
الربيعان ٢٣/١٧٤

هذه القصيدة:

عـارض الشـاعـر عـبدالله الفـرج «ديوانه ص١٣٧» هذه القصيدة بقصيدة عدد أبياتها ٥٣ بيتاً ومطلعها :

هل عـرفْت الدار خـافـيـة الرسـوم

أو منـع عِـرْفك لهـا منهـا الهـدام

يا منازل مي في ذيك الحزوم

يـا مـنـازلْ مـيَ فـي ذيـك الحـــــــزومْ
قـبْلَة الفَـيـحـا وشـرْقٍ عن سَنامْ(١)
في ســـرابٍ عن جــوانِبْــهـا يحـوم
طافــحـاتٍ مــثل خـبـزٍ في يدام(٢)
يسـتِـبين بْـهـا الخَـبـيـر بْـهـا رسـوم
دارســـاتٍ كـنَّـهـنْ دق الـوشـــام(٣)
مـا بكَتْ فـيـهـا من الفـرقـا غـيـوم
من نـظـيــر الـعَـين إلاّ عَنْ غـــرام(٤)
من هـمـومٍ في قلوبٍ في جـســوم
فـي بيـــوتٍ في ديارٍ في عــدام(٥)

روايات أخرى:

٢- اليحيى اختلاف في رسم (يدام).

٣- الربيـعي اخـتـلاف في رسم (بـهـا) و(بـه).

أبابطين: يختلف فيها الخبير بها الرسوم
دارســات كـنـهـن دق الـوشــام

٤- البابطين والربيعي: مَا بَكَتْ فيهَا مِن الفِرْقَا اهزومْ
مِنْ نِظَيـــرَ الْـعَـيْنْ إلاَّ مَنْ غــــرَامْ

الحاتم وأبابطين واليحيى: مَا بَكَتْ بهَا مِن الفِرْقَا غيُومْ
مِنْ نِظَيـــرَ الْـعَـيْنْ إلاَّ مَنْ غَــــرَامْ

٥- اليحيى والبابطين والحاتم:

من هـمــوم في قلوب في جـســومٍ
فـي بيـــوت في بحـــورٍ في ظـلام

معاني المفردات:

١- الحزوم: جمع حزم وهو المرتفع من الأرض، قبلة: جهة مكة المكرمة وهي جنوب بغرب بالنسبة للزبير، الفيحاء: البصرة، سنام: جبل منفرد يقع بين الزبير والكويت وهو للزبير أقرب.

٢- يدام: الأدام وهو المـــرق.

غـــيَّـــرَت فـــيـــهـــا تـصـــاريف النجـــوم
وابْدَلَـتْ فـــيـــهـــا بعينٍ مـــا تـنام(٦)
عـــوَّضَتْ عنهـــا الظعـــاينْ بالهـــدوم
وانْتِـحــــاب البــوم عن ســجْع الحـمَــام(٧)
دار مـــي يــوم مـــيٍ لـــي تـقـــــــــوم
قـــومـــة المأمـــوم من خلف الإمـــام(٨)
في غـــدٍ دونك مـــبـــانيـــهـــا هدوم
من مـــراويح الهَـــبـــايِبْ والغـــمـــام(٩)

٦- اليحيى: اختلاف في رسم كلمتي (وابدلت) و(ما تنام).
٧- البابطين: عَـوَّضَتْ فـيـهَـا الظَّعَـاينْ بالهِـزُومْ
وانْتِـحــابَ البُــومْ عَنْ سَــجْعَ الحَــمَــامْ
أبابطين: عَـوَّضَتْ عنهَـا الظَّعَـاينْ بالهِـدومْ
وانْتِـحــابَ البُــومْ منْ سَــجْعَ الحَــمَــامْ
الحـاتم: عَـوَّضَتْ عنهَـا الظَّعَـاينْ بالهِـدومْ
وانْتِـحــابَ البُــومْ عنْ سَــجْعَ الحَــمَــامْ
اليحـيى: عَـوَّضَتْ عنهَـا الظَّعَـاينْ بالهِـزومْ
وانْتِـحــابَ البُــومْ عنْ سَــجْعَ الحَــمَــامْ
الربيعي: عَيـوَّضَتْ عن الظَّعَـاينْ بالهِـدومْ
وانْتِـحــابَ البُــومْ عَنْ سَــجْعَ الحَــمَــامْ
٨- اليحيى: اختلاف في رسم كلمة (المأموم).
٩- أخذ هذا البيت من البابطين والربيعي.
الفـــرج: في عـــدام دوك مـــبناه مـــهـــدوم
من مـــراويح الهـــبـــايب والغـــمـــام
اليـحـيى: في غـد دونك مـيـامنهـا اهدوم
من مـــراويح الهـــبـــايب والغـــيـــوم

٩- مراويح: ما راح وجـــاء أو ذهابا وإيابًا اي لكثرة ما مـــر عليـــهـــا.

كلّ عـــيشٍ غـــيـــر عـــيـــشِكْ مـــا يدوم

يــوم وصـلِـكْ بـالـكـرايم والـكـرام(١٠)

اســــــــال الأطـلال عـنـهـم يـاغـلـوم

يخــــبــــرونكْ وابعـــيني ياغــــلام(١١)

كــــيف أبا اسْــــأل من تحَت ذيك الرجـــوم

صــــامـــــتينٍ مــــا يردون الســـلام(١٢)

يوم ميٍّ تحْــــــسب الدنيـــــا تدومْ

وإن عـــجّــات الصـــبـــا دوم الدوام(١٣)

في نعـــيمٍ تحـــســـبـــةْ لزمـــاً لزوم

مــــثل منزلنا على ديم الخــــزام(١٤)

١٠- اليحيى: اختلاف في رسم كلمة (بالكرايم).

أبابطين: كل عـيش غـيـر عـيـشك مـا يدوم

يـوم وصـلـك مـع لـطـيــــــــفـين الـكـلام

١١- اليـحـيى: اســال الاطلال عنهم يا غلوم

يخــبــرونك بالضــعــاين يا غـــلام

أبابطين: اســــال الاطلال عنهم يا غلوم

يخــبــرونك ثم خــبــرني يا غـــلام

الربيعي: اختلاف في رسم كلمة (يخبرونك).

١٢- البابطين: كِيفْ باسْئل عن ربى ذيكَ الرّجُومْ

صَــــامِـــــتِين مــــا يِرِدُونَ الكلام

الحاتم وأبابطين: كِيفْ ابسأل من ورا ذيك الردومْ

صَــــامِـــتِين مــــا يِرِدُونَ الســـلاَم

اليحيى: كيف با سئل من تحت ذيك الرجوم

صـــــامــــــتين مــــــا يـردون الـكـلام

١٣- أبابطين: يوم مي تحـسب الدنيـــا تدوم

وان ســـجـــات الهـــوى دوم الدوام

١٣- . عجات: هبات او طيش.

١٤- ديم خـــزام: مـوضع بالزبير.

يوم هِي توريك خـــدٌ بـه وشــوم
يفْـــضَح البــرّاق في جنْح الظلام(١٥)
كنّه القنديل بالزّيت مْـــخَــدوم
شـبْـتـــةْ داياتهـــا عِنْد المَنام(١٦)
داعـــجـــاتٍ غـــانجـــاتٍ لو تروم
كِنٌهن في كنّهن بيض النعـــام(١٧)
والهـــواوي من هواهِنّ مْـــحَـروم
غَــيْــر وَصْلٍ لا حـــلال ولا حـــرام(١٨)
يا سنينٍ لي مَـــضَتْ مِــثْل الحلوم
كنّهن في دار ابنْ عَـــوّام عـــام(١٩)

١٥- أبابطين: يُومْ هي تُوريكْ خَدٌّ بَهْ وُشومْ
يَفْـــضَحَ البَـــرّاقْ فِي وسط الظّلاَمْ
اليــحــيى: يوم توريك خــد به وشـــوم
يفـــضح البـــراق في جنح الظلام
١٧- الحــاتم: غـــانيـــات غـــانجـــات لي تروم
كِنٌّهِـنْ فِـي كنـهـن بَيضَ النّـعَــــامْ
أبابطين: غـــانيـــات غـــانجـــات لي تروم
كِنٌّهِنْ فِـي خـــدرهـن بَيضَ النٌعَـــامْ
الربيـــعي: داعــجـــات غـــانجـــات لو تروم
كِنٌّهِنْ فِي كنـهـن بَـيضَ النٌعَـــامْ
اليــحــيى: غـــانيـــات غـــانجـــات لو تدوم
كنـهـن في كنـهـن بيض النعـــام
١٨- اليحيى والحاتم: فالهواوي في هواهن محروم
غـــيـــر وصلي لا حـــلال ولا حـــرام
١٩ - أبابطين: يا سنين مـضت لي كنهن الحلوم
كنـهـن في دار ابن عـــوام عـــام

١٥- وشـوم: زينة من نقوش أو وشم.

١٦- مخدوم: معبأ. داياتها: خادماتها.

١٧ - كنهن: كأنهن. قنهن: خدرهن.

١٨- الهـــواوي: العاشق. .

١٩- ابن عـــوام: الصحابي الجليل الزبير بن العوام رضي الله عنه.

هلْ غَـــريم الـشـــوق يشـــبَعْ منْكِ يوم
شـــبْــعَــــة المِسْكين بايام الصــــرام(٢٠)
أو تـلـمِّين الـشــــــمِلْ لـم الـهــــــدوم
ياليــالي الســعــد عــودنْ بالتّـمـــام(٢١)
أو تِرِدّيـن الْبَـــــعَضْ ذيك الهــــمـــوم
والـعَـــرب والكل في ذِيك الخــيـــام(٢٢)
قـــالت اللـي فـــات مـــاهوب مْـــعَلُوم
ردّتـهْ لـك وإنْت ســـالِمْ والسّـــلام(٢٣)

****

٢٠- أبابطين: هل قـتـيل الشـوق يشـبع منك يوم
شــــبـــعــــة المسكين بـايام الـصـــرام

٢١- اليحيى: أو تلمين الشمل لم الهدوم
يا ليــــال الجـــود عـــودي بالتـــمــــام

أبابطين: أو تلمين الشــمل لمة الهـــدوم
يا ليـــالي الجـــود عـــودي بـالتـــمـــام

الحـــاتم: أو تلمين الشـــمل لم الهـــدوم
يا ليـــالي الجـــود عـــودي بـالتـــمـــام

البـــابطين: أو تلمين الشـــمل لم الهـــدوم
والعـــــرب والكل في ذيك الخـــيــــام

٢٢- اليــحــيى: أو ترين البـعض يوم العــمــوم
والعـــــرب والكل في ذيك الخـــيــــام

أبابطين: أو تدين البــعض يوم العــمــوم
والعـــــرب والكل في ذيك الخـــيــــام

الحـــاتم: أو تردين البــعض يوم العــمــوم
والعـــــرب والكل في ذيك الخـــيــــام

٢٣- اليــحــيى: قـايت لي فـات مـاهوب مـعلوم
ردتـه لـك وانـت ســـــالـم والســـــــلام

٢٠- الصـرام: جني التمر.

٢٢ - العـرب: الناس أو القـــبـــائل.

يا هل العيرات عن دار التلاف

مصدر القصيدة المعتمد:
الفرج ٤٢/١١٣

المصادر الأخرى:

البابطين ٤٢/١٥٩
اليحيى ٤٤/٢٩١
الربيعي ٤٤/٨٣
الحاتم ٤٥/٢٧٠
كمال ٤٢/٤٢
الربيعان ٤٢/٨٨.
الفاخري

هذه القصيدة:

إن أوضح علامات هذه القصيدة أن ابن لعبون بعث بها الى الأمير أحمد بن محمد السديري يبثه فيها لواعجه وهمومه ويثني على طباعه ويمتدحه. ومما يتضح من القصيدة أنه عاب بلداً ما وهجا أهله وكعادته لا يذكر البلد الذي يهجوه ولكنه يذكر ما يدل عليه من خلال ذكره لمعالم فيه. لقد عاب البلد وانتقد طباع أهله وقارن بين نعيم العيش ورغده عندما كان بين أهل مي والمقصود بهم هنا أهل الزبير وبين ما لقيه في هذا البلد من شظف عيش. ومنه يفهم أن ابن لعبون عندما خرج من الزبير اتجه إلى الكويت وبقي فيها أشهراً قليلة ولم يطب له البلد فرحل عنه إلى البحرين وفي طريقه إلى البحرين ربما عرج على بعض بلدان الساحل وفي طريقه أو ربما بعد وصوله إلى البحرين بعث بهذه القصيدة إلى الأمير السديري.

ذكر ابن لعبون (مي) في هذه القصيدة مرتين الأولى عندما ذكر أهل مي وقصد بهم أهل الزبير ومرة ثانية وصف منازل مي وصفاً ينطبق على منازل مي الأولى (مي المطيرية) في ثادق.

ومما تجدر الإشارة إليه أن ابن لعبون عاد إلى الكويت واستقر بها بقية حياته قبل وفاته فيها.

يا هل العيرات عن دار التلاف

يا هَل الْعـــــيـــــراتْ عَنْ دار التَّـــــلافْ
مِنْ عَـــــفـــــا الّـلهْ عَنْه يِرْدِفْ لـهْ رِدِيفْ(١)
عَنْ دِيارٍ كلّ مـــا فِـــيـــهَـــا بِعـــافْ
يا رِكبْ وَيلاهْ مِنْ ســـيفٍ كـــسِـــيفْ(٢)
جِـــيتْ ناسٍ عُـــقبْ أهلْ مَيٍّ نشـــافْ
يطْبُـــخـــون الزّادْ بالماي النِّظِيفْ (٣)
مِنْ عُـــقُبْ زَلّ الزّوالِي والـلّـحـــافْ
والنَّمَـدْ وَالجُـوخْ سَفُّوا لِي سِفِيفْ(٤)

روايات اخرى:

٢-الربيـعي: عن ديار كل مـا فـيـهـا تعـاف
يا ركب ويلاه من سـيف كـسـيف
الحـاتم : عن ديار كل مـا منهـا تعـاف
يا ركب ويلاه من سـيف كـسـيف
٣-اليحيى والربيعي: جيت ناس عقب أهل مي انظاف
يطبـخـون الزاد بالمـاي النضـيـف
البابطين: جيت ناس عقب أهل مي كساف
يطبـخـون الزاد بالمـاء النظيـف
٤- الحـاتم: من عقب فرشي للزوالي واللحاف
والمخـدة جـوخ حطوا لي سـفـيف
اليحيى: من عقب زل الزوالي واللحاف
والمهـد ولجـوخ سـفـوا لي سـفـيف

معاني المفردات:

١- العيرات: القوافل دار التـلاف: دار التلف.
٢ - سيف: شاطئ. كسيف: حقير أو رديء.
٣ - نشاف: بخلاء.
٤ - النمد: المخدة. سفيف: حصيرة مصنوعة من خوص النخيل.

شِيفْ مَنـازِلْ مَـيّ فِي ذِيكَ الحَـضـاف
يا حـراش انْ كـانْ يَحْـتـاج تُعَـرِيفْ (٥)

ذا مـصـبْ الما وهـذاك الـرِّقـافْ
وَالخُـرَمْ هـذا وهـذاكْ المَضِـيفْ(٦)

مُـوحِـشـاتٍ كل مـا فِـيـهـا يخـافْ
مـهْـرةَ الخْـيَـالْ فِـيـهـا مـا تِقـيفْ(٧)

يَحْلف الحْـلأفْ مـا شـافَـه وشَـافْ
بـالمـنـازِلْ زَوْلْ عـطـبُـولٍ زرِيـفْ (٨)

٥- البـابطين: شف منازل مي في ذيك الحـقـاف
يا حـراش ان كـان تحـتـاج تعـريـف
الحـاتم: شف منازل مي في هاك الاحـقـاف
يا حـراش ان كـان تحـتـاج تعـريـف
اليـحـيى: شف منازل مي في ذيك الخطاف
مـا حـراش كـان تحـتـاج تعـريف

٦- الفاخري والبابطين: اختلاف في رسم كلمة (وهذاك).

٧- البابطين: موحشـات كل ما فيـها يعـاف
مـهـرة الخـيـال فـيـهـا ما تقـيف
الربيـعي: مـوحـشـات كلـما فـيـها تخـاف
مـهـرة الخـيـال فـيـهـا مـا تقـيف
اليحيى: موحشـات كلما فيـها تخـاف
مـاهرات لحـيل فـيـهـا مـا تقـيف

٨- البابطين: يحلف الحلاف ما شافه وشـاف
بالمنازل غـيـر مطبـوع زريـف
اليحيى: يحلف الحلاف ما شافه وشـاف
بـالمـنـازل زول عـطـبـول ظـريـف
الربيعي: يحلف الحلاف ما شاهد وشـاف
بـالمـنـازل زول عـطـبـول زريـف

٥- الحـضـاف: السـفـوح.

كَمْ عَـــفـــا الّلـهْ لِي بـرَبْـعـــهْ مِنْ مطافْ
مَعْ نزولْ اعْطانْ مـــشْـتـــاهْ وْمـــصِـــيفْ (٩)
لِي ولِـيـفٍ كـل هـرجــــــه بـالـخـــــــلافْ
الــعَــــــــجَــبْ لّـلـهْ درَّهْ مِـنْ ولِـيــفْ(١٠)
يــنْـكـشِـفْ لِـي عــنْ ثـنـايــاه الـرهــافْ
مِنْ رفِـــيـف الْبَـــرْقْ بَرْقٍ لـهْ رفـــيـفْ(١١)
يــا لِـطـيــفٍ مِـنْ حَـكـايــاهْ الـلّـطــافْ
سَـمّْني لِعْـيُــونـهــا عَــبْـدَاللّطِيفْ(١٢)

٩- البـابطين: كم عـفـى الله لـي بريعـه من مـطاف
مـع نزول أعطان بـاشــــتـــــاه ومـــــصــــيف
١٠- الربيـعي: لي وليف كل حكيـه بالحـــــلاف
العـــجب لله دره من وليــــــــــــــــــــــف
الحــاتم: لي وليف كل حكيـه بالخـــــلاف
العـــجب لله دره من وليــــــــــــــــــــــف
البـــابطين: لي وليف كل حكيــه خـــــلاف
والعــــجب لله دره من وليــــــــــــــــــــف
الفاخري واليحيى: لي وليف كل حكيه لي بالحلاف
العـــجب لله دره من وليــــــــــــــــــــــف
١١- البابطين: كاشف لي عن ثناياه الرهــــــاف
من رفـــيـف البـــرق بـــرق لـــه رفـــيـف
١٢- البـابطين: ياللطايف من حكاياه اللطــــاف
ســمـتـه لعـيـونهــا عــبـد اللطيــــــــــف

٩- بريعـه: نواصـيـه. أعـطـان: مـنـازل البـدو. مـشـتـاه: المكان الدافئ شتاءً.
١١- ثناياه: مـقـدم أسنانـه. الرهـاف: الخـفـاف ويقـصـد البيضـاء المنتظمة. رفيف: بريق ولمعان.

كِنّ وَصْف جْـــعُـــودها فَـــوق الرِّدافْ

الـهـــوا وَالماءْ مِنْ فَـــوق الْـغـــريفْ(١٣)

كـــالدروع تْفِلّ فـــوق المار صـــافْ

جـــابهِنْ بوجـــودهِنْ نابي الـرِّديفْ(١٤)

يا هَل الـعـــيـــراتْ مـــا مِنهِن عـــجـــافْ

رابِيـــات بْنَجْـــد في هيفٍ وَرِيفْ(١٥)

مِنْ جـــبَلْ تَيـــمـــا إلى حَـد الاحـــقـــافْ

مِنْ خـــشـــومْ طـوَيقْ لِبطانةْ عـفـيفْ(١٦)

١٣- الحـاتم: كِنْ وَصْفَ اجْـعُـودَها فَـوقَ الرِّدَافْ

كـــزليل الماي من فـــوق الْغِـــيِفْ

١٤- أخذ هذا البيت من البابطين ولم يرد عن الفرج.

الحـاتم: كـالدروع اتفل من فـوق الرضـاف

جـــابهن بوجـــودهن نـابي الرديف

اليحيى: كـالدروع تقل سـاف فـوق سـاف

جـــابهن بوجـــودهن ابا الكتـــيف

الربيعي: كـالدروع اتقل سـاف فـوق سـاف

جـــابهن بوجـــودهن ابا لكتـــيف

١٥- البابطين والحاتم والفاخري:

يا هل العـيـرات مـــا منهن عـــجـــاف

راعـــيـــات نجـــد في هيـــف وريـــف

الربيعي: يا هل العـيـرات لا ما هن اعجـاف

رابيـــات ابنجـــد في هيـــف اوريـــف

١٦- البـابطين: مِنْ منازل تيم لي حَـدْ الحـقـافْ

مع خُـــشـــومْ طـوَيَقْ لِبـطانةِ عـــفـــيفْ

١٤ - تقل: تفك.

١٥ - عـــجـــاف: ضعاف.

١٦- خشوم: جمع خشم وهو الجزء الناتئ من أعلى الجبل.تيماء: بلدة شمالي الحجاز وغربي حائل. الأحقاف: في الربع الخالي إلى الغرب من عُمان. طويق: جبل طويق. عفيف: بلدة في الحجاز.

هايِتـــاتٍ كـــالـمَـــهـــا زرْق الـخـــفــــافْ
مِنْ بَناتْ عُـمـان مَـمشاهِن خـفـيـفْ(١٧)
كـــالنْعـــايِمْ أو غَـــرابيب الغِـــدافْ
مِنْ طلول الشـــام توحي لـهْ وحِـــيفْ(١٨)
إنْ ســمـحْـتُـوا يا ركِبْ مــا مِنْ خــلافْ
وإنْ قـصَـرْ حَظـي فـهـاكُمْ لِي شـريفْ(١٩)
خَط مَـقْجُـوعٍ سَـلامِـهْ كَـالرِّعـافْ
ســـاطِرهْ كَـــالدرّ لِمحِبٍّ دِنِيفْ(٢٠)

١٧- اليـحـيى: هَايِياتٍ كـالمَـهـا زُرْقَ الخِفـافْ
مِنْ بَناتْ اعـوج ترا فـيـهن خِـفِـيفْ
البـابطين: هَايِفـاتٍ كـالـمَـهـا زُرْق وخِـفـافْ
مِنْ بَناتْ عـمـان مَـمـشـاهِنْ خِـفِـيفْ
الحـاتم: امـهـيتـاتن كـالـمـهـا زُرْقَ الخِفافْ
مِنْ بَناتْ عُـمـان مَـمـشـاهِنْ خِـفِـيفْ
١٨- أخذ هذا البيت من الحاتم ولم يرد عند الفرج.
الربيـعي: كـالنعـايم أو غـرابيب الغـداف
من بطاط الشـام تسـمـع له وحـيف
اليـحـيى: كـالنعـايم أو غـرابيب الغـداف
من لطاط الشـام تسـمـع لـه وحـيف
١٩- اليحيى: إنْ سمحتوا يا ركِب ما من خلاف
وإنْ قَـصَـرْ حَظّي فـهـاكُـه لِي شِـرِيفْ
٢٠- الحـاتم: خَط مَـقْجُـوع سـلامِـه كـالرعـافْ
سَـاطِرهْ كَـالدُّرْ من صبٍّ دِنِـيفْ
البـابطين: خَط مَقْجُوعٍ سَلامِـهْ كَالرِّعـافْ
سَطِرهْ كَـالدمع مـن صبٍّ دِنِـيفْ

١٨ - توحي: تسمع. وحـيف: صـوت المشي السريع.
٢٠ - الرعاف: الخرز المـنـظـوم.

تفْـــتـــضيخْ مِنْه الـعَـــذارَى بالـظراف

والـزُّهَـر بـالـلـون تـيــــجــــانِهْ نـظيـف(٢١)

بـارْتِـبحـــــــابٍ مَـعْ تِـحــيُـــــــاتٍ نـظـافْ

جـــالبـــات النُّورْ لِعــيُـــون الـكِفِــيفْ(٢٢)

زَاهِـيـــــــــــاتٍ كِـنــهِـنْ وَرْد الْـقِــطـافْ

ســــــالمِات الـزَّيـغْ مِـنْ قَـلْـبٍ ولِـيـفْ(٢٣)

٢١- البابطين: تفتضح منذ العذارى بالعــــزاف

والزهــــر لو كـــان تيـــجـــانـــــه تغـــيـــف

اليحيى: تفتضح منه العذارى بالعـــزاف

والزهـــــر باللون تيـــجـــانـــــه نظيـــف

الفاخري: تفتضح منه العذارى بالعـــزاف

والزهـــــر لوتان تيـــجـــانـــــه تغـــيـــف

الربيـعي: تفـتـضح منه العـذارى بالغـراف

والزهـــــر لون تيـــجـــانـــــه نضـــيـــف

الحـاتم: تفـتـضح منه العـذارى بالعـزاف

والزهـــــر لو كـــان تيـــجـــانـــــه تغـــيـــف

٢٢- الحـاتم: بارتجـاب مع تحـيـات انضـاف

جـــالبـــات النور لـعـــيـــون الكفـــيف

البـــابطين: بَارْتِحَـابٍ مَعْ تِحـيـات نِظَافْ

جَـــاليـــاتَ النُّورْ لِعـــيُـــونَ الـكِفِـــيفْ

٢٣- البابطين: زاهيات كنــــــها ورد القطـــاف

ســـالمـــات الزيغ عن الــــف وليـــف

بـانْـدِمــــــــاجْ يـا ركبْ لِـي وانْـعـطـافْ
وانْطِراحٍ بَالـوطـا مــــا قَـط شِـــيفْ(٢٤)
لـلـذِي لـهُ فِي حَـــــشــــا رُوحـي عِطـافْ
بالْـودادْ وبَعْــــد رَســـمِـي والـطَرِيفْ(٢٥)
مــــا عَـليكمْ لَـوْ عَلى ملْـط الشّـــعـــافْ
تـاصلـون السَّــيــرْ مِنْهــا بالـوجِـيفْ(٢٦)
مِنْ عــزَيزْ المُا إلى حَــدّ الـصــحـــافْ
لَوْ اقُــولْ بْيــومْ مَـمْـشـاكُمْ قِـصِـيفْ (٢٧)

٢٤- البابطين: باندماج يا ركب ثم انعطـــــــاف
واندراج بالوطا مــــا قـــط شـــيــــــــف
الفاخري:بندماج يا ركب ثم انعطـــــــاف
واندراج بالوفــا مـــا قــد شــيــــــف
اليحيى: بندماح يا ركب لي وانعطـــــاف
ونطراح بالوطا مـــا قـــد شــيـــــف
٢٥- البابطين: للذي له في حشا روحي عـطاف
بالوداد وبعـــد داره للطريـــــــــف
اليحيى: بالذي له في حشا روحي عـطاف
بالوداد وبعـــد رســـمي لا لظريـــــف
الربيعي: بالذي له في حشى روحي اعـطاف
بالوداد وبعـــد رســـمي لا لظريــــف
٢٦- البابطين والفاخري: ما عليكم لو على ملط شعـــاف
تاصلون السـيــر منهن بالوجـيــف
٢٧- الحاتم: مِنْ عِـزيزَ المُا إلَى حـدّ الصُّحـافْ
لَوْ أقُــولْ بْيــومْ مَــمْــشــاكُمْ ضـعـيفْ
البابطين: مِنْ عِزيزَ المُا إلَى مندا الصُّحافْ
لَوْ أقُــولْ بْيــومْ مَــمْــشــاكُمْ قـصـيفْ

٢٤- باندماج: السير المستقيم.
٢٥- رســمي: جسدي. الطريف: القريب.
٢٦- ملط: الإبل قليلة الشعر. الشعاف: الطوال. بالوجيف:نوع من السير السريع.
٢٧- عـزيز الماء: موضع شمالي القطيف. الصحاف: موضع.

عـــامِـــداتٍ نَجْـــد مِنْ بـعْـــد الـمَـــســـافْ

خـــاصِـئـات الـغـــاطْ مِنْ نَجْـــد الـمِـــرِيـفْ(٢٨)

مِلتـــجـينٍ فِي ذرا ســــتْـــــر الـعَـــفـــافْ

اخْـــمَـــدٍ لا زالْ مِـــزْبـان الـمـــخِـــيـفْ (٢٩)

مَـــيْـــمَـــرٍ تدْعِـــيكْ نَـارهْ بَـالـكَشَـــافْ

مِـــرْخِص الكومـــا إلى غِلْـي الرَّغِـــيـفْ (٣٠)

بـاجْـــتِبـــوالٍ وانْـحِـــرافٍ وانْصــــرافْ

كـــالسُّـحـــاب الْجُـــودْ مـــا مَـدّهْ قِـصـيفْ(٣١)

صَـنـيـــرْفٍ بـالـقِـيـل بَلْ صَـنـــرّافْ قـــافْ

مِـــسْـــتـــجـــار الدّارْ غِطْرِيفٍ ظرِيفْ(٣٢)

يـا ثِقـــيـل الرُّوزْ بـايّام الـخِـــفـــافْ

فِـيـــهْ ثِقْل الرُّوزْ والطـبـعْ الـخِـــفـيـفْ (٣٣)

٢٨- الفاخري واليحيى والبابطين:

عـــامـــدات نجـــد من بعـــد المشـــاف

خـــاصـــات الـغـــاط من نجـــد المريف

٣٠- اليـحـيـى: لا سـمـرت عليك نَارهْ بَالـكَشـافْ

مِـــرْخِصَ الكومـــا إلى غِلْيَ الرَّغِـــيـفْ

الـحـاتم: مـيـمـر تدعـيك نَارهْ بَالكَشافْ

مِـــرْخِصَ الكَومـــا إلى قل الرَّغِـــيـفْ

٣١- البابطين والحاتم: بَاجْتِوالٍ وَانْحِرافٍ وَانْصرافْ

كـالسُّـحـابَ الْجُـون مـا مَـدَّهْ قِـصـيفْ

٣٢- الحاتم: اختلاف في رسم كلمة (غطريف).

٣٣- الفـاخـري: يا ثِقـيلَ الرُّوزْ في يوم المخـاف

فِـــيـــهْ ثِقْلَ الرُّوزْ وَالطـبـعْ الخِـــفـــيِفْ

البـابطين: يا ثِقـيلَ الرُّوزْ في يوم المخـاف

بـهْ ثِقْـــالَ الرُّوزْ وَالـطـبـعْ الخِـــفـــيِفْ

الربـيـعي: يا ثِقـيلَ الرُّوزْ سـاعـات الخـفـاف

فِـــيـــهْ ثِقْلَ الرُّوزْ وَالطـبـعْ الخِـــفـــيِفْ

٢٨- عـــامـــدات: قـاصـدات. الغـاط: من بلدان ســدير وهي بلدة الأمـيـر احمد السديري.

٣٠- مـــيـــمـــر: امـيـر.تدعـيك ناره بالكشـاف: يستدل بالنار على مكانه كناية عن كرمه

٣٢- صيرف متمكن ضليع

٣٣- الـروز: الرويّة والأناة. الخـفـاف العجلة والتهور.

اشْــتِكِي لِكْ منْ عَــيــافِي للْعَــيــافْ
مِنْ هَوى طَرْد الجْــوازِي انا مِــعــيفْ (٣٤)
رامِــيــاتٍ منْ سـهــامٍ بِنصِــرافْ
منْ غْــزالٍ فِي فْــوادِي لِهْ دِنيفْ(٣٥)
مُــورِياتٍ يالسُّــديرِي بالرِّضــافْ
وْرِيَة الوقّــاد للقِــدْر الرِّهيف(٣٦)

٣٤- الحاتم: أشْتِكِي لِكْ من عيافي للعياف
من هل الطرف الحور وانا معيف
الربيعي: أشتكي لك من اعيافي العياف
من هوا طرد الجواز اني امعيف
البابطين: أشتكي لك من عيافي العياف
من هل الطرف الحور انا معيف
٣٥- اليحيى: راميات من سهام بانصراف
من غزال في فوادي له رفيف
الحاتم: راميات في سهام بانصراف
من غزال في فوادي له رفيف
٣٦- البابطين: موورياتك يالسديري بالرضاف
ورية الوقاد للقدر الرهيف
اليحيى: موريات يالسديري بالرصاف
ورية لوقاد للقدر الرهيف

٣٥- دنيف: مريض.
٣٦- موريات: موقدات. السديري: أحمد بن محمد السديري. ورية: احتراق الأكل أثناء طبخه.

لو حظى بِوْصـــالِهنْ حظي الغَــداف
بالهَـوى مــا بات لِعْـيـوني ذريفْ(٣٧)
ابْتَـهَــرْت ورَقّ قَلْبي يوم شــافْ
من سَنا خَـدِّيه بَرْقٍ لهْ رفـيـف(٣٨)
حـالةٍ تنْعـاف يا احْـمـد بالكِسـافْ
عن طريق اللّوم فـيـهـا وتْعَنِيفْ(٣٩)
وابْق لي عـونٍ عليـهن وانْتِـصـافْ
لكْ نصـيف سْـهـامِـهنْ وأنا نِصـيفْ(٤٠)
وإنْ تعـذَّر مِنْك يـا ريف الـهِـجـافْ
في صـدورِ مـا علينا بهْ نِكيفْ(٤١)

٣٧- الفاخري: لو حضى بوصلهن حط العذاف
باللحظ مـا بات لعـيـوني ذريف
الحاتم: لو حظيت بوصل عطري الغـداف
باللحظ مـا بات لعـيـوني ذريف
اليحيى والربيعي: لو حضا بوصال حظي بالغداف
بالهـوا مـا بات لعـيـوني ذريف
٣٨- ورد هذا البيت عند الحاتم ولم يرد عند الفرج.
٣٩- الحاتم: حالت تنعاف يا احمد بالكفاف
عن طريق اللوم فـيـهـا واتعنيف
البابطين: حالة تنعاف يا احمد بالكساف
مع طريق اللوم فـيـهـا وتعنيف
٤٠- البابطين: وابق ما دمت عون بانتضاف
لك نصـيف اسـهـامـهن وانا نصـيف
٤١- البابطين: وان تعذر منك يا ريف العفاف
في صـدود مـا علينا به نكيف

٣٨ - ابتـهـرت: تعجبت.. ذهلت.
٣٩- الكساف: ضنك العـيش.

بالبِعــــادْ وكَــيف يقْـضي بِائْتِــلاف

حــــاجـــةٍ بالشــــام ناسٍ بالقِطيفْ(٤٢)

فـــانْ عـــذَرْت قْـــلا تـغْـــودنا خـــلاف

مـــا مـــضى والخطّ لا يارِدْ قـــصـــيفْ(٤٣)

٤٢- الحاتم: بالبعاد وكيف يقضي بائتلاف

حـــاجـــة بالشـــام واخـــرى بالقطيف

البابطين: للبعاد وكيف يقضي بائتلاف

حـــاجـــة بالشـــام واخـــرى بالقطيف

الربيعي: بالبعاد وكيف تبصر لي تلاف

حـــاجـــة بالشـــام واخـــرا بالقطيف

اليحيى: بالبعاد وكيف تصبر لي تلاف

حـــاجـــة بالشـــام واخـــرا بالقطيف

٤٣- البابطين: فان عذرت فلا تعرضني خلاف

حـــاجـــتي بالحظ مـــا ياتي صـــخـــيف

اليحيى: فن عذرت فلا تعودنا خلاف

بالرضـــا والخط لا يارد قـــصـــيف

الحاتم: فان قدرت فلا تقاطعني خلاف

مـــا مـــضى والخط لا ياتي صـــخـــيف

٤٣ - لا يـــارد: لا يرجع. قـــصـــيف: ناقص أو مختصر.

وإن بـدا لـك لازمٍ غــــــيـــــر ارتْشـــــاف

راحْ حـمْ شنْــفـــــاه حِنّا مـــا نِقـــيفْ(٤٤)

وانْت ســـالـم والسّــلام أيضـــاً يِضـــاف

فـوقــه التــرحــيب من صــوب الـوليف(٤٥)

****

٤٥ – من صـوب: من طرف أو من جـهـة.

٤٤- الحـاتم واليـحيى: وأن بدا لك لازم غـير ارتشـاف

راح حـم اشـــــفـــــاه حـنـا بـه نـقـــــيـف

الربيعي: اختلاف في رسم كلمتي (وان بدا) و(لازم).

٤٥ – أخذ هذا البيت من اليحيى والربيعي والبابطين والحاتم.

الفـرج: وانت سـالم والسـلام ايضـاً يضـاف

فـــرقـــه التـــرحـــيب من صـــوب الوليف

يا ذا الحمام اللي لعى بغصون

مصدر القصيدة المعتمد :
البابطين ٩/٢٠٩

المصادر الأخرى :

الربيعي ٩/٢٧١
الصفراني ٩/٢٧ ج
الحمدان ١١/١١٦

هذه القصيدة:

يشكك بعض المهتمين بشعر ابن لعبون في نسبة هذه القصيدة الذائعة الصيت الى ابن لعبون وقد نسبها الدويش للشاعر ابن علوش راعي الزبير، ويرى سليمان النقيدان أنها لعبدالرحمن البواردي، ولكن لورود هذه في مخطوطات بعض الجماع مثل الربيعي وصاحب الطوائف ونشرها الصفراني والحمدان منسوبة للشاعر ابن لعبون فقد أثبتناها هنا، والله أعلم.

يا ذا الحمام اللي لعى بغصون

يا ذا الحَمام اللي لعَى بِغْصُونْ
وِشْ لكْ على عيني تِبَكِّيها(١)
ذكَّرْتِني يا ذا الحمامْ فْنون
قبلك بيوت القيل ناسيها(٢)
لا تْطْري الفَرْقا علَى المَحْزون
ما احِبّ انا الفَرْقا وطاريها(٣)
يا مِنْ ينادِمْني علَى الغَلْيون
والدلّة الصُّفْرا مْراكِيها(٤)
انْتُم تلومُوني ولا تَدْرون
والنار تحِرق رجْل واطيها(٥)

روايات اخرى:

١- الحمدان: يا ذا الحمام اللي سجع بلحون
وش بك على عيني تبكيها
٢- الصفراني: ذكرتني يا ذا الحمام افنون
قبلك عصور الغي ناسيها
الحمدان: ذكرتني عصر مضى وفنون
قبلك دروب الغي ناسيها
٥- ورد هذا البيت في الطرائف ط ١ ص٣٠ والربيعي.
الجمدان: اهلي يلوموني ولا يدرون
والنار تحرق رجل واطيها

معاني المفردات:

٢ - فنون: الشعر والغناء ويقصد بالفنون عادة تلك الألحان التي ابتدعها ابن لعبون ولا تزال هذه التسمية مألوفة في الجزيرة العربية والساحل.

٣ - لا تطري: لا تذكر.

٤ - الدلة: إبريق القهوة.

شِــــفْتْ البنـاجــــر في يَدهْ يَزْهـون
تـوَه اسْـبـوع العِـيـد شـــارِيهـــا(٦)
واللبَّــــة الصُــفْــرا زهـتْ بـاللـون
يوَم أقْـــبَلَتْ والنـور غـــاشـــيــهـــا(٧)
عُـــمْـــرهْ ثمـــانٍ مَعْ سَـــبِعْ مَظْنـون
مــشي الحَـمــام الرّاعِـبي فـيـهـــا(٨)

٦- الربيــعي: شــفت البناقــر في يده يزهـون
يوم أقــبلت والنور غـــاشـــيــهــــا
الصـفـراني: شـفت البناجـر في يد المزيون
يوم أقــبلت والنور غـــاشـــيــهــــا
الحـمـدان: ســتـة بنقــر واربعــه يزهـون
وان أقــبلت فــالنور غـــاشـــيــهــــا
الحــمــدان: اربع بناجــر في يد المزيون
توه ضــحى العــيــد شــاريهـــا
٧- الربيــعي: ويلبـة صــفــرا زهت باللون
توّه اســبــوع العــيــد شــاريهـــا
الصــفـراني: ابو لبـة صـفـرا زهت باللون
توّه اســبــوع العــيــد شــاريهـــا
٨- الربيعي والصفراني: عمره ثمان مع سبع مفتون
مـــشي الحـــمـــام الراعــبي فــيــهـــا
الحمدان: عـمـره ثمـان مع عشـر مضـمـون
مـــشي الحـــمـــام الراعــبي فــيــهـــا

٦ - البناجـر: حليـة تلبسـهـا المرأة وهي نوع من الأســاور تحيط بالمعصم.
٧ - اللبــه: نوع من القــمـــاش المورد المنقوش.
٨ - الراعبي: نوع من الحمام.

تَلّيت رِدْنهْ وانْتَــــهَضْ بالْهَــــون
وْلهْ قِــذْلةٍ بالمِسْك عــابِيـــهــا(٩)
يا منْ يِبــاصِــرْني أنا مَــفْــتــون
روحي تَرى فــيــهــا الذي فــيــهــا(١٠)
ومْـنِ الـوَلَـعْ والحـبّ انـا مَــجْنـون
يا ناس أنا وِشْ حِــيلتي فــيـــهــا(١١)
ابـو هَــيــا طَـرْبٍ يشــيـل فْنون
مــا ثَمّن الـدُّنْيـا وطاريـهــا(١٢)

****

٩- الربيــعي: تليت ردنه وانهــصــر بالهــون
لـه قـــذلة بالمسك عــابيــهــا
الصـفـراني: تليت ردفـه والخـصـر بالهـون
ولـه قـــذلة بالمسك عــابيــهــا
١٠، ١١، ١٢- هذه الأبيــات عند الحــمــدان.

(٩) عـابيـهـا: مـلأها عـطـراً. تـلـيـت: سحبت. ردنه: طرف كمه. انتهض: قام. بالهـون: بلطف على مـهل. قـذلة: الغـرة من شـعـر الرأس.

القصائد المنسوبة

لابن لعبون*

* القصائد والمقطوعات والأبيات التي نسبت إليه ولم يثبت ذلك بشكل قاطع.

البارحه
بالدار
صارت
ضغاين

مصدر القصيدة المعتمد :
اليحيى ٢٩/٢٢٤٩

المصادر الأخرى:
الصويغ ١٣/٢٧٤
الفاخري

البارحه بالدار صارت ضغاين

البـــارحـــهْ بالدار صـــارت ضـــغـــاينْ
بـــيـنـــي وبـــين الـــدّار ومْـكـــالـــمٍ شـــين (١)
طال المجـــال وْصـــار مَـــغـــهـــا عـــواين
تلومني بغْـــقـــوقـــهـــا قِلْت ولْين(٢)
يا لايمي بغْـــقـــوقِي الدّار عـــايـــن
افـــعـــالـهـــا واسْـــمَع مـــردّ امّ وَجْـــهَين(٣)
يـــا دار مـــن بـِـدّ الـقـــــــرى والمِدايـــن
اشـــوف من غـــاليَت بكْ علْقَن الـدْين(٤)
احـــــرم واحلل بِك واغـــابي وأبايِن
يالغْنبـــوك ارْكض مـــعـكْ دوم لأوين(٥)
مغْ طول حـــبّي لِكْ بْسِـــرّ وعَـــلاين
مـــا شـــفت مِن حبّي لك الأ عـــمى العين(٦)
حـــارَبْت خـــلاّني وسِـــمّـــيت خـــاين
وْصـــاحـَبْت خـلاّنك على شـــان ترضَين(٧)
ونَـزلْت بِكْ نَسْل الخَـــــــدم والـزنـايـن
مَـنْـزِل بـنـي عـــــــمّي أدوِّر لِـك الـزيـن(٨)
أرجـى صـــــفـــــا وصْلِكْ ولاهـوب هـاينْ
وافـــرح بـيـــوم الـقـــاك وانـتي تـغطّين(٩)
واحْكي الـبـــلاغـــه فـــيك وانتِي رطاين
وانـا اتـصـــــدا لـك وعـنّي تِـلـهـين(١٠)
واصـــون مِنْ لا هـو لـعـــرْضِي بْصَـــاين
وارْفـــا لخَـــمْـــلاتِكْ ولَـنْـتِـــيبْ تَرْفَين(١١)
قـــاسَـــيت فـــيك الضّـــيم واثْلا الـذنـاين
يا دار هَلْ تبـــغي بْعـــذري تِهَـــزّين(١٢)

معاني المفردات:
٢ – ولْين : وإلى متى.
٣- عاين: انظر.
٤- علقن: لحق بي.
٥ – اغابي: أخفي.
٨ – الزناين : جـمـع زنـانـة وهـو الـذبـاب الكبير.

يـا دار أديـر الـراي بِـكْ مِـنْ عــــــــوايـن
أشــــوفــهـــا بـديـارك جــعـلك تـهـــبـين(١٣)
لــكــنــنــــي مـــن سَــطْــوَة الـلـــه رايـــن
بِرْمـــيك من قَـــوْس المقـــادير بـالبَين(١٤)
تـضـــــــحـي رْبـوعـك لـلـرزايـا رهـايـن
مـــرمـــيّـــةٍ بـالـواو والـجـــيـم والـعـين(١٥)
مكشـــوفـــةٍ عـــورتْـك مـــالِـكْ خـــدَاين
مـــرجـــومـــةٍ بـالـشـــر يـا قَـــحْـبَـــة الـبَـين(١٦)
لـهـــــا بـنـاتٍ بـالخَـنـا مِـنْ مـــــلايـن
رجْـل الـعَـــروس ومِـنْ بـنـات أمّ نَـحْـــوين(١٧)
نـزل بـرضـــــاك وبِـكْ رضـــــا كـل فـــــايـن
مطرودة الأجــــواد مَنْتِـــيبْ تـبْـــغـين(١٨)
مـــــا يِشْــــرَب الموزن عـلـى مــــاك مـــاين
إلا وعـنـدِكْ لـه عـلـى الـزّيـغ مــــــــاوين(١٩)
كم قـــاد ضـــيـــفِكْ يـا عـــجـــوز الـبطـايِنْ
ومِن صــفَــراتك لأهل الأشـــواق من حـين(٢٠)
اخـــفـى ضـــيـــا وجـــهِكْ وذا الـكـبـــر بـايـن
بصـنـبــاك وانـتـي تجْـحَـديـنه يَا حــدّين(٢١)
ســـمْــعِـكْ ثـقـــيلٍ والـظّـهَـــرْ مِنْك لاين
وجْــفُــونِكْ اذْالَنّ وغـــصـــونك الـوين(٢٢)
مـــــا بِكْ رجـــــا والـلـه يِقْـطَـع رجـــايـن
حـــاولـت مـن سِكْنـاك ذالٍ و مـــيــــمـين(٢٣)
عــــــدْنـا نـبـي بِـكْ بـالمحَـــــافـل نْـزايـن
لا عـــاد فـــيك الـزيـن يـا كــوَمـــة الـشّـين(٢٤)
خـــاب الـذي بِكْ مـن ســـفــــاهَه يْـدايـن
ومْـــغــــالـي بْـرِضـــــاك وانْـتِـي تـغَـلّـين(٢٥)

٢١ - ياحدّين : كلمة احتجاج عامية تعني ماهي نهاية الأمر ؟ إلى أي حـــد ؟

واليـــــوم لـو يِجْنـا مـنَ أرْضك خَـــــزايـن

وتِيْنْعـــــاف لكِنْ مـــــا لِقـي مِنْك تـلـقـين(٢٦)

ممطْر عـلـى حـــــيِّك مـنـايـا حـــــوايـن

وإنْ فـــاتـه الوَسْـــمِي منـه قـــيــد تلقـين(٢٧)

لـو عـــايـنِكْ من صـــوب الأَقـــبـــال عـــايـن

ولا ســـقـــا مَـــغْـنـاك ياعـــجَـب تْـغـــانـين(٢٨)

تمْحي حـــــيــــاة وغَمّ الامْـــحــــال دايِن

لازال مـن يـوم الـثـــــــلاثـا ثـلاثـين(٢٩)

****

أنا البارحه

نومي

تملمال

المصدر المعتمد:

الدويش ٦/٧٨

المصادر الأخرى:

الهطلاني ٦/٤١.

هذه القصيدة:

لم أجد هذ الأبيات في أي من المراجع الرئيسية التي اطلعت عليها ولكن وجدتها عند عبدالله بن عبدالعزيز الدويش في الفن والسامري ص ٧٨ منسوبة إلى ابن لعبون، وكذا أوردها محمد بن ابراهيم الهطلاني في «ديوان الدر الممتاز» وبنفس عدد الأبيات ولكن بتهجئة مختلفة إلى حد ما. ومع أن أثر ابن لعبون ليس واضحاً في هذه الأبيات، إلا انني أثبتها هنا لعلنا نجد المزيد من المعلومات عنها.

انا البارحه نومي تملمال

أنـا الـبــــارحــــه نـومي تمـلـمــــال
ولا نـامت الـعـين الـشـــــقــــيُّـــــه
علـى صـــاحـــبي زيـن الـتـــعـــزَّال
بـرَى الـحــــال مــــجـلـيَ الـثـنـيُّــــــه
أنـا إنْ مِـتّ حـطّـونـي عـلـى جـــــال
وحـطّوا عـلـى قـــــبـــــري بـنـيُّــــه
لا كـــــوده يمّره ظّـبي الاســــهــــال
يـمره ويـقـــرا لـي الـتـــحــــيّـــــه
ولـي من وطـا حــــدّ المحـل مــــال
وتـلـقـى الـزبـيــــدي فـي وطـيّــــه
يـجـــــرّ الـهـــوى في ســـبْـع الاشـكـال
يـجـــرُّه كـــمــــا جـــرّ المطـيُّـــه

****

آه من قلبٍ غدا مثل الهشيم

مصدر القصيدة المعتمد:

البابطين ٢٢/١٧٧

المصادر الأخرى:

الرشيدي ٢٢/٢٤٦

الربيعان ٢٢/١٨٢

هذه القصيدة:

وردت هذه القصيدة عند صاحب مخطوطة طرائف الكلام من شعر العوام عبداللطيف بن سعود البابطين ومنه نشرها مسعود بن سند الرشيدي في التحفة الرشيدية وعنها أوردها يحيى الربيعان وعنهم اعتمدها عبدالرزاق العدساني وعدها أول قصيدة قالها ابن لعبون في ميّ بعد أول لقاء له بها.

لم ترد هذه القصيدة في المراجع الأخرى ولا أعلم أنها نسبت لشاعر آخر.

آه من قلبٍ غدا مثل الهشيم

آه من قلْبٍ غَـــدا مِـــثْل الـهـــشـــيمْ
يـامَـــــلا حـــــــاربْت أنا لـذّ المَـنامْ(١)
كنّ قلْبي فــوق جَـمْــرٍ مِــسْـتـقـيمْ
والمدامِعْ هامـــــلاتٍ بانْسِـــجـــام(٢)
لـيلـة الاثْـنـين في وقْت الـعَـــتـــيمْ
عنْد ريمٍ عـــارِضَـــتْـني بالسَّـــلام(٣)
قلْـت لـهْ أهلاً وســـــهـــــلاً يا نِديمْ
مــرحــبــاً ألفَين يا سِـيــد الـعَـمــامْ(٤)
ذا قُــمَــرْ خَــمْــسَــةْ عَــشَــرْ نوره مِـديمْ
أو بـروقٍ تِشْـــتـــــعِلْ في ذا الـظـلام(٥)
قِـلْـت أنـا: يـا زيـن مـن أيّ الحَــــريْم؟
قـــال مــــالكْ فيّ ا يكْفــيك السَّـــلام(٦)
صـــابـنـي في حــــالِتي أمْـــرٍ عَظيم
طحْتَ أنا مَـصْـيــوب مــا ردّ الكلام(٧)
بعــد ذا يا صـــاحـــبي كنّي سِــقــيمْ
أو مــريضٍ مـدْنفٍ خَـمْـسَـةْ عَـوام(٨)
عــارِفَــةْ مــعْلوم مـــانِيبَ الغـشــيمْ
هو كـــمـــا الـقِنْديل في لـيلَ الـظلام(٩)
بُوْ شِــــفـــــايا ذبْلٍ كنَّه عَــــديم
والجـدايلْ شــرّعنْ حــدر الحــزام(١٠)
والثنايا الـغـــرّ صـــانِعْـــهـــا الكريم
والنّهـود اللي كـمـــا بيض الحَـمــام(١١)
الـوسَـطْ زاويـه زيٍّ بـالـبـرِيــــــــــريم
وإن مـــشَى بالمِثْل يا مَــشْي الحَـمــام(١٢)

معاني المفردات:

١- غـدا: صـار. يـا ملا: يا ناس.

٢- كن: كأن. المدامع: العيون. هاملات: مدمعات. انسجام: باستمرار.

٣- العتيم: الظلمة. ريم: غزال.

٤- العمام: الأعمام جمع عم.

٧- ما رد: لا أرد.

٩- ماناب أو منيب أو مانيب: ما أنا بـ. الغشيم: قليل الخبرة.

١٠- بو: أبو أي ذو أو صاحب. شفايا: شفاه. ذبل: ذابلة. كنه: كأنه. عديم: مريض.

١١- الثنايا: الأسنان الأمامية. الغر: البيض.

١٢- الوسط: الخصر. زاويه: زوى الشيء شده وضغط عليه. زي: شد.

يسْـــحَب المنْثــــور بـالزّرْي الرَّخـــــيم

تَحْت مـــا هـو بالنّعم رِيش النُّعــــام(١٣)

عَــــــينهــــــا والـعِنْق هـو عِنْق ريم

نـايفـــــه بـالطّوق ترْهـى بـالزمـــــام(١٤)

عِـــــذْتَهــــا بـاللّه مِنْ عَـين الرّجـــــيم

ومن ســـفـيــــهٍ مــــا يثــمّنْ بالكلام(١٥)

جــــادلٍ حطّت عظامي كـــــالرّمـــــيم

سنّهــــا يا ناس في عِـــشْــرين عــام(١٦)

لجّــة الخلْخــال يِسْـمَـعـهــا الصّـمـيم

وان راّها صـــايمٍ نِسّيَ الصـــيـــام(١٧)

علّـتي زادَتْ وصِـــرْت بْهـــا سِــقــيم

يا حَـجــا مـــا جـاوَرتْ بيتٍ يضــام(١٨)

أشْـــتكي لك جِـعْلِني حـــامٍ حَـمـــيم

بين عـــيني في الـقـــعــود وفي المنام(١٩)

هُوْ حَـــبــيــبي هُوْ ولِيــفي من قـــديم

يجـــعل الله اعـــداه في ذلّ وْعَــــدام(٢٠)

ســـار في الـقَـــرْيه وفي حـــفْظ الكريم

يرْجِـعَـهْ ربّ السّـمــا مِنْشي الغَـمـام(٢١)

ذا ســــلامٍ عـــد مــــا هـبّ النّســـيم

والـتـــحــــيّـــة دايمٍ دوم الدّوام(٢٢)

****

١٣- الزري: خيوط من الحرير الأصفر اللماع المذهب وهي فارسية الأصل وتعني الذهب.

١٥- يثمن: يقدر أو يحسب حسابه لكلامه.

١٦- حطت: جعلت.

١٧- لجّة: جلبة أو جلجلة اي صوت. الصميم: الأصم أو الاطرش.

١٨- سقيم: متيم.

١٩- القعود: اليقظة.

٢٠- وليفي: حبيبي أو صديقي. عدام : هلاك.

٢١- منشي: خالق.

٢٢- عد: عدد. والتحية دايم دوم الدوام: عبارة عادة ما تختتم بها الرسائل.

بديت

بْحلو

الامثال

المصدر المعتمد:

الربيعي ٧/٢٧٢ .

المصادر الأخرى:

الصفراني ٧/٣٠ ج٤.

هذه القصيدة:

وردت هذه القصيدة في مخطوطة البحر الزاخر من شعر الأوائل والأواخر للشاعر والراوية عبدالرحمن بن إبراهيم الربيعي ونشرها حمد علي الصفراني ولم أعثر عليها عند غيرهما.

بديت بْحلو الامثال

بـديـت بْـحِـلـو الامـــــــثـــــــال
أبَا اسْـــــجَعْ بـالـنَّـيـــاحـــــه(١)
عـلَـى الـلـي هـو هـوى الـبـــــــال
نـطَـحْـنِـي بـالـبــــــراحـــــه(٢)
وأنـــــا أغَـــــنِّـــــي بمـــــا طـــــال
ولانـي قـــــاعـــــدْ راحَـــــه(٣)
عـلـيـــــــــــه الـشُّـنْـف وهْـلال
بـخَـــــدُّهْ يـوم مـــــاحَـــــه(٤)
وبـخَـــــدُّهْ حَـــــبُّـــــة الـخـــــال
تـِـنَـثُّـــــــــرْ بـالملاحَـــــه(٥)
وبْـســـــاقـــــةْ رجس خـلـخـــــال
شَـــــعَبْ قـلْـبي صـــــيـــــاحـــــه (٦)
تَـلّيْـــــتـــــةْ وانْـهَـــــصَـــــرْ مـــــال
يـقـــــول اشْ ذَا الْـوكـــــاحَـــــه(٧)

****

معاني المفردات:

٢ – نطحني: قـابلني: البراحة: الفضاء بين المنازل.

٤– الشنف والهـلال: حلية تلبسها النساء.

٦– رجـس: رنـة أو جـرس. شـعَب: آلم. تليـتـه: سـحـبـتـه. انهصر: تثنى.

٧ – الوكاحة: الوقاحة.

بـــــه
يا محمد
مـــــوار
الـظـيـم

المصدر المعتمد:
الهطلاني ٤٩/٦.

المصادر الأخرى:
لم ترد هذه الأبيـــات في
المصادر الأخرى .

هذه القصيدة:

وردت هذه الأبيات عند الهطلاني في الدر الممتاز ص ٤٩، ولم أجدها عند غيره في ما اطلعت عليه من مخطوطات ومصادر أخرى.

ومع أنني لا أجد في هذه الأبيات نفس ابن لعبون ومفرداته، إلا أنني اثبت هذه الأبيات هنا لعل وعسى أن نجد من يدلنا على ما يعزز نسبتها الى ابن لعبون أو من يدلنا على قائلها إن لم تكن من شعره ويزودنا ببقية الأبيات إن كان لها بقية.

به يا محمد موار الظيم

به يا مـــحـــمـــد مـــوار الـضــيم
شـن مـــا تـغـطّـيـــه الاســــلابـي(١)
هـمٍ لجـــا بـالـضـــمـــيـــر شـــقـــيم
بـه طـقّ بـاشــــــات الاطـنـابـي(٢)
أســــهـــــــر وكـلّ مْــــريحٍ نـيم
واســــهـــــرْت بـالـنـوح الاقـــــرابـي(٣)
عـلـى الـذي شـحّ بـالـتّــــسـلـيـم
سنّة مــحـــمّـــد والاصـــحـــابـي(٤)
خْـــديد «خلّـي» زهـا الـتـــرقـــيـم
شـنْـفٍ عـلـى راســــهـــا قـــابـي(٥)
الــى تـبــــــسّــمْ حـلـيّ الـريم
يـفــــتــــرّ بـالـقـلـب دولابـي(٦)

****

حمام يلي على نبنوب

المصدر المعتمد:
النميري ٦/٤٧١ .

المصادر الأخرى:
الحمدان ٦/٤٦.

حمام يللي على نبنوب

حمام ياللي على نبنوبْ
في شيلة الفَنّ بيطارهْ(١)

باللّهْ عليك انْحَر الرغبوبْ
واسْجَعْ بفَنٍّ علَى داره(٢)

وإنْ قال وِشْ لكْ مِن المطْلوب
قل له من الولف زوّاره(٣)

إلى تِبَسَّمْ حَسِين الذّوبْ
حصٍّ فلقْ عَنْه محَاره(٤)

خدّه كما بارقٍ منْ صَوبْ
وإلاّ كما فرْع جمّاره(٥)

والرّدْف نابي يِشيل الثُّوبْ
ينسِفْ كما شَطْ خوارَه(٦)

****

معاني المفردات:

١- نبنوب: غصن. شيلة: غناء. الفن: الشعر. بيطاره: البيطار هو الحكيم وهنا الخبير بالفن أو الشعر.

٢- انحر: اقصد اذهب اليه.اسجع: أغني.

٤- الذوب: الذوائب من الشعر. حص: اللؤلؤة الكبيرة. فلق: فتح.

٥- جماره: قلب النخلة. شبه الخد بالبرق أو بجمارة النخلة لبياضه وحلاوته.

٦- نابي: بارز. يشيل: يحمل. ينسف: يهتز.

حمام يلي يدير الشوف

المصدر المعتمد:
الدويش ١/٧٩.

المصادر الأخرى:
لم ترد هذه الأبيات في المصادر الأخرى .

هذه القصيدة:

ورد هذا السامري عند عبدالله بن عبدالعزيز الدويش في «الفن والسامري ص٧٩» ولم أجده عند غيره في ما اطلعت عليه من مخطوطات ومصادر أخرى. ومن المعروف أن ابن لعبون لم ينظم شعرًا على هذا البحر.

ومع أنني لا أجد في هذه الأبيات نفس ابن لعبون ومفرداته، إلا أنني أثبتها هنا لعل وعسى أن نجد من يدلنا على ما يعزز نسبتها إلى ابن لعبون أو من يدلنا على قائلها إن لم تكن من شعره ويزودنا ببقية الأبيات إن كان لها بقية.

حمام يللي يدير الشوف

حـــمـــام يـلـلـي يـديـر الشـــوف
مـن فـــوق غـــصـنٍ تـعلَـى بـه(١)
الـلـيـلـه عـــرس الـغـــضـي مـــزفـــوف
(٢)..

****

حي المنازل

منازل

قوت

مصدر القصيدة المعتمد:

الفرج ١٨/١٥٧ .

المصادر الأخرى:

البحيى ١٩/٢٥٦

الربيعي ١٩/٧٤

كمال ١٨/٩٢

الربيعان ١٨/١٣٢

البادي ١٨/١٤٥.

هذه القصيدة:

وردت قافية هذه القصيدة عند بعض الجماع مكتوبة مرة بالقاف ومرة بالجيم . وهذا غير صحيح لأن الشاعر النبطي لا يجمع بين قافيتين (قاف وجيم) في قصيدة واحدة. ومع أن القاف تنطق جيماً في معظم حالات هذه القافية وخاصة في لهجة اهل الساحل والزبير. الا أنه من المرجح أن تكون القافية (بالقاف) ومما يعزز هذا كلمات لا تنطق إلا قافاً. لذا نرى توحيد قافية هذه القصيدة لتكون قافيتها بالقاف، لا كما أوردها معظمهم بالياء..

نشر خالد بن محمد الفرج (ديوان النبط ص ١٥٧) وعبدالله بن خالد الحاتم (خيار ما يلتقط ص ٢٨٧) قصيدتين مختلفتين ولكنهما أوردا البيتين الأولين للقصيدتين متشابهين إلا من اختلافات بسيطة:
الفرج (١٨ بيتاً):

حـي المـنـازلْ وهِـنْ سْكُـوتْ
قَـفْـرٍ جَـبَـاهَا طِوَارِيـق
وَالـيُـومْ عَنْـهَـا يـرد الصُّـوتْ
لَلْبُـومْ فِـيـهَـا تَخَـانـيـق

الحاتم (١١ بيتاً):

حـي المـنـازلْ وِهِـنْ اسْكُـوتْ
قَـفْـرا جَـبَـاهَا الطِوَارِيـجي
وَالبـومْ فـيـهـا يجـر الصـوتْ
والـنومْ فِـيـهَـا تَخَـافـيـجي

اتفق مع الفرج مع اختلافات بسيطة اليحيى (١٩ بيتاً) و الربيعي (١٩ بيتاً) واتفق مع الحاتم مع اختلافات بسيطة وزيادة آخر بيت ابابطين (١٢ بيتاً).

ومن خلال قراءة هذه القصيدة يبدو لي أن القصيدة التي أوردها الفرج واليحيى والربيعي هي معارضة محكمة لقصيدة ابن لعبون التي أوردها الحاتم وأبابطين. وأن البيتين الأولين في القصيدة التي أوردها الحاتم وأبابطين إما أن من نظم هذه المعارضة أخذهما من ابن لعبون وتوج بهما معارضته أو أن النساخ التبس عليهم الأمر فأثبتوا هذين البيتين ظناً منهم أن القصيدة من شعر ابن لعبون. ويبدو لي أن القصيدة مطلعها:

حَـي المـنَـازلْ مَـنَـازلْ قُـوتْ
أحـبَـابْ قَـلْـبي وَاصَـايـبـقِي

بمطلع حي وليس حيث. ومما يعزز ما ذهبت إليه قول ناظم هذه القصيدة:

واقـف علـيـهـا غـراب الكـوتْ
وقـفـة مـحـمـد على الخـيقِ

وأعدها في الوقت الحاضر منسوبة إلى ابن لعبون حتى يتبين لنا ما يؤكد صحة ذلك أو معرفة قائلها إن كانت لغيره.

حي المنازل منازل قوت

حَـيّ المنـــازِلْ مـنـــازِلْ قـــــــــوتْ
أحـــبـــابْ قـلـبي وَاصـــاديـقِي(١)
واقـفْ عـلـيـــهـــا غـــراب الكُوتْ
وَقْـــفَـــة مْـــحَـــمّـــدْ على الخِـــيقِ(٢)
أهْـلاً هَـلا يـابَـعـــدْ مَـــبْـــتُـــوتْ
مِطْواح لِبّـــةْ مَـــعـــاليـــقي(٣)
مـــا تـرْحَـم اللـي غَـــدَا مَنْحُـــوت
يِصْـبـــحْ ويِـمـــسي عَلى الرِّيـقِ(٤)
وشْ عَـــوِّدَ الحُـــوزْ لِبْسْ تْفـوتْ
وَالـــرِّيمْ لِـبْـــس الخَـــنـــانِيـــقِ(٥)
يَالَـلهْ عَـــسَى يَامـــلا مـــا مُـــوتْ
إلاَّ بْـهـــــاك المـفَـــــاريـقِ(٦)
وِتْمُـــرْ شَـــيَـــالَة الثّـــابُوتْ
عَـــجْلِينْ مِـــثْـل الـدَّوانِيـقِ(٧)
مـــا تُـوصِل الخـط يا خُـــو قُـــوتْ
لأحْـــبَـــابْ قَلْبِي وَاصَـــاديقي(٨)
بِتْـــحِـــيّـــة العَـــاشِق المبْـــهُـــوتْ
لامٍّ الـثُـــمَـــانْ الـبـــرَاريـقِ(٩)
أحْـــيَـــا على حـــبُّـــهـــا وَامُـــوتْ
كِنَّ الـعَـــسَـــلْ ذَوبـة الـرِّيـقِ(١٠)
أبُـو عـــيُـــونٍ عـــمـلْ هـارُوتْ
يَرْمِن مِـــثْـل الـتّـــفـــافِـــيقِ(١١)
يَاطا على مـــهْـــجَـــتي ويْفُـــوتْ
حِـبُّـــه يْمَـــزّعْ سِـمـــاحِـيـقي(١٢)

معاني المفردات:

١- قوت: اسم علم. اصاديقي: أحبتي.

٢- الكوت: حي من أحياء الزبير.

٣- يا بعد: يفداك. مبتوت: مقطوع ويقصد به القلب. معاليقي: أحشائي والمقصود بها ما تعلق بالقفص الصدري. مطواح لبة معاليقي: القلب.

٤- منحوت: من أصابته عين فغدا هزيلاً معتلاً.

٥- عوّد: علّم. تفوت: نوع من الثياب الزاهية. الخنانيق: من انواع الثياب.

٦- المفاريق: جمع مفرق وربما أراد بها الديار.

٧- شيالة: حمالة. الدوانيق: قوارب نهرية صغيرة.

٨- ياخو: يا أخ.

٩- المبهوت: المتعوب. لمّ : ملموم أو منظوم. البراريق: البراقة.

١٠- كن العسل ذوبة الريق: يعمد ابن لعبون في بلاغته هذه إلى تشبيه حلاوة العسل بالريق وليس الريق بالعسل وهذا ما يعرف بالتشبيه المقلوب.

مــــيلَـة زِمَـــانِ عطاني ثْـبُـــوتْ
عَـــهْـــدولا لـهْ مِــــواثـيـقِ(١٣)
يـا مِـنْـجِي يُـونـسْ بِـبَـطْـن الحُـــوتْ
وَاخْـــرجْت يـوسف مِن الضَّـــيقِ(١٤)
لـهْ في ضـــمــيـــري ثمـــان بْيُـــوتْ
عــــالـي بـنـاهـا شــــواهـيـقِ(١٥)
وِخْـــبَـــالْ وَصْـلـهْ ثـمـــانْ بْـتــوتْ
مـــا عـــادْ فــيـــهـــا شــبـــاريقِ(١٦)

****

١١- عـمل: سـحـر.
يـرمـن: يـصـين.
التفافيق: جمع تفق وهي البندقـيـة أو رماتها.

١٢- يفــوت: يمر.
يمـــزع: يمـــزق.
ســمـاحـيـقي: الأحشاء.

١٣- ثبوت: عهود.

١٥- شـــواهيق: شاهقة.

١٦- بتوت: جمع بت وهو الفتلة الواحدة من الحبل أي ثماني فـــتـــلات.

دار الشمال

وقربوا لي

سفينه

المصدر المعتمد:
العماري عن الشيخ
أحمد بن محمد
الخليفة.

هذه القصيدة:

لم أجـد هذا المطلع أو القـصـيـدة في أي من المراجع التي اطلعت عليـها ولكن الشـاعـر مـبـارك بن عمرو العماري روى لي هذا البيت نقلاً عن الشيخ أحمد بن محمد بن خليفة، وإنني أثبت هذا البيت لعلنا نجد من لديه القـصـيـدة أو أبيـات منهـا.

دار الشمال وقربوا لي سفينه

دار الشـــمـــــال وقـــرّبوا لـي ســـفــــينه

وانـويت مـن ديـرة ولـيــــــفي بـالابـعــــــاد

****

علـــى السـديرة حـمـامٍ نـــاح

مصدر القصيدة المعتمد :
الربيعي (١١) .

المصادر الأخرى:
الصفراني ٦/٢٧٩

على السديرة حمام ناح

عـــلـــى الـــســدَيـــرَه حــمـــامٍ نـــاحْ
والـــورْق بـــالـــصَّـــوتْ مِـــقْـــزيـــنـــي(١)
يِـــرْفَـــع بـــصــوت الـــهـــوى فـــضَّـــاح
يـــالـــزايـــدي لا تـــخـــلَّـــيـــنـــي(٢)
وانْـــتَـــه لـــنـــا ســـاعـــيٍ بِـــصْـــلاح
بـــيـــنـــي وْبَـــيْـــن المحِـــبْـــيـــنـــي(٣)
ابـــو نـــهـــودٍ كـــمـــا الـــتُّـــفـــاح
هـــذي خْـــطـــوطـــه تِـــعـــنِّـــيـــنـــي(٤)
قَـــتْـــلـــي إلـــى عـــلَّـــق المِـــطْـــواح
وحـــبُّـــه عـــلَـــى الـــقَـــلْـــب كـــاويـــنـــي(٥)
شـــفْـــت الـــبْـــرَيِّـــم بـــوســـطـــه لاح
حَـــطِّـــه عـــنـــادٍ بِـــلاويـــنـــي(٦)
والـــرِّدف طـــعْـــسٍ شَـــعَـــفْـــه رْيـــاح
والـــى مـــشَـــى يـــطْـــوي الـــكـــيـــنـــي(٧)
كْـــحـــيـــلـــةٍ سِـــمْـــعَـــت الـــصَّـــيَّـــاح
لِـــبْـــســـت ثْـــيـــاب الـــسَّـــبـــاهِـــيـــنـــي(٨)
عَـــصْـــر الـــطَّـــرب والمـــودّه راح
عـــنـــد الـــشَّـــريـــعـــه يْـــداعـــيـــنـــي(٩)
امـــا فَـــلَـــجْـــنـــي وْ دَيـــنـــي راح
والاَّ فَـــلَـــجْـــتـــه ويـــوفـــيـــنـــي(١٠)
وصَـــلاة ربِّـــي عَـــدد مـــا لاح
عـــدَّة فـــروض المـــصَـــلِّـــينِ(١١)

****

معاني المفردات:

١- السديرة: تصغير السدرة شجرة النبق. مقزيني: مؤرقني.

٢- الزايدي: دوسري.

٦- البريّم: حزام ذهب تلبسه النسوة.

٧- الكيني: أو الچين ثياب لينة الملمس تلبسها النساء، واردة من الصين.

١٠- فلجني: غلبت حجته حجتي.

غرامي

ليه

ما تسلى

علاما

مصدر القصيدة المعتمد:
الربيعي ٢٧ بيتاً.

هذه القصيدة:

وردت هذه القصيدة في إحدى نسخ «البحر الزاخر من شعر الأوائل والأواخر» للربيعي على أنها لابن لعيون ولم أجدها عند غيره وتنشر هنا لأول مرة.

غرامي ليه ما تسلى علاما

غـــرامي لـيـــه مـــا تسلى عـــلامـــا
بك الـلـيـعـــات أو صـــابك هيـــامـــا(١)
أو الديجـــور لـمـّــا أضـــفـــا جناحـــه
قـــزَتْ عـــيـني اذا المخلوق نـامـــا(٢)
إلى منّه بغت عـــــيـني تـهــمْلِج
نـفـــــاه الـهـم وانـزاح المـلامـــــا(٣)
اعـــــالج فكْرتي بـالـهــــون واعـــــذل
وقلبي باح واشْـــتَــد الـغـــرامـــا(٤)
تـزايـد بـي هـوى بـالـقـلـب وانـحـل
بجـســـمي والهـوى بالقلب هـامـــا(٥)
انا المفــجـــوع يا مـــشكاي فـــيـــمن
يخَـجْل الشـمس في نوره الى مـــا(٦)
تبـــيّن حـــسْنه المكنون واســـفـــر
على الـعـــالم كـــمـــا بدر التـمـــامـــا(٧)
إلى منّه نوى قـــتْلي بْســـاعـــه
نـهض طرفـــه وسلْهَم يا ســـلامـــا(٨)
تكسّـــر لي بلبّ الصـــدْر عــــبـــره
وهلّ الدمع مني بانســــجـــامـــا(٩)
تـشـــــبّـــــه لـي يفكّر لي لكِنّه
صـــفـــات الحـــور أو درٍ يتـــسامـــا(١٠)
وبـثـــغـــره خـيط شـبْــه القــوس لولو
وعـــينه سلّ لي منهـــا حـــســامـــا(١١)
نـعـــيم القـــد صـافي القـد حـبـه
صطا بـالقلب ورّث بي ســـقـــامـــا(١٢)
ســـواد الخـــال في صـــفـــحـــة بيـاضـه
على خـــدٍّ زهـا نقش الـوشـــامـــا(١٣)

معاني المفردات:

١ – عـــلامـــا: لماذا. هياما: الهيام مرض يصيب الإبل ويقصد به الشعراء سطوة العشق والغرام.

٢ – قزت: أرقت العين وجفاها النوم.

٣ – بغت: أرادت أو طلبت. تهملج: تغفو.

٤ – أعـــالج: أداري. باح: أظهر.

٦ – يا مشكاي: يا من أشتكي اليه.

١١- خـيط شـبـه القوس: شبه الشاعر انتظام الأسنان بالقوس والأسنان باللؤلؤ.

١٢ – صطا: مضى وقطع.

وشخصه كنّه الريم المعزّل
وسواد مُجدّكه مثْل الجهاما(١٤)
وكشحٍ هاضم وكتْفه ورُدفه
كما طعسٍ تلبّدْه الغماما(١٥)
ونهدٍ يشبه الرمان زيّه
زهن بالصدر جوزينٍ تماما(١٦)
ولا منّه تكلم ذاب قلبي
ذريب النطق منجوب العماما(١٧)
وكفٍ طاب يزهى له بنانه
خضاب الطيب مع ريح الخزاما(١٨)
وحمرٍ بالمذارع يذبحنّي
وبجيده خمسة عْقودٍ تماما(١٩)
زها حسنه رياح من جماله
بزهر الروض زاهيه الزماما(٢٠)
وهو يزداد في غايةْ دلاله
وانا مهموم ليعاتي عظاما(٢١)
الا يا حادي الأضعان ارفق
تحمّل له تحيّات وسلاما(٢٢)
على المحبوب لو هو لي تنوّى
لقتلي والقتل فعْله حراما(٢٣)
وهذا يا هل العيرات دنوا
لنا عشر من الهجْن الهماما(٢٤)
أباصل من محَنٍّي في وداده
ودمع العين في خدّي نظاما(٢٥)
أباصل من ذبحني وامتحنّي
وحبه بالحشا بنّى خياما(٢٦)
تمام القول آخرها نصلّي
على المختار ما ناح الحماما(٢٧)

****

١٤ - كنه: كأنه. الجهاما: الظلام.

١٥ - كشح هاضم: مخصر الوسط. الغماما: الغيوم.

١٧ - ذريب: لطيف ومهذب. منجوب: اصيل..

٢٠ - الزماما: حلية تتزين بها النسوة.

٢٣ - لو هو لي تنوى: وإن كان قد نوى.

٢٤ - العيرات: الإبل أو القافلة. الهماما: النجائب من الإبل.

غـــزال مرامسيان

المصدر المعتمد:

البابطين.

المصادر الأخرى:

البابطين ١٩٧/٦

الربيعي ٢٧٢/٧

الصفراني ٢٩/٧ ج٤

غزالٍ مر امسيان

غــــزالٍ مـــــرّ امْـــــسَــــيَـــــان
وأنــا بــالـقــــيْـــــصِـــــريّـه(١)
عـــــلامـــــه مـــــرّ عَــــجْـــــلان
ولاَ سَــلّــمْ عَــلــيُّـــــــــــــــــه(٢)
عـــــزالٍ قـــــــايـدٍ غـــــــزلان
يـرعـى عـــــود الـنـصـــــيّــــــه (٣)
ســـنــونــه حــبُّ الــرمّـــــــــــان
والـقـــــــذْلـة هـلْـهـلـيُّـــــــــه(٤)
يـجـــــر ثُـوَيـب ســــبْـــــهـــــان
وْسُـــوسِـــيَـــةٍ خَــــمْــــريُّه(٥)
ذبحْـنـي حِـــــمْــــر الأوجـــــان
وهـذي طـعُـــــونـهْ فـــــيُّـــــه(٦)
حَـــــمـــــامٍ جَــــرُّ الالحــــــان
حـــــمـــــام الـراعـــــبــــيُّـــــه(٧)
يـذكُـــــــــر كِـلّ ولَـــهـــــــان
عـلَـى فَـــــرْقـــــا خَــــــويِـه(٨)

****

معاني المفردات:

١ - امسيان: مساء بين العصر والمغرب القيصرية: السوق المسقوف.

٤- سوسية: نوع من غطاء الرأس والوجه للنساء كالشيلة والملفع.

٥ - جر الألحان: غنى

٦ - الراعبيه : نوع من الحمام.

٧ - خـويّه : خليله أو حبيبه.

قال الذي

يا علي

صبار

مصدر القصيدة المعتمد:
الصفراني ١٠/٢٨ ج٤.

المصادر الأخرى:
الربيعي /٢٧٠
ابن غنام..

هذه القصيدة:

هذه إحدى القصائد التي ذكر أن ابن لعبون نظمها عندما كان في البحرين. والجدير بالذكر أن معظم هذه القصائد والتي تمثل الفن اللعبوني ورد فيها اسم «علي».

قال الذي يا علي صبار

قــــالَ الّـذي يا عـلـي صــــبّـــــار
باح الـصّــبــرْ هيِّــضَـــه مـــا بـــهْ(١)
لـولا الـصّـــبـــر فـــرّ عَـــقْلي طار
من جـــــادلٍ فلّـو كْـــــتـــــابـــهْ(٢)
جــــرْح الـهَــــوى يـا عـلـي بـي بـار
نقّضْ ضــمـــيـــري من اسْــبــابـهْ (٣)
سِـــمَــــعْـت أنـا حسّ قَــــرْع الـطـار
يـنـوح فـي كـفّ لـعّـــــــــابـــهْ(٤)
رقـــــيت أنـا فــــوق سطْح الـدار
يـا لـيـت مِـنْ لا تَـعَـــــلاّ بـهْ(٥)
والاّ عَـنـود الـبـنـات اخْــــيَــــار
شِـــقْـــر الـذوايب تِـثَـنّى بـهْ(٦)
تِشْــبَـــه كْــحَــيله زهَتْ نـوّار
زيـن الـثُّــــخَـت جِـلـلـوهـا بـهْ(٧)
من يوم كـــونٍ عـــجــاجـــه طـار
واقْــفَـت تَـخَــثْـــهـــا تِزْهّـى بـهْ(٨)
هـذا شـــبـــاب بـعــد مـــا صـــار
لا عَـلّ مِـــــثْـلـك تَـهَـنّـى بـهْ(٩)
تِلْفَح بْعِنقٍ كـــمـــا الجـــمّــار
مـــا بـين لـيثٍ تِـتــــقّـى بـهْ(١٠)

****

معاني المفردات:

١- باح: نفد وانتهى.

٢- جادل: غزال. فلّو كتابه: عقدوا قرانه.

٣- بار: الشيء الذي ليس له من يطلبه ويرغب فيه وهنا بقي ومكث.

٧- كحيلة: فرس عربية أصيلة. نوّار: ورد صحراوي جميل.

٨- يوم كـون: يوم حرب.

١٠- الجـمـار: قلب النخلة ولونه أبيض وطعمه حلو..

كلمـــــا

دقـــيت

فـــــي

قـــــاعٍ

وتـــــد

المصدر المعتمد:

الدخيل.

هذه القصيدة:

روى لي هذا البيت المشهور عبد الكريم البشر ونسبه إلى «أبو مشاري» أحمد الدخيل رحمه الله، وهو من المعجبين بابن لعبون والمهتمين بشعره، وكان يردد هذا البيت ويؤكد أنه من عيون شعر ابن لعبون وهو بيت من قصيدة تتكون من أربعين بيتاً.

وقال إن ابن بسام وهو من أدباء وأثرياء الزبير كان قد دفع ٤٠ جنيهاً ذهباً لمن يأتي له بالقصيدة أي لكل بيت جنيه ذهب.

كلما دقيت في قاع وتد

كلمـــــا دقًّـــيتْ فـي قـــاعٍ وتـدْ
مـن رداة الحـظ تـطْـلـع لـي حـــصـــاةْ

****

روايات أخرى:

لم أجد هذه القصيدة أو هذا البيت عند أي من المراجع التي اطلعت عليها بشأن شعر ابن لعبون، وإنني أثبت هذا البيت هنا لعل وعسى أن يتفضل مشكوراً من لديه معلومة جديدة حول القصيدة ومناسبتها.

وهذا البيت مشهور وورد ضمن قصيدة مغناة حديثاً والتبس في نسبتها.

كيف ياسيد العذارى المحصنات

مصدر القصيدة المعتمد:
البابطين ١٤٧/٥١ .
المصادر الأخرى:
الرشيدي ٥١/
الربيعان ١٧٩/٥١ .

هذه القصيدة:

لم أجد هذه القصيدة في المراجع الرئيسية إلا في مخطوطة «طرائف الكلام من شعر العوام» لجامعها عبداللطيف بن سعود البابطين والمطبوعة مرتين في الرياض والكويت منسوبة الى ابن لعبون وقد نسبها إليه أيضاً كل من مسعود بن سند الرشيدي صاحب «التحفة الرشيدية» ويحيى الربيعان في كتابه «محمد بن لعبون حياته وشعره» ومحمد بن إبراهيم الهطلاني في «ديوان الدر المعتاز».

هذا وقد وجدت هذه القصيدة منسوبة الى ابراهيم الصويغ في مخطوطة كتاب «البحث عن أعراب نجد وما يتعلق بهم» ص١٨٨، وتتألف القصيدة من ٥١ بيتاً.

كيف يا سيد العذارى المحصنات

كـــيفْ ياسِـــيـــد الـعـــذارى المحْـــصناتْ
ياغَـــضـــيض الطّرف يانور البـناتْ(١)
كـــيفْ تِزْهَدْ بي وحـــبّك مِـــبْـــتلين
لك عـــلامـــاتٍ بقَلْبي واضْـــحـــات(٢)
مـــا بـقـلبي لك وزين بـالعـــبـــاد
والعَـــذارى دون زولكْ قـــاصـــرات(٣)
وبالحـــشَـــا لك منزلٍ صَـــعْبٍ حـــصين
معْ غـــروسٍ ناعـــمـــاتٍ راســـيـــات(٤)
في قـــصـــور الحبْ شـــامخْ باعـــتـــقـــاد
عـــاليـــاتٍ بالضّـــمـــاير زامـــيـــات(٥)
مـبـهـمـاتٍ غـيـرْ عن صـافي الحـجـود
مـــبْـــهـــمـــاتٍ بالمجـــاري مـــغْلقـــات(٦)
هاض ســـدّي واظْهَـــر القـــيل النظيف
من صناديقٍ بقلبي مـــقْـــفَـــلات(٧)
لا تـلـومنّـي تَرى جَـــرْحي خطيـــر
داويٍ باقـصَى الحـشـا كـيف السـوات(٨)
إن كـتـمْـتَـه زاد حـرّه بالتـهـاب
وانْ رفـعْت الصـوت بانت للوشـاة(٩)
أطلبنْ هَجْـر الغَـضِي مـا لي مطيـر
جـدّدَن مـا فـات صـافي المرْهفِـات(١٠)
عـقب مـاني ناسيٍ لي كم عـام
مـا نويت القـول خصٍّ بالبنات(١١)
ناسيٍ طرق الهـوَى قلبي مـريح
مـا يهـوجِسْ في طريق الغـاويات(١٢)

معاني المفردات:

١- غضيض الطرف: كناية عن الخجل.

٢- تزهد بي: ترخص بي. مبتلين: أصابني.

٣- وزين: عديل أو مثيل. زولك: خيالك. دون زولك: يقصرن عن جمالك.

٤- غروس: نبات.

٥- زاميات: مرتفعات.

٦- مبهمات: مقفلات.

٧- هاض: هاج أو ظهر وبان. سدي: سري. القيل: الشعر نظم القصائد والشعر النظيف يقصد به الشعر العفيف.

٨- داوي: متغلغل، متمكن. كيف السواة: كيف العمل.

١٠- الغضي: الحبيب. ما لي مطير: ليس لي مفر. المرهفات: الأسنان.

١٢ - طرق الهوى: دروب العشق. ما يهوجس: ما يفكر. الغاويات: النساء الفاتنات.

ذكّرن للغي مجْمولٍ كِحيل
كاملٍ من كل جيله بالصفات(١٣)
طاغي بِبْحور عجّات الشباب
في بروج الغي ماله بي شفات(١٤)
هلّ دمعي يوم ما ذقْت الفراق
مزّق الخدّين دنّوا لي دواة(١٥)
واطْبخوا حِبْره ودنّوا لي استاد
كَيْتِبنْ شَطْرٍ بخطّ المنظمات(١٦)
وآبْر راس العود حتى آمْلي عليك
لي بيوتٍ كالجواهر زاهيات(١٧)
زايداتٍ عن عبير المسْك ريح
غالبات النّوج خنّات البنات(١٨)
يوم ضاق الصدْر وابديت الكِنين
بادرنْ بالخط قم دنّ الدواة(١٩)
ثم سطّر لي غريبات الفنون
في نظيم الطلْح رسم مدنيات(٢٠)
واكْتب ابْياتٍ بصدْري لا تضيع
حدّهن بالقلب رسْمٍ ثابتات(٢١)
قلْتِهنْ والعينْ عيّت لا تنام
من همومٍ بالضماير لاجيات(٢٢)
لو تبيّن من ضلوعي بس يوم
كان يحرِقنْ الجبال الراسيات(٢٣)
من جفا خلٍّ تبيّنْ فيه غيظ
وأنكرنْ صافي البها سِيد البنات(٢٤)
ما التقينا بالعذارى له وصوف
من بحَر جدّه إلى شطّ الفرات(٢٥)

١٤ - عجات: طيشات. شفات: رغبة.
١٦- كيتبن: كاتب.
١٨- خنات: طيبات الرائحة.
٢١- حدهن: أثرهن.
٢٢- عيت: رفضت. لاجيات: ساكنات.
٢٣- تبين: تظهر.
٢٤- جفي: جفاء، هجران. غيظ: غضب. انكرن: تغيرت وأنكرتني.
٢٥- ما لقينا: لم نجد. وصوف: مثيل. بحر جدة: البحر الأحمر. شط الفرات: نهر الفرات.

من وصاف الحور سكّان الجنان

خالدات بالخيام مُخفّرات(٢٦)

في بحور النور ويّا الزعفران

يخلقن الناشمات الصافيات(٢٧)

ومَا هَقَيت إنّي ابالي بالوصوف

عن تهايا الحور في كل الصّفات(٢٨)

يا نظيف الجَيب يا صافي الجبين

يا سراج البيض يا خِشْف المهاة(٢٩)

يا نقيٍّ عن مدانق كل شين

يا شبيه البدْر بين المزهرات(٣٠)

كيفْ تنساني وآنا ما زل يوم

ما دموعي من بكاها ذارفات(٣٢)

كيف ترْضين المهونة والحقار

والتغلّي والجفا لي والشمات(٣٣)

كيف من بِدّ الملا بي ترْهدين

أحسِب اِنّ الولْف يصطي بالصفات(٣٤)

أحْسِب اِن القلب هُوجاسه دليل

حيث ما لي بالملا عقبك شفات(٣٥)

أحسب المجمول ما ينسَى الجميل

كود ينْسَى الحجّ واركان الصلاة(٣٦)

ما دَريت انّ القواعد والبخوت

مكملات هافيات ناقصات(٣٧)

كيف يسطي سِيد غضّات الشباب

يضربنْ بالسيف مصْقول الثبات(٣٨)

حط من بين الحَواشي له جروح

بالضّماير رافْحات شايفات(٣٩)

٢٦- مخفرات: مستورات.

٢٧- الناشمات: الفطنات.

٢٨- ما هقيت: ما ظننت.

٢٩- نظيف الجيب: كناية عن الطهر. صافي الجبين: كناية عن الطهر. سراج البيض: نور النساء.

٣٤- من بد: من بين.. يصطي: يمضي أو يعزم. الصفات: الصفاء والمواصلة.

٣٥- موجاسه: أي ظنونه. ما لي: ليس لي. شفات: رغبة.

٣٦- المجمول: الجميل يقصد محبوبته. كود: حتى.

٣٧- البخوت: جمع بخت.

حـيث صـافي الخـدّ وضّـاح الثّـمـان
وأدرج المجْـمـول وضّـاح الصـفـات(٤٠)
لاجي جَـرْحـه بقلبي من قـديم
نابت جلدْي على حـبّـه نبـات(٤١)
كـان دقّ البـين حظّي به يبين
هقْوتي بَهْ مـا يطيع المبْـغـضيات(٤٢)
ياخـفيّ اللطْف يا مِنْشي العظام
عـقْب مـاهنْ خـالدات باليـات(٤٣)
يا إله العَـرْش يا مِنْشي السّحـاب
بالهَـوا مـثْل الجـبـال الراسـيـات(٤٤)
يامْـمَـشّي السـفْن في لجّ الميـاه
تقل خـيل كـاتفـات منْحـيـات(٤٥)
مِنْ تِفَـرّدْ عن عـبـيـده بالدوام
جل من دبّر جـمـيع الكاينات(٤٦)
اسـالكْ تنْجـين في يوم الزحـام
في جـلالكْ من لهـيب المِسْعِـرات(٤٧)
وتِلْـحـق القـلـب المولّـع في هـواه
قَـبْل تمْضي بالمعـاليق الهـوات(٤٨)
وصـلاة الله عَلَى سَـيّـد قـرَيش
مَـا لَعى الْقـمـري ومَـا نِبْت النّبَـاتْ(٤٩)
وْمَـا مِـشّى من بين زمـزمْ والمقـام
ومـا خـشَع قلب المصلّي للصـلاة(٥٠)
وْمَـا خـفق نجم ومـا هبّت هبـوب
وايْبِـسَنْ عـقْب الحـمـيم المورقـات(٥١)
ومـا لعنّ الْوْرق من فـوق الرطيب
بالخـوافي سـاجـعـات دالهـات(٥٢)

****

٤٠- الثـمـان: الأسنان.

٤٥- كـاتفـات: مسرعات. منحيات: مقبلات.

٤٦- من تفـرد: من توحد وهو الله سبحانه وتعالى.

٤٧- يوم الزحام: يوم الحـشـر. المسـعـرات: نيـران جهنم.

٤٨ - المعـاليق: الأحشاء.

٥٢- دالهـات: سـاليـات.

مـــريت أنا

البــارحــة

باشــــوف

المصدر المعتمد:
الفاخري ٤/-

هذه القصيدة:

وجدت هذه الأبيات عند الشيخ عبدالله بن محمد الفاخري في مخطوطته منسوبة للشاعر ابن لعبون ولم أجدها في المصادر الأخرى.

مريت أنا البارحة باشوف

مــــرّيت أنا البـــــارحـــــه باشـــــوفْ
يــوم الــهـــــــــــوى فـكّ لـي بــابــه
لولا الحـــيــــا مع كـــثـــيـــر الخـــوفْ
لا صـــــيــح صـــــوتٍ تـعــــــلاً بـه
مــن حـب ظـبـيٍ وراه خْـــــشــــــوفْ
عــلــيـــــــه ضـــــــافٍ تـغـطّـى بـه
الجـــيــد صـــفّـــوا عليـــه صنْــفــوفْ
بــالــنـور يــوضـي عــلـى حْـــجـــــابـه
****

مع السلامه

يا غزال راح

المصدر المعتمد:

الدويش ٥/١٦ .

هذه القصيدة:

وردت هذه الأبيات عند عبدالله بن عبدالعزيز الدويش في «الفن والسامري» ولم أجدها عند غيره في ما اطلعت عليه من مخطوطات ومصادر أخرى ومع أنني لا أجد في هذه الأبيات نفس ابن لعبون ومفرداته.. وأرجح أن تكون إحدى معارضات قصيدة ابن لعبون:

قالت فريجه لورقٍ ناح

يا مال سلال الارواحِ

وأثبت هذه الأبيات هنا لعل وعسى أن نجد من يدلنا على ما يعزز نسبتها إلى ابن لعبون أو من يدلنا على قائلها.

مع السلامه يا غزال راح

مع السـلامــه يـا غـــزالٍ راحْ
نـاحـــزْ ديـار المـي والمـوحـي(١)

لولا الحـيـا واداري الفـضّـاح
لاتْبَـعْـك أنا يا التّـرف واروحي(٢)

ابـو نهـودٍ كنّهـا التـفـاح
قلبي مـشّـى ويّاه مـعْ روحي(٣)

يا ليـتـني في قـاعكم مـلاح
أخـدم لكم من غـيـر مـصلوحي(٤)

وأنا عْـبـيدٍ لي ندبْتَـه راح
تطقّني واقـول مـسْـموحي(٥)

****

معاني المفردات:

١- ناحـر: قـاصـد ومتجه إلى. المي: قد يكون المقصود بها مي وقد تكون الماء، الموحي: مياه فيضان النهر وربما قصد بالموح فيضان أنهار البصرة.

٢- اداري: اجـامل وأراعي. واروحي: وأذهب معك.

٤- قاعكم: القاع عند أهل الزبير والبصرة هي بساتين النخيل.. ملاّح: ربماالمراد فلاّح وهذا أقرب للصواب. من غير مصلوحي: بدون مصلحة أي بدون أجر.

٥- عبيد: تصغير عبد. ندبته: أرسلته مندوباً في مهمة. تطقني: تضربني.

يـا الـلـه
طـلـبـنـاك
الـهـــدى

المصدر المعتمد:

الدويش ٢/٧٩ .

هذه القصيدة:

ورد هذا البيت عند عبدالله بن عبدالعزيز الدويش في الفن والسامري ص٧٩، ولم أجده عند غيره في ما اطلعت عليه من مخطوطات ومصادر أخرى.

ومع أنني لا أجد في هذه الأبيات نفس ابن لعبون ومفرداته إلا أنني أثبتها هنا لعل وعسى أن نجد من يدلنا على ما يعزز نسبتها إلى ابن لعبون أو من يدلنا على قائلها إن لم تكن من شعره، ويزودنا ببقية الأبيات إن كان لها بقية.

يا الله طلبناك الهدى

يا الله طلبناك الـهدى يا ولي وانت تعفو عني
الآخـره تجـعل حـيـاتي على الدنيـا هنيـه(١)
مـا قـبلك احـدٍ يا الـغـضـي نطحـتـه وصـد عني
الا انت يا المجمول غض النهد صـافي الثنيه(٢)
والـعين عين غــــزيل في طريـجـــه ممرحنّي
....(٣)

****

يا ذا الحمام اللي لكن لعلعه

مصدر القصيدة المعتمد:
اليحيى ٩/٢٦٨

المصادر الأخرى:
الضويحي ٧/٣٣.
العدساني ١٢/٩٧.

هذه القصيدة:

وردت هذه الأبيات منسوبة إلى ابن لعبون في مخطوطة «لباب الأفكار في غرائب الأشعار» لمحمد بن عبدالرحمن بن يحيى وعدد أبياتها ٩ أبيات، وأوردها العدساني بترتيب مختلف وعدد أبياتها أكثر من (١٢) بيتا، ووردت سبعة أبيات من هذه القصيدة منسوبة إلى الجن وذلك في كتاب «الفنون الشعبية في الجزيرة العربية» لمحمد بن أحمد الثميري ومحمد بن عيد الضويحي، فقد أشار إلى أن علي السناني من أهل المجمعة ذكر أنه نام في كهف في شعيب المشقر الذي تقع عليه مدينة المجمعة في سدير فسمع من الجن هذه الأبيات.

اعتمدت قصيدة ابن يحيى بترتيبها وادخلت في القصيدة ما لم يذكره اليحيى وذكره العدساني والضويحي فأصبح عدد أبياتها ١٣.

يا ذا الحمام اللي لكن لعلعه

يا ذا الحـــمـــام اللي لكِنْ لعْلَعـــه
فــجُــعْت حـــالي والخـــلايق نيـــام(١)
بـالله عليك الصـــوت لا ترفـــعـــه
ذكَّـــرْتِني خلٍ بماضي العـــوام(٢)
توّه صـــغـــيـــر الدُّيد مـــا يرضـعــه
مـــسْـــتنكرٍ عـــقب الرضـــاع الفطام(٣)
إلى ســرَى فـــاسْـــري على مـــرْبعـــه
ثـم ارجـــعـي من بعـــدها للمنام(٤)
خلخـــال سِـيـــدي وإنْ مـــشى يقْـرعـــه
قـــرع الجـــرس للي تقـــود الجــهـــام(٥)
الموت جـــاني مـــا قـــويت أمنعـــه
مـــوزٍ بحـــالي واهَني الفـــدام(٦)
سـقْـــوا سـقى الله واديَ المجْـــمـــعـــه
من بارقٍ جنح الدجـــا مـــا ينام(٧)
الزرع مـــا يســـقم لمن ضـــيَّـــعـــه
والطرْش مـــا يسني بليّـــا طعـــام(٨)
يا قـــارع الدمـــام سَمْ واقْــــرعـــه
حـــيـــثك صـــبيٌّ للمـــراجل غـــلام(٩)
الصـــاحب اللي عـــشْـــرته همْـــسَـــعـــه
عـليـــــه مـنّي كل يـوم مـــــلام(١٠)
والصـــاحب اللي كـــزّ لي مـــدْرعـــه
عـليـــــه مني كل يوم ســـــلام(١١)
والعـــبْـــد الأســـمـــر بيّنٍ مـــرتعـــه
مـــا ياكل إلا من قـــمـــعْـــة السنام(١٢)
شـــوفي بعـــيـني مـــخْطره يذْرعـــه
يســـري ثْويلَ الليل يّم الهـــدام(١٣)

****

معاني المفردات:

١ - لعلعه: صوت..
٧ - المجمعه: أكبر مدن إقليم سدير.
٨ - الطرش: قطيع البهائم.
٩ - الدمام: الطبل.
١١ - كـــز: بعث. مـدرعـه: من أنواع الثياب.
١٢ - قمعة: رأس.
١٣ - مخطره: المخطر مسمار من حديد يحمَّى حتى يحمر ويكوى به الجـزء المصاب من الجسم.

يـــــوم
الثـــلاثا
ناطـحـنـي
ثـــلاثـــا

مصدر القصيدة المعتمد:
الدويش

هذه القصيدة:

هذه قصيدة غريبة تتألف من ٩٩ بيتاً وبيت منقط انفرد بنشرها عبدالله بن عبدالعزيز الدويش ونسبها إلى ابن لعبون، لم أجد هذه الأبيات في اي من المراجع الرئيسية التي اطلعت عليها، ومع أن اثر ابن لعبون ليس واضحاً في هذه الأبيات إلا أنني أثبتها هنا لعلنا نجد المزيد من المعلومات عن هذه القصيدة أو أبيات منها.

يوم الثلاثا ناطحني ثلاثا

يـوم الـثـــــــــلاثـا نـاطـحـنّـي ثـلاثـا
غـــــزلان صنّع بمشْـــيــــهن عـــبـــــاثـا
يـومٍ عـــــــرفت الريم قـــــمت اتـثــــاثـا
في مـــشْــيــتي لـين اقــربنّي الامـــهـــار
قــــالوا الســـــــلام وقلت أهلاً هـلا بْمَن
في هرجـــــهِنْ أحلى من الـعــــسل والمن
هـم الـدوا والـدا وهـم غـــــــايـة المـن
ظْبِيٍّ تلوعــيـــات مـــا مــــثلهن صـــار
قــــالوا عــــلامك مـــــا تبـــيّن علينا
ذي عـــشــــرة أيامٍ ولا انْت بْتـــجـــينا
يا ناس أنـا ســـدّيت بابي بعــــجـــينا
ســـدّيت بابٍ ثم ســـمّـــرته بمســـمـــار
قــــالوا نـرى حكْيك حكي صب زعـــــلان
هـو ذا الـزعل من قلب لـو بـس بـلْســـــــان
قلْت لا زعـل قلبٍ ولا عـــــاد بلســــــــان
لكن شــره مـــا بيـن الأصـــحـــاب ينـدار
اشـــره عليكم يـوم أنـا كنت مـــصـنْـــخن
علومكم عني وانـا اللي مــــــصـــــخّن
ومــســـامــعـي للبـــاب دوم اســتــصـخـن
حـــيث مْــتَـــحـــرّي إنْكم تجـــوا اليــوم زوار
شـــافـــاني الله وقــمت من فــضل واحــد
ولا فـــــزت منكم يا الـثـــلاثـة بـواحـــــد
قلت انـكم بعــــتـــوا واحــد بـواحـــد
قـطـع الـزيـارة هـي عـــــلامـــــات الانـكـار

قـالوا حـشـا يا شـيت مـا احنا درينا

إن كـــــــان حـنّـا لازمٍ لـك دريـنـا

لا مـــحـــاذرين احـــدٍ ولا من درينا

له خـاطرٍ غـيـرك لو صـرت لنا عـار

نـبـغي الـعـذر من الله ومنّك ترانا

مـا احنا أهل خـونه وفـيـنا حنانا

لكن جـهـل مـا عـاد فـيـنا فطانا

قلت الـعـذر مـقـبـول لو صـار مـا صـار

قـــالوا اجل ذا الحين ودّك ورايك

إن ردت تجـــيـنـا انت والا انـعـنى لـك

في شـوفـتك مـا احنا نخـالف مـقـالك

قلت السـتـر وانا أجـيكم الى الدار

عـقب المشـاره واشـتـهـينا انتـمـشّى

وإلا عـجـوزٍ كنّهـا فـرْخ بشّى

ملعـونة الجـدان نافـشـه الكشـه

شـروى الكداده تشـتكي مـقـبس النار

جـتنا تفـرفـر سـايقـتـهـا الشـيـاطين

مـتـقلّده المسـبـاح بنت الملاعين

كنهـا من اللي خـايفـات مـصلّين

وهي عـجـوز ابليس تب تاخـذ الثـار

يوم اقـربتني لذْت عنهـا بعـاير

قـمت اتوهّى واشـتـقل للعـذاير

قـالت لوحـده: الدها والكبـاير

انتي كـبـيـرة يا حـبـيـبـة هالابكار

قـالت نعم يا خـالتي هن خـواتي

رايحـين نحط مطرّزٍ في عـبـاتي

يوم اقــعـدت قـد صـار فـيـهـا صـفـاتي
خـمـسـة نجـوم من الزري وخـمـسـة اقـمـار
قــالت لـهم وشـــذا الحكي يا الـعـــذارى
مـــاني مـصـــدّقـــتْكم وهـذي عـيـــارى
وشــذا الـعـبـاة اللي بـخـمـسـة اقـمـارى
وخـمـســة نجـوم بالزري وشــذا الاغـبـار
غـــبـــاركم مـــا هـو يطيّـــر عليّـــه
وعلومكم عنـي فـــلا هـي غـــبـــيّـــه
لا شك يا امكم مـــاني مـــعـــيـــه
الى بغـــيـــتـــوني فـــعندي لكم كـــار
قـــــالن لـهـــــا ردّي الحكي وارتـداده
من يـوم شطّبـــتي طريـق الـعـــبـــاده
انتـي طريـقك بـالـفــــسق والقـــواده
مـــا انتي عـجـوزٍ من هل الله الاخـيـار
قـــالت لهن وشـــعـــاد مـــا عـــاد ذا عـيب
بـــالــكـــم تحـطـوا بـــي شـــكٍ ولا ريـب
مـــا داريٍ عنا ســـوى عـــالم الغـــيب
إلا الالـه الـرب لـلـنـاس ســـتّـــار
قـــالن لـهـــا مـــا احنا على مـــا ذكـــرتي
لكن مـــا انتـي ذي من الله خـــفْـــتي
لومك علينا إن كـــان بـالعين شـــفـــتي
والاّ ســـمــعـــتي عنْد أحْـــدٍ لنا اخـــبـــار
قـــالت اجل هرجي عـليكم تـهـــايم
يومٍ تكذبوني يا هـذي الحـــمــــايم
لو مـــا نظرت بكم حـــقي عـــلايم
إن كـــان جنبـــتـــوا فـــلا الـبـــال لكم دار

قـــالن لـهـــا وشـــذا الـعـــلايم يا خـــالـه
خـــــــافـي مـن الـلـه لا تحـطّـي زغـــــــالـه
حـنّا تـرى غـــفـــافـرٍولا بـنـا زغـــالـه
ترى الـتـــهـــايم هـي الخطايا والاكـــبـــار
قـــالت انا مـــاني باشـــوفـــه بذراكم
مـــحـــمـــد الـلـعـــبـــون يسـولـف مـــعـــاكم
بـعـــــــــــد تـكـذبـونـي وانـا الـلـي أراكـم
يومٍ تلاقـــيـــتـــوا وانـتـم مـــعـــه اشــوار
قـــــالـن لـهـــــا هـذاك رجـلٍ مـــــصـلّـي
غـــــريـب يا خـــــالـه ولا لـه مـــــسـلّـي
ومن الـعـــبـــايـر قـــام دمـــعـــه يـهلّي
من فـــوق عـــينه ســـاكبٍ شـــروى الامطار
قـــالت لـهن تخـــســـون مـــاذا مـــصلّي
هـذا الـذي لـطرق الـلـواتـه مُـــــتَـــــعـلّي
هـذا الـذي بـريـضـــــــانكم يبـي يـغـّلـي
ويـقطـع بِـدَيـنـه من مـــــخْــــتـلـف الازهـار
هـذا الـقـــبـــيح الـلـي طروقـــه قـــبـــيـحـــه
هـذا الـذي علومـــه فـــلا هي صـــحـــيـحـــه
كـــانكم تـفـــهـــمـــون الـردات الـصـــحـــيـحـــه
لـيّـــــا تـفــــربـونـه تـرى ذاك شَـــــهّـــــار
هـذا الـحـلـيـــــــبـي مــــــسـكـر من تـوطـاه
ولا هـو يـخـلّـي مـــــــغـطّـيٍ تـم بـغـطـاه
لازم يـكـشّـف بـالـعـــــبـــــاتـه ويـاطـاه
عـــقب يشـــهـــره لي قـــفـى عنه بديار
شـــفت الـحكي بلـســانهـــا هـو يتـــبـــارك
حـين طْـلَعت أتـلـي عـلـيـــهـــا تـبـــارك

ســـاعـــة راتـنـي هـي قـــالـت مـــبـــارك

علـيك يـا مـــحـــمـــد هذولاك الابـكـار

يا خـــالـتي مـــالي بـهـم قلت من عـــرف

ولا بعـــرف يا عـــجـــوز باهل الـصنف

بـالـك تحـــــديـنـي يـا ذي عـلـى الحـلـف

كـــفي الحكي عنـي ومـــالـك بالاهـذار

قـــالت اجل مـــاني بشـــوفك توقّـــفْت

مـعـهـم تسـولف يوم مـا شـفـتني اجـفلت

وقـــفـــيت مكوبع في بشـــتك ولوّذت

عني ياالخـــبَـــيِّثْ حــدرْ ذاك الجْـــدار

قلت اشـهـد انك يا الخـبـيـثـه كـذبتي

وفي ملفظ لســانك فـــلا انتي صـــدقـــتي

مـــاعـــاد انـا اصـــدقك لـو انتي حلفـــتي

يا حـــمـــارة الشـيطان لاعِنْك جـــبـــار

قـــالت تكذّبني تراني مـــســلـمـــه

واعلّم الـعـــالم بســـتّين حـلـمـــه

ثـم أجل واشـــفـــيك يوم مظلمـــه

جـــبحٍ غـــمـــا الدخـــان يا بنت الحْـمـــار

لا غـــيّـــر الله عنك ولاني ببـــاغـــيك

وابليس ابو مـــره خـــذك هو يبـــغـــيك

راكب عـلـى ظـهـــرك ومطاردٍ فـــيك

ومـــضـــربك يا الـكـافـــره درب الاوعـــار

قـــالت لي اقْـصـــر عن كـــلامك وتركـــه

وإيـاك تجـــعل بيننا اليـــوم عـــركـــه

ترى احـــرمك من هوى كل امـــتـــركى

واكـســرك كـسـرٍ مـا تعـالج بالاجـبـار

قلت اذلفي مـــــاني من اللي تبـــــينه
يا الفـــارة النجـــســـه ويـاذا اللـعـــينه
الله لعلك يا العـــــــدوه المبــــــينه
يبــلاك والي العـــرش دايم بالاحـــصــــار
حـــتى تشـــوفين العنا والكســـافـــه
ولاني عليك بالعـــون ناقل حـــســـافـــه
ارجي عـــسى بالدار مـــامن حـــســافــه
مـــقـدار ساعـــة دون قـصتّاف الاعـــمـــار
ولـي بلاك اللـه بـعـظـم البـــــــلاوي
يومك بليـــتـــيني بـهـــذي الدهاوي
ايش الذي حــــــدك وانا النخـــاوي
وانا اخـتـشي المعـبـود يا مـعـدن العـار
قـــالت اعـــرفك لا تطيـــر عـــيـــونك
ثـم اخلّـيك اتـعـــــالج طعـــــونك
اشـــفك من برّعك ولا هـم يجـــونك
إن كـــان يا الماهر فـــلا ابديت الاعـــذار
اعـــرف ترى هرجـــتك زهداً بصـــيـــعي
وتجي ليٍّ يا مـــحـــمـُــد مطيـــعي
عـــقب اتحكم بك ولا عـــاد ابيـــعي
واشِفْ بالك من جـــوازي الاقـــفـــار
لكن الأولى تصـــيـــر عندي صـــديقي
وسـو لي عن البـخـشـيش يمك وريقي
اترك مـــعـــاداتي حـــيـــثك رفـــيـــقي
كلهم عـجـايز ميـر انا اللي من الاصـغـار
قلت اشكثـــر يجـــون قـــالت لي امـيَــه
مـــا فـــيـهم العـوده ولا عـــاد عـمـيـه

كلهم سثـــحـــار امـــهـــار يرعـــون بميـــه

آفـــات تفـــهـم كل لـغـــات الاطـيـــار

قلت ان مـــعك امْـــيـــه انا مـــعي الف

كلهم عـــيـــال ينضـــرب فـــيـــهم الوصف

مـــعـــهم ســـلاح زهبـــتـــه راعـــدٍ صلف

إن حل يشـــتـــاكم وخـــلاكم انثـــار

قـــالت لي ارْبيـــعك فـــلا لك مـــحـــامين

وحنّا العـــجـــايز كل ابونا مـــتـــصـــافين

قلت لهـــا بالعـــون ربعي مـــصـــافين

والف من العـــجـــايز لك فـــلا ياخـــذن ثار

قـــالت اظنك مـــا تعـــرف العـــجـــايز

مـــجندلة الابطال من غـــيـــر مـــايز

تبـــيـني اعلمـــهم ولو كنت حـــايز

وخلّي يســـقـــونك بكاســـات الامـــرار

قلت مـــعـــثـــوره كـــان ذولاك ربعك

بالعـــون مـــاهم مـــفككين وربعك

أنا الذي ياخـــذك ثم ان اطبـــعك

يا الســاحـــرة بكتـــابي مـؤلف اشـعـــار

حـــتى يسـبـــونك الى من قـــروا به

واصـــيـــر مـــعـــهم لك من الله عـــقـــوبه

....

....

هذا جـــزاك ودواك من هو يحـــفـــر لك

تســـعين باع حـــفـــرةٍ عـــدها لك

ويشـــيلك من اذنك ثم يذبك

ليـــمـــا يغـــدي ذاك الحطب كله اجـــمـــار

ودك بهــــذا البــــيـــــر والا بتـــــابوت
اجــعلك به حــيّـــة ولا عـــاد لك قـــوت
وذيَك ببـــــحــــر تطمّي مع الحـــوت
ليــمن تدق بك مــوجـــة فــوق قـــصـــار
قـــالت لي اسكت مـــا هذرته كــفـــاني
بالعـــون مـــا لســاني منك حــمـــاني
ضـيّـعت ســحــري انت يا الهلقــمـاني
ورجّــعــــتني غــصب على بحــور الافكار
شـفت العـجـر مـعـهـا وركـبت عليّــهـا
وقـــامت تقــول بس واشـــارت بيـــديهـــا
وراحت مـقِـفْـيّـه قلْت لحْـقَــوا عليــهـا
حـــمــــارتك يا ابليس قـــصت بالاعـــذار
راحت مِــقـــفْـيّـــة تابعَـــه ألف شــيطان
وطرش على طايفـــــه جند من الجـــــان
احــــدٍ يجن بطبــول واحـــدٍ بطيــران
من خلفــــهم فـــرعـــون يطوطي بمزمـــار
باغــــيـــــهم يزفـــون هذي العنيـــده
نارٍ تلظى الهـــا تســـمع رعـــــيـــده
نمرودٍ قـــد أوصى علهـــيـــا عـــبـــيـــده
يحطون جـــديد وقـــودها صم واحـــجـــار
****

القصائد التي

ليست لابن لعبون *

* القصائد والمقطوعات والأبيات التي قيل إنها له وهي ليست كذلك.

الله من وقت تقضّى بالأفراح

مصدر القصيدة المعتمد:
البابطين ٦٠/١٥١.
المصادر الأخرى:
الرشيدي ٦٠/٢٤٠
الربيعان ٦٠/١٧٦.

هذه القصيدة:

وردت هذه القصيدة في مخطوطة «طرائف الكلام من شعر العوام» لجامعها عبداللطيف بن سعود البابطين منسوبة إلى أبن لعبون وكذا نسبها إلى ابن لعبون مسعود ابن سند بن سيحان الرشيدي صاحب «التحفة الرشيدية» ولكن هذه القصيدة أوردها عبدالله بن عبدالعزيز الدويش في ديوان حمد بن عبداللطيف المغلوث وكذا أوردها فهد بن حمد بن أحمد المغلوث في ديوان حمد المغلوث «الشاعرية والعذوبة» منسوبة إلى حمد المغلوث. أما الشاعر مبارك العماري فقد ذكر لي أنه وجدها في مخطوطة لديه منسوبة إلى حمود الناصر البدر.

ومما سبق يرجح أن تكون هذه القصيدة لحمد المغلوث سيما وأن ممن نسبها له فهد بن حمد المغلوث الذي هو أعلم بشعر من هو في حكم جده.

بالإضافة إلى الجناس وتعدد القافية والوزن يتفنن الشاعر في هذه القصيدة التي جمع فيها أكثر من فن من فنون النظم. فبجانب انها مروبعة فإنها أيضا من الألفبائيات أو الألفيات كما تسمى في الشعر النبطي. ولم يكتف الشاعر بذلك بل كرر كل حرف مرتين في مطلع كل بيتين حسب ترتيب حروف الهجاء من الألف إلى الياء.

الله من وقتٍ تقضَّى بالافراح

الّـلـه مـن وقـتٍ تِـقَـــــضّى بـالافـــــراحْ
اقـــفي وقَـــفَـــيت أصْــفِق الراح بـالرّاحْ(١)
اَمِ عــلــى ذاك الـزمـــــــــان الـذي راحْ
ابدي واجــيب من الـتّـمـــاثيل مـــا لاح(٢)
بـادي مـــــراقـــيب الـهـــوَى والمشـــارِفْ
بـانَتْ سـدودي في ضـمــيـري مـشـارف(٣)
بـاتَـتْ تـعـــــاطيني بْكاس المشـــــارف
بـالّـلهْ مـــا مِنْ لي صــــديقٍ ولا صـــاح(٤)
تـــاتـــي عـــلـــيّ مْـــن الــدواهـــي دواهـــي
تـلوي بلـبّـــات الحـــشـــا بـالدّواهي(٥)
تـامِنْ عـــواقِـــبْـــهـــا سْــواة الدّواهي
تـارهْ بـهـــا داوي وتـارهْ بِـهـــا صـــاح(٦)
ثـاوي بْـحـبّ مـــــورَّد الخـــــدّ يـا نـاس
ثـاير علـيّ بْـجَـــــيش الانـكاف يـا نـاس(٧)
ثـابتْ على عـــهــد الـهـوَى والـهـوى نـاس
ثـم انْـثـنـى عن ذبلٍ غـــــرٍّ وْضــــــــاح(٨)
جـــــــــارَتْ عـلـي أيـام الأَهـوَى بـالاهـوال
قـاسـيتْ فـيـهـا من عظيـمـات الاهوال(٩)
جـــاريتْ من طيف الـهـــوَى جــملَة أهْوال
جَـتْني بـغـارات النِّـيـا عـقْب الاصـلاح(١٠)
حـــاولْت نفــسي عن هَوى الـبـيض مـــا دار
حـامي لـهـيب الـوجْـد في ضـامـرِي دار(١١)
حـاشـا حــشَــا المفْـجـوع مـــا دار لـهْ دار
حـــتى غَـــدا مكنون الأســـرار لي بـاح(١٢)

شرح المفردات:

١- المرويعــــة: راح. الأولى الأفـــــراح، الثانية راح: راحة اليد او باطنها، الثالثة راح: ولى أي ذهب.

٢ - تقضا: انقضى

٣- المرويعة: المشارف. الأولى المرتفع من المباني أو الجبال، الثانية تقوب، الثالثة المريض المدرك. مراقيب: جمع مرقب وهو برج للمراقبة. ويقصد بها هنا أول علامات الحب. سدودي: أسراري

٥- المرويعة: الدواهي. الاولى جمع داهية وهي المصيبة، الثانية الدواء هي.

٦ - داوي: ساقط أو فاقد الوعي.

٧- ثاوي: منعكف. الأنكاف: الصدود.

٩-المرويعة: الثانية جنون، الثالثة جمع هول مصيبة. الأهوى: جمع هوى.

١٠ - النيا : البعد.

١١- المرويعــة: دار. الأولى لـم تكف. الثانية تحرك. الثالثة سكن. حامي: حار أو شديد.

خـــايِنْ غـــرامي والـهـــوَى مـــا دَعـــاني

خـــان الـعـــهَـــدْ بي يوم هو مـــا دَعـــاني(١٣)

خـــايفْ ســـوات المدَّعي مـــا دَعـــاني

خلّي غـــريم الحبْ تَتْعـــيـــه الأرواح(١٤)

دار الـهـــوَى يا صـــاح مِنْ دار الاحْـــبـــاب

دام الحـــســـايف والـعَنا هجّ لَـهْ باب(١٥)

دوَّرْت مـــا يجلي عن البـــاب جِلْبـــاب

داعي الـهـــوَى ليـتـــه دعـــاني ولي صـــاح(١٦)

ذاب الحـــشَـــا من واهِج الصَّـــد وغْظاي

ذا لي عـصَـيت أهل النَّصـيـحـات وغْظاي(١٧)

ذَبَّيت حِـمْلي مـــا تـعـــوَّضْت بـغْـــضـــاي

ذاب الهَـــوى يا صـــاح والغي فـــضّـــاح(١٨)

رودٍ عليـــهـــا راكـــد البـــال مـــهْـــمـــوم

ربَّيت صَـــعْـبـــات الـهـــواجِـيس وهْمـــوم(١٩)

راعـــيت صـــولات الـهـــوى زوم وهْمـــوم

راح الـزمـــــان الـلـي بـه الانـس وانـزاح(٢٠)

زاد العَـنا بـي والـغـــضِـبي مـــا يـراعـي

زيـن المهَـــا في لِبّـــة الروح راعـي(٢١)

زجّـــــيـت لـه زاجٍ بـراس الـيـــــراعـي

زين المثـــايل زاهيٍ صَـــفْح وضّـــاح(٢٢)

ســـايَلْت عن دارٍ بـهـــا الخل ســـاكنْ

ســـاهَرْت في غـــيَّـــه تعـــاليل ســـاكنْ(٢٣)

ســـامَـــرْت من ســـام الهَـــوى في المســـاكنْ

ســـدّ الهَـــوى باب التَّـمـــاني ولي شـــاح(٢٤)

شـــاب الـعـــريض وشـــيَّب القَلْب وَالْواه

شـــبَّت لـواهيبٍ دعَـــتْـني بملـواه(٢٥)

١٣- المرويعـــة: مـــا دعـــاني. الأولى لم يتركني، الثانية من الدعوة، الثالثة من الدعاء.

١٥- المرويعـــة: باب الأولى الاحـــبـــاب. الثانية باب والثالثة جلباب. الحسايف: الأسف. هج: فتح.

١٧- المرويعة: غظاي. الأولى أعـضـائي. الثانية من الموعظة. والثالثة بعوض.

١٨ - ذبيت: تركت.

١٩- المرويعة: هموم. الأولى مـهـمـوم محـزون. الثـانيـة هموم الأفكار.

٢٠ - زوم: كبرياء.

٢١- المرويعـــة: مـــا يـراعـي لا يـرحـم، الثـانيـة يرعى أي يســـرح ويمرح، يراعي الثالثة القلم.

٢٢- زجيت: أرسلت. زاج: رســـالة. الصـفح: الخـد أو جانب الوجه.

٢٣- المرويعة: ساكن. الأولى قاطن، الثانية سكون الريح، الثالثة مساكن: منازل.

٢٥- المرويعـــة: لواه. الأولى الواه الهـواء الســاخن (واهي). العريض: العـارض وهو شـعـر جـانب الـــــرأس.

شِلْت الغرام وشايل الحب مَلْواه

شِفْ حال من لا يرْعوي قول نصّاح(٢٦)

صاب الحشا من طول صدّه سِقاما

صايل عليّ بجَيشْ هَجْره وْقاما(٢٧)

صابِرْ لحكم الغَيّ في ما اسْتِقاما

صَبْر الغريقْ بغبّة الماي سَبّاح(٢٨)

ظلّيْت في قيد الغنا والوسايرْ

ضدٌ سقاني ثاير السَّمْ سايرْ(٢٩)

ضاوي على طرْق المحبّة وساير

ضَيّعْت رشدي في هَوى زين الامْلاح(٣٠)

طنَّبْ هواه بْضامِري لهْ خياما

طاوَعْ تعاذيل العواذل وياما(٣١)

طامي علَى قلبي سواة الهياما

طاوي حبال مْواصلة لي والاشْباح(٣٢)

ظامي رمَيتْ إدْلاي للماي واردْ

ظنّيت ماني وارد الماي وارد(٣٣)

ظِليل ضافي فوق الامْتان واردْ

ضارب إلى حد الشطايا والافطاح(٣٤)

عاذل دع التُّعذال عنّي وخَلّه

عاتب هَوى قلبٍ هواه اسْتَخلّه(٣٥)

عاصيت نصّاح المَلا في الأخلّه

عاديت في شان الهَوى كلْ لحّاح(٣٦)

غادر من المشْتان سِيد الرعابيب

غنّى على فرقاه غَتْم الرعابيبْ(٣٧)

غامض هواه آرّث بقلبي رعابيبْ

غضٍ من البيض الحَسِينات مَزّاحْ(٣٨)

٢٧- المروبعة قاما: الاولى سقاما من السقم المرض، والثانية قاما من القيام والثالثة استقاما من الاستقامة.

٢٩- المروبعة: ساير. الأولى وساير الأسر. الثانية ساير جار ومتدفق. الثالثة سايرٌ من السير أي مستمر.

٣٠ - زين الأملاح: جميل الملامح يقصد محبوبته (مليح).

٣١- المروبعة: ياما. الثانية كثيرًا. الثالثة الهياما من الهيام أو العشق. طنب: ضرب أطنابه.

٣٢- طامي: مهيمن..

٣٣- المروبعة: وارد. الأولى يرد الماء يستقي، الثانية وارد الما، وردي اللمي، الثالثة واصل أو ضارب.

٣٥- المروبعة: خله. الأولى خلّه دعه، الثانية استخله أصابه الخلل، الثالثة الأخلة الأصحاب والأحباب.

٣٧- المروبعة: رعابيب، الأولى النساء الجميلات. الثانية غتم الرعابيب قد يقصد به الحمام داكن اللون أو الغراب. الثالثة رجفات..

فال السَّعَد فاله وفالي مْلاقاه
فاله على فالي غدًا لهْ مشاقاه(٣٩)
فاطمْ رضاعي عن زلالٍ تساقاه
فاهَهْ وفيه مْن الشِّفا مزَّة الراح(٤٠)
قفّا وخلاّني على الدار ثاوي
قمْت اتَعَثَّرْ وارْتجِيه الثّداوي(٤١)
قال السَّبَب؟ قلْت: المحبه بَلاوي
قال: الذِّي مِثْلك على شوفِتي باح(٤٢)
كاملْ معاني جُمْلَة البِيض وشْفاه
كاشِفْ لثِامه عن ثناياه واشْفاه(٤٣)
كامِنْ عَنِ المفْتون به دوم واشْفاه
كله ولا به ذات تلأّف الارواح(٤٤)
لا تِمْتِحنْ يا هايف الوسْط من فيك
لا شايفٍ وَجْهٍ ولاهوب ينفيك(٤٥)
لا تمنعهْ من مزَّة الراح من فيك
لا واعَلي لو راعي الحب يرْتاح(٤٦)
ما مل قلبي في هواك الملالا
ما ترْعوي يا من هواه الدّلالا(٤٧)
ما يستقيم الحال منّي بلا لا
ما دمْت أنا في نازح البعْد مِنْزاح(٤٨)
ناديت يا من يسْمَع الداي بِرْداي
ناظرْ تراني شايلٍ داي برْداي(٤٩)
نار الجِفا في ظامري ليت برداي
نايلْ وصال اللي بِلامَاهْ شَحّاح(٥٠)
واحَسْرَة المفتون ممّا جرَى لهْ
وَاغلّ قلْبٍ ما مضَى يوم دالهْ(٥١)

٣٩- المروبعة: اقاه. الأولى ملاقاه مقابلته والثانية مشاقاه من الشقاء. الثالثة تساقاه من السقيا.

٤١- المروبعة: أوي. الأولى ثاوي جاثم، الثانية تداوي، الثالثة بلاوي: جمع بلوى.

٤٣- المروبعة: شفاه. الأولى شفاه، الثانية الشفاه، الثالثة عشمه وطمعه.

٤٥- المروبعة: فيك. الأولى من فيك من مثلك، الثانية من النفي والطرد، الثالثة فمك. ولهوب: وليس هو بِ.

٤٧- المروبعة: لا لا. الأولى الملالا من الملل. الثانية الدلالا من الدلال. الثالثة بلالا بلا قول لا.

٤٩- المروبعة: برداي. الثانية رداني ثوبي. الثالثة باردة. داي: دائي.

٥١- المروبعة: له. الثانية داله: سالي. الثالثة بدلاً عنه.

واطــي هـــواه ولا هـــوَى لـــي بِـدالـــةْ
واثْره يـورْثني كـــمـــا الآل طفّـــاح(٥٢)
هـادم ركنْ بِهْـــواه صَــبْـــري وخـــافي
هــاجَتْ بـلابيـل المودّه بـخـــافي(٥٣)
هاونتـــهـــا واغْـــيَتْ علي التّـــجـــافي
هـذا سِـــوايا الحب راعـــيـــه بَيَّــاح(٥٤)
لا والّـــذي كـلّ المـلا لــهْ تِـســـايِل
لا تْحـسـبنْي عن هَوى الـغــيـر سـايِل(٥٥)
لا بـالـرِّضــا تـهــوَى ولا بـالـوِســـايل
لا سـامع المضـمـون مِنّي بتِـصـْـحاح(٥٦)
يـا منْ ســقـاني بـالجِـفـا سمّ سـاعَـةْ
يـا منْ حـــيــاتي بـاللّقــا مِنْه سـاعَــه(٥٧)
يـا منْ عنِ المفــتــون ضــاق اتّـسـاعــه
ياليت منكم طايل القُــرْب لي صــاح(٥٨)
تمّت وصلّى الّلـهْ على خـــيـــر هـادي
طَهَ النّـبي هادي المـلا لـلـرشـــادي(٥٩)
والآل والأصـــحـــاب مـــا ندّ نـادي
أو غـــرّد الـقـــمْـــري على راس مـيّـــاح(٦٠)

****

٥٢- واطي: مديم. الآل: السراب. طفاح: طافح يتراءى للعين.

٥٣- المرويعة: افي. الأولى خافي من الخفاء والسر، الثانية بخافي بخفاء، الثالثة التجافي الجفاء.

٥٥- المرويعة: سايل. الأولى تسايل تدعو. الثانية اسال. الثالثة الوسائل التوسل والترجي والتشفع.

٥٧- المرويعة: ساعة. الأولى سعى وانتشر، الثانية ساعة زمان، الثالثة من السعة.

٥٩- المرويعة: أدي. الأولى هادي من الهداية، الثانية من الرشاد، الثالثة: نادي من النداء.

بن نعـــاثل

مـــــرّني

طـــفـــل

يســـيـــر

المصدر المعتمد:

الثميري ٧/٤١.

المصادر الأخرى:

الحمدان ٧/١٣٦.

هذه القصيدة:

وجدت هذه القصيدة في كتاب الفنون الشعبية في الجزيرة العربية من تأليف محمد بن أحمد الثميري ورواية محمد بن عيد الضويحي ولم أجدها في ما اطلعت عليه من مراجع. وعدّها الأديب محمد بن عبدالله الحمدان في ديوان السامري والهجيني، من شعر ابن لعبون. وذكر الحمدان (ص ١٣١) أن راشد بن جعيثن صحح مطلعها من بن نعائل إلى بالنعائل.

إن ما ورد في القصيدة من ذكر لعباس باشا والشريف حسين وقد عاشا بعد عصر ابن لعبون يجعلني أشكك في نسبتها إلى ابن لعبون أو أنه ربما أصابها تحريف.

بن نعاثل مرني طفل يسير

بن نــعـــــائل مـــــرِّنـي طفلٍ يـســــيـــــر
هَم على درْب المفـــيـــرق شـــفْـــتـنـاه(١)
هَم قـــفًى لين خـــلاّني حَـــســـيـــــر
حـــسْـــبـــه الله مـــا يـخـــاف من الإلـه(٢)
لبْـــــســــه الماهـود وثْيـــاب الحَـــريـر
والمبــــيــــســم بالـدجى يـوضي سـنـاه(٣)
لو يجي عـــبّــاس باشـــا مــا يـســيـــر
والشـــريف حْـــسَين ســيـــرٍ من وراه(٤)
ســــائلَكْ بـالـلـه ياطَيـــــرٍ تطيـــــر
لين عـــرْض الحـــيـــد وقّع في جـــبـــاه(٥)
وإن مــــشَى كنّه يوطًّي له حـــصـــيـــر
مْن الغـــوى ياطا على ردْن العـــبـــاه(٦)
كن يزوِي القلْب كـــالوبٍ قـــصـــيـــر
والـتـــــمـنّي مــــا نفـع لو قلْت أناه(٧)

****

معاني المفردات:

١- بن نعـــائل: ربما كـان اسم شـخص. هم : أيضًــا وهي كلمة فارسية الأصل، المفيـرق: تصـغيـر الفرق.

٢- قــفى: أدبر، لين: إلى أن، خـــلاني: جعلني.

٣- المبيسم: تصغير المبـسم وهو الفم، الدجـــا: الظلام، سناه: برقه.

٤- عباس باشا: حاكم مـصـر، الشـريف حسين: شريف مكة المكرمة.

٥- لين: إذا، وقع: حط.

٦- كنه: كـأنه، يوطى: يطأ، ردن : طرف.

٧- أنـــاه: أنـــا آه.

تشكي الجفا من لابسات الخلاخيل

المصدر المعتمد:

كمال ٤/١٣٧.

هذه القصيدة:

وردت هذه القصيدة منسوبة الى ابن لعبون في الجزء الأول من سلسلة «الأزهار النادية من أشعار البادية» (ص ١٣٧) لجامعه محمد سعيد كمال، ولكن الشاعر مبارك عمرو العماري يظن أن هذه القصيدة لشاعر من الأحساء.

ولم ترد هذه القصيدة في المراجع الأخرى ولم أجد ما يدلني على بقيتها أو ما يؤكد نسبتها إلى ابن لعبون. وإنني أثبتها هنا لعلنا نجد من يدلنا على اية معلومة حولها.

تشكي الجفا من لابسات الخلاخيل

تَشْكِي الجْـفـا من لابسَـات الخـلاخـيلْ
نجل العـيـون امـعَـسـّلات الأشـافي(١)
الفـاضـحـات بْحـسنهِنٌ القناديل
والـذابحـات بْـدَلّـهـنّ الـزعـاف(٢)
من أهيفٍ غـصنٍ بْحـسنه تـهـاويل
والخـد كنّه بدر الانـصـاف صـافي(٣)
عـرْفـه سـراة الليل غـادٍ عـثـاكـيل
لـه فـوق مـنبـوز الـردايـف ردافِ(٤)

****

معاني المفردات:

١- الاشـافي: جـمـع شفاه.

٢- تهاويل: جمع هول. كنه: كـأنـه. بـدر الانـصـاف: بـدر منتصف الشهر وهو وقت تمام البـدر. صـافـي: نـقـي وواضح.

٤- عرفـه: فـرعـه وهو مقدمة شعر الرأس. منبوز: ناتئ ومرتفع. الـردايـف: الـكـفـل.

حـــــــي المـــــنـــــازل يمـــــــين اطــــــلال

مصدر القصيدة المعتمد:
الربيعي والحاتم.

المصادر الأخرى:

الربيعي ٢٦/٢٧٣
اليحيى ٢٤/٢٧٠
الحاتم ٢٦/٢٨٨
الصفراني ٢٧/٣١ ج٤

حي المنازل يمين اطلال

حَـــيِّ المـــنـــازِلْ يِـــمِـــينْ اطْـــلاَلْ
حــــيِّ المــنــــازِلْ ومِــــنْ هِـــي لَـــه(١)
تْحِـــيَّـــة الـضَـــايِـع المِهْـــتَـــالْ
حــين اقْـــبـلـوا بـهْ عَـلَـى اَهَـيْـلـهْ(٢)
تـرى شِيــــفـــايـاه ذَوْب اغْـــسَـــالْ
ذوب الـشَّـــهَـــدْ فـي لِمِى هَـيـلـه(٣)
ســـالْمْ مِنَ الـقـــيل هُوْ والـقـــال
بـيـتٍ عَـــريـب مَـنـاهـيـلـه(٤)
عَـــريـبْ جـــدٌ وزاكـي خـــال
طَرْحَـــة اشْـــوَيمانْ وكْـــحَـــيله(٥)
ســاعَـــةْ لَمْـــتـــه معَ الـشَـــخَّـــال
حـــوربْ ولجّت خـــلاخـــيـلـهْ(٦)
واتْبَـــعْت هِلْـهـــالهـــا هِلْـهَـــال
وغـــارت خْـــيـــولي عـلـى خَـــيـله(٧)
حلّ الملاقـــا بـدقّ اغْـــســـال
واطْـلَـقْـت رمْـــحـي ورا الـكـيـلـه(٨)
نـدسّت خـــصْـــره دوى الخِـلْـخـــال
وســـيلي تـغَـــلاّ عـلـى سَـــيـلـه(٩)
بـــالـطّـيـف والاّ قَـــــلا يِـنَـال
مـن نـاطـح الـشـــوق وَاوَيـلـه(١٠)
ذاك الـــطّـــرَبْ والمـــنـــادم زال
يـا عـــونَـة الـلّـه مِـنْـهـي لـه(١١)
نـذْرٍ إلـى زرْتَـهـــا مـــقْـــبـال
شَـــهْـــر لَـصُــومـــه وأصلّي له(١٢)

معاني المفردات:

٢- اهيله: تصغير أهله.

٣- لمى: شفاه. هيله: ربما كان الاسم الحقيقي لمن تعلق بها قلب ابن لعبون ورمز لها في شعره بميّ.

٤- عريب: نجيب.

٥- كحيلة: نجيبة عفيفة.

شويمان وكحيلة: اسمان لحصان وفرس يشار لهما بالأصالة وطرحهما أصيل.

٦- الشخال: شباك مثقب ومزخرف يرى من خلاله. لجت: علت. هلاهيله: زغاريده. يشبه ابن لعبون هذا اللقاء بالحرب ويستعمل مفرداته فالصراخ والهلهال يسبقان إغارة الفرسان على ظهور الخيول وإغارة كلا الطرفين على الآخر ولكن ما أن أغارت خيوله على خيله حتى تغيرت الحال.

٧- واتبعت هلهالها

مـــــا نيب مِـــــشْــــركْ ولاَ دجّـــــال
لاشـك مـن عـظْـم حُـــــــــبّي لـه(١٣)
لاشك من دونـهـــــا كـــــدْ حـــــالْ
وقتٍ صـــــعـــــيب تـهـــــاويلـةْ (١٤)
وَآيَامـــــهـــــا اللي عَطَتْ بقْـــــبـــالْ
يَومَ التّـــجِنّي وَافَـــــاعِـــيلةْ(١٥)
اشـــــوف في ذا الـزمـــــان اخْـــلالْ
ضـــــايع بـه الـفـكْر والحـــــيلـةْ(١٦)
من دار بـالـفـكر بـه يـهـــــتـــــال
مـــــا يافي إلاّ جـــــهـــــاهيلـه(١٧)
شـــــابوا بـه الـغـــــوش والاطـفـــــالْ
مِنْ شـــــدّ روجـــــةْ زلازيلـةْ (١٨)
مـنـازلٍ قـــــبْـل ذا في حـــــالْ
مِـــــثْـل الشـــــواهـق منازِيلـةْ(١٩)
إنْـسٍ وكَـــــــــيفٍ وطـرْبَـةْ بـالْ
تسْـــرج شـْـمـــوعـــه قَــبِلْ ليلةْ(٢٠)
يـوم الـلـيـــــالي بوجْـــــه اقـــــبـــالْ
ومْـــحَـــمّـــدٍ شـــاخ في جـــيله(٢١)
والـدّهْـر لا مِنْ عـطَـا مـــــيَـــــالْ
عـــــقْب الـتّـــــعـلي بـتَـنْـزيلـةْ (٢٢)
هبّتْ عليـــــهم نـســـــيم شـْـــمـــــالْ
واقْـــــــــفَـت تـلالـي قـنـاديِـلـةْ(٢٣)
مـــــا كن داجـــــوا بـهـــــا نِـزّالْ
ذيـك الـضّـــــراغم قـــــواتيلـةْ(٢٤)
اصْـــــغـــــاهـم الـبـين بـالأطـلالْ
مـــــا في يدي يا مَـــــلا حـــــيلةْ(٢٥)

هلهال: علا صراخي صراخها.

٨- حل الملاقـــا بدق اعسال: ربما المراد بهذا القبل. الكيله: رصاصة البندقية الطلقة وإطلاق الرمح وراء الكيله ربما اراد به تورية لشيء أخر.

٩- نـدسـت: لـمـسـت بقوة... وخفية. دوا: رن. وسـيـلي تعلى على سيله: ربما أراد به تورية لشيء أخر.

١٠- الطيف: الحلم أو الخـيـال. ناطح: مـقـابل. واويله: يا ويـــلـــه.

مـــا حـــسبْ أنا ذا الـدّهَر مـــيّـــالْ

مـــالَـتْ علَى الـدّهْر مـــا مـــيلـةْ(٢٦)

عـــقْب الـدســـامـــيل لِبْس عْـــقـــالْ

والـصِّـــدْق كـــذْبِ بتـــاويـلـةْ(٢٧)

جـــهّـــال صـــاروا عـــوَض عـــقّـــالْ

بـــوم عـــن الـــورْق يَـــلْـــعـــي لـــةْ(٢٨)

قِلْتـــه على مـــا مـــحـــمـــد قـــال

شَـــرْق الـعْـــقَـــيلـه إلـى هـيلـةْ(٢٩)

****

زارني عقب العشا طيف يقول

مصدر القصيدة المعتمد:
انظر الصفحة التالية.

هذه القصيدة:

نسبت هذه القصيدة في عدد من المخطوطات ومنها مخطوطتا عبدالرحمن اليحيى وعبدالله الفاخري إلى ابن لعبون بينما وردت في مخطوطة الصويغ ومخطوطة البابطين ونسخها المطبوعة والسكيت ومجموعة ألبرت سوسن وكتابه «ديوان وسط جزيرة العرب» منسوبة إلى ابن جلق وكذا نشرها مسعود بن سند الرشيدي في التحفة الرشيدية.

أما مناسبة القصيدة فقد قالها الشاعر في رثاء زوجته، وهذا مما يزيدنا شكاً في أنها لابن لعبون.

زارني عقب العشا طيفٍ يقول

زارني عـــقْب الـعـــشــا طيفٍ يقـــول
انتـبـــه يا شـــوق مـــثْلك مـــا ينام(١)
آه لـو تـدري ومــــــا شـيٍ يـهــــــول
كـــان حـــارْبت الكَرى تـســـعين عـــام(٢)
قلـت أنـا اســــالك بـالـلـه والرســــول
وش جـــرى يا شـــيت من خـــبث العـــلام(٣)
قـــال يـفـــداك الـغَـــضـي زين الـدلـول
شـــرب كـــاس كـــان ممزوج الدمـــام(٤)
قلـت صـــابـتْك الدواهي من يـقــــول
مـــا نشـــدْته عنه من خـــبث الكلام(٥)
قـــال انا مـــريت يوم الســـبت ضـــول
عـنـد بـاب أهْل الرعـــابيب ازدحـــام(٦)
شـــوف عـــيـني يوم دنّي للغـــســـول
فـــصّلوا لـه وزرةٍ مـــعْـــهـــا حْـــرام(٧)
واســـمع امّـــه عند تفـــصـــيخ الحـــجـــول
والخـــــزاري والأهلّـه والزمــــــام(٨)
كـــفّنوهـا ثم وشـــالوهـا جـــحـــول
عـــصـــبـتـــه مـــا بين خـــال والعـــمـــام(٩)
ووْضـــعـــوهـا للصـــلاة بْهـــا الفـــحـــول
كـــاتـفـينٍ كلّـهـم خلف الإمــــام(١٠)
يســـالون اللّه عـــسى له بالقـــبـــول
روضـــةٍ يهنا بهـــا بطيب المقـــام(١١)
ضـــرّبوه الســـوق شـــرقي النزول
يم حـــسَنْ بصـــري جنوب للمـــقـــام(١٢)

معاني المفردات:

٣- يا شيت: يا رجل.

٤- كـــاس ممزوج الدمام: الموت.

٦- ضـول: جمع من الناس. الرعـابيب: جمع رعبوب أو رعبوبة وهي المرأة الجميلة.

٧- وزرة ومـعـهـا احرام: يقصد بذلك الكفن.

٨- الخزاري والأهله والزمام: جميعها أنواع من حلي النساء.

٩- جـحـول: الرجال الاشداء.

١٢- ضرّبوه: اتجهوا به. النزول: جمع نزل وهو الحي. حسن بصري: التابعي المعروف وهو مدفون في بلدة الزبير وتسمى المقبرة المدفون بها باسمه.

احـفـروا لـه قـامـةٍ بالقـاع طول
قـامـةٍ والعـرض شـبْـرينٍ تمام(١٣)
خـدّروها خـمـسةٍ معْـهم كـهـول
حـضـرة الغـايب مناعـيرٍ كـرام(١٤)
تندبك بالصـوت واسـمـعـهـا تقـول
ليت أبو وضْـحى كـشَفْ عَنْها اللثـام(١٥)
في تـرابٍ مـن عـقـب ذيك الـزلـول
يحـتـفي بالشـوق مـدقـوق الوشـام(١٦)
أودعـوا فـوقـه جناديل القلول
والنصـايب ركّـزوها لـه اعـلام(١٧)
حين قـفّـوا مـسـرعينٍ بالدخـول
والغـضـي خلوه شـرقي الأنام(١٨)
في فـضـا روضٍ مـدقٍّ للسـيـول
يم ابن سـيـرين وأصْـحـابٍ كـرام(١٩)
شـوف عـيني والظبـا عنده تجـول
بادرتْه بالتـحـيَّـة والسـلام(٢٠)
والوحـوش النافـره من كل جـول
كـاتفينٍ كلهم مـثل الغـمـام(٢١)
والغـواني من عـقب ذيك القـيـول
يزعـجـون الصـوت بانواح الحـمـام(٢٢)
قـمْت مـرعـوبٍ وبادرْته أقـول
بسّ يالملعـون من باقي الكلام(٢٣)
وسِّـدوها عـقْب ديبـاج الزلـول
لبنةٍ في جـوف مطويّ الهـدام(٢٤)
واخليلي مـا ارْتضي فـيـه البـدول
والنسـا عـقْبـه على مـثلي حـرام(٢٥)

١٣- قـامـه: وحـدة قياس وهي المسافة بين اليـدين عند فردهما.

١٤- مناعيـر: رجال أشداء.

١٥- ابو وضـحى: ربما يقصد به نفسه (ابن لعبون). كشف اللثام: يكشف عن وجـه الميت بعـد إنزاله الى القـبـر وقـبل مـواراته التراب.

١٧- جـنـاديـل: الحصى الكبيرة. القلول: جـمع قلة وهي السلة الكبيرة. النصـايب: جـمع نصيبـة وهي مـا يوضع عند رأس القـبـر من عـلامـة لتعريفه. ركزوها: أثبـتـوها. أعـلام: علامات.

١٩- مـدق للسـيـول: مسيل أو شعيب. ابن سيرين: محمد ابن سـيـرين وهو مـدفـون فـي الزبيـر بالمقـبـرة المعروفة بمقـبـرة الحسن البصـري.

٢١- جـول: قطيع. النافـرة: الشرسة.

٢٢- القـيـول: جـمع قـيلولة وهو وقت الظهيرة.

٢٥- البدول: البدائل.

يا رضيّ البـــال يا ظبي الســـهـــول

وارضيّ البـــال مـــهــضــوم الحـــزام(٢٦)

واغـــضيّ الطرف تذهبْـــه الســـيــول

ليّن الأعطاف قـــدّ المســـتـــهـــام(٢٧)

غـــاب وصْله مـــا يجي منهـــا الوصـــول

حِطّ في قـــبـــرٍ الى يوم القـــيـــام(٢٨)

واخـــتــفى صـــافي البـــهـــا زين الدلول

عن حــبـيـبـةْ حط في لحْـد الظلام(٢٩)

مـــا حـــسَـــبْت اِن القـــمـــر نوره يزول

كـــيف يدفن بالـثـــرا بدر التـــمـــام(٣٠)

لو رســـول الموت ترْضـــيـــه البـــدول

كـــان ســـقْنا مـــا ورانا والحطام(٣١)

كـــان ســـقْنا له عطيّـــاتٍ جـــزول

مـــا أبالي دون شـــوقي لا حـــرام(٣٢)

لو لكمْ ياللي تلومـــوني عـــقـــول

كـــان شـــفْـــتـــوا مـــثل حـــالي مـــا يلام(٣٣)

كـــالجـــرايد مـــا اقـــوم ولا اقـــول

مـــا بقى لي غـــيـــر جـــسْـــمي والعظام(٣٤)

اســـأل الله بالنبي ويّا البـــتـــول

والنســـا والطور وآيات الحـــرام(٣٥)

ينْجلي حـــزني وســـقـــمي ذا يزول

من فـــضـــل ربٍّ كـــريمٍ مـــا ينام(٣٦)

والخـــتـــم افـــضـــل صـــلاتي للرســـول

المشـــفّـــع في الملا خـــيـــر الأنام(٣٧)

****

٢٦- مهضوم الحزام: مخصر الوسط.

٢٧- لين الأعطاف: مرن الجسم والحركة.

٣٤- الجرائد: هي عسبان النخل.

٣٥- النسا والطور: سورتان في القرآن الكريم.

٣٧- المشفع: صاحب الشفاعة وهو الرسول صلى الله عليه وسلم.

سقى سحب الطها ديم الخزاما

مصدر القصيدة المعتمد:

مخطوطة البابطين ٥١.

هذه القصيدة:

وجدت هذه القصيدة في مجموعة الشيخ عبداللطيف بن سعود البابطين المخطوطة «طرائف الكلام من شعر العوام» والمطبوعة بعنوان «من عيون الشعر الشعبي» ص ٥١، بعد قصيدة «سقا صوب الحيا مزن تهامى» وتحت عنوان «وقال أيضاً»..ومطلعها:

سقى سحب الطها ديم الخزاما

ثمان مستهل الذيل نازي

وقد نسبت هذه القصيدة التي تتكون من تسعة وخمسين بيتاً إلى ابن لعبون، وحقيقة الأمر أن هذه القصيدة قريبة الشبه نفساً ومعنى بقصيدة ابن لعبون وكاد الأمر يلتبس علي لولا انتباهي للبيت الحادي والخمسين:

دهاني ما دهى ذرب الكلاما

بن لعبون من خطب المرازي

فتيقن لي عدم نسبتها للشاعر ابن لعبون وأنها إحدى معارضات قصيدته: **سقا صوب الحيا مزن تهاما** ويغلب على ظني أنها للشاعر عبد المحسن الطباطبائي وليس لي في هذا من مرجع إلا نفس القصيدة وذكر عثمان وهو اسم ذكره الطباطبائي في عدد من قصائده.

سقى سحب الطها ديم الخزاما

سقى سحب الطها ديم الخزاما
ثمانٍ مستهل الذيل نازي
ملثٍ من مراويح الغماما
على شاطيه ينْحاز انحيازي
يشادي ناظرٍ دمعه تهامى
يهلّه لاكدرٍ مثل الجزازي
ونفس من شظاها حمْ وحاما
مجال اللفظ نابت باحتزازي
هو اللي ذار من جفني المناما
ودام الموق جنْح الليل جازي
وقلب مسْتليع مسْتهاما
من الخلان وخْشوف الجوازي
إذا ما رامهن ريمات راما
تنَحّاهِنْ عن القرب الجوازي
بيوم لى تهادت لي تراما
بديم إخزام وأنحْتَ بالتعازي
وطلّ البين نيبان العداما
وبادر من نواهم بافتزازي
وهاض بظلع مخْفور الذماما
هواه الجد من بعْد المجازي
كثيبٍ مستريبٍ مستظاما
وضاق الحي عني وانت عازي
لكِنّي كلّ ما هاج النعاما
على شوك الطرايم والخزازي

أناوح كل مـــا ناح الحـــمـــامـــا
علـى ضـعـــفي مــدامــيل الخـــزازي
وصـــرف الوجْـــد ونفـــاي الطّعـــامــا
لكنـي منه نـاشي وإغـــتـــرازي
أعـــوام بســـود لجـــاة تطامـــا
مـن الحـــره زادت بـالتـــزازي
الا ليت الصـــبـــابه والغـــرامـــا
أبحـــر الغي عن شـــرمٍ تجـــازي
مـــحى الله من دهاني بالملامـــا
أيعـــزي ســـايمٍ مـــاهوب عـــازي
وهل يسْـــلا المدامـــة والندامـــا
وشـــرْب الكاس من ظبْي النـوازي
علـى إنّـي فـــيـــه لا زادٍ ولا مـــا
ضـحى جيش النبـا خـز اخـتـزازي
حـملْتَـــه مـسْتِـعينٍ بالقـوامـا
وعـــاب العـــود وبْدا بإنغـــمـــازي
وغـــادرني وفي جـــاشي تـســامى
مـــرابيع المصـــايب والمرازي
وبتت بالحـــزم مني احـــتـــزامـــا
وشـــمت بالحـــزم نجل المخـــازي
تحـــرزت التـــجـــافي باعـــتـــزامـــا
ولا لي فـــاد حـــرزي واحـــتـــرازي
تحـــوم النـفـس من خطب تنامى
علـى حـــيطان بيـــتـــه والمغـــازي
رثـى لـي كل من بالعين شـــامـــا
أوقف كـــود أشـــوفـــه بارتـزازي

أجــرد للوصل مــاضي الحـســامـا
ولا الفـــرصـــات تسـمح بانتـــهـــازي
يلوج لـهم جـــوفي باضطرامـــا
لـهــيب تشــتــعل رشت بغـــازي
وحـــزى مـــا اليـــتــامـــا والايامى
يـرنـه يـوم ركـب الـبـين غـــــازي
عليـــه الويل طيـــر الويل حـــامـــا
أمـــا يكفـــيـــه بازي صـــار خـــازي
تلفني وانكســـر عـــود الســـلامـــا
بـجـــــيش جـــــاش نـوخ بـانمـازي
أيا عـــثـــمـــان من شـــهـــر الصـــيـــامـــا
أنـا والـلـه دنـيف ومــــــتـــــوازي
علي اليـــوم ياعـــثـــمـــان عـــامـــا
وحــــجي في بـهـــــيم الـليـل هـازي
وليلي مـــســــتـــحـــيل بالظلامـــا
أمـــريب كل مـــا طال اخـــتـــزازي
ولاهن في غـــــرابيل الـوجـــــامـــا
كـــمـــا اللي قـــالـهن احـــزاة حـــازي
نصـــبت أشـــراك نومي للحـــلامـــا
على شـــوفـــه وينحــاه افــتـــرازي
عـلى بخـت الـنوا يـامـــا ويـامـــا
يجـــهـــز لي من الفـــرقـــا جـــهـــازي
وعن دار الحـــبـــايب والنشـــامـــا
تـرنـح بـاســـتـــلابي وابتـــزازي
على وضـــحـــا التنايف والعـــدامـــا
ومـن ذلـت صـنـاديـد اعـــــــزازي

نهـيم ولا ننيم ولا نناما
وعن راحتنا نحجز احجازي
نراها بالمغاني وانتعاما
وندري وين منزلها وتازي
وتتستر في خدرها وتتحاما
ونصرخ بالنياحة والتعازي
نصوغ القيل نضد بانسجاما
عليها كم خفت بالمرازي
لها ثغر وبرق وابتساما
شفاتي من شفاها بامتزازي
وخد يزدري بدر التماما
وغصن نال ناعم وجيد جازي
ولحظ يهتدف سهم الحماما
ونهد لزم بالجلبات نازي
وتيلات تلاعب والتواما
على وركه عرابيد أجوازي
ودل كامل له وانتظاما
تباهج فيه مرتج الاعجازي
أغضى الطرف خوف واحتشاما
إذا ما بان من الزود احتفازي
ولوله خاطري أو مراما
مضى له قد سمع ثم هازي
على صبري بفرقاه السلاما
تمزع مرط نقش له اطرازي
دهاني ما دهى ذرب الكلاما
بن لعبون من خطب المرازي

حـــشى مـــاناب في شـــمس الانامـــا

مـــثل من فـــات ذكـــره بـارتجـــازي

حـــصل له بـالحـــلال وبـالحـــرامـــا

وصـــــــد ونـد مـــــــالعـنـين نـازي

تمنيـــتـــه ضـــحى مـــاطر اللثـــامـــا

أخـــيله حي وادعـــيـــه البـــرازي

ونـذكـــر له عـــريب بـالـنظـامـــا

على المدفـــون بـاتـلاع الحـــجـــازي

مـــقـــال فـــيـــه مـــا قـــالت حـــذامـــا

وشـــمس الحق تبـــزغ بـامـــتـــيـــازي

مـــضى وقـــضى وشلع بـالخـــيـــامـــا

وعـــمـــوده نصل عـــقب ارتكـازي

عـــسى الغـــفـران له تالي الخـــتـــامـــا

وفي بحـــبـــوحـــة الفـــردوس فـــازي

يـغـــازل بـالرضـــا مـــوق الغـــمـــامـــا

ثـمـــان مـــســـتـــهل الـذيل نـازي

****

لاتستريب
إن شفت
ضيق
المساليك

المصدر المعتمد:
القناعي ٢/٥٠ .

المصادر الأخرى:
القناعي ٢/٥٠
الربيعان(١) ٢/١٨٧،
الربيعان (٢) ٢/ ٢٤٩..

هذه القصيدة:

استشهد الشيخ يوسف بن عيسى القناعي بعدد من عيون شعر ابن لعبون، وأثبت الأديب يحيى الربيعان هذين البيتين في كتابه عن محمد بن لعبون، ونسبهما إلى ابن لعبون مستنداً إلى كتاب الملتقطات للشيخ القناعي. ولم أجدهما في أي من المصادر التي اعتمدت عليها في جمع شعر ابن لعبون. وخلال تصفحي للجزء الأول من سلسلة الأزهار النادية من أشعار البادية للأديب محمد سعيد كمال عثرت على هذين البيتين في قصيدة منسوبة للشاعر محمد العبدالله القاضي. والقصيدة تتكون من سبعة وثلاثين بيتاً ومطلعها:

سـر يا قلم واسـتخـبـر القلب ينبـيك

كم واحـد مـثلك تـوطاه مـاطاك

ومما لفت انتباهي أن هذه القصيدة والتي نسبها كمال إلى القاضي لم يثبتها الأديب خالد بن محمد الفرج ضمن أشعار القاضي في صدر الجزء الثاني من ديوان النبط. هذا وقد نوه الفرج عن هذا الديوان بقوله: «وكان من حسن الحظ أن أتحفنا صديقنا الأديب الشيخ محمد الحمد القاضي حفيد الشاعر محمد العبدالله القاضي بديوان جده مكتوباً بخط يده لم تنقصه إلا بعض قصائد».

لا تستريب ان شفت ضيق المساليك

لا تستريب ان شفْت ضيق المساليك
كم واحدٍ مثلك توطّاه مَاطاك(١)
اصبر ودولاب الدّهَرْ له تفِاليك
كم فرَّجَ المولى لمثْلَك وشرواك(٢)

****

معاني المفردات:
٢- دولاب الدهر: دوائره. تفاليك: أفلاك أو دورات ونوبات.

لا تعالج

الغادره

وتريد منها

علاج

«زهيرية»

المصدر المعتمد:

الصانع والعلي، إمارة

الزبير ج٣ ص ٤٢٩.

هذه القصيدة:

هذه زهيرية منسوبة إلى ابن لعبون من قبل الصانع والعلي في الجزء ٣ ص ٤٢٩ من كتاب إمارة الزبير بين هجرتين، ولم يرو عن ابن لعبون أنه نظم هذا النوع من الشعر.

وذكر لي الشاعر مبارك العماري أن هذه الزهيرية من نظم حسين أبو رقبة وقد أوردها في كتابه شعراء الموال في البحرين (حسين أبورقبة) المنشور في البحرين عام ١٩٨٦م.

زهيـريـــة

لا تْعـــالج الـغـــادره وتْريد منْهـــا عْـــلاج

ديغـان تنصب على جـو الضـمـيـر عـلاج

كم عـالجـوا قـبلك أهل الحـصـون عـلاج

تالله يا مـا أفنى الزمن من مـثلهم غـاطات

وشربت كاسات الصبر يا صاحبي غاطات

غلّف على القلب من صمّ الصـفـا غـاطات

مـا يْفـيد غـيـر الصّـبر هو للزمـان عـلاج

****

مـــــوت

حـــمـــــر

والـــلـــه يـــا

ناس فــرقــاه

المصدر المعتمد:

الطرائف. ٢٠٧/٧

هذه القصيدة:

وجدت هذه القصيدة في مجموعة الشيخ عبد اللطيف أبابطين المخطوطة «طرائف الكلام من شعر العوام» والمطبوعة بعنوان «من عيون الشعر الشعبي» ص ٦٣، وطبعة ثانية بعنوان من «روائع الشعر النبطي» ص ٢٠٧، وحقيقة الأمر أن هذه القصيدة من شعر نمر بن عدوان وقد وجدتها ضمن المجموعة المخطوطة للأديب محمد بن حمد بودي بالكويت وتتكون القصيدة من اثنين وعشرين بيتاً ومطلعها:

الله الاحـــد يعـــقـــاب ويلاه ويلاه

مـن علـة مـــا لـه طبــــيب يداوي

كما وجدتها، عشرين بيتاً منشورة، عند مسعود بن سند بن سيحان الرشيدي في «التحفة الرشيدية في الأشعار النبطية» الجزء الثاني، ص ٤١. والبيتان اللذان لم يردا في التحفة الرشيدية هما الثاني والثاني عشر:

لو هو بعظم الســاق حـاولت انا ادواه

مـــيـــر اســـتكن وضـــاع فكر المداوي

لا علم لا مـــرســـول لا خط اقـــراه

بـين اربعـــة سلفـــان كني خـــلاوي

هذا وقد استدرك الشيخ عبداللطيف أبابطين نسبة هذه القصيدة في الطبعة الثانية من «روائع الشعر النبطي أو طرائف الكلام من شعر العوام» ص ٤٠٧، فنسبها إلى نمر بن عدوان ونشر منها اثني عشر بيتاً.

موت حمر والله يا ناس فرقاه

مـــوتٍ حـــمـــر والله يا ناس فـــرقـــاه
والموت أشـوى من حـــيـــاة الشّــقـــاوي (١)
تـوحـي صـــــريخ الـقـلـب من صلْف بـلـواه
صـــريخ فـــرخٍ في مـــخـــالب نداوي(٢)
عـــزّى لـقـلبي يـا مـــخـــاليق عـــزّاه
أرنب سلف مـــا بين هـاوي وعـــاوي(٣)
مـــســكـين ينـقـل داه مـــا بـين بْـرداه
والـيــــوم دايخ تـايـخٍ مـــا يـنـاوي(٤)
يـفـــز قـلـبي إن ســـمَعْ حسّ طـريـاه
ويْجـول جـولات الـقـضـيـب السّـمـاوي(٥)
جـــاه الرســـول وقـــام يسْـــمـع لمولاه
عـــز الـلـه إنّ الـليل جـــا مِنْه طـاوي(٦)
من لامـنـي يـبْـــــلاه ربّي بـدنـيـــــاه
ويضـْحـي على الدنيـا كـسـيرٍ عـمـاوي(٧)

****

١- اشــــوى: أهـون وأرحم. الشـقـاوي: الشقاء أو الشقي.

٢- توحي: تســـمع. صريخ القلب: دقاته. صلف: قـســـاوة. بلواه: مـصـيـبـتـه. صـريخ: صـيـاح. فـــرخ: الـطـائر الصـغـير. نداوي: الطير الجارح.

٣- عـزى: كلمـة تقال للتحسر. مخاليق: ناس. هـاوي: كـلـب. عاوي: ذئب.

٤- داه: داؤه. بـرداه: رداؤه. دايـخ: تـعـب منهك.

٥- يفـز: يفـزع. حس: صوت. طرياه: ذكره. يجـــول: يخـــفق. القضيب السماوي: البرق أو الرعد.

٦- عز الله: كلمه تقال للحــذر والتــرقب. طاوي: جائع.

٧- كسـير: مكسور. عـمـاوي: أعـمى.

نــــح

يالقميري

بـــظـــل

الــــدوح

مصدر القصيدة المعتمد:

الربيعي ٥/٢٧٢

المصادر الأخرى:

الصفراني ٥/٢٩ ج٤

الهطلاني ٥/٤٥.

روايات أخرى:

رواية عبدالله بن عبدالعزيز الدويش للقصيدة منسوبة الى محمد بن مسلم.

هذه القصيدة:

وجدت هذه الأبيات في مخطوطة البحر الزاخر للربيعي منسوبة للشاعر ابن لعبون وكذا نشرها الصفراني ولكنني وجدت عبدالله بن عبدالعزيز الدويش قد نشر ١٦ بيتاً من هذه القصيدة في الفن والسامري ص ٢١ منسوبة الى محمد بن مسلم وأوردت القصيدة كاملة في روايات أخرى.

نح يا القميري بظل الدوح

نحْ يا القميري بظل الدوح
وانحب على روس الاشرافي(١)
تنوح وانا معك انوح
كلٌّ على الحب ميلافي(٢)
يا الورق ما في الهوى مصلوح
قل حسبي الله وهو كافي (٣)
حتى تجاري عن المطروح
داسوه عدمات الاوصافي(٤)
فرحان لي جا عويض الروح
يا الذرب يا الصاحب الصافي(٥)
القلب يا مسندي مجروح
صابه من البيض غريافي(٦)
طفلٍ جبينه سناه يلوح
يشبه كما البرق كشافي(٧)
سحرٍ بعينه وطعن زْموح
ومْجدّل كالدجى ضافي(٨)
في فاه عدم اللما منضوح
سلسال معسول الارشافي(٩)
يعمل علي الهوى ويروح
جسر سطا بي ولا خافي(١٠)
منهل دمعي عليه سفوح
كنّه من الوبل وكافي(١١)
وابكي بكا المولع المشفوح
من فقد ميّاس الاعطافي(١٢)

معاني المفردات:

١- القميري: طائر مغرد. الدوح: الغابة او البستان. انحب: من النحيب وهو البكاء. الاشرافي: المباني المرتفعة.

٢- ميلافي: أليف.

٣- ياحَسين: يا جميل.

٤- دونك: انظر اليّ. عذبات الأوصافي: جميلات الوصف.

٥- مصلوح: فائدة او مصلحة.

اعـــذب ومـــا بـه طـبـــيع شـــمـــوح

بـالـوصـل يـاعـــــــــد ولا يـافـي(١٣)

فـــــرحـــــان بـالمـاضـي المـمـــــدوح

يا بن فـــهـــد يا حـــجـــا اللافي(١٤)

شف لـي ســـبب حـــيلةٍ وســـمـــوح

مـع مـن نـوى الـيـــــــوم بـاتـلافـي(١٥)

مـــــــرباه فـي روشـنٍ مـــــــربـوح

صـــــعبٍ عـلـى كـل حــــــوافـي(١٦)

****

هيه يا راكب على اكوار النجاب

مصدر القصيدة المعتمد:

الباب طين / ١٣٧

هذه القصيدة:

وجدت هذه القصيدة في مجموعة الشيخ عبداللطيف بن سعود البابطين المخطوطة طرائف الكلام من شعر العوام والمطبوعة بعنوان من عيون الشعر الشعبي ص ٢٥، وطبعة ثانية بعنوان من روائع الشعر النبطي ص ١٣٧ وعثرت على هذه القصيدة أيضاً في مجموعة الشيخ عبد الله الفاخري المخطوطة وقد نسبت الى ابن لعبون، وحقيقة الأمر أن هذه القصيدة من شعر محمد العبدالله القاضي وقد نشرها الأديب خالد بن محمد الفرج ضمن ديوان **محمد العبدالله القاضي** في أول الجزء الثاني من ديوان النبط ص ٧٨، كما نشر الأديب محمد سعيد كمال هذه القصيدة منسوبة الى الشاعر محمد العبد الله القاضي ضمن الجزء السادس من الأزهار النادية من أشعار البادية ص ٦٣.

ويبدو أن الأمر قد التبس على بعض الرواة والجمّاع بين قصيدة ابن لعبون والتي بعث بها الى الأمير أحمد السديري بالغاط والتي مطلعها:

يا هل العيرات عن دار التلاف

من عفا الله عنه يردف له رديف

وقصيدة محمد العبدالله القاضي التي بعث بها الى الأمير أحمد السديري، والتي هي معارضة لقصيدة ابن لعبون المشهورة:

يا ركب ما سرتوا بيوسف ليعقوب

قبل الفجر ينباج والليل غربيب

هيه يا راكب على اكوار النجاب

هيــــه يا راكبٍ على اكْــــوار النجـــابْ
مــدْنيــات البـيــد مطلوب الغـــريبْ(١)
كن رمش عـــيـــونـهِنْ شعَ تـهـــاب
او نجــومٍ تشــتــعل حـدّ المغــيب(٢)
الآذان مـــشـتَــتُــراتٍ كــالحــراب
بـين مـــرقى الزور والمرفقْ رحـــيب(٣)
هرّبٍ عـــربٍ مناجـــيبٍ صــعـــاب
بالتــغــاري والتــمــاري والخــبـيب(٤)
بالمهـــامــه والمتـــايه والســراب
جـــول ربدٍ ذار من زول مـــريب(٥)
كنّه الكدري الى شــاف العــقـــاب
واصطِفق يبــغي شــذيبٍ في مــغــيب(٦)
او كـــمـــا نوّار مـــامــور الســحـــاب
ســاقــهـــا الغـربي مطيع لْهــا مـجـيب(٧)
او دواليب يلاعـــبــــهــــا العــذاب
ســاهيــاتٍ مع ســحـــاحـيــر تليب(٨)
كم وطَنْ بْخــفــافــهِنْ ضـوح السـراب
مـــثل خـــامٍ او رخـــام او حليب(٩)
حين قـــفّن مع شـــفــا دار الأحــبـــاب
قل لهِنْ عـــوض النظر لي بانجــيب(١٠)
يمهلون ويرحـــمـــون أمـــري مـــصـــاب
ياهل العـــيـــرات مـــا منكم عـــريب(١١)
ياركِبْ عـــوجـــوا بطوعـــات الرجـــاب
وقْم صفرٍ يســـتـــمع نطْق الخطيب(١٢)

معاني المفردات:

١- اكوار: أرحال أو ظهور.

٢- دلق: كلمة عربية تعني سريعات.

مشذرات: صلبات. مشترات: واقفات.

٤- التغاري: من الغيرة اي تغار الابل من بعضها الآخر. التماري: المراء والتحدي. الخبيب: ضرب من سير الابل.

٥- المهامه: القفار. المتايه: الصحراء. جول: قطيع. ربد: نعام. ذار: فزع.

٦- الكدري: طائر نوع من القطا. شذيب: ملجأ.

٧- مامور السحاب: الريح.

٨- تليب: تواصل السير.

٩- ضوح السراب: المكان الذي لاح فيه السراب أي البعيد من المكان.

١٢- طوعات الرقاب: ذوات الرقاب المطيعة وهي الأبل.

اربعــوا روس النضــا لي باحْــتــســاب
لـين اسطّر من نظم فكري واَجـــــيـب(١٣)
دارج عـــــجّـــاج زاجٍ بـالـكـتـــــاب
الف بـاب هج من شــــعْـــرٍ عـــريب(١٤)
وانـتـظـار الـعـين عـن شطْرٍ يـعـــــاب
واحــتــضــار القلب عن بيــتي يغـيـب(١٥)
من ربَى الـفـــيـــحـــا الى طار الـغـــراب
اركـــبـــوهن واركـــبـــوهن الـصليب(١٦)
والضّـــحَى يبـــدي لكم بين الـهـــضـــاب
ديرة المشـــــهـــور والرِّيـف الغـــريب(١٧)
أحـــمــــدٍ ركنُه إلـى شـــاف الركـــاب
شــوف يـعـقــوبٍ ليـوسف من مـغـيب(١٨)
الــســـديري من ضنـا ســــهْل الجنـاب
من جنابه خـــالـيٍ من كل عـــيـب(١٩)
ذروة المعـــــروف حـــاشــــاه اجْـــتـنـاب
كل مـــعــــروفٍ وفــعـلـه كل طيب(٢٠)
والـثـنـا والجـــود من جـــدّه يـجـــاب
هو سنـام المجْـــد من جـــدُّه عـــريب(٢١)
به عـــدَدْ مـــا سِـيق في يوم الحـــســاب
أو عـــدد مـــاذعْـــذَع الريح الحـــبـــيب(٢٢)
كنّهـــا المـاي الـطهـــور من الـســحـــابْ
مـــحْــضِنٍ عنه الـهـــوا ينفي المريب(٢٣)
صـــافيٍ وأحلى من الشـــهـــد المذاب
من غـــريـف الروح بـه نسج غـــريب(٢٤)
أخـــبـــروه إلّيـــا ســـالكم يالحـــبـــاب
عن حــوالي قــولوا المشـغــوف صـيب(٢٥)

١٣- رؤس النضـــا: رؤوس الإبل.
١٤- هج: فتح.
١٦-الفيحا: المجمعة. الصلـيب: الارض الصلبة.
١٧- ديـرة: بـلـدة. المشـهـور: الأمـيـر أحمد السديري.
١٨- الركاب: يقصد به الضـيـوف. الغريب: يقصد به الضيف.
١٩- السديري: أحمد السـديري. ضنا: نسل. ســهـل الجـنـاب: لـين الجانب.
٢٢- مـا سـيق: مـا يساق من بشر.

قـــــولـوا انـه مـــــذهـبٍ ذهـنـه ذهـاب

احـــمـــد ويلاه من فـــرقـــا الحـــبـــيب(٢٦)

اشـــتكي لـك وارتجـى يـا بـو شـــهـــاب

كـــيف هـذب العين عن لـونـه يشـــيب(٢٧)

مـن هـوى طـفـلٍ تـعـطّف لـي وصـــــاب

مـــهـــجـتي عن علتي عـــمّس الطبـيب(٢٨)

مــــحُـــدٍ لدواي يامـــشكاي جـــاب

هـو طبـــيب الروح قل وين الطبـــيب(٢٩)

مـــايقٍ بالزين حـــوري الشـــبـــاب

عــــايق بالـعين لـه ســـــهم عطيب(٣٠)

عن جـــمـــيع البـــيض بالله المتـــاب

لـو تعطفن العـــذارى لـي قـــريب(٣١)

اشـــــتكي لـك وارتجي منـك المتـــاب

بالتـــخـــرع والتـــواضع والنحـــيب(٣٢)

غـــيـــر عن سِـيـــد المهـــا تلّع الرقـــاب

ولّ ياعـــمْـــرٍ بلا نيله يخـــــيب(٣٣)

انكشف عن نور حـــاجـبْـــهـا الحـــجـاب

نور شعّ الشـــمس عن نوره يغـــيب(٣٤)

والعـــذاب الْيـــا تبـــسم بالعـــذاب

ذاب قلبي واســتـــعَـرْ فـيـه اللهـيب(٣٥)

نـافلٍ بـالزين حـــوري الشـــبـــاب

فـــاتر اللحظين بـه ســـهْمٍ عطيب(٣٦)

صـــار بالعـــينين والخـــد اعْـــتـجـــاب

كـيف لي بالجـيـــد والوسط اللبـــيب(٣٧)

قـــال عـــذلي يوم يوحـــون الجـــواب

يا عـــديم الراي ذا عـــارٍ وعـــيب(٣٨)

٢٨- عـمس: ظل او مل.

٣٠- مـايق: مـغرور. عايق بالعين: صائب فاتك.

٣١- البيض: النساء.

عـــذّبوني بـالمـواعـــــيـــــد الـكـذاب

مـــثل هذا الـيــوم حـــالي كـــالعـــقـــيم(٣٩)

كـلّمــــــــا أذهـنْت مـنـي الـعـــــقـل ذاب

يا مــــلا مليّت من عــــذل الـقـــــريب(٤٠)

لا يمي في عـــــذْلهـــا يعطى كـــتـــاب

في شـــمـــــاله عن يمينه مـــايجـــيب(٤١)

قلْتَ انـا وحــيـــاة ســوّاق الســـحـــاب

مــا أجــيب لعــذلكم لو هو مــجــيب(٤٢)

ان عـــذْرتم فـــأنـتم احْــبـــابٍ لْبــــاب

وانْ شِـمَـتّــوا بي فـربّي لي حـســيب(٤٣)

****

٤١- كـتـاب: كـتـاب الحـــســـاب يوم الحشر.

٤٢- سواق السحاب: الله سـبـحـانه وتـعـــالى.

يامل قلب

كل ما قفا

رهاقه

مصدر القصيدة المعتمد:
البابطين ١٨/١٩ ط١،
١٦٥/١٦ ط٢

هذه القصيدة:

وردت هذه القصيدة منسوبة للشاعر ابن لعبون لكنها في مجموعة الربيعي (الجزء الأول ص ٣١٤) منسوبة إلى عبد الله بن عبد الرحمن الدويش راعي الزلفي. وعدد أبيات القصيدة ٢٨ بيتاً.

يا مل قلب كل ما قفا رهاقه

يا ملْ قَلْبٍ كل ما قْفَا رهاقه

جا ما عترض له كلّ ما سبح وانعاقْ(١)

واسبابه القَمْري يزيد اشْتِياقه

مِنْ سِمع صَوت غْناه لِمْناه يِشْتاق(٢)

راعي الهوَى لو تاب للعَهْد باقَهْ

يَسْرِقْ ولو جدَّدْ عهود وميثاق(٣)

أونْ ونّةْ مِن شطا العَظْم ساقه

حَمْرا لها دَور السَّنةْ تِطْرِق اطراق(٤)

بينَ الرِّجا والياس ظَنّي عتاقه

لو كانْ صابوها على الساق بِحْلاق(٥)

ومْنَ الغَثا غادي سواة الحراقَه

وتْصَلْفِعَهْ بَقْعا على كل الاشناق(٦)

مِنْ صاحبٍ بيني وبينه رفاقَهْ

أفضي عليه اسْرار صدري إلى ضاق(٧)

قايِدْ وحوش الرِّيمْ حلْ إنْفِهاقه

لا ذارهِنْ وقت المقاييل تفّاق(٨)

وسْطه صِخيفٍ والردايف عواقه

نقْيان طعْس فوقهن وبْل برّاق(٩)

ونْهود غضات الملامس رقاقه

ذبراج عاج اللي بها مسك العراق(١٠)

ووْصوف مَجْلي الثْنايا الرقاقه

مَجْمول ما مِثْله زهَى الحِجْل بالساق(١١)

عليه نور الحُور يَبْني رْواقه

ومِنْ طلْعِته بْمشودَخ البيت ما واق(١٢)

معاني المفردات:

١- رهاقه: من الإرهاق والتعب.

٢- القمري: طائر. لمناه: لمحبوبته.

٣- باقه: سرقه، أخل بعهده.

٤- أون: أنين من الأنين. ونه: أنة. شظا: الشظية الكسرة وشبه ألمه بألم من كسرت ساقه. دور السنة: مرور سنة كاملة. تطرق: توجع. اطراق: ربما أراد بأن الألم يأتيه ليلا كالطارق.

٥- عتاقه: خلاصه. صابوها: لمسوها. بحلاق: الكي بحلقة من نار.

٦- الغثا: التعب. سواة: مثل. الحراقة: السواد. تصلفعه: تقلبه. بقعا: صروف الزمان أو الدنيا الأشناق: جمع شنق وهو الجانب أو الجهة.

٧- رفاقه: صداقة ورفقة. أفضي: أبيح. الى: عندما.

٨-انفهاقه: انفهق مال عن القطيع. ذارهن: أفزعهن. المقاييل: جمع القائلة وهي وقت القيلولة ظهرًا. تفاق: الصياد بالتفق أي البندقية.

يا عـــود مـــوزٍ ناعمٍ في غـــواقـــه
ومْثَين مـــا هَبت هَوى النود بِنْســـاق(١٣)

الجـــادل اللـي كنْ مـــزّة غـــســـاقـــه
عَـسل تَسَلْسَل بالطُّعَمْ يِشْـرِق اشـراق(١٤)

مِنْ لامِـنـي بـالحُـبّ يِـزْرق زْراقــــــه
بْشلْفـــا تحلّل مـــحْـمَل الروح بِغْـلاق(١٥)

حـــتّى يِخَلّي مِنْ هواه ابْفَـــهـــاقـــه
ويـجـــوز يدراني عليلٍ الى فـــاق(١٦)

****

٩- وسطه: المقـصـود خـصـره. صـخـيف: ضـيق. الردايف: الأرداف جـمع ردف وهو الكفل. عـواقـه: عائقه. نقيان: جمع نقا وهو البارز من كثبان الرمل. طعس: كـثب الرمل. لكبـر الأرداف وصـفـها بالكثبان. علهن: عـلاهن. وبل: مطر. براق: برق.

١٠- غـضـات: لينات. رقاقه: رقيقة. ذبراج: علبـة. عـاج: عظم من الفيل.

١١- مـجلي: نظيف. الثـنايا: الأسـنان. مـجـمول: جـميل. الحجل: الخلخال.

١٢- رواقـه: الرواق مـا يحيط بالخيمة أو بيت الشـعـر. مـشـودخ: الرواق الفـاصل بين مكان النساء والرجال في بيت الشـعـر. مـا واق: لم يطل او ينظر خلسة.

١٣- النود: النسائم.

١٤- الجـادل: الفـتـاة.. مـزة: لذة أو طعم. غساقه: ريقه. يشرق: يغص وخاصـة بالماء. اشراق: غصة ويقصد بذلك لحلاوته.

١٥- يزرق: يطعن. زراقه: رمح أو سـهم. شلفـا: حـربه مـسننة بثـلاثة رؤوس.

يا منازل مي في ذيك البلق

مصدر القصيدة المعتمد:
الصفراني ٣٥/٣٢ ج٤

هذه القصيدة:

أوردها علي الصفراني في الصفحة ٣٢ من الجزء الرابع من ديوانه على أنها إحدى قصائد ابن لعبون ولم يأت أحد آخر على ذكرها.. وهي في مفرداتها وبنائها قريبة جدًا من روح ابن لعبون حتى جاء ذكره وصاحبه ابن جلق في البيتين ٢٨ و٢٩ منها.. فأدركت أنها إحدى معارضات قصيدته المشهورة:

مـــــا طرق فـــــوق الـورق يـا بـن جـلـقْ

زور كـف فـــــــوق كـف مـــــــا يـلـيـق

وعندما أعياني البحث أفادني الأستاذ مبارك العماري بأنها للشاعر السيد عبدالمحسن الطباطبائي وأن ذلك مثبت لديه في إحدى المخطوطات. وهنا أورد نصها كما جاء لدى الصفراني.

يا منازل مي في ذيك البلقْ

يــا مــنــازل مــي فــي ذيــك الــبــلَــقْ
عــافــيــات مــا بقي فــيــهــا صــديق(١)
في ســـــراب لايحٍ مـــــثل البـــــهقْ
طافـــحــــاتٍ دورها مـــثل الغـــريقْ (٢)
دارســـــاتٍ حـــيُّــهــــا عــــهْــده عـــتقْ
بــالــيــــــاتٍ كنَّهن راعـي الحــــــريقْ(٣)
والمنايا طيــــرها فـــــيـــــهـــــا نعقْ
صـــــايحٍ برســــومـــــهــــا عـــيّـــا يليق(٤)
كلّمـــــا من صـــــوبهـــــا نودٍ صِـــــفَقْ
حــــمْل المخلوق حــــمْلٍ مــــا يطيقْ(٥)
في جـــــبـــــاها مــــدْمــــعي يامــــا دفقْ
مــســـــتــهلّه ناظري قلْبـــه رقـــيق(٦)
يا علي هد البــــيـــــاني والحــــدقْ
صــــابراتٍ بيض من نوح الـعـــويق(٧)
هـايمٍ من عـــــبْـــــرتي طرفي انْخَنقْ
عــــايمٍ في غــــمْـــــرةٍ وادي غــــريق(٨)
دايخٍ ثمـــــــــلان كنّي من عَـــــــرقْ
تالفٍ مـــشـــتـــان من لاعجْ بهــــيقْ(٩)
اســـــــــــأل الاطلال من ذاك الـورقْ
يخـــــبـــــرنَّكْ عــــاد بالعلم الوثيقْ(١٠)
اني مــــــــــصـــــــــروع من ود علقْ
في ضــمـــيري ليت في وسطه تويقْ(١١)
زاهي الجلبــــــاب ســــــافلْ به خلقْ
من تصــاريف الليــالي يا عــتــيقْ(١٢)

معاني المفردات:

١- البلق: جمع بلقاء. عافيات: مندرسات.

٢- البــهق: مــرض جلدي.

٣- راعي الحــريق: يقصد به محسن الهزاني .

٥- نود: ريح.

يا علي ويلاه من فتْق فتَقْ
دهري الخوّان بفْراق الرقيقْ(١٣)
يوم هنْدرٍ وأهل هنْدرٍ مامرَقْ
سهْمه المسموم من جاش الشفيقْ(١٤)
ناعم الخدين نافل من طرقْ
في ميادين الهوى بحره غميقْ(١٥)
حاليات اشْفاه حمرٍ كالشفقْ
قالب من فقْدها ريقي حريقْ(١٦)
مايسٍ بالقدرٍّ لا نطقْ
كاملٍ بالزين أبو خَصْرٍ دقيقْ(١٧)
والخدود اللي بها بْرقٍ برَقْ
صدُّني عنْ وصليَ البيت العتيقْ(١٨)
غاطيٍ شمس الضحى شيٌّ دلقْ
كالروابي بالروابي ريش هيقْ(١٩)
والغوالي منه كم عطٌّ وعبقْ
في حواشي المرط لأرْياحه عقيق(٢٠)
يا علي يا ليت من لا لَهْ عشَقْ
وابتلى حاله مثل وصف الشقيقْ(٢١)
غادَرتْ فيه الليالي بالفسَقْ
وأبْعدَت من كان هو يسوى فريقْ(٢٢)
غايرات جيوشها عقْب الطقق
مشيها في كل وادي له هقيقْ(٢٣)
يوم شملي من دواهيها افْترقْ
حمحمَن خْيولها تطلب عليقْ (٢٤)
في غرابيل الرّزايا لا برَقْ
صاحب الأوجال يبقى في مضيق(٢٥)

طايحٍ مــــضــــروب كنَّه في فــــشقْ
يا علي من جــورها هل هو حــقــيقْ (٢٦)
ذاب مـــخْـــزون الخـــوافي واحــتــرقْ
والحـــفــايا منْهــا تـســمع نعــيقْ (٢٧)
لـو مــــحـــــمـــــد مع نديمه بنْ جَلقْ
صــابهم مــا صــابني صــاروا رقــيق(٢٨)
ليت من صــــافح عـــصــرهم واعْــتَنقْ
واحْـــتِظَى من كــيـــفـــهم وفكّ ريقْ (٢٩)
وابتــــعـــد عن ناس بالدنيــا هقْقْ
مــــــا تنـال الماء منـهـم بل ريـقْ(٣٠)
الـعــــــجَبْ لـلـه مـن رَبـعٍ شـــــرَقْ
دالـهـينٍ بـالـغنى طقّ وْطـقِــــيـق(٣١)
اســـأل اللي مـــا يخــيِّب من صـــدقْ
في ســواله من بحــر جــوده دفــيقْ (٣٢)
يـرحـم الـلي بـالـعنا قلْبــــه خــــفقْ
واسع الـغـــفــران وإن ضـــاق الطريقْ(٣٣)
يسْــمح اللي فـــات في عــصــر الغـرَقْ
مــبْـري العــلات بالنور البــهــيق(٣٤)
حـــيث هالدنيـــا وأهلهـــا كـــالزلقْ
عــافــيــاتٍ مــا بقى فـيــهـا صـديقْ (٣٥)

****

الفهرس العام

القصائد المنسوبة لابن لعبون:

القصائد التي ليست لابن لعبون :

****



تنفيذ مطابع الملك - الكويت
هاتف: 4717768-4717769





الكويت
١٩٩٧

طباعة مطابع الملك - الكويت
هاتف:٤٧١٧٧٦٨/٩ - فاكس:٤٧١٧٦٩٨